سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٥٢٧)

معرفة الأسباط

من مشاهير الأحفاد

في كتب التراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"علي اقعد فقد عرف الله عز وجل مقامك ونيتك " ، وقام الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما ، فقالا : يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله ؟ فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما صلى الله عليه وسلم : " اقعدا يا قرة عيني ، لا نسي الله لكما هذا المقام " ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : " يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا " ، فقال : يا رسول الله ، ضربتني وأنا حاسر عن بطني ، فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم ، وصاح المسلمون بالبكاء ، وقالوا : أترى عكاشة ضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطي ، لم يملك أن كب عليه وقبل بطنه ، وهو يقول : فداء لك أبي وأمي ، ومن تطيق نفسه أن يقتص منك ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : " إما أن تضرب ، وإما أن تعفو " ، فقال : قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني في القيامة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ " ، فقام المسلمون ، فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة ، ويقولون : طوباك ، نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول." (١)

"١٧ – عمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن منصور، الحافظ أبو حفص البخاري البزاز، [المتوفى: ٤٦١ هـ]
محدث ما وراء النهر في وقته.
سمع أبا علي بن حاجب الكشاني، وأبا نصر أحمد بن محمد الملاحمي، وأبا الفضل أحمد بن علي السليماني، وإبراهيم بن محمد الرازي، وطبقتهم.
روى عنه الحافظ عبد العزيز النخشبي، ومحمد بن علي بن سعيد المطهري، ومحمد بن عبد الله السرخكتي، وآخرون.
قال النخشبي: هو مكثر، صحيح السماع، فيه هزل. -[١٥٩]-
وقال أبو سعد ابن السمعاني: مات بعد الستين وأربعمائة، **وهو سبط** محمد بن أحمد بن خنب.." (٢)
"-سنة ست وثمانين وأربعمائة
استهلت وبركياروق منازل إصبهان، فخرج إليه جماعة من أولاد نظام الملك، فاستوزر عز الملك ابن نظام الملك الذي كان متولي خوارزم.
وأما تاج الدولة تتش صاحب دمشق، فلما علم بموت أخيه ملكشاه جمع الجيوش وأنفق الأموال، وسار يطلب السلطنة، فمر بحلب وبها قسيم الدولة أقسنقر فصالحه وصار معه، وأرسل إلى ياغي سيان صاحب أنطاكية، وإلى بوزان صاحب الرها وحران، يشير عليهما بطاعة تتش، فصاروا معه، وخطبوا له في بلادهم، وقصدوا الرحبة، فملكوها في المحرم سنة ست. ثم سار بهم وحاصر نصيبين، فسبوه ونالوا منه، فغضب وأخذها عنوة، وقتل بها خلقا ونهبها. ثم سلمها إلى محمد ابن شرف الدولة العقيلي، وقصد الموصل.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٠١/٣.
(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٥٨/١٠

واستوزر الكافي ابن فخر الدولة بن جهير، أتاه من جزيرة ابن عمر.
وكان قد غلب على الموصل إبراهيم بن قريش أخو شرف الدولة، فعمل معه مصافا، وتعرف بوقعة المصنع، فكان هو في ثلاثين ألفا، وكان تتش في عشرة آلاف فتمت الكسرة على جيش إبراهيم، وأخذ أسيرا، ثم قتل صبرا. وقيل: إن تقدير القتلى من الفريقين عشرة آلاف، وامتلأت الأيدي من السبي والغنائم، حتى أبيع الجمل بدينار، وأما الغنم فقيل: أبيعت مائة شاة بدينار. ولم يشاهد أبشع من هذه الوقعة، وقتل بعض نسوان العرب أنفسهن خوف الفضيحة، ومنهن من غرقت نفسها.
وأقر تتش على الموصل الأمير علي ابن شرف الدولة وأمه صفية، وهي عمة تتش، ثم بعث إلى بغداد يطلب تقليدا بالسلطنة، وساعده كوهرائين فتوقفوا قليلا.
وسار تتش فملك ميافارقين، وديار بكر وقصد أذربيجان، وغلب على -[٤٨٠]- بعضها، فبادر بركياروق ليدفع عمه تتش عن البلاد، وقصده، فالتقيا، فقال قسيم الدولة لبوزان: إنما أطعنا هذا لننظر ما يكون من أولاد السلطان، والآن فقد ظهر ابنه هذا، وينبغي أن نكون معه، ففارقا تتش وتحولا بعسكرهما إلى بركياروق، فلما رأى ذلك تتش ضعف ورجع إلى الشام، واستقام دست بركياروق.
وفيها في جمادى الآخرة جاء عسكر المصريين، فتملكوا مدينة صور بمخامرة أهلها، وأخذ متوليها إلى مصر، فقتل هو وجماعة.
ولم يحج أحد من العراق، بل خرج ركب من دمشق، فنهبهم أمير مكة محمد بن أبي هاشم، وخرجت عليهم العربان غير مرة ونهبوهم، وتمزقوا، وقتل جماعة، ورجع من سلم في حال عجيب.
وأما بغداد فهاجت بها فتنة مزعجة على العادة بين السنة والرافضة.
وسار سيف الدولة صدقة بن مزيد أمير العرب، فلقي السلطان بركياروق بنصيبين، وسار في خدمته إلى بغداد، فوصلها في ذي القعدة، وخرج عميد الملك بن جهير الوزير والناس معه إلى تلقيه.
ومات جعفر ابن المقتدي بالله، وله ست سنين، وهو سبط السلطان ملكشاه.." (١)

"٢٣٩ - محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة، أبو الحسن الإسفراييني، الأديب الرئيس. [المتوفى: ٤٨٧ هـ]
شاعر محسن، له ديوان شعر. سمع ابن محمش الزيادي، وأبا الحسن -[٥٨٦]- علي بن محمد السقاء، وحمزة بن يوسف السهمي، وغيرهم. وكان أبوه من رؤساء نيسابور، وهو سبط القاضي أبي عمر البسطامي. وكان يسلك طريق الفتيان ولا يتكلف ويحفظ أشعارا كثيرة. وله في نظام الملك قصيدة مطلعها:
ليهن الهوى إني خلعت عذاري ... وودعت من بعد المشيب وقاري
فقال له نظام الملك: أيها الشيخ، بالرفاء والبنين. فقال: يا مولانا، هذه التهنئة منك أحب إلي من شعري.
ومن مليح شعره قوله:

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠/٤٧٩

بنفسي من سمحت له بروحي ... ولم يسمح بطيف من خياله

وقد طبع الخيال على مثالي ... كما طبع الجمال على مثاله

ولما أن رأى تدليه عقلي ... وشدة حرقتي ورخاء باله

تبسم ضاحكا عن برق ثغر ... يكاد البرق يخرج من خلاله

وله:

بيضاء آنسة الحديث كأنها ... شمس الضحى لن تستطيع منالها

وأشد ما بي في هواها أنها ... قد أطمعت في الوصل ثم بدا لها

قلت: روى عنه سعيد بن سعد الله الميهني، وسعد بن المعتز، وجماعة.." (١)

"٥١٧ - العباس بن محمد بن أبي منصور، أبو محمد الطابراني، الطوسي، العصاري، الواعظ، ولقبه عباسة. [المتوفى: ٥٤٩ هـ]

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، سكن نيسابور، وكان يعظ بعض الأوقات، وتفرد برواية " الكشف والبيان في التفسير " للأستاذ أبي إسحاق الثعالبي، بروايته عن القاضي محمد بن سعيد الفرخزادي عنه، وسمع أبا الحسن المديني، وأبا عثمان إسماعيل الأبريسمي، ولد قبل السبعين وأربعمائة.

وروى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، والمؤيد الطوسي **وهو سبطه**، وأبو -[٩٦٥]- سعد الصفار، وعدم في نوبة الغز في شوال بنيسابور، رحمه الله، وقد قارب السبعين.." (٢)

"٨٨ - محمد بن بنيمان بن يوسف الهمذاني. [المتوفى: ٥٧٣ هـ]

توفي في آخر السنة عن تسعين سنة. وكان مسند همذان في وقته. يحول إلى هنا. نعم، هو أبو الفضل المؤدب الأديب.

سمع محمد بن جامع القطان الجوهري، شيخ همذاني. وقد روى عن ابنه جامع بن محمد، والريحاني. وتوفي سنة إحدى وسبعين.

وسمع من مكي بن منصور السلار الكرجي، ومن سعد بن علي العجلي مفتي همذان، ومن عبد الرحمن بن حمد الدوني، وغيرهم. روى: " سنن النسائي "، و" عمل اليوم والليلة " لابن السني، عن الدوني.

قال السمعاني: هو أبو الفضل المؤدب المؤذن الأشناني. **وهو سبط** -[٥٢٩]- حمد بن نصر الحافظ الأعمش. شيخ أديب فاضل، جميل الطريقة، له سمت، ووقار، وصلاح، وتودد، مكثر من الحديث. سمع من جده، وعبدوس بن عبد الله بن عبدوس، والحسن بن ياسين، وجماعة كبيرة بإفادة جده. وقرأ الأدب على أبي المظفر الأبيوردي. سمعت من لفظه كتاب " سنن التحديث " لصالح بن أحمد الهمذاني، و" جزء الذهلي ".

قلت: حدث عنه يوسف بن أحمد الشيرازي في " الأربعين البلدانية " له، وأبو المواهب بن صصرى، ومحمد بن محمد ابن

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠/٥٨٥

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١١/٩٦٤

الكرابيسي الهمذاني، وصالح بن المعزم، وأحمد بن آدم الكرابيسي، وآخرون. وكان أسند من بقي ببلده. وكان شيخا صالحا، أديبا، فاضلا، انفرد بالرواية عن جماعة.

قال أبو المواهب: سألته عن مولده فقال: سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة. وتوفي في آخر سنة ثلاث وسبعين بهمذان.." (١)

"٥٢٤ - علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم، زين الدين، أبو الحسن، الأنصاري، الدمشقي، الحنبلي، الواعظ المعروف بابن نجية، [المتوفى: ٥٩٩ هـ]

نزيل مصر بالشارع.

ولد بدمشق سنة ثمان وخمس مائة، وسمع من علي بن أحمد بن قبيس المالكي، وسمع ببغداد من سعد الخير بن محمد الأندلسي، وصاهره على ابنته فاطمة، وسمع أيضا من عبد الصبور بن عبد السلام الهروي، سمع منه الجامع للترمذي، وسمع من أبي الفرج عبد الخالق اليوسفي في سنة أربعين وخمس مائة.

وحدث ببغداد، ودمشق، ومصر، والإسكندرية.

وكتب عنه أبو طاهر السلفي مع تقدمه وجلالته شيئا حكاه في معجم شيوخ بغداد.

ووعظ بجامع القرافة مدة طويلة. وكان صدرا محتشما، نبيلا، ذا جاه ورياسة، ودنيا واسعة، وتقدم عند الدولة. **وهو سبط** الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي، الحنبلي. وقد سار في الرسلية من جهة السلطان نور الدين إلى الديوان العزيز في سنة أربع وستين وخمس مائة.

روى عنه ابن خليل، والحافظ الضياء، ومحمد ابن البهاء عبد الرحمن، وأبو سليمان ابن الحافظ عبد الغني، وأبوه، والزكي عبد العظيم، وعبد الغني بن بنين، وجماعة. وروى عنه بالإجازة: أحمد بن أبي الخير.

قال الإمام أبو شامة: كان كبير القدر، معظما عند صلاح الدين، وهو الذي نم على الفقيه عمارة اليمني وأصحابه بما كانوا عزموا عليه من قلب الدولة، فشنقهم صلاح الدين. وكان صلاح الدين يكاتبه ويحضره مجلسه. -[١١٧٦]- وكذلك ولده الملك العزيز من بعده. وكان واعظا مفسرا. سكن مصر. وكان له جاه عظيم، وحرمة زائدة. وكان يجرى بينه وبين الشهاب الطوسي العجائب لأنه كان حنبليا، وكان الشهاب أشعريا، وكلاهما واعظ. جلس ابن نجية يوما في جامع القرافة، فوقع عليه وعلى جماعة سقف، فعمل الطوسي فصلا ذكر فيه: فخر عليهم السقف من فوقهم. وجاء يوما كلب يشق الصفوف في مجلس ابن نجية، فقال هذا: من هناك. وأشار إلى جهة الطوسي.

قال أبو المظفر ابن الجوزي: واقتنى ابن نجية أموالا عظيمة، وتنعم تنعما زائدا، بحيث أنه كان في داره عشرون جارية للفراش تساوي كل واحدة ألف دينار وأكثر. وكان يعمل له من الأطعمة ما لا يعمل للملوك. وأعطاه الخلفاء والملوك أموالا عظيمة، ومع هذا مات فقيرا. كفنه بعض أصحابه.

قال المنذري: مات في سابع رمضان.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٥٢٨/١٢

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١١٧٥/١٢

"٥٠٥ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيي بن محمد بن محمد ابن سـيد الناس، أبو العباس اليعمري الإشـبيلي. [المتوفى: ٦١٨ هـ]

أصله من أبدة؛ عمل جيان وما والاها، دار اليعمريين. **وهو سبط** أبي الحسين بن سليمان اللخمي؛ روى عنه وعن أبي بكر بن خير، وأبي بكر ابن الجد، وجماعة.

قال الأبار: كان معتنيا بالحديث، عارفا بالقراءات، أدب بعض بني الأمراء، روى عنه صاحبنا ابنه أبو بكر محمد بن أحمد، وتوفي في جمادى الأولى وله سبع وخمسون سنة.

قلت: أبو بكر هذا جد الحافظ فتح الدين، مفيد الديار المصرية.." (١)

"٨٤ - إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسـن بن علي، وعلي هو القاضـي الزكي ابن القاضـي المنتجب أبي المعالي محمد بن يحيي بن علي بن عبد العزيز، المحدث، العالم، معين الدين أبو إسحاق القرشي، الدمشقي. [المتوفى: ٦٦٣ هـ]

له سماع من أبي صادق بن صباح، وأبي المنجى ابن اللتي، وأكثر عن كريمة والمتأخرين، وعني بالحديث، وكتب الكثير بخطه المنسوب، ولم يزل يسمع إلى أن مات، وروى اليسير، سمع منه المعين ابن الجنيد جزأين عن ابن اللتي.

وكان حسـن الفهم، قوي المعرفة. عاش ستين سنة إلا أشـهرا، توفي في ثامن ربيع الأول فجاءة، **وهو سبط** القاضـي محيي الدين محمد ابن الزكي.." (٢)

"٥٢٦ - عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسـف بن محمد بن قدامة بن مقدام، الشـيخ كمال الدين، أبو محمد المقدسي، الصالحي، الحنبلي. [المتوفى: ٦٨٠ هـ]

شيخ صالح ورع، عاقل حافظ لكتاب الله، عالي السند، ولد في حدود سنة ثمان وتسعين، وسمع من حنبل حضورا ومن: عمر بن طبرزد والكندي، ومحمد ابن الزنف، والخضـر بن كامل، وابن الحرسـتاني، وداود بن ملاعب، وأبي الفتوح الجلاجلي، وغيرهم.

وأجاز له: أبو عبد الله ابن الخصيب الدمشـقي، وأبو جعفر الصيدلاني، وعفيفة، ومنصـور الفراوي، وعبد الرزاق الجيلي، وعبد الوهاب بن سكينة، وأبو حامد عبد الله بن جوالق، وأبو الفتح ابن المندائي، وخلق.

وحدث في أيام الحافظ ابن خليل بحلب، وروى الكثير، روى عنه الدمياطي، وتلك الطبقة، وأبو الحسـن ابن العطار، والمزي، والبرزالي، والشيخ محمد بن قوام، وأبو عبد الله ابن الصيرفي، وطائفة لم يظهروا بعد.

توفي في عاشر جمادى الأولى، **وهو سبط** الشيخ أبي عمر.." (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٣/٥٣٥

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٥/٨٢

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٥/٣٩٢

"١٥٦ - أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار، القاضي، العلامة، ناصر الدين، ابن المنير الجذامي، الجروي، الإسكندراني، المالكي، [المتوفى: ٦٨٣ هـ]

قاضي الإسكندرية وعالمها وأخو شيخنا زين الدين علي.

ولد سنة عشرين وستمائة، كان مع علومه له يد طولى في الأدب وفنونه، وله مصنفات مفيدة، وكنيته أبو العباس ابن الإمام العدل وجيه الدين أبي المعالي بن أبي علي، وقد ذكر أبوه في سنة ست وخمسين.

ولناصر الدين " ديوان خطب "، وله " تفسير حديث الإسراء " في مجلد، على طريقة المتكلمين لا على طريقة السلف، وله تفسير نفيس، وهو سبط الصاحب نجيب الدين أحمد بن فارس، فالشيخ كمال الدين ابن فارس شيخ القراء خاله، وقد سمع الحديث من أبيه، ومن: يوسف ابن المخيلي، وابن رواج وغيرهم، وكان لا يناظر تعظيما لفضيلته، بل تورد الأسولة بين يديه، ثم يسمع ما يجيب فيها، وله تأليف على " تراجم صحيح البخاري "، وقد ولي قضاء الإسكندرية وخطابتها مرتين، درس بعدة مدارس.

وقيل: إن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام كان يقول: ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها، ابن المنير بالإسكندرية، وابن دقيق العيد بقوص.

وله خطبة خطب بها لما دخل هولاكو الشام.

" الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دمعت، والقلوب إذا خشعت، والنفوس إذا خضعت، والعزائم إذا اجتمعت، الموجود إذا الأسباب انقطعت، المقصود إذا الأبواب امتنعت، اللطيف إذا صدمت الخطوب وصدعت، رب أقضية نزلت فما تقدمت حتى جاءت ألطاف دفعت، فسبحان من وسعت رحمته كل شيء، وحق لها إذا وسعت، وسعت إلى طاعته السماوات والأرض حين قال ﴿ائتيا طوعا أو كرها﴾ فأطاعت وسمعت، أحمده لصفات بهرت، وأشكره على نعم ظهرت، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة عن اليقين صدرت، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، بعثه والفتنة قد

-[٤٩٢]-

احتدت والحاجة قد اشتدت، ويد الضلال قد امتدت، وظلمات الظلم قد اسودت، والجاهلية قد أخذت نهايتها وبلغت غايتها، فجاء بمحمد صلى الله عليه وسلم، فملك عنانها وكبت أعيانها ، وظهرت آياته في الجبابرة، فهلكت فرسانها، وفي القياصرة فنكست صلبانها، وفي الأكاسرة فصدعت إيوانها، فأوضح على يده المحجة وأبانها، صلى الله عليه وعلى آله فروع الأصل الطيب، فما أثبتها شجرة وأكرم أغصانها.

أيها الناس، خافوا الله تأمنوا في ضمان وعده الوفي، ولا تخافوا الخلق وإن كثروا، فإن الخوف منهم شرك خفي، ألا وإن من خاف الله، خاف منه كل شيء، ومن لم يخف الله خاف من كل شيء ، وإنما يخاف عز الربوبية من عرف من نفسه ذل العبودية، والاثنان لا يجتمعان في القلب، ولا تنعقد عليهما النية، فاختاروا لأنفسكم، إما الله وإما هذه الدنيا الدنية، فمن كانت الدنيا أكبر همه لم يزل مهموما، ومن كانت زهرتها نصب عينه لم يزل مهزوما، ومن كانت جدتها غاية وجده لم يزل معدما حتى يصير معدوما، فالله الله عباد الله، الاعتبار الاعتبار، فأنتم السعداء إذا وعظتم بالأغيار، أصلحوا ما فسد، فإن

الفساد مقدمة الدمار، واسلكوا الجد تنجوا في الدنيا من العار، وفي الآخرة من النار، اتقوا الله وأصلحوا تفلحوا، وسلموا تسلموا، وعلى التوبة صمموا واعزموا، فما أشقى من عقد التوبة بعد هذه العبر ثم حلها، ألا وإن ذنبا بعد التوبة أقبح من سبعين قبلها ".

توفي ابن المنير في مستهل ربيع الأول بالثغر.." (١)

"٣١٩ - سليمان بن أبي الدر، الشيخ الحريري، الرقي. [المتوفى: ٦٩٥ هـ]

صحب الحريري مدة وتجرد. وكان فيه ديانة وعدالة. ويلبس الفرجية وعلى رأسه قبع دلك.

وهو سبط الرقي صاحب القبة التي بآخر سوق الجبل، وينزل منها إلى طريق عين الكرش، توفي في شوال وقد نيف على السبعين. وكان له سماع من ابن البرهان، والرشيد العطار. وكتب في الإجازات.." (٢)

"٦٣ - م ٤: جعفر الصادق، وهو ابن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام العلم أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني. [الوفاة: ١٤١ - ١٥٠ هـ]

-[٨٢٩]-

وهو سبط القاسم بن محمد، فإن أمه هي أم فروة ابنة القاسم، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولهذا كان جعفر يقول: ولدني الصديق مرتين.

يقال: مولده في سنة ثمانين، والظاهر أنه رأى سهل بن سعد، وغيره من الصحابة. يروي عن جده القاسم بن محمد، ولم أر له عن جده زين العابدين شيئا، وقد أدركه وهو مراهق.

وروى عن: أبيه، وعروة بن الزبير، وعطاء، ونافع، والزهري، وابن المنكدر، وله أيضا عن عبيد الله بن أبي رافع، فيمكن أنه سمع منه.

حدث عنه: أبو حنيفة، وابن جريج، وشعبة، والسفيانان، وسليمان بن بلال، والدراوردي، وابن أبي حازم، وابن إسحاق، ومالك، ووهيب، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان، وخلق كثير، آخرهم وفاة أبو عاصم النبيل.

ومن جلة من روى عنه ولده موسى الكاظم، وقد حدث عنه من التابعين: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن الهاد.

وثقه يحيى بن معين والشافعي، وجماعة.

وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله.

وروى علي ابن المديني، عن يحيى بن سعيد قال: مجالد أحب إلي من جعفر بن محمد.

قلت: لم يتابع القطان على هذا الرأي، فإن جعفرا صدوق، احتج به مسلم، ومجالد ليس بعمدة.

روى عباس الدوري، عن ابن معين قال: جعفر بن محمد ثقة مأمون.

وعن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد. -[٨٣٠]-

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٩١/١٥

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨١٣/١٥

وقال هياج بن بسطام: كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء.
وقال ابن عقدة: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن يحيى بن سالم، عن صالح بن أبي الأسود أنه سمع جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم بعدي بمثل حديثي.
وقال ابن عقدة: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن خازم، قال: حدثني أبو نجيح إبراهيم بن محمد، قال: سمعت الحسن بن زياد الفقيه يقول: سمعت أبا حنيفة وسئل: من أفقه من رأيت؟ فقال: ما رأيت أحدا أفقه من جعفر، لما أقدمه المنصور الحيرة بعث إلي فقال: يا أبا حنيفة، إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد، فهيئ لي من مسائلك الصعاب، فهيأت له أربعين مسألة، ثم بعث إلي المنصور فأتيته، فدخلت، وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت بهما دخلني لجعفر من الهيبة ما لم يدخلني للمنصور، ثم التفت إلي جعفر، فقال: يا أبا عبد الله، أتعرف هذا؟ قال: نعم، هذا أبو حنيفة، ثم أتبعها: قد أتانا، ثم قال: يا أبا حنيفة، هات من مسائلك، فاسأل أبا عبد الله، فابتدأت أسأله، فكان يقول في المسألة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون: كذا وكذا، ونحن – يريد أهل البيت – نقول كذا وكذا، فربما تابعنا، وربما تابع أهل المدينة، وربما خالفنا معا، حتى أتيت على أربعين مسألة، ما أخرم منها مسألة، ثم يقول أبو حنيفة: أليس قد روينا أن أعلم الناس أعلم الناس بالاختلاف.
ابن أبي خيثمة: حدثنا مصعب: سمعت الدراوردي يقول: لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس، ثم قال مصعب: كان مالك لا يروي عن جعفر بن محمد حتى يضمه إلى آخر من أولئك الرفعاء، ثم يجعله بعده.
ابن عقدة: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن يحيى بن سالم، -[٨٣١]- عن صالح بن أبي الأسود: سمعت جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم أحد بعدي مثل حديثي.
وروى علي بن الجعد، عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد: إن لي جارا يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر؟ فقال جعفر: برئ الله من جارك، والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر، ولقد اشتكيت شكاية، فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم.
أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، قال: أخبرنا ابن ملاعب، قال: أخبرنا الأرموي، قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا محمد بن فضل، عن سالم بن أبي حفصة قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي، وابنه جعفرا عن أبي بكر، وعمر فقالا: يا سالم، تولهما وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى، وقال لي جعفر: يا سالم، أيسب الرجل جده! أبو بكر جدي، فلا نالتني شفاعة محمد – صلى الله عليه وسلم – يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما، وأبرأ من عدوهما. هذا إسناد صحيح، وسالم، وابن فضيل شيعيان.
وقال محمد بن الحسين الحنيني: حدثنا جعفر بن محمد الأزدي، قال: حدثنا حفص بن غياث، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: ما أرجو من شفاعة علي شيئا إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله.
وقال الحنيني: حدثنا مخلد بن أبي قريش قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني أن جعفر بن محمد أتاهم وهم يريدون أن يرتحلوا من المدينة، فقال: إنكم إن شاء الله من صالحي أهل مصر، فأبلغوهم عني من زعم أني إمام مفترض الطاعة،

فأنا منه بريء، ومن زعم أني أبرأ من أبي بكر، وعمر فأنا منه بريء.

وروى حنان بن سدير، عن جعفر الصادق، وسئل عن أبي بكر وعمر، فقال: إنك لتسألني عن رجلين قد أكلا من ثمار الجنة. -[٨٣٢]-

قلت: يعني إن صح هذا عنه أنهما ممن أرواحهم في أجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة.

قال معبد بن راشد، عن معاوية بن عمار الدهني: سألت جعفر بن محمد عن القرآن، فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله عز وجل.

وروى حماد بن زيد، عن أيوب، عن جعفر بن محمد قال: والله لا نعلم كل ما تسألونا عنه، ولغيرنا أعلم منا.

وقال محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن مسلمة بن جعفر الأحمسي قال: قلت لجعفر بن محمد: إن قوما يزعمون أن من طلق ثلاثا بجهالة رد إلى السنة يجعلونها واحدة، ويروونها عنكم؟ فقال: معاذ الله، ما هذا من قولنا، من طلق ثلاثا فهو كما قال.

قلت: مسلمة ضعيف.

وعن عيسى صاحب الديوان، عن رجل من أصحاب جعفر قال: سئل جعفر: لم حرم الله الربا؟ قال: لئلا يتمانع الناس بالمعروف.

وقال هارون بن أبي الهيذام: حدثنا سويد بن سعيد قال: قال الخليل بن أحمد: سمعت سفيان الثوري يقول: قدمت مكة، فإذا أنا بجعفر بن محمد قد أناخ بالأبطح، فقلت: يا ابن رسول الله، لم جعل الموقف من وراء الحرم ولم يصير في المشعر الحرام؟ فقال: الكعبة بيت الله، والحرم حجابه، والموقف بابه، فلما قصدوه أوقفهم بالباب يتضرعون، فلما أذن لهم بالدخول، أدناهم من الباب الثاني، وهو المزدلفة، فلما نظر إلى كثرة تضرعهم وطول اجتهادهم رحمهم، فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قربوا قربانهم، وقضوا تفثهم، وتطهروا من الذنوب أمرهم بالزيارة لبيته. قال له: فلم كره الصوم أيام التشريق؟ قال: لأنهم في ضيافة الله، ولا يجب للضيف أن يصوم. قلت: جعلت فداك، فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبة، وهي خرق لا تنفع شيئا؟ فقال: ذلك مثل رجل بينه وبين آخر -[٨٣٣]- جرم، فهو يتعلق به ويطوف حوله رجاء أن يهب له جرمه.

وذكر هشام بن عباد أنه سمع جعفر بن محمد يقول: الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتهموهم.

وعن عنبسة الخثعمي قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومة في الدين؛ فإنها تشغل القلب وتورث النفاق.

وعن عائذ بن حبيب قال: قال جعفر بن محمد: لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدو أضل من الجهل، ولا داء أدوى من الكذب.

قلت: مناقب جعفر كثيرة، وكان يصلح للخلافة لسؤدده وفضله وعلمه وشرفه رضي الله عنه، وقد كذبت عليه الرافضة ونسبت إليه أشياء لم يسمع بها؛ كمثل كتاب الجفر، وكتاب اختلاج الأعضاء، ونسخ موضوعة، وكان ينهى محمد بن عبد

الله بن حسن عن الخروج ويحضه على الطاعة، ومحاسنه جمة.

توفي إلى رضوان الله في سنة ثمان وأربعين ومائة، وله ثمان وستون سنة.." (١)

"٢٥٥ - عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير، أبو بكر الأزدي السجستاني الحافظ. [المتوفى: ٣١٦ هـ]

ولد بسجستان، ونشأ بنيسابور وبغداد، وسمع بهما، وبالحرمين، ومصر، والشام، والثغور، والعراق.

سمع: أحمد بن صالح المصري، وعيسى بن حماد، وأبا الطاهر بن السرح، وإسحاق الكوسج، ومحمد بن أسلم، وعلي بن خشرم، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن يحيى الزماني، والمسيب بن واضح، وأبا سعيد الأشج، وأمما سواهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو بكر بن مجاهد، ودعلج، ومحمد بن المظفر، والدارقطني، وأبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر الوراق، وأبو الحسين بن سمعون، وأبو أحمد الحاكم، وأبو القاسم بن حبابة، وأبو طاهر المخلص، وعيسى بن الجراح، ومحمد بن زنبور، وأبو مسلم الكاتب، وخلق كثير. -[٣٠٦]-

ولد سنة ثلاثين ومائتين، وقال: رأيت جنازة إسحاق بن راهويه سنة ثمان وثلاثين، وأول ما سمعت من محمد بن أسلم الطوسي في سنة إحدى وأربعين، وكان بطوس، وكان رجلا صالحا، فسر أبي لما كتبت عنه: وقال: أول ما كتبت عن رجل صالح.

وقال: دخلت الكوفة ومعي درهم واحد، فاشتريت به ثلاثين مد باقلاء، فكنت آكل منه مدا، وأكتب عن الأشج ألف حديث، فكتبت عنه في الشهر ثلاثين ألف حديث، ما بين مقطوع ومرسل.

وقال أبو بكر بن شاذان: قدم ابن أبي داود سجستان، فسألوه أن يحدثهم، فقال: ما معي أصل، فقالوا: ابن أبي داود وأصول؟! قال: فأثاروني، فأمليت عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظي، فلما قدمت بغداد قال البغداديون: مضى ابن أبي داود إلي سجستان ولعب بالناس، ثم فيجوا فيجا اكتروه بستة دنانير إلى سجستان ليكتب لهم النسخة، فكتبت وجيء بها، وعرضت على الحفاظ، فخطؤني في ستة أحاديث منها، حدثت بها كما حدثت، وثلاثة أخطأت فيها.

رواها الخطيب عن أبي القاسم الأزهري، عن ابن شاذان. ورواها غير الازهري، عن ابن شاذان، فذكر أن ذلك الإملاء كان بإصبهان، وكذا روى أبو علي النيسابوري، عن ابن أبي داود، وهو المعروف، فكأن الأزهري غلط، وقال: سجستان، عوض إصبهان.

وقال الخطيب: سمعت أبا محمد الخلال يقول: كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه.

وقال أبو القاسم بن النخاس: سمعت ابن أبي داود يقول: رأيت أبا هريرة في النوم، وأنا بسجستان أصنف حديث أبي هريرة، كث اللحية، ربعة أسمر، عليه ثياب غلاظ، فقلت: إني لاحبك يا أبا هريرة، فقال: أنا أول صاحب حديث كان في الدنيا، فقلت: كم من رجل أسند عن أبي صالح، -[٣٠٧]- عنك؟ قال: مائة رجل، قال ابن أبي داود: فنظرت فإذا عندي نحوها.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٢٨/٣

وقال صالح بن أحمد الهمذاني: الحافظ أبو بكر بن أبي داود إمام العراق ومن نصب له السلطان المنبر، وقد كان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو.

وقال أبو ذر الهروي: حدثنا أبو حفص بن شاهين قال: أملى علينا ابن أبي داود زمانا ما رأيت بيده كتابا، إنما كان يملي حفظا، وكان يقعد على المنبر بعد ما عمي، ويقعد تحته بدرجة ابنه أبو معمر، وبيده كتاب يقول له: حديث كذا، فيسرده من حفظه حتى يأتي على المجلس، وقرأ علينا يوما حديث " الفتون " من حفظه، فقام أبو تمام الزينبي وقال: لله درك، ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربي، فقال: كل ما كان يحفظ إبراهيم فأنا أحفظه، وأنا أعرف النجوم وما كان هو يعرفها.

وقال ابن شاهين: لما أراد علي بن عيسى الوزير أن يصلح بين ابن صاعد وابن أبي داود جمعهما عنده، وحضر أبو عمر القاضي، فقال الوزير: يا أبا بكر، أبو محمد أكبر منك، فلو قمت إليه، فقال: لا أفعل، فقال – يعني: الوزير –: أنت شيخ زيف، فقال ابن أبي داود: الشيخ الزيف الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الوزير: من الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هذا، ثم قام وقال: تتوهم أني أذل لك لأجل أن رزقي يصل إلي على يديك، والله لا أخذت من يدك شيئا أبدا، فكان المقتدر يزن رزقه بيده، ويبعث به في طبق على يد الخادم.

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعت أبا بكر يقول: قلت لأبي زرعة الرازي: ألق علي حديثا غريبا من حديث مالك، فألقى علي هذا، يعني حديث مالك، عن وهب بن كيسان، عن أسماء: " لا تحصي فيحصي الله عليك "، ألقاه علي عن عبد الرحمن بن شيبة المديني، وهو ضعيف، فقلت له: يجب أن تكتبه عني، عن أحمد بن صالح، عن عبد الله بن نافع، عن مالك، فغضب وشكاني إلى أبي، وقال: أنظر ما يقول لي أبو بكر.

وقال يوسف بن الحسن الزنجاني التفكري: سمعت الحسن بن علي بن بندار الزنجاني يقول: كان أحمد بن صالح يمتنع على المرد من -[٣٠٨]- التحديث تورعا، وكان أبو داود يسمع منه، وكان له ابن أمرد، فاحتال بأن شد على وجهه قطعة من الشعر، ثم أحضره وسمع، فأخبر الشيخ بذلك، فقال: أمثلي يعمل معه هذا؟ فقال أبو داود: لا تنكر علي، واجمع ابني مع شيوخ الرواة، فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه السماع.

هذه حكاية منقطعة. وقال السلمي: سألت الدارقطني عن ابن أبي داود، فقال: ثقة، كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

وقال أبو نعيم الحافظ: توفي محمد بن عبد الله بن حفص الهمذاني سنة خمس وثمانين ومائتين، حدث عن صالح بن مهران، والناس، عرض عليه قضاء إصبهان فهرب إلى قاشان، وهو سبط أمير إصبهان خالد بن الأزهر، وهو الساعي في خلاص عبد الله بن أبي داود لما أمر أبو ليلى الحارث بن عبد العزيز الأمير بضرب عنقه لما تقولوا عليه، وذلك أنه حسده جماعة لما قدم إصبهان، لتبحره في الحفظ، وأجرى يوما في مذاكرته ما قالته الناصبة في علي، فنسبوا إليه الحكاية، وتقولوا عليه، وأقاموا بعض العلوية خصما، فاحضروه مجلس أبي ليلى، وأقاموا عليه الشهادة فيما ذكر محمد بن يحيى بن منده، وأحمد بن علي بن الجارود، ومحمد بن العباس الأخرم، فأمر بقتله، فاتصل الخبر بمحمد بن عبد الله، فأتى وجرح الشهود، ونسب ابن منده إلى العقوق لوالديه، ونسب ابن الجارود إلى أنه يأكل الربا ويؤكله الناس، ونسب الآخر إلى أنه مفتر غير صدوق،

وأخذ بيد ابن أبي داود فأخرجه وخلصـــه من القتل، فكان يدعو له طول حياته، ويدعو على الذين شـــهدوا عليه، فاستجيب له فيهم، فمنهم من احترق، ومنهم من خلط وفقد عقله.

قلت: وقتل أبو ليلى الأمير في سنة أربع وثمانين ومائتين.

قال أبو الشيخ: رأيت يدار برأسه.

وقال أحمد بن يوسـف الأزرق: سمعت ابن أبي داود غير مرة يقول: -[٣٠٩]- كل من بيني وبينه شـيء فهو في حل، إلا من رماني ببغض علي رضى الله عنه.

قال ابن عدي: سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول: سـألت ابن أبي داود عن حديث الطير، فقال: إن صـح حديث الطير فنبوة النبي صـلى الله عليه وسـلم باطل؛ لأنه حكي عن حاجب النبي صـلى الله عليه وسـلم، يعني: أنسـا، خيانة، وحاجب النبي لا يكون خائنا.

قال: وسمعت محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم يقول: أشهد على محمد بن يحيى بن منده بين يدي الله تعالى أنه قال: أشـهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال: روى الزهري، عن عروة قال: كانت حفيت أظافير علي من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الذهبي: هذه حكاية باطلة، لعلها من كذب النواصب، قبحهم الله.

وقال ابن عدي: لولا أنا شرطنا أن كل من تكلم فيه ذكرناه لما ذكرت ابن أبي داود، وقد تكلم فيه أبوه وإبراهيم الإصبهاني، يعني: ابن أورمه، ونسب في الابتداء إلى شيء من النصب، ونفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط، ورده علي بن عيسى، وحدث وأظهر فضائل علي، ثم تحنبل، فصار شيخا فيهم وهو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه فلا أدري إيش تبين له منه، وسمعت عبدان يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول: ومن البلاء أن عبد الله يطلب القضاء، وسمعت علي بن عبد الله الداهري يقول: سمعت أحمد بن محمد بن عمرو يقول: سمعت علي بن الحســين بن الجنيد يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول: ابني عبد الله كذاب. -[٣١٠]-

قال ابن عدي: وكان ابن صاعد يقول: كفانا ما قال أبوه فيه.

وقال محمد بن عبد الله القطان: كنت عند محمد بن جرير الطبري، فقال له رجل: إن ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل علي، فقال: تكبيرة من حارس.

قلت: لا يسمع قول ابن صاعد، ولا قول ابن جرير في عبد الله؛ لأنه كان معاديهما، وبينهم شنآن، ولعل قول أبي داود لا يصح سنده، أو كذاب في غير الحديث.

وقال محمد بن عبيد الله بن الشخير: إنه كان زاهدا ناسكا، صلى عليه نحو ثلاث مائة ألف إنسان وأكثر، وتوفي في ذي الحجة.

وقال عبد الأعلى ابنه: خلف أبي أبا داود محمدا، وأنا، وأبا معمر عبيد الله، وخمس بنات، وتوفي أبي وله ست وثمانون سنة وأشهر، وصلي عليه ثمانين مرة.." (١)

"٣٢٦ - محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار بن محمد بن حازم بن المعلى بن الجارود، أبو الفضل الهروي، الحافظ الشهيد. [المتوفى: ٣١٧ هـ]

إمام كبير، عارف بعلل الحديث، له " جزء " فيه بضعة وثلاثون حديثا من الأحاديث التي بين عللها، قد أخرجها مسلم في صحيحه.

سمع: أحمد بن نجدة، والحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، ومعاذ بن المثنى، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان، وطبقتهم، ورحل وطوف، ودخل نيسابور فسمع من: السراج،

روى عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحجاجي، وعبد الله بن سعد النيسابوريون، ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي، ومحمد بن المظفر.

وقال الحاكم: سمعت بكير بن أحمد الحداد بمكة يقول: كأني أنظر إلى الحافظ أبي الفضل محمد بن أبي الحسين، وقد أخذته السيوف، وهو متعلق بيديه جميعا بحلقتي الباب حتى سقط رأسه على عتبة الكعبة سنة ثلاث وعشرين. -[٣٣٠]-

كذا قال؛ وإنما كان ذلك سنة سبع عشرة، ورخه غير واحد، قتلته القرامطة، لعنهم الله.

وهو سبط أبي سعد يحيى بن منصور الزاهد الهروي، وقتل معه أخوه أبو نصر أحمد بن أبي الحسين، سمع من جده أبي سعد، وابن خزيمة، روى عنه علي بن الحسن السرخسي، وغيره.

وقد خرج صحيحا على رسم مسلم، ولم يتكهل.." (٢)

"فملك قرطبة، وإشبيلية، وقرمونة وجيان وما إليها، في مدة عشرين سنة. ولما نزل بنو خلدون سبتة أصهر إليهم العَزَفِيُّ بأبنائه وبناته، فاختلط بهم، وكان له معهم صِهْرٌ مذكور. وكان جدُّنا الحسن بن محمد، **وهو سبط** بن المحْتَسِب، قد أجاز فيمن أجاز معهم، فذكر سوابق سلفه عند الأمير أبي زكرياء، فقصَدَه وقدم عليه فأكرم قدومه. وارتحل إلى المشرق، فقضى فَرْضَه. ثم رجع ولحق بالأمير أبي زكرياء على بُونَة، فأكرمه، واستقر في ظل دولته، ومرعى نعمته، وفرض له الأرزاق، وأقطع الإقطاع. وهلك هنالك، فدفن ببونة. وخلف ابنه محمداً أبا بكر، فنشأ في جو تلك النعمة ومرعاها. وهلك الأمير أبو زكرياء ببونة سنة سبع وأربعين، وولي ابنة المستنصر محمد، فأجرى جدنا أبا بكر على ما كان لأبيه. ثم ضرب الدهر ضربانه، وهلك المستنصر سنة خمس وسبعين، وولي ابنه يحيى، وجاء أخوه الأمير أبو اسحق من الأندلس، بعد أن كان فر أمام أخيه المستنصر. فخلع يحيى، واستقل هو بملك إفريقية، ودفع جدونا أبا بكر محمداً إلى عمل الأشغال في الدولة، على سنن عظماء الموحدين فيها قبله؛ من الانفراد بولاية العمال، وعزلهم وحسبانهم، على الجباية، فاضطلع بتلك الرُّتْبَة. ثم عقد السلطان أبو إسحق لابنه محمد، وهو جدنا الأقرب، على حجابة ولي عهده ابنه أبي فارس أيام أقصاه إلى بجاية.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٣٠٥/٧

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٣٢٩/٧

ثم استعفى جدُّنا من ذلك فأعفاه، ورجع إلى الحضرة. ولما غلب الدعي بن أبي عمارة على ملكهم بتُونِس، اعتَقَل جدَّنا أبا بَكر محمداً، وصادره على الأموال، ثمَّ قتله خنقاً في محبِسِه. وذهب ابنه محمد جدنا الأقرب مع السلطان أبي إسحق وأبنائه إلى بِجَاية، فقبض عليه." (١)

"وفي سنة ٨٣٥ هـ (١٤٣٢ م) قامت قشتالة بمؤامرة للإطاحة بالسلطان الأيسر ووضع محله سلطانًا يوسف بن المول، **وهو سبط** السلطان أبي عبد الله محمد عم الأيسر، الذي وقع مع قشتالة معاهدة خضوع وولاء. فنجحت الثورة بمساندة قشتالة وأصبح ابن المول سلطانًا على غرناطة. لكنه توفي بعد ستة أشهر من توليه، فاتفق الجميع على رد الأمر للسلطان الأيسر. وقام الأيسر لقتال القشتاليين، فهزمهم غير ما مرة. وفشلت محاولة النصارى لأخذ جبل طارق سنة ٨٤٠ هـ (١٤٣٦ م). وهكذا كانت الحروب سجالاً بين غرناطة وقشتالة. فاستنجد السلطان الأيسر بمصر عندما اشتدت وطأة النصارى عليه ولم ينجده المغاربة لدخول الدولة المغربية مرحلة انحلال. فلم يفز من مصر بطائل.

وتتابعت الفتن إلى أن ثار أبو عبد الله محمد الأحنف بن نصر بن أبي عبد الله الغني بالله على السلطان سنة ٨٤٥ هـ (١٤٤١ م) وخلعه وبويع محله. ولم تهدأ الفتن ببيعة الأحنف إذ كان بنو سراج يعارضونه ويساندون أبا الحجاج يوسف بن أحمد بن إسماعيل بن أبي الحجاج بن الغني بالله، فتغلب هذا الأخير على غرناطة بمساندة النصارى. ولكن لم يمكث شهورًا حتى استرجع الأحنف ملكه سنة ٨٤٩ هـ (١٤٤٦ م)، وانتقم من النصارى بغزوهم، وهزمهم عدة مرات خاصة سنة ٨٥٢ هـ (١٤٥٠ م). وتابع النصارى مساندتهم لأبي الحجاج يوسف، وبقي الأحنف سلطانًا إلى سنة ٨٦٣ هـ (١٤٥٨ م). ثم خلفه في الحكم الأمير سعد بن محمد بن أبي الحجاج يوسف بن الغني بالله، وبقي سلطانًا إلى سنة ٨٦٧ هـ (١٤٦٢ م). تم عزل وبويع من جديد أبو الحجاج يوسف بن أحمد بن إسماعيل وظل سلطانًا إلى سنة ٨٦٨ هـ (١٤٦٣ م) حيث بويع من جديد الأمير سعد.

وفي هذه السنين المضطربة المليئة فتنًا داخلية وتواطؤًا مع النصارى وحروبًا متواصلة معهم، استنزفت مملكة غرناطة قواها وضاعت منها قلاع ومدن متعددة. وكانت الضربة المؤلمة سقوط جبل طارق في يد النصارى سنة ٨٦٧ هـ (١٤٦٢ م)، فانقطع بذلك حبل النجاة مع المغرب.

وهكذا راجعنا باختصار تاريخ مملكة غرناطة ورأينا كيف أنها خرجت من ضعف إلى قوة، وصمدت أمام حرب صليبية متواصلة لمدة قرنين بفضل صمود الجبهة الداخلية ومساندة المغاربة وسياسة التوازن بين الدولتين النصرانيتين، أراغون وقشتالة. رأينا كيف ساءت أوضاع المملكة الإسلامية بسبب ضعف الجبهة الداخلية وكثرة الفتن." (٢)

"وفيها في صفر وصل الخبر بموت محدث بغداد تقي الدين محمود بن علي بن محمود بن مقبل الدفوقي كان يحضر مجلسه خلق كثير لفصاحته وحسن آدابه وله نظم وولي مشيخة المستنصرية وحدث عن الشيخ عبد الصمد وجماعة وكان يعظ وحمل نعشه على الرؤوس وما خلف درهما .

---

(١) رحلة ابن خلدون، ابن خلدون ص/٣٤

(٢) انبعاث الإسلام في الأندلس، علي المنتصر الكتاني ص/٤٤

وفيه قدم أمين الملك عبد الله الصاحب على نظر دمشق وهو سبط السديد الشاعر .
ومات بدمشق الشيخ كمال الدين عمر بن إلياس المراغي كان عالما عابدا سمع منهاج البيضاوي من مصنفه .
وفيها في ربيع الأول ولي القضاء بدمشق العلامة جمال الدين يوسف جملة بعد الإخنائي .
وفيها في ربيع الآخر توجه القاضي محي الدين بن فضل الله وابنه إلى الباب الشريف وتحول إلى موضعه بدمشق القاضي شرف الدين أبو بكر بن محمد ابن الشهاب محمود وولي نقابة الأشراف بدمشق عماد الدين موسى بن عدنان .
وفي خامس عشر شعبان من سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة دخل الأمير بدر الدين لؤلؤ القندشي إلى حلب شادا على المملكة وعلى يده تذاكر وصادر المباشرين وغيرهم ومنهم النقيب بدر الدين محمد بن زهرة الحسيني القاضي جمال الدين سليمان بن ريان ناظر الجيش وناصر الدين محمد بن قرناص عامل الجيش وعمه المحيي عبد القادر عامل المحلولات والحاج إسماعيل بن عبد الرحمن العزازي والحاج علي بن السقاء وغيرهم .
واشتد به الخطب وانزعج الناس كلهم حتى البريئون وقنت الناس في الصلوات وقلت في ذلك : قلبي لعمر الله معلول بما جرى للناس مع لولو يا رب قد شرد عنا الكرا سيف على العالم مسلول وما لهذا السيف من مغمد سواك يا من لطفه السول كان هذا لؤلؤ مملوكا لقندش ضامن المكوس بحلب ثم ضمن هو بعد أستاذه المذكور ثم صار ضامن العداد ثم صار أمير عشرة ثم أمير طبلخانات ثم صار ما صار ثم أنه عزل ونقل إلى مصر وأراح الله أهل حلب منه فعمل بمصر أقبح عمله بحلب وتمكن وعاقب حتى نساء مخدرات وصادر خلقا .
". (١)

"وفيها في جمادى الأولى مات عز القضاة فخر الدين بن المنير المالكي من العلماء ذوى النظم والنثر وألف تفسيرا وأرجوزة في السبع .
ومات قاضي المجدل بدر الدين محمد بن تاج الدين الجعبري .
ومات قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكناني الحموي بمصر له معرفة بفنون وعدة مصنفات حسن المجموع كان ينطوي على دين وتعبد وتصون وتصوف وعقل ووقار وجلالة وتواضع درس بدمشق ثم ولي قضاء القدس ثم قضاء الديار المصرية ثم قضاء الشام ثم قضاء مصر وولي مشيخة الحديث بالكاملية ومشيخة الشيوخ وحمدت سيرته ورزق القبول من الخاص والعام وحج مرات وتنزه عن معلوم القضاء لغناه مدة وقل سمعه في الآخر قليلا فعزل نفسه ومحاسنه كثيرة ومن شعره : لم أطلب العلم للدنيا التي ابتغيت من المناصب أو للجاه والمال لكن متابعة الأسلاف فيه كما كانوا فقدر ما قد كان عن حالي وفيها في جمادى الآخرة مات الرئيس تاج الدين طاولت بن نصير الدين ابن الوجيه بن سويد بدمشق حدث عن عمر القواس وعاشق خمسين سنة وهو سبط الصاحب جمال الدين بن صصري وكان فيه دين وبر وله أموال .
ومات العلامة مفتي المسلمين شهاب بن أحمد بن جهبل الشافعي بدمشق درس بالصلاحية وولي مشيخة الظاهرية ثم تدريس الباذرائية وله محاسن وفضائل .

---

(١) تاريخ أبي الفداء، ٣/٢٢١

ومات الأمير علم الدين طرقشي المشد بدمشق .

وفيها في رجب مات الشيخ الإمام القدوة تاج الدين بن محمود الفارقي بدمشق وعاش ثلاثا وثمانين سنة وكان عابدا عاقلا فقيها عفيف النفس كبير القدر ملازما للجامع عالج الصـرف ومات صـاحبنا الأمير شـهاب الدين أحمد بن بدر الدين حسن بن المرواني نائب بعلبك ثم والي البر بدمشق وكان فيه دين كثير التلاوة محبا للفضل والفضلاء ولي ولده النيابة بقصير أنطاكية طويلا وبها مات .

وفيها في شعبان مات الخطيب بالجامع الأزهر علاء الدين بن عبد المحسن ابن قاضي العسكر المدرس بالظاهرية والأشرفية بالديار المصرية .

". (١)

" صـبيانه ويتلو كثيرا ، قرأ بالسـبع على الكمال المحلي قديما ، ومات العلامة الخطيب جمال الدين يوسـف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي الشـافعي خطيب جامع حماه كان عالما دينا سمع جزء الأنصـاري من مؤهل البالسـي والمقدار القيسي وحدث واشتغل وأفتى ، وكان على قدم من العادة والإفادة رحمه الله تعالى . ومات العلامة شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن قاضي القضاة الحافظ سعد الدين مسعود بن أحمد الحارثي بالقاهرة تصدر للأقراء وحج مرات وجاور وسمع من العز الحراني وجماعة . وكان ذا تعبد وتصـون وجلالة ، قرأ النحو على ابن النحاس والأصـول على ابن دقيق العيد ، ومولده سنة إحدى وسبعين وستمائة ، وولي بعده تدريس المنصورية قاضي القضاة تقي الدين . ومات كبير الأمراء سيف الدين بكتمر الناصري السـاقي بعد قضـاء حجه وابنه الأمير أحمد أيضـا وخلف ما لا يحصى كثرة ، ماتا بعيون القصب بطريق مكة ونقلا إلى تربتها بالقرافة . ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة : فيها في المحرم أطلق الصـاحب شمس الدين غبريال بعد مصـادرة كثيرة . ومات بدمشـق نقيب الأشـراف شـرف الدين عدنان الحسيني ولي النقابة على الأشراف بعد موت أبيه واستمر بها تسع عشرة سنة وهم بيت تشيع . وفيها : في صفر وصل الخبر بموت محدث بغداد تقي الدين محمود بن علي بن محمود بن مقبل الدقوقي كان يحضر مجلسه خلق كثير لفصاحته وحسن آدابه ، وله نظم وولى مشـيخة المسـتنصـرية وحدث عن الشـيخ عبد الصـمد وجماعة وكان يعظ وحمل نعشـه على الرؤس وما خلف درهما . وفيه : قدم أمين الملك عبد الله الصـاحب على نظر دمشـق وهو سـبط السـديد الشـاعر . ومات : بدمشـق الشـيخ كمال الدين عمر بن إلياس المراغي ، كان عالما عابدا سمع منهاج البيضـاوي من مصـنفه . وفيها : في ربيع الأول ولي القضـاء بدمشـق العلامة جمال الدين يوسـف بن جملة بعد الأخنائي . وفيها : في ربيع الآخر توجه القاضي محيي الدين بن فضل الله وابنه إلى الباب الشريف وتحول إلى موضعه بدمشق القاضي شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشـهاب محمود وولي نقابة الأشـراف بدمشـق عماد الدين موسى بن عدنان ، وفي خامس عشـر شـعبان من سـنة ثلاث وثلاثين وسـبعمائة دخل الأمير بدر الدين لؤلؤ القندشـي إلى حلب شـادا على المملكة وعلى يده تذاكر وصادر المباشرين وغيرهم .

---

(١) تاريخ أبي الفداء، ٣/٢٢٢

". (١)

" ومنهم النقيب بدر الدين محمد بن زهرة الحسيني والقاضي جمال الدين سليمان بن ريان ناظر الجيش وناظر الدين محمد بن قرناص عامل الجيش وعمه المحيي عبد القادر عامل المحلولات والحاج وإسماعيل بن عبد الرحمن العزازي والحاج علي بن السقا وغيرهم ، واشتد به الخطب وانزعج به الناس كلهم حتى البريؤن وقنت الناس في الصلوات وقلت في ذلك : (قلبي لعمر الله معلول ** بما جرى للناس مع لولو) (يا رب قد شرد عنا الكرى ** سيف على العالم مسلول) (وما لهذا السيف من مغمد ** سواك يا من لطفه السول) كان لؤلؤ هذا مملوكا لقندش ضامن المكوس بحلب ثم ضمن هو بعد أستاذه المذكور ثم صار ضامن العداد ثم صار أمير عشرة ، ثم أمير طبلخانات ثم صار منه ما صار ثم أنه عزل ونقل إلى مصر وأراح الله أهل حلب منه فعمل بمصر أقبح من عمله بحلب وتمكن وعاقب حتى نساء مخدرات وصادر خلقا . وفيها : في جمادى الأولى مات عز القضاة فخر الدين بن المنير المالكي من العلماء ذوي النظم والنثر ، وألف تفسيرا وأرجوزة في السبع ، ومات قاضي المجدل بدر الدين محمد بن تاج الدين الجعبري . ومات قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكناني الحموي بمصر له معرفة بفنون وعدة مصنفات حسن المجموع كان ينطوي على دين وتعبد وتصون وتصوف وعقل ووقار وجلالة وتواضع ، درس بدمشق ثم ولي قضاء القدس ثم قضاء الديار المصرية ثم قضاء الشام ثم قضاء مصر ، وولي مشيخة الحديث بالكاملية ومشيخة الشيوخ وحمدت سيرته ورزق القبول من الخاص والعام وحج مرات وتنزه عن معلوم القضاء لغناه مدة وقل سمعه في الآخر قليلا فعزل نفسه ومحاسنه كثيرة . ومن شعره : (لم أطلب العلم للدنيا التي ابتغيت ** من المناصب أو للجاه والمال) (لكن متابعة الأسلاف فيه كما ** كانوا فقدر ما قد كان من حالي) وفيها : في جمادى الآخرة مات الرئيس تاج الدين طالوت بن نصير الدين بن الوجيه بن سويد بدمشق حدث عن عمر القواس ، وعاش خمسين سنة وهو سبط الصاحب جمال الدين بن صصرى ، وكان فيه دين وبر وله أموال ، ومات العلامة مفتي المسلمين شهاب بن أحمد بن جهبل الشافعي بدمشق ، درس بالصلاحية ، وولي مشيخة الظاهرية ثم تدريس الباذرانية ، وله محاسن وفضائل ومات الأمير علم الدين طرقشي المشد بدمشق . وفيها : في رجب مات الشيخ الإمام القدوة تاج الدين بن محمود الفارقي بدمشق عاش ثلاثا وثمانين سنة ، وكان عابدا عاقلا فقيها عفيف النفس كبير القدر ، ملازما للجامع

". (٢)

"ابن عبد الله بن أدد قال الدار قطني عك بن عبد الله بن عدثان بالثاء المثلثة وضم العين ولا خلاف انه بنونين كما لم يختلف في دوس بن عدثان قبيلة من الازد انه بالثاء المثلثة ثم نزلوا بالظهران وقاتلوا جرهم بمكة ثم افترقوا في البلاد فنزل

(١) تاريخ ابن الوردي، ٢٩١/٢

(٢) تاريخ ابن الوردي، ٢٩٢/٢

بنو نصـــر بن الازد الشـــراة وعمان ونزل بنو ثعلبة بن عمرو مزيقيا بيثرب وأقام بنو حارثة بن عمرو بمر الظهران بمكة وهم يقال لهم خزاعة (وقال المسـعودي) سـار عمرو مزيقيا حتى إذا كان بالشـراة بمكة أقام هنا لك بنو نصـر بن الازد وعمران الكاهن وعدى بن حارثة بن عمرو بالازد حتى نزلوا بين بلاد الاشـعريين وعك على ماء يقال له غســان بين واديين يقال لهما زبيد وزمع فشربوا من ذلك الماء فسموا غسـان وكانت بينهم وبين معد حروب إلى أن ظفرت بهم معد فأخرجوهم إلى الشـــراة وهو جبل الازد الذين هم به وهم على تخوم الشـــأم ما بينه وبين الجبال مما يلى أعمال دمشـــق والاردن (قال ابن الكلبى) ولد عمرو بن عامر مزيقيا جفنة ومنه الملوك والحرث وهو محرق أول من عاقب بالنار وثعلبة وهو العنقا وحارثة وأبا حارثة ومالكا وكعبا ووداعة وهو في همدان وعوفا ودهل وائل ودفع ذهل إلى نجران ومنه أسـقف وعبيدة وذهلا وقيسـا درج هؤلاء الثلاثة وعمران بن عمرو فلم يشرب أبو حارثة ولا عمران ولا وائل ماء غسان فليس يقال لهم غسان وبقى من أولاد مزيقيا سـتة شـربوا منه فهم غســان وهم جفنة وحارثة وثعلبة ومالك وكعب وعوف ويقال ان ثعلبة وعوفا لم يشـربا منه ولما نزلت غسان الشأم جاوروا الضجاعم وقومهم من سليح ورئيس غسان يومئذ ثعلبة بن عمرو بن المجالد بن الحرث بن عمرو بن عدى بن عمرو بن مازن ابن الازد ورئيس الضجاعم يومئذ داود اللنق بن هبولة بن عمرو بن عوف بن ضجعم وكانت لضــجاعم هؤلاء ملوكا على العرب عمالا للروم كما قلناه يجمعون ممن نزل بســاحتهم لقيصــر فغلبتهم غســان على ما بأيديهم من رياسة العرب لما كانت صبغة رياستهم الحميرية قد استحالت وعادت إلى كهلان وبطونها وعرفت الرياسة منها باليمن قبل فصولهم وربما

كانوا أولى عدة وقوة وانما العزة للكاثر * وكانت غســان لاول نزولها بالشــأم طالبها ملوك الضــجاعم بالاتاوة فما نعتهم غســان فاقتتلوا فكانت الدائرة على غســان وأقرت بالصــغار وأدت الاتاوة حتى نشــأ جذع بن عمرو (١) بن المجالد بن الحرث بن عمرو بن المجالد ابن الحرث بن عمرو بن عدى بن عمرو بن مازن بن الازد ورجال سـليح من ولد رئيسـهم داود اللثق وهو سبطة بن المنذر بن داود ويقال بل قتله فالتقوا فغلبتهم غسـان وأقادتهم وتفردوا بملك الشـام وذلك عند فسـاد كان بين الروم وفارس فخاف ملك الروم أن يعينوا عليه فارسـا فكتب إليهم واسـتدناهم ورئيســهم يومئذ ثعلبة بن عمرو أخو جذع بن عمرو وكتبوا بينهم الكتاب على انه ان دهمهم أمر من العرب أمدهم بأربعين ألفا من الروم." (١)

"اشـبيلية واسـتبد على أهلها اسـتوزر من بنى خلدون هؤلاء واسـتعملهم في رتب دولته وحضـروا معه وقعة الجلالقة كانت لابن عباد وليوسـف بن تاشـفين على ملوك الجلالقة فاستشـهد فيها طائفة من بنى خلدون هؤلاء في الجولة مع ابن عباد فاســتلحموا في ذلك الموقف بما كان الظهور للمســلمين ونصــرهم الله على عدوهم ثم تغلب يوســف بن تاشــفين والمرابطون على الاندلس واضمحلت قبائل العرب وفنيت قبائلهم * (سلفه بافريقية) * ولما استولى الموحدون على الاندلس وملكوها من يد المرابطين وكان ملوكهم عبد المؤمن وبنيه وكان الشــيخ أبو حفص كبير هنتاتة زعيم دولتهم وولوه على اشبيلية وغرب الاندلس مرارا ثم ولوا ابنه عبد الواحد عليها في بعض أيامهم ثم ابنه أبا زكريا كذلك فكان لسـلفنا باشـبيلية اتصـال بهم وأهدى بعض أجدادنا من قبل الامهات ويعرف بالمحتسب للامير أبى زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص

(١) تاريخ ابن خلدون، ٢٧٩/٢

أيام ولايته عليهم جارية من سبى الجلالقة اتخذها أم ولد وكان له منها ابنه أبو زكريا يحيى ولى عهده الهالك في أيامه وأخواه عمر وأبو بكر وكانت تلقب أم الخلفاء ثم انتقل الامير أبو زكريا إلى ولاية افريقية سنة عشرين وستمائة ودعا لنفسه بها وخلع دعوة بنى عبد المؤمن سنة خمس وعشرين واستبد بافريقية وانتقضت دولة الموحدين بالاندلس وثار عليهم ابن هود ثم هلك واضطربت الاندلس وتكالبت الطاغية عليها وتردد الغزو إلى الفرنتيرة بسيط قرطبة واشبيلية إلى جيان وثار ابن الاحمر من غرب الاندلس من حصن أرجونة يرجو التماسك بما بقى من الاندلس وفاوض أهل الشورى يومئذ باشبيلية وهم بنو الباجى وبنو الجد وبنو الوزير وبنو سيد الناس وبنو خلدون وداخلهم في الثورة على ابن هود وأن يتجافوا عن الطاغية عن الفرنتيرة ويتمسكوا بالجبال الساحلية وأمصارها المتوعرة من

مالقه إلى غرناطة إلى المرية فلم يوافقوه على بلادهم وكان مقدمهم أبو مروان الباجى فنابذهم ابن الاحمر وخلع طاعة الباجى وبايع مرة لابن هود ومرة لصاحب مراكش من بنى عبد المؤمن ومرة للامير أبى زكريا صاحب افريقية ونازل غرناطة واتخذها دار ملكه وبقيت الفرنتيرة وأمصارها ضاحية من ظل الملك فخشى بنو خلدون سوء العاقبة من الطاغية وارتحلوا من اشبيلية ونزلوا سبتة وأجلب الطاغية على تلك الثغور فملك قرطبة واشبيلية وقرمونة وجيان وما إليها في مدة عشرين سنة ولما نزل بنو خلدون بسبتة أصهر إليهم العزفي بابنائه وبناته فاختلط بهم وكان له معهم صهر مذكور وكان جدنا الحسن بن محمد **وهو سبط** ابن المحتسب قد أجاز فيمن أجاز إليهم فذكروا سوابق سلفه عند الامير أبى زكريا فقصده وقدم عليه فأكرم قدومه وارتحل إلى المشرق فقضى فرضه ثم رجع ولحق بالامير ابى زكريا على بونة فأكرمه واستقر في ظل دولته ومرعى." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثالث والعشرون الصفحة ٥١٦

ألق علي حديثا غريبا من حديث مالك. فألقى علي هذا، يعني حديث مالك، عن وهب بن كيسان، عن أسماء: لا تحصي فيحصي الله عليك. ألقاه علي عن عبد الرحمن بن شيبة المديني، وهو ضعيف. فقلت له: تحب أن تكتبه عني، عن أحمد بن صالح، عن عبد الله بن نافع، عن مالك. فغضب وشكاني إلى أبي وقال: أنظر ما يقول لي أبو بكر. قال يوسف بن الحسن الزنجاني التفكري: سمعت الحسن بن علي بن بندار الزنجاني يقول: كان أحمد بن صالح يمتنع على المرد من التحديث تورعا. وكان أبو داود يسمع منه، وكان له) ابن أمرد، فاحتال بأن شد على وجهه قطعة من الشعر، ثم أحضره وسمع. فأخبر الشيخ بذلك فقال: أمثلي يعمل معه هذا فقال أبو داود: لا تنكر علي، واجمع ابني مع شيوخ الرواة، فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه السماع. هذه حكاية منقطعة. وقال السلمي: سألت الدارقطني عن ابن أبي داود، فقال: ثقة، كثير الخطأ في الكلام على الحديث. وقال أبو نعيم الحافظ: توفي محمد بن عبد الله بن حفص الهمداني سنة خمس وثمانين ومائتين. حدث عن صالح بن مهران، والناس. عرض عليه قضاء إصبهان فهرب إلى قاشان، **وهو سبط** أمير إصبهان

(١) تاريخ ابن خلدون، ٣٨٢/٧

خالد بن الأزهر، وهو الساعي في خلاص عبد الله بن أبي داود لما أمر أبو ليل الحارث بن عبد العزيز الأمير بضرب عنقه لما تقولوا عليه.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثالث والعشرون الصفحة ٥٤٧

النيسابوريون، ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي، ومحمد بن المظفر. وقال الحاكم: سمعت بكر بن أحمد الحداد بمكة يقول: كأني أنظر إلى الحافظ أبي الفضل بن) أبي الحسين، وقد أخذته السيوف، وهو متعلق بيديه جميعا بحلقتي الباب حتى سقط رأسه على عتبة الكعبة سنة ثلاث وعشرين. كذا قال وإنما كان ذلك سنة سبع عشرة. ورخه غير واحد. قتله القرامطة، لعنهم الله. وهو سبط أبي سعد يحيى بن منصور الزاهد الهروي. وقتل معه أخوه أبو نصر أحمد بن أبي الحسين. سمع من جده أبي سعد، وابن خزيمة. روى عنه علي بن الحسن السرخسي، وغيره. وقد خرج صحيحا على رسم مسلم، ولم يتكهل. محمد بن خالد بن يزيد البرذعي. ممن قتله القرامطة بمكة، رحمه الله. محمد بن زبان بن حبيب. أبو بكر الحضرمي المصري. سمع: أباه، ومحمد بن رمح، وأبا الطاهر بن السرح، وزكريا بن يحيى كاتب العمري، والحارث بن مسكين، وطبقتهم. وعنه: أبو يونس، وقال: قال لي: ولدت سنة خمس وعشرين وأبو بكر بن المقريء، وإبراهيم بن أحمد رئيس المؤذنين بمصر، وطاهر بن أحمد الخلال، وأبو عدي عبد العزيز ابن الإمام القاريء، ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي، ومحمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، وخلق سواهم.." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الحادي والثلاثون الصفحة ٥٣

الملاحمي وأبا الفضل أحمد بن علي السليماني وإبراهيم بن محمد الرازي وطبقتهم. روى عنه: الحافظ عبد الغني النخشبي ومحمد بن علي بن سعيد المطهري ومحمد بن عبد الله السرخكتي وآخرون. قال النخشبي: هو مكثر صحيح السماع فيه هزل. وقال أبو سعد بن السمعاني: مات بعد الستين وأربعمائة وهو سبط محمد بن أحمد بن خنب.

(- حرف الميم -)

١٩ - محمد بن مكي بن عثمان.." (٣)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثالث والثلاثون الصفحة ٣٢

٤ (الفتنة بين السنة والرافضة)

وأما بغداد فهاجت فيها فتنة مزعجة على العادة بين السنة والرافضة.

٤ (دخول صدقه بن مزيد في خدمة السلطان ملكشاه)

وسار سيف الدولة صدقه بن مزيد أمير العرب، فلقي السلطان بركياروق بنصيبين، وسار في خدمته إلى بغداد، فوصلها في ذي القعدة. وخرج عميد الملك بن جهير الوزير والناس معه إلى لقائه.

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٥١٦/٢٣

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٥٤٧/٢٣

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٥٣/٣١

٤ (وفاة جعفر بن المقتدي بالله)

ومات جعفر بن المقتدي بالله، وله ست سنين، **وهو سبط** السلطان ملكشاه.." [(١)]

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثالث والثلاثون الصفحة ٢٢٤

٤ (محمد بن الحسين ن محمد بن طلحة.)

أبو الحسن الإسفرائيني، الأديب الرئيس. شاعر محسن، له ديوان شعر. سمع: ابن محمش الزيادي، وأبا الحسن علي بن محمد السقاء، وحمزة بن يوسف السهمي، وغيرهم. وكان أبوه من رؤساء نيسابور، **وهو سبط** القاضي أبي عمر البسطامي. وكان يسلك طريق الفتيان ولا يتكلف ويحفظ أشعارا كثيرة. وله في نظام الملك قصيدة ومطلعها: ليهن الهوى إني خلعت عذاريوودعت من بعد المشيب وقاري فقال له نظام الملك: أيها الشيخ، بالرفاء والبنين. فقال: يا مولانا، هذه التهنئة منك أحب إلي من شعري. ومن مليح شعره قوله: بنفسي من سمحت له بروحيولم يسمح بطيف من خياله) وقد طبع الخيال على مثاليكما طبع الجمال على مثاله ولما أن رأى تدليه عقليوشدة حرقتي ورخاء باله تبسم ضاحكا عن برق ثغريكاد البرق يخرج من خلاله وله: بيضاء آنسة الحديث كأنهاشمس الضحى لن تستطيع منالها وأشد ما بي في هواها أنهاقد أطمعت في الوصل ثم بدا لها قلت: روى عنه: سعيد بن سعد الله الميهني، وسعد بن المعتز، وجماعة.

٤ (محمد بن عبد الله بن موسى بن سهل)

". [(٢)]

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء السابع والثلاثون الصفحة ٣٦٢

الأوقات، وتفرد برواية الكشف) والبيان في التفسير للأستاذ أبي إسحاق الثعالبي، بروايته عن القاضي محمب بن سعيد الفرخرادي، عنه. وسمع: أبا الحسن المديني، وأبا عثمان إسماعيل الأبريسمي. ولد قبل السبعين وأربعمائة. وروى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، والمؤيد الطوسي **وهو سبطه**، وأبو سعد الصفار. وعدم في نوبة الغز في شوال بنيسابور، رحمه الله، وقد قارب السبعين.

٤ (عبد الله بن أحمد بن المفضل بن الأيسر)

". [(٣)]

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الأربعون الصفحة ١٢٩

وكان مسند همذان في وقته. يحول إلى هنا. نعم. هو أبو الفضل المؤدب الأديب. سمع: محمد بن جامع القطان الجوهري، شيخ همذاني.) وقد روى عن ابنه جامع بن محمد، والريحاني. وتوفي سنة إحدى وسبعين. وسمع من: مكي بن منصور السلار الكرجي، ومن: سعد بن علي العجلي مفتي همذان، ومن: عبد الرحمن بن حمد الدوني، وغيرهم. روى: سنن

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٣٢/٣٣

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٢٢٤/٣٣

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٣٦٢/٣٧

النسائي، وعمل يوم وليلة لابن السني، عن الدوني. قال السمعاني: هو أبو الفضل المؤدب المؤذن الأشناني. **وهو سبط** أحمد بن نصر الحافظ الأعمش. شيخ أديب فاضل، جميل الطريقة، له سمت، ووقار، وصلاح، وتودد، مكثر من الحديث. سمع من: جده، وعبدوس بن عبد الله بن عبدوس، والحسن بن ياسين، وجماعة كبيرة بإفادة جده. وقرأ الأدب على أبي المظفر الأبيوردي. سمعت من لفظه كتاب سنن التحديث لصالح بن أحمد الهمذاني، وجزء الذهلي. قلت: حدث عنه: يوسف بن أحمد الشيرازي في الأربعين البلدانية له، وأبو المواهب بن صصرى، ومحمد بن محمد الكرأبيسي، وآخرون. وكان أسند من بقي ببلده. وكان شيخا صالحا، أديبا، فاضلا، انفرد بالرواية عن جماعة.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثاني والأربعون الصفحة ٣٩٩

زين الدين أبو الحسن الأنصاري الدمشق، الحنبلي، الواعظ المعروف بابن نجية، نزيل مصر بالشارع. ولد بدمشق سنة ثمان وخمسمائة. وسمع من: علي بن أحمد بن قبيس الملاكي. وسمع ببغداد من: سعد الخير بن محمد الأندلسي، وصاهره على ابنته فاطمة. وسمع أيضا من: عبد الصبور بن عبد السلام الهروي، سمع منه جامع الترمذي.) وسمع من: أبي الفرج عبد الخالق اليوسفي في سنة أربعين وخمسمائة. وحدث ببغداد، ودمشق ومصر والإسكندرية. وكتب عنه أبو طاهر السلفي مع تقدمه وجلالته شيا حكاه في معجم شيوخ بغداد. ووعظ بجامع القرافة مدة طويلة. وكان صدرا محتشما، نبيلا، ذا جاه ورئاسة، ودنيا واسعة، وتقدم عند الدولة. **وهو سبط** الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي، الحنبلي. وقد سار في الرسلية من جهة السلطان نور الدين إلى الديوان العزيز في سنة أربع وستين وخمسمائة. روى عنه: ابن خليل، والحافظ الضياء، ومحمد بن البهاء.." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الرابع والأربعون الصفحة ٣٨٩

٤ (وفيات سنة ثمان عشرة وستمائة)

(

٤ (حرف الألف)

٤ (أحمد بن صدقة بن نصر بن زهير بن المقلد.)

توفي فجاءة في ربيع الآخر وله تسع وسبعون سنة. سمع من: أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، ومسعود بن الحصين. روى عنه الدبيثي، وقال: مات في نصف ربيع الآخر.

٤ (أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد ابن سيد الناس.)

أبو العباس اليعمري الإشبيلي. أصله من أبدة: عمل جيان وما والاها، دار اليعمريين. **وهو سبط** أبي الحسين بن سليمان

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ١٢٩/٤٠

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٣٩٩/٤٢

اللخمي روى عنه وعن أبي بكر بن خير، وأبي بكر بن الجد، وجماعة. قال الأبار: كان معتنيا بالحديث، عارفا بالقراءات. أدب بعض بني الأمراء.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء التاسع والأربعون الصفحة ١٤٢

سنة ثلاث وستين وستمائة

- حرف الألف -

٨٤ - إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن علي، وعلي هو القاضي الزكي ابن القاضي المنتجب أبي المعالي محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز. المحدث، العالم، معين الدين أبو إسحاق القرشي، الدمشقي. له سماع من: أبي صادق بن صباح، وأبي المنجا بن اللتي. وأكثر عن كريمة والمتأخرين. وعني بالحديث، وكتب الكثير بخطه المنسوب، ولم يزل يسمع إلى أن مات. وروى اليسير. سمع منه المعين بن الجنيد جزئين عن ابن اللتي. وكان حسن الفهم، قوي المعرفة. عاش ستين سنة إلا أشهرا. توفي في ثامن ربيع الأول فجأة، **وهو سبط** القاضي محيي الدين محمد بن الزكي.." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الخمسون الصفحة ٣٥٥

روى عنه: الدمياطي، وتلك الطبقة، وأبو الحسن بن العطار، والمزي، البرزالي، والشيخ محمد بن قوام، وأبو عبد الله بن الصيرفي، وطائفة لم يظهروا بعد. توفي في عاشر جمادى الأولى، **وهو سبط** الشيخ أبي عمر. ٥٢٠ - عبد الرحيم. الإمام عماد الدين العباسي السلماني. مدرس مدرسة زين التجار بمصر. توفي في المحرم عن بضع وسبعين سنة. ٥٢١ - عبد الرحيم بن محمد بن غارز. أبو محمد اللحام الصالحي. روى بالإجازة عن: زاهر الثقفي، وعبد الوهاب بن سكينة، وغيرهما. مات في رجب. ٥٢٢ - عبد العزيز بن الحسين بن الحسن. الشيخ مجد الدين أبو محمد الداري، الخليلي، ثم المصري. والد الصاحب فخر الدين عمر. ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمصر. وسمع ((الشفا)) للقاضي عياض من أبي الحسين بن جبير الكناني. ودخل بغداد في شبيبته فسمع من: الفتح بن عبد السلام، وأبي علي بن." (٣)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الحادي والخمسون الصفحة ١٣٧

ولد سنة عشرين وستمائة. كان مع علومه له يد طولى في الأدب وفنونه، وله مصنفات مفيدة. كنيته أبو العباس ابن الإمام العادل وجيه الدين أبي المعالي بن أبي علي. وقد ذكر أبوه في سنة ست وخمسين، رحمه الله. ولناصر الدين ' ديوان خطب '، وله ' تفسير حديث الإسراء ' في مجلد، على طريقة المتكلمين لا على طريقة السلف، وله تفسير نفيس. **وهو سبط** الصاحب نجيب الدين أحمد بن فارس، فالشيخ كمال الدين ابن فارس شيخ القراء خاله. وقد سمع الحديث من أبيه، ومن: يوسف بن المخيلي، وابن رواج، وغيرهم. وكان لا يناظر تعظيما لفضيلته، بل تورد الأسئلة بين يديه، ثم يسمع

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٣٨٩/٤٤

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ١٤٢/٤٩

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٣٥٥/٥٠

ما يجيب فيها. وله تأليف على تراجم ' البخاري '. وقد ولي قضاء الإسكندرية وخطابتها مرتين وقد درس بعدة مدارس. وقيل إن الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان يقول: ديار مصر تفخر برجلين في طرفيها، ابن المنير بالإسكندرية، وابن دقيق العيد بقوص. وله خطبة خطب بها لما دخل هولاكو الشام: ' الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دمعت، والقلوب إذا خشعت، والنفوس إذا خضعت، والعزائم إذا اجتمعت. الموجود إذا الأسباب انقطعت، المقصود إذا الأبواب امتنعت، اللطيف إذا صدمت الخطوب وصدعت. رب أقضية نزلت فما تقدمت حتى جاءت ألطاف دفعت، فسبحان من وسعت." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثاني والخمسون الصفحة ٢٥٦

العدل فخر الدين الهكاري. ولد سنة ثمان وستمائة. وكان من عدول مصر. سمع هو وابنه العدل موفق الدين من سبط السلفي. سمع منه علم الدين. توفي الفخر في صفر. ٣٢٢ - سليمان بن أبي الدر. الشيخ الحريري، الرقي. صحب الحريري مدة وتجرد. وكان فيه ديانة وعدالة. ويلبس الفرجية وعلى رأسه قبع دلك. **وهو سبط** الرقي صاحب القبة التي بآخر سوق الجبل وينزل منها إلى طريق عين الكرش. توفي في شوال وقد نيف على السبعين. وكان له سماع من ابن البرهان، والرشيد العطار. وكتب في الإجازات. ٣٢٣ - سيدة بنت موسى بن عثمان بن درباس الماراني. أم محمد ؛ شيخة صالحة، معمرة، كنت أتلهف على لقيها، ورحلت إلى مصر وعلمي أنها باقية، فدخلت فوجدتها قد ماتت من عشرة أيام. وقد أجاز لها في سنة تسع وستمائة أبو الحسن علي بن هبل الطبيب، وأبو محمد ابن الأخضر، وسليمان الموصلي، وأحمد بن الدبيقي، وعبد العزيز بن منينا، وجماعة. وسمعت جزءا من مسمار بن العويس. وتفردت بالرواية عن هؤلاء. روت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية، وغيرها. وعرفت علو روايتها من ثبت أبي القاسم بن حبيب لما قدم علينا، فإنه سمع منها في سنة ثلاث وتسعين هو وأبو الفتح والمصريون.." (٢)

"ومات العلامة الخطب جمال الدين يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي الشافعي خطيب جامع حماة، كان عالما دينا سمع جزء الأنصاري من مؤمل البالسي، والمقداد القيسي، وحدث، واشتغل وأفتى، وكان على قدم من العبادة والإفادة، رحمه الله تعالى.

ومات العلامة شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن قاضي القضاة، الحافظ سعد الدين مسعود ابن أحمد الحارثي، بالقاهرة، تصدر للإقراء، وحج مرات، وجاور وسمع من العز الحراني وجماعة، وكان ذا تعبد وتصون وجلالة، قرأ النحو على ابن النحاس والأصول على ابن دقيق العيد، ومولده سنة إحدى وسبعين، وولي بعده تدريس المنصورية، قاضي القضاة، تقي الدين. ومات كبير أمراء سيف الدين، بكتمر الناصري الساقي، بعد قضاء حجه، وابنه الأمير أحمد أيضا، وخلف ما لا يحصى كثرة، ماتا بعيون القصيب. بطريق مكة، ونقلا إلى تربتهما بالقرافة.

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٥١/١٣٧

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٥٢/٢٥٦

فيها في المحرم أطلق الصاحب شمس الدين غبريال. بعد مصادرة كثيرة.

ومات بدمشق نقيب الأشراف، شرف الدين عدنان الحسين ولي النقابة على الأشراف بعد موت أبيه، واستمر بها تسع عشرة سنة، وهم بيت تشيع.

وفيها في صفر، وصل الخبر بموت محدث بغداد، تقي الدين محمود بن علي بن محمود بن مقبل الدفوقي، كان يحضر مجلسه خلق كثير لفصاحته وحسن آدابه، وله نظم وولي مشيخة المستنصرية، وحدث عن الشيخ عبد الصمد وجماعة وكان يعظ، وحمل نعشه على الرؤوس، وما خلف درهما.

وفيه قدم أمين الملك، عبد الله الصاحب، على نظر دمشق، وهو سبط السديد الشاعر.

ومات بدمشق، الشيخ كمال الدين عمر بن إلياس المراغي كان عالما عابدا سمع منهاج البيضاوي من مصنفه.

وفيها في ربيع الأول ولي القضاء بدمشق، العلامة جمال الدين يوسف جملة، بعد الإخنائي.

وفيها في ربيع الآخر، توجه القاضي محي الدين بن فضل الله وابنه إلى الباب الشريف، وتحول إلى موضعه بدمشق، القاضي شرف الدين أبو بكر بن محمد ابن الشهاب محمود، وولي نقابة الأشراف بدمشق عماد الدين موسى بن عدنان.

وفي خامس عشر شعبان من سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، دخل الأمير بدر الدين لؤلؤ القندشي إلى حلب، شادا على المملكة، وعلى يده تذاكر، وصادر المباشرين وغيرهم، ومنهم النقيب بدر الدين محمد بن زهرة الحسيني، القاضي جمال الدين سليمان بن ريان ناظر الجيش، وناصر الدين محمد بن قرناص عامل الجيش، وعمه المحيي عبد القادر عامل المحلولات، والحاج إسماعيل بن عبد الرحمن العزازي، والحاج علي بن السقاء، وغيرهم. واشتد به الخطب وانزعج الناس كلهم، حتى البريئون، وقنت الناس في الصلوات وقلت في ذلك:

قلبي لعمر الله معلول ... بما جرى للناس مع لولو

يا رب قد شرد عنا الكرا ... سيف على العالم مسلول

وما لهذا السيف من مغمد ... سواك يا من لطفه السول

كان هذا لؤلؤ مملوكا لقندش ضامن المكوس بحلب، ثم ضمن هو بعد أستاذه المذكور، ثم صار ضامن العداد، ثم صار أمير عشرة، ثم أمير طبلخانات، ثم صار ما صار، ثم أنه عزل ونقل إلى مصر، وأراح الله أهل حلب منه، فعمل بمصر أقبح عمله بحلب، وتمكن وعاقب حتى نساء مخدرات، وصادر خلقا.

وفيها في جمادى الأولى مات عز القضاة فخر الدين بن المنير المالكي، من العلماء ذوى النظم والنثر، وألف تفسيرا وأرجوزة في السبع.

ومات قاضي المجدل، بدر الدين محمد بن تاج الدين الجعبري.

ومات قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكناني الحموي بمصر، له معرفة بفنون، وعدة مصنفات، حسن المجموع، كان ينطوي على دين وتعبد، وتصون وتصوف، وعقل ووقار، وجلالة وتواضع، درس بدمشق، ثم ولي قضاء القدس، ثم قضاء الديار المصرية، ثم قضاء الشام، ثم قضاء مصر، وولي مشيخة الحديث بالكاملية، ومشيخة الشيوخ، وحمدت سيرته

ورزق القبول من الخاص والعام، وحج مرات وتنزه عن معلوم القضـــاء لغناه مدة، وقل سمعه في الآخر قليلا فعزل نفســه، ومحاسنه كثيرة ومن شعره:

لم أطلب العلم للدنيا التي ابتغيت ... من المناصب أو للجاه والمال

لكن متابعة الأسلاف فيه كما ... كانوا فقدر ما قد كان عن حالي." (١)

"وفيها في جمادى الآخرة، مات الرئيس تاج الدين طاولت بن نصـير الدين ابن الوجيه بن سـويد بدمشـق، حدث عن عمر القواس، وعاشق خمسين سنة، وهو سبط الصاحب جمال الدين بن صصري، وكان فيه دين وبر، وله أموال.

ومات العلامة مفتي المسلمين شهاب بن أحمد بن جهبل الشافعي بدمشق، درس بالصلاحية، وولي مشيخة الظاهرية، ثم تدريس الباذرائية وله محاسن وفضائل.

ومات الأمير علم الدين طرقشي المشد بدمشق.

وفيها في رجب مات الشـيخ الإمام القدوة تاج الدين بن محمود الفارقي بدمشـق، وعاش ثلاثا وثمانين سـنة، وكان عابدا عاقلا فقيها، عفيف النفس، كبير القدر، ملازما للجامع، عالج الصـرف مدة، ثم ترك وأتجر في البضـائع، وحدث عن عمر بن القواس وغيره.

ومات صـاحبنا الأمير شـهاب الدين أحمد بن بدر الدين حسـن بن المرواني نائب بعلبك، ثم والي البر بدمشـق، وكان فيه دين كثير التلاوة محبا للفضل والفضلاء، ولي ولده النيابة بقصير أنطاكية طويلا وبها مات.

وفيها في شــعبان مات الخطيب بالجامع الأزهر، علاء الدين بن عبد المحســن ابن قاضــي العســكر، المدرس بالظاهرية والأشرفية، بالديار المصرية. وفيه دخل القاضي تاج الدين محمد ابن الزين حلب، متوليا كتابة السر، ولبس الخلعة وباشر وأبان عن تعفف عن هدايا الناس.

وفيها في رمضان، مات بدمشق الأمير علاء الدين أوران الحاجب، وكان ينطوي على ظلم من أولاد الأكراد.

ومات بحماة زين الدين عبد الرحمن بن علي بن إسماعيل بن البارزي المعروف بابن الولي، كان وكيل بيت المال بها، وبنى بها جامعا، وكانت له مكانة ومروءة ومنزلة عند صاحب حماة.

ومات مسند الشام المعمر تاج الدين أبو العباس أحمد بن المحدث تقي الدين إدريس كان فيه خير وديانة.

ومات بحماة شيخ الشيوخ فخر الدين عبد الله بن التاج، كان صواما عابدا، ذا سكينة، سمع من والده.

ومات الإمام المؤرخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب الشافعي بالقاهرة، وله تاريخ في ثلاثين مجلدا، كان ينسخ في اليوم ثلاثة كراريس، وفضيلته تامة، عاش خمسين سنة.

ومات الإمام جمال الدين حسـين بن محمود الربعي البالسـي بالقاهرة، قرأ بالروايات، وكان شـيخ القراء، وله وظائف كثيرة، أم بالشجاعي، ثم أم بالسلطان نيفا وثلاثين سنة، وكان عالما كثير التهجد.

وفيها في ذي القعدة، أخذ حاجب العرب بدمشق، علي بن مقلد، فضرب وحبس، وأخذ ماله وقطع لسانه، وعزل ناصر

---

(١) المختصر في أخبار البشر، ٣٥/٢

الدين الدواتدار، وضرب وصودر، وأخذ منه مال جزيل، وأبعد إلى القدس، ثم قطع لسان ابن مقلد مرة ثانية، فمات آخر اليوم. قلت:

أوصيك فإن قبلت مني ... أفلحت ونلت ما تحب

لا تدن من الملوك يوما ... فالبعد من الملوك قرب

ومات بحلب أمين الدين عبد الرحمن الفقيه الشـــافعي المواقيتي، ســـبط الأبهري، وكان له يد طولى في الرياضـــة، والوقت والعمليات، ومشـــاركة في فنون، وكان عنده لعب، فنفق عند الملك المؤيد بحماة، وتقدم، ثم بعده تأخر وتحول إلى حلب، ومات بها.

قلت وأهل حماة يطعنون في عقيدته. ويعجبني بيتان، الثاني منهما مضـمن لا لكونهما فيه، فإن سريرته عند الله، بل لحسن صناعتهما وهما:

إلى حلب خذ عن حماة رسالة ... أراك قبلت الأبهري المنجما

فقولي له ارحل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السـر والجهر مسـلما ومات الزاهد الولي أبو الحســن الواسـطي العابد محرما ببدر، قيل إنه حج وله ثمان عشـرة سـنة، ثم لازم الحج وجاور مرات وكان عظيم القدر، منقبضـا عن الناس. وفيها في ذي الحجة مات الأمير الكبير مغلطاي كان مقدم ألف بدمشـق، وماتت الشيخة المسندة الجليلة أم محمد أسماء بنت محمد بن صـصـري، أخت قاضـي القضـاة، نجم الدين، سمعت وحدثت وكانت مباركة، كثيرة البر، وحجت مرات، وكانت تتلو في المصحف وتتعبد قلت:

كذلك فلتكن أخت ابن صصرى ... تفوق على النساء صبي وشيبا

طراز القوم أنثى مثل هذي ... وما التأنيث لاسم الشمس عيبا

ومات أيضـا بد مشـق، عز الدين إبراهيم بن القواس بالعقيبة، ووقف داره مدرسـة، وأمسـك حاجب مصـر سـيف الدين إلماس، وأخوه قره تمر، ووجد لهما مال عظيم. ثم دخلت سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.." (١)

"وذا الذي ذكرت في الكل جلي ... وظاهر يعرف بالتأمل

وذكر ابن طولون أنه دخلت على الشيخ تقي الدين في يوم الجمعة مستهل ربيع الأول الأنور سنة خمس وثلاثين وتسعمائة شقة بوضع في الترسيم بأمر المفتش أن ألزم بمال الحرمين. قال والد شيخنا: اعتراه في آخر عمره نحول وذبول وسعال، ومع ذلك كان يشـتغل الناس عليه حتى غلبه المرض، وتوفي ليلة الأربعاء ثالث عشـر ربيع الأول سـنة خمس وأربعين وتسـعمائة عن خمس وستين سنة، وحضر جنازته. والصلاة عليه بالأموي جم غفير من أهل العلم وغيرهم، منهم الشيخ شمس الدين حامد الغزي، وتقدم للصلاة عليه خطيب دمشق الشيخ جلال الدين البصروي، ودفن بمقبرة باب الصغير عن يمين الطريق السالك من الغرب إلى الشرق بالقرب من جامع جراح، وولي تدريس الشامية بعده شيخ الإسلام الوالد، وإمامة المقصورة شيخ الإسلام شهاب الدين الطيبي أحد تلاميذه.

---

(١) المختصر في أخبار البشر، ٣٦/٢

أبو بكر بن عبد الجليل القواس

أبو بكر بن عبد الجليل الأستاذ تقي الدين ابن الأستاذ القواس، الشاب الفاضل، الصالح، الخير، الشافعي أخو الشيخ محب الدين المتقدم مولده سادس عشر المحرم سنة ست وتسعمائة. قرأ على شيخ الإسلام الوالد غالب المنهاج في الفقه والجرومية والملحة وغيرهما في النحو، وفي شرح الورقات، وفي إذكار النووي، وبرع وكان من المباركين الصالحين، وتوفي يوم الجمعة رابع ذي الحجة سنة ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

أبو بكر بن عبد الكريم الخليصي

أبو بكر بن عبد الكريم، الشيخ الصالح تقي الدين الخليصي الأصل، الحلبي الشافعي إمام المدرسة البلاطية بحلب المشهور بالزاهد، وهو سبط العالم المفتي الصالح أبو بكر الخليص. كان شيخاً منوراً ذا زهد وورع وصلاح وتهجد في الليالي مع ذكر وبكاء لا يراه أهل محلته إلا أوقات الصلوات، وهو في غيرها يتردد إلى المقابر والمزارات، وإلى المكان المعروف بقبور الصالحين، وكان كثيراً ما يقصده الزوار يسمعون منه ما يقرأه عليهم من رياض الصالحين أو غيره. توفي بحلب سنة ثمان وخمسين وتسعمائة.

أبو بكر الشريطي

أبو بكر الشريطي، الصالحي، الشيخ الصالح تقي الدين تلميذ الشيخ أبي الفتح المري. أخذ منه، ولبس منه الخرقة، وتوفي بغتة يوم الأربعاء ختام جمادى الآخرة سنة أربعين وتسعمائة، ودفن بسفح قاسيون.

أبو بكر بن شهلا

أبو بكر، القاضي تقي الدين بن شهلا الأسمر الدمشقي، الشافعي المتصرف. تولى نيابة القضاء مراراً، وصار له صيت عند قضاة الأروام خصوصاً ابن إسرافيل، ثم انحرف عليه، وعزله، واستمر معزولاً إلى أن توفي يوم الخميس ثاني صفر سنة إحدى وأربعين وتسعمائة، وصلي عليه بمسجد القصب، ودفن بتربة الشيخ أرسلان، وخلف دنياً كثيرة. قيل: إنها قربت سبعة عشر ألف دينار.

أبو بكر قاضي الخليل

أبو بكر الشيخ الصالح تقي الدين قاضي الخليل. توفي بمصر في أواخر ربيع الأول سنة ست وأربعين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر منها، وحضر الصلاة عليه أخوه الشرفي محمود قاضي صفد، وشيخ دار الحديث الأشرفية داخل دمشق.

أبو بكر سراق الحشمة

أبو بكر الشيخ تقي الدين القواس، المعروف بسراق الحشمة لأنه كان يستعير أثواب الناس في الجمع والأعياد من كل زي. فيلبسها، فتارة يكون في زي أهل الشام، وتارة يكون في زي أهل الحجاز، وتارة في زي الأروام، وتارة في زي العرب، وكان يكره هذا اللقب، وكان أصحابه يسمونه بشيخ الحشمة، وكان تلميذاً لسيدي محمد بن عراق، ثم لأولاده من بعده، وسافر إلى الروم، فأعطي في صر مكة ثمانية دنانير في كل سنة، وفي زاوية السليمية عشرين عثمانياً كل يوم. توفي سادس

عشر شوال سنة خمسين وتسعمائة بدمشق.

أبو بكر بن فهد

أبو بكر، الشيخ العلامة تقي الدين بن فهد الحنفي. قدم دمشق من مكة صحبة الوزير الطواشي، ثم عاد إليها مع الحاج مبشراً للسلطان ابن أبي نمي برضى السلطان سليمان في سنة ست وأربعين وتسعمائة.

أبو بكر الأبياري." (١)

"عبد الباسط القاضي زين الدين البعلي، الحنفي عرف بابن البقرة. توفي في بعلبك سنة ثمان وأربعين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة حادي عشر جمادى الأولى منها. قال ابن طولون: وكان ولده يومئذ قاضي قناة العوني يعني القاضي تقي الدين.

عبد البر المصري

عبد البر بن عبد الرحمن بن محمد المصري، ثم الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل زين الدين الباهر. مولده سنة أربع وتسعمائة. قرأ على الشيخ شيخ الإسلام الوالد المنهاج وغيره قراءة فهم وإتقان.

عبد الجليل الزرخوني

عبد الجليل بن أبي الخير محمد الأستاذ القواس الزرخوني، المصري الأصل، ثم الدمشقي الشافعي. أحد جماعة شيخ الإسلام الوالد، وتلاميذه ومحبيه، وذكر الوالد عنه أنه كان من الأخيار الصلحاء والفضلاء، ذا همة ومروءة وصفاء، ومحبة لمن فيه الخير والإحسان إلى الفقراء. توفي ليلة الجمعة ثامن ذي الحجة الحرام سنة خمس وثلاثين وتسعمائة، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة، ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدي نصر المقدسي رحمه الله تعالى.

عبد الحفيظ اليمني

عبد الحفيظ بن محمد بن شرف الدين اليمني، الشافعي العالم الفاضل، المعروف بالتستري نزيل دمشق. حضر دروس شيخ الإسلام الوالد في الفقه آخرها سنة أربع وثلاثين وتسعمائة.

عبد الحمد القسطموني

عبد الحميد بن الشرف، العالم العامل الواعظ القسطموني الرومي، الحنفي. طلب العلم، ثم رغب في التصوف، وصحب الشيخ مصلح الدين الطويل النقشبندي، ثم اختار بعد وفاته طريقة الوعظ، وكان يعظ الناس بالقسطنطينية، وعين له في كل يوم ثلاثون عثمانياً، وكانت له يد طولى في التفسير، وكان يدرس في بيته، ويفسر القرآن بتقريرات واضحة بليغة، وعبارات رائقة فصيحة، واستفاد منه كثير من الناس، وكان فارغ الهم من أشغال الدينا، مقبلاً على صلاح حاله، طويل الصمت، كثير الفكر، وقوراً مهيباً. توفي سنة ست وأربعين وتسعمائة.

عبد الرؤوف اليعمري

عبد الرؤوف اليعمري المصري الأزهري. أحد شعراء مصر. قدم حلب هو وصاحبه الشيخ نور الدين العسيلي، ونزلا

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٢٥٢

بالمدرسة الشرفية، وكان حسن الشعر، لطيف الطباع، مات بالقاهرة سنة اثنتين وستين وتسعمائة.

عبد الرحمن البصروي

عبد الرحمن بن محمد الشيخ زين الدين الحنفي ابن العلامة جلال الدين البصروي الشافعي، وهو سبط الشيخ العلامة زين الدين بن عبد الرحمن بن العيني الحنفي ربما ترجم بالعلم قال ابن طولون: وقد رأيته وهو يدرس في المختار توفي بالحسى أحد منازل الحجاج وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن الميداني

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القاضي زين الدين ابن الموصلي الميداني الدمشقي الشافعي درس بالجامع الأموي، والظاهرية الجوانية، والقيمرية الكبرى، وولي نيابة القضاء بالصالحية وغيرها، ثم ترك ذلك في يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وتسعمائة ودفن بزاويتهم بميدان الحصى قال ابن طولون: وكان لا بأس به، ولا يستكثر عليه سلوك أهل الخير لأنه من ذريتهم.

عبد الرحمن بن القصاب

عبد الرحمن بن حسن، الشيخ العالم العامل، والإمام الأوحد الكامل، أبو هريرة زين الدين الكردي، الحلبي، الشهير بابن القصاب الشافعي. أحد المدرسين والمفتين بحلب. أخذ عن شيخ الإسلام البدر ابن السيوفي وغيره، واجتمع بشيخ الإسلام الوالد في رحلته إلى حلب ماراً إلى الروم في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وذكره الوالد في الرحلة، وأثنى عليه كثيراً، وترجمه بالعلم والدراية والزهد والولاية واستجابة الدعاء. توفي – رحمه الله تعالى – بحلب في سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق في يوم الجمعة ثالث عشري رمضان منها.

عبد الرحمن بن القصار

عبد الرحمن بن رمضان القصار والده. اشتغل في العلم على ابن الحنبلي، والجمال بن حسن ليه، وكان صالحاً، ديناً، عفيفاً، طارح التكلف، قانعاً بأجرة أزرار كان يصنعها، وكان له ذوق صوفي، ومزاج صفي، حج وجاور ومرض، ثم شفي وعاد إلى حلب، ومات بها في شعبان سنة أربع وستين وتسعمائة.

عبد الرحمن بن الديبع." (١)

"يحيى بن إبراهيم بن قاسم، الشيخ الإمام، المحدث محيي الدين بن الكيال. سمع على والده في مسند الإمام أحمد، وباشر في الجامع الأموي، وكان له فيه قراءة حديث، وكان عنده حشمة، وذكره شيخ الإسلام والدي في تلاميذه. وقال: حضر بعض دروسي، وسمع علي جانباً كبيراً من البخاري نحو الثلث بقراءة الشيخ برهان الدين البقاعي، وأجزته. توفي الاثنين سلخ ذي القعدة سنة سبع وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

يحيى الخجندي

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٢٨٨

يحيى بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن جلال الدين الخجندي المدني. قاضي الحنفية بالمدينة الشريفة، وإمامهم بها بالمحراب الشريف النبوي. كان عالماً عاملاً فاضلاً، عالي الإسناد، معمراً، ولي القضاء بغير سعي، ثم عزل عنه، فلم يطلبه، ثم عزل عن الإمامة، وكان معه ريعها، فصبر على لأواء المدينة مع كثرة أولاده وعياله، ثم توجه إلى القاهرة، فعظمه كافلها وعلماؤها، وأخرج له من جواليها شيئاً، وعرض له بحيث يستغني به عن القضاء، فقدم حلب، واجتمع بشيخ الإسلام الوالد وغيره، وكان اجتمع به حين حج بالمدينة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، ثم قدم حلب في هذه المدة والسلطان سليمان بها سنة إحدى وستين وتسعمائة. قال ابن الحنبلي: كنت صحبته بالمدينة عابراً من الحج سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، وتبركت به، وأخبرني يومئذ أن جده الشيخ جلال الدين الخجندي الحنفي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. فقال له: أقم في المدينة فإنك تصلي علينا صلاة ما سمعنا أحداً يصليها علينا غيرك. أو كما قال فقال له الشيخ: ما هي. فقال: اللهم صل على سيدنا محمد صلاة أنت لها أهل، اللهم صل على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد صلاة هو لها أهل.

يحيى بن علي الجعفري

يحيى بن علي قال شيخ الإسلام: والدي يحيى بن حسن ، **وهو سبط** الشريف زين الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الجعفري، الحنفي، الشيخ الفاضل العالم العامل أبو زكريا ابن قجا، المعروف بالخازندار الحلبي إمام الحنفية بالجامع الكبير بحلب، اجتمع بالشيخ الوالد في رحلته إلى الروم، وذكره الشيخ في المطالع البدرية. فقال بعد أن أحسن في ترجمته: سلم علينا بالجامع، وتودد وأسرع إلى تقبيل يدي وما تردد، فأجللت عن ذلك مقامه، وضاعفت حسن تلقيه وإكرامه انتهى.

قال ابن الحنبلي: وكان ديناً، خيراً، قليل الكلام، كثير السكينة. أخذ الحديث رواية عن الزين بن الشماع، وعن التقي بن أبي بكر الحيشي. قال: وكانجده قجا فيما سمعت من مسلمي التتار الأحرار الذين لم يمسهم الرق، وكان خازندار عند يشبك اليوسفي الجركسي كافل حلب. قيل: وكان من خير جده هذا أنه فرق ذات يوم أشياء من الصدقات على الفقراء، فدخلت عليه امرأة، فدفع لها شيئاً، وطلب منها أن تدعو له بالحج، والموت بأرض الحجاز، ففعلت وكان دعاؤها مقبولاً، فحج ومات بمكة، ودفن عند قبر خديجة أم المؤمنين – رضي الله تعالى عنها – وتوفي صاحب الترجمة في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة.

يحيى بن أبي جرادة

يحيى بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد الشيخ شرف الدين العقيلي، الحلبي، الحنفي، المعروف بابن أبي جرادة. نسبة إلى أبي جرادة حامل لواء أمير المؤمنين علي – رضي الله تعالى عنه – يوم النهروان، وكان اسم أبي جرادة عامراً، وكان الشيخ شرف الدين حسن الشكل، نير الشيبة، كثير الرفاهية، ولي نظارة الشاذبختية والمقدمية وغيرها بحلب. مولده سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، ووفاته سنة أربع وخمسين وتسعمائة.

يحيى بن موسى الأردبيلي

يحيى بن موسى بن أحمد، الشيخ شرف الدين الأريحاوي، الحلبي المولد، الأردبيلي الخرقة، الشهير بابن الشيخ موسى.

خالط الصوفية كالشيخ علوان، والكيزواني، والشيخ محمد الخراساني العجمي، ونال الحظوة عند أكابر الناس، وأمرائهم حتى تردد إلى منزله بعض قضاة حلب، ونوابهم في الدولة العثمانية، وصار له مريدون يترددن إليه بزاويته المجاورة لدار سكنه داخل باب قنسرين، وخلف خلقاً بالقرى، وكان قد طالع شيئاً من كتب الفقه، وكلام القوم، وداوم هو ومريدوه على الأوراد، وجعل من جملة أوراده أبيات السهيلي التي أولها:

يا من يرى ما في الضمير ويسمع

وسافر إلى الروم في رفع بعض المظالم: وعرض عليه بعض أركان الدولة شيئاً من المال فلم يقبله، وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة.." (١)

"@ ٣٥٥ @ والأطباء بينه وبينهم ستر وكان مع بدر الدين عند نور الدين مملوكان فلما توفي نور الدين قال لهما لا يسمع احد بموته # وقال للأطباء والملاحين لا يتكلم أحد فقد نام السلطان فسكتوا ووصلوا إلى الموصل في الليل فأمر الأطباء والملاحين بمفارقة الشبارة لئلا يروه ميتا وأبعدوا فحمله هو والمملوكان وأدخله الدار وتركه في الموضع الذي كان فيه ومعه المملوكان ونزل على بابه من يثق إليه لا يمكن أحدا من الدخول والخروج وقعد مع الناس يمضي أمورا كان يحتاج إلى اتمامها فلما فرغ من جميع ما يريده أظهر موته وقت العصر ودفن ليلا بالمدرسة التي أنشأها مقابل داره وضبط البلد تلك الليلة ضبطا جيدا بحيث أن الناس في البلد لم يزالوا مترددين لم يعدم من أحد مقدار الحبة الفرد واستقر الملك لولده وقام بدر الدين بتدبير الدولة والنظر في مصالحها $ ذكر عدة حوادث $ # في هذه السنة في شهر ربيع الآخر درس القاضي ابو زكريا بن القاسم بن المفرج قاضي تكريت بالمدرسة النظامية ببغداد استدعى من تكريت اليها # وفيها نقصت دجلة بالعراق نقصا كثيرا حتى كان يجري الماء ببغداد في نحو خمسة اذرع وأمر الخليفة ان يكري دجلة فجمع الخلق الكثير وكانوا كلما حفروا شيئا عاد الرمل وغطاه وكان الناس يخوضون دجلة فوق بغداد وهذا لم يعهد مثله وحج بالناس هذه السنة علاء الدين محمد ولد الأمير مجاهد الدين ياقوت أمير الحاج وكان قد ولاه الخليفة خوزستان وجعله هو امير الحاج وجعل معه من يدبر الحاج لأنه كان صبيا # وفيها في العشرين من ربيع الآخر توفي ضياء الدين احمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الله الأمير البغدادي ببغداد **وهو سبط** صدر الدين اسماعيل شيخ الشيوخ وعمره سبع وثمانون سنة وشهور # وكان صوفيا فقيها محدثا سمعنا معه الكثير رحمه الله وكان من عباد الله الصالحين كثير العبادة والصلاح # وفيها توفي شيخنا أبو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن طبرزذ البغدادي وكان عالي الإسناد." (٢)

" علي بن محمد بن بركة ومحمد ، بن نسيم العيشوني ومولده سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

١٢٢ - محمد بن عبد الله بن الخطيبي أبو حنيفة بن أبي القاسم الأصبهاني : من بيت مشهور بالعلم ، قدم بغداد حاجا سنة اثنتين وستين وحدث عن أبيه وجده لأمه حمد بن صدقة وأبي الفتح الحداد وأبي مطيع محمد بن عبد الواحد وأبي بكر ابن مردويه وعبد الرحمن بن حميد الدوني ، أملى مجالس كتبها الناس عنه ، سمع منه عمر القرشي وأحمد

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٣٤٨

(٢) الكامل في التاريخ، ٣٥٥/١٠

بن شافع وأبو الحسن الزيدي وروى لنا عنه أبو طالب بن عبد السميع بواسط ومحمد بن أبي الحسن المقرئ ببغداد . ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وتوفي بأصبهان في صفر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . (قلت : قرأت على عبد الحافظ بنابلس : أخبركم أبو محمد بن قدامة (أنا) أبو حنيفة الخطيبي (أنا) أبو مطيع . فذكر حديثين . قرأت بخط ابن قدامة . هذا قدم للحج وكان حنفيا . قلت : وسمع منه بمكة أبو القاسم ابن صصري بقراءة أبيه) .

١٢٣ – محمد بن عبيد الله بن عبد الله أبو الفتح الكاتب ابن التعاويذي الشاعر : وهو سبط الزاهد أبي محمد بن التعاويذي وكان أبوه مولى لبني المظفر اسمه نشتكين ، فسماه ابنه عبيد الله . وأبو الفتح هذا شاعر مجيد حسن النظم له ديوان كتب الناس شعره . أضر في آخر عمره . توفي في شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

١٢٤ – محمد بن عبيد الله بن حسين البروجودي أبو عبد الله : أظنه قاضي بلده ، قدم بغداد للتفقه على مذهب الشافعي ، سمع سنة أربعين وخمسمائة من عبد الصبور بن عبد السلام الهروي وأبي عبد الله محمد ابن محمد ابن السلال ببغداد وسمع بأصبهان أحمد بن عبد الله بن مرزوق .

". (١)

"ولد سنة عشرين وستمائة، وكان إماما عالما بارعا مفننا، وله يد طولى في الأدب ومتونه، ومصنفات مفيدة، وتفسير، وهو سبط الصاحب نجيب الدين أحمد بن فارس، فالشيخ كمال الدين بن فارس شيخ القراء خاله، وسمع الحديث من أبيه، ومن يوسف المخيلي وابن رواح وغيرهم.

وكان لا يناظر تعظيما لفضيلته، بل تورد الأسئلة بين يديه ثم يسمع ما يجيب فيها، وله تأليف على تراجم صحيح البخاري، وولي قضاء الإسكندرية وخطابتها مرتين، ودرس بعدة مدارس.

وقيا إن الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان يقول ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها ابن المنير بالإسكندرية وابن دقيق العبد بقوص، وله ديوان خطب، وتفسير حديث الإسراء في مجلد على طريقة المتكلمين لا على طريقة السلف.

وتوفي مستهل ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة بالثغر.

ومن شعره، وقد كتب إلى الفائزي يسأله رفع التصقيع عن الثغر:

إذا اعتل الزمان فمنك يرجو ... بنو الأيام عافية الشفاء

وأن ينزل بساحتهم قضاء ... فأنت اللطف في ذاك القضاء

" وقال في من نازعه في الحكم " .

قل لمن يبتغي بالجه ... ل تنح عنها لمن هو أعلم

إن تكن في ربيع وليت يوما ... فعليك القضاء أمسى محرم

" وفيه يقول البرهان الغزولي " .

---

(١) المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي، ٣٧/١٥

أقول لخل قد غدا متكبرا ... علي ترفق إنني منك أكبر

وإن كنت في شك فعندي دليله ... بأني غزولي وأنت منير

شهاب الدين الربعي الكركي

...... - ٦٧٥هـ - ...... - ١٢٧٦م أحمد بن محمد بن ميكائيل، الأمير الأديب العلامة شهاب الدين الربعي الكركي.

كان إماما فاضلا، له يد طولى في العربية وغيرها من العلوم، وله نظم ونثر، وتصانيف، توفي سنة خمس وسبعين وستمائة.

ابن البققي

...... - ٧٠١هـ - ...... - ١٣٠٢م أحمد بن محمد فتح الدين بن البققي، باء موحدة وقافين، سكن القاهرة مدة سنين، وبدت منه أشياء ضبطت عليه.

وكان فاضلا ذكيا جيد الذهن، أداه ذلك إلى الاستخفاف بالقرآن والشرع، فضرب القاضي المالكي عنقه ببين القصرين سنة إحدى وسبعمائة في شهر ربيع الأول، وطيف برأسه وقد تكهل.

وكان له شعر من ذلك قوله:

جبلت على حبي لها وألفته ... ولا بد أن ألقى به الله معلنا

ولم يخل قلبي من هواها بقدر ما ... أقول وقلبي خاليا فتمكنا

وفيه يقول الحكيم شمس الدين محمد بن دانيال صاحب طيف الخيال:

لا تلم البققي في فعله ... إن زاغ تضليلا عن الحق

لو هذب الناموس أخلاقه ... ما كان منسوبا إلى البق

ابن الحاجبي المصري

...... - ٧٤٩هـ - ...... - ١٣٤٨م أحمد بن محمد، المعروف بابن الحاجبي المصري.

مولده بعد الستمائة بمدة.

كان شابا ظريفا، جنديا بالقاهرة، وله نظم ونثر ومشاركة في فنون، ومن شعره:

وصفت خصره الذي ... أخفاه ردف راجح

قالوا وصف جبينه ... فقلت: ذاك واضح

وله أيضا:

تقول وقد تجاذبنا للثم ... ورحت لسلكها ونثرت حبه

أحبا تدعي وفرطت عقدي ... فقلت وذاك من فرط المحبه

وله أيضا:

يا طيب نشر هب لي من أرضكم ... فأثار كامن لوعتي وتهتكي

أدى تحيتكم وأشبه لطفكم ... وحكى شذاكم إن ذا نشر زكي

وله أيضا:

لا تبعثوا غير الصبا بتحية ... كما طاب في سمعي حديث سواها

حفظت أحاديث الهوى وتضوعت ... نشرا فيا لله ما أزكاها

وله أيضا:

وحديقة خطر الحبيب بها ضحى ... وعلى الغصون من الغمام نثار

فجرت تقبل تربة أنهارها ... وتبسمت في وجهه الأزهار

وله أيضا:

مالوا بغير الراح أغصانا ... والتفتوا يا صاح غزلانا

واحتملوا في الخصر لما مشوا ... في عقدات الرمل كثبانا." (١)

"توفي سنة عشرة وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

ابن درباس

٠٠ - ٠ - ٦٧٦هـ - ٠٠٠ - ١٢٧٧م الحسن بن إسماعيل بن عبد الملك بن درباس، الشيخ الإمام نصر الدين ابن القاضي صدر الدين، الشهير بابن درباس.

كان إماما، عالما، فقيها، أديبا وهو مدرس مدرسة سيف الإسلام بالبندقانيين من القاهرة وتوفي سنة ست وسبعين وستمائة.

صاحب بغداد

٠٠ - ٠ - ٦٥٧هـ - ٠٠٠ - ١٢٥٨م الحسن بن حسين بن آقبغا بن أيلكان النوين، الأمير الكبير المعروف بالشيخ حسن، صاحب بغداد وما والاها. وهو سبط أرغون ابن أبغا بن هولاكو.

كان في ابتداء أمره في خدمة القان بو سعيد. وكان الشيخ حسن هذا متزوجا ببغداد، خاتون ابنة جوبان؛ فأحبها القان بو سعيد، وأخذها منه بعد ما ولدت منه ابنه أيلكان، ثم أبعد بو سعيد الشيخ حسن المذكور. فلما خرج من بلده عصى عليه وخالفه، ولم يزل على ذلك حتى ملك مدينة بغداد، وجرى له حروب وخطوب بعد موت بو سعيد مع طغاي بن سوتاي، ومع إبراهيم بن سوتاي أيضا، ومع أولاد تمرتاش وغيرهم، وتداولوه بالحروب إلى أن نصره الله عليهم.

و تزوج بعد موت بو سعيد بالخاتون دلشاد ابنة الأمير دمشق خجا، وهي ابنة أخي زوجته الأولى بغداد خاتون.

و لما ملك بغداد واستقر بها مال إلى ملوك مصر وهادنهم، وانتظمت كلمة الوفاق بينهم، ومال إلى المسلمين ميلا كثيرا.

و كان في أيامه الغلاء العظيم ببغداد حتى أبيع بها الخبز بصنج الدراهم، ونزح الناس عنها، ثم تراجع الناس إليها قليلا بقليل في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، عندما أظهر العدل بها في الرعية.

و كان مشكور السيرة، واستمر على ذلك إلى سنة تسع وأربعين، توجه إلى ششتر، ثم عاد إلى بغداد؛فوجد نوابه قد

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ١٢٢/١

وجدوا في رواق العزيز ببغداد ثلاثة أجباب نحاس، طول كل جب ذراعان ونصف، مملوءة ذهبا مصريا، وفي بعضه صكة الإمام الناصر لدين الله، أحد خلفاء بغداد.

و كان وزن ذلك أربعة آلاف رطل بالبغدادي، يكون ذلك خمسمائة ألف مثقال. واستمر على ذلك إلى أن توفي سنة سبع وخمسين وستمائة.

و كانت دولته سبعة عشر سنة، وملك بغداد بعده ابنه أويس. رحمه الله.

ابن المهمندار

الحسن بن بلبان، الأمير حسام الدين، المعروف بابن المهمندار الحلبي، أخو الأمير بن علاء الدين على حاجب حجاب حلب، والأمير ناصر الدين محمد أحد مقدمي الألوف بحلب، ثم نائب قلعتها.

كان الأمير حسام الدين هذا أحد أمراء حلب، وبنى بها جامعا مليحا داخل باب اليهود، المعروف الآن بباب النصر، وكان رئيسا عريقا. وبيت المهندار بيت كبير بحلب، رحمه الله تعالى.

المغلي

٠٠ - ٠ - ٧٧٤هـ - ٠٠٠ - ١٣٧٢م الحسن بن تمرتاش بن جوبان التركي المغلي، الأمير بدر الدين، المعروف بالشيخ حسن ملك التتار.

كان عارفا مقداما داهية صاحب رأي وخديعة. وكان مجتهدا في القدوم إلى البلاد الشامية، إلا أنه كان يخشى من الأمير تنكز نائب الشام. وقيل إنه كان يقول: دبرت في أمر تنكز أحد عشر حيلة، إن لم يرح بواحدة راح بأخرى، ثم أرسل رسوله إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون بأول حيله التي دبرها على تنكز؛ فكان مما قاله: إن تنكز كتب إلي في الباطن يريد الحضور إلى عندي؛ فاستوحش الملك الناصر من تنكز، وقبض عليه حسبما ذكره في ترجمته.

فلما بلغ الشيخ حسن إمساك تنكز فرح بذلك، ثم قال: أنا كنت أظن أن إزالة تنكز صعب، وقد راح بأهون حيلة. وكان لما يريد يتفكر في أمر يفعله مع تنكز يدخل الحمام، ويخلو بنفسه فيها اليومين والثلاثة حتى يتيقن ما يريد يفعله، ولما أمسك تنكز قوي عزمه على المجيء إلى البلاد الشامية؛ فوقع بينه وبين زوجته وحشة؛ فهددها بالقتل؛ فبادرته بأن خبأت له عندها خمسة من المغل؛ فخنقوه، وأصبح ميتا، ودفن بمدرسته التي أنشأها بتبريز.

و لم يأخذ له أحد بثأر؛ وذلك لبغض الناس فيه، وحصل للمسلمين وللترك بموته فرج كبير. وكانت وفاته في شهر رجب سنة أربع وسبعين وسبعمائة، ولله الحمد.

ابن خاص بك العلامة

٠٠ - ٠ - ٨١٣هـ - ٠٠٠ - ١٤١٠م الحسن بن خاص بك، العلامة بدر الدين، أحد أعيان فقهاء السادة الحنفية، وأحد مقدمي المماليك السلطانية.." (١)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ٤١٢/١

"كان فقيها، عالما فاضلا، وله مشاركة في عدة علوم، ودربة ومعرفة بفنون شتى، وكان رئيسا نبيلا، ولاه الملك الظاهر برقوق كتابة السر بالديار المصرية في تاسع شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة، بعد عزل القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله، فباشر الوظيفة بحرمة وافرة، وحسنت سيرته، وعظم وضخم، فعاجلته المنية، ومات بالقاهرة فيوم السبت ثاني ذي الحجة في سنة ست وثمانين وسبعمائة، وأعيد القاضي بدر الدين بن فضل الله إلى كتابة السر بعد موته، ومات عن سبع وثلاثين سنة في عنفوان شبيبته، وهو سبط قاضي القضاة جمال الدين بن التركماني الحنفي.

قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العينين رحمه الله: وكان ذا فضيلة وعرفان، وحسن سياسة وإحسان، ورياضة وأخلاق، وجميل إرفاق، وحذق في أمور الدنيا وأحوالها، وصدق في أعمال الآخرة وأقوالها، وكانت له مشاركة في كل منظوم ومنثور، انتهى كلام العيني باختصار.

وأثنى عليه غير واحد ممن رآه وصبحه، وكان مليح الشكل، بهي الهيئة، متجملا رئيسا، رحمه الله تعالى.

؟١٤٩٦ – ابن وهبان

قاضي القضاة أمين الدين

قبيل ٧٣٠ – ٧٦٨هـ؟ ١٣٢٩ – ١٣٦٦م

عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان، قاضي القضاة أمين الدين أبو محمد الدمشقي الحنفي، قاضي القضاة حماة.

مولده قبيل الثلاثين وسبعمائة، ونشأ بحماة، وتفقه بها على علماء عصره، وبرع في الفقه، والأصول، والعربية، واللغة، والقراءات، والأدب، ودرس وأفتى عدة سنين، وجمع وكتب وألف، وولي قضاة حماة في سنة ستين وسبعمائة، وحمدت سيرته إلى أن عزل في سنة اثنتين وستين، ثم أعيد في سنة ثلاث وستين، واستمر قاضيا إلى أن توفي بها في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة.

وكان مشكور السيرة، عفيفا، دينا، عالما رحمه الله تعالى.

١٤٩٧ – خطيب النيرب

٦١٩ – ٦٩٤هـ؟ ١٢٢٢ – ١٢٩٤م

عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون، الخطيب البارع مجد الدين الدمشقي الحنفي، خطيب النيرب، وروى عن خطيب مراد، وكان له شعر وأدب وفضائل.

كان من فضلاء السادة الحنفية وأذكيائهم، أفتى ودرس مدة طويلة، ودرس بالدامغانية، وعاش خمسا وسبعين سنة، وكان طبيبا ببيمارستان الجبل، وتوفي سنة أربع وتسعين وستمائة.

ومن شعره في ضوبى:

بأبي غزال جاء يحمل مشعلا ... يكسو الدجا بملاء ثوب أصفر

وكأنه غصن عليه باقة ... من نرجس أو زهرة من نوفر

؟١٤٩٨ – ابن بنت الأعز

٦١٤ - ٦٦٥هـ؟ ١٢١٧ - ١٢٦٦م

بعد الوهاب بن خلف بن دبر العلامي الشافعي، قاضي القضاة تاج الدين أبو محمد، المعروف بابن بنت الأعز.

ولد سنة أربع عشرة وستمائة، وقيل سنة أربع وستمائة، وروى عن جعفر الهمداني وغيره، وكان إماما فاضلا، عالما متبحرا في المذهب،وولي المناصب الجليلة: كنظر الدواوين والوزر، وقضاء القضاة، ودرس: بالصلاحية، وقبة الشافعي رضي الله عنه، وتقدم في الدولة، وكانت له الحرمة الوافرة عند الملك الظاهر بيبرس، وكان ذا ذهن ثاقب، وحدس صائب، وسعد وعزم مع النزاهة المفرطة، والصلابة في الدين، وحسن الطريقة، والتثبت في الأحكام، وتولية الأكفاء، ولا يراعي أحدا ولا يداهنه، ولا يقول شهادة مريب،وكان قوي النفس، يرتفع على الصاحب بهاء الدين بن حنا وغيره.

وهو والد قاضي القضاة صدر الدين عمر قاضي الديار المصرية، ووالد قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن الذي وزر أيضا، ووالد القاضي العلامة علاء الدين أحمد الذي دخل اليمن والشام.

ولما زاد قاضي القضاة تاج الدين هذا في التثبت في الأحكام شكا الأمير أيدغدي العزيز إلى الملك الظاهر منه، ورفع قصة من بيت الملك الناصر يوسف أنهم ابتاعوا دار القاضي برهان الدين السنجاري في حياته وبعد وفاته ادعى الورثة وقفيتها، وجرى بسبب ذلك أمور، فقال الأمير جمال الدين أيدغدي المذكور: نترك نحن مذهب الشافعي لك ونولي في مذهب من يحكم بين الناس، فأمر الملك الظاهر بتولية القضاة الأربع، ولم يكن قبل ذلك إلا قاض واحد من مذهب واحد.." (١)

" عن الحال فاعترفت فمضى الى الديوان في جماعة من الهاشميين يستنفر على الرجل فلم تثبت له بينة ولا اقر الرجل فحبس الشريف ابنته في بيت وسد عليها الباب وكان لها اخ يرمي اليها من روزنة البيت يسيرا من القوت فعلم ابوها فأخرجه من الدار فبقيت اياما ليس لها قوت فماتت

ومما حدث ان قوما وقعوا على حاج مصر فقتلوا خلقا كثيرا منهم واخذوا اموالهم وعاد من سلم غير حاج

وخرج توقيع من المقتدى بأمر الله بنقض ما علا من دور بني الحرر اليهود وسد ابواب لهم كانت تقابل الجامع واخذ عليهم غض الصوت بقراءة التوراة في منازلهم واظهار الغيار على رؤسهم ونودي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتقدم الى والي كل محلة بالسد من الطائفة الصمدية واريقت المخمور وكسرت الملاهي ونقضت دور اهل الفساد ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٧ - احمد بن محمد

ابن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن ابي ايوب ابو بكر الفوركي وهو سبط ابي بكر ابن فورك نزل بغداد واستوطنها وكان متكلما مناظر واعظا وكان ختن ابي القاسم القشيري على ابنته وكان يعظ في النظامية فوقعت بسببه الفتنة في المذاهب وكان مؤثرا للدنيا طالبا للجاه لا يتحاشى من لبس الحرير وقد سمع من اصحاب الاصم وقيل لابي منصور بن جهير نحضره لنسمع منه فقال الحديث اصلف من الحال التي هو عليها فاستحسن الناس ذلك منه وقال شيخنا ابو

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ١٥١/٢

الفضل ابن ناصر كان داعية الى البدعة يأخذ كسر الفحم من الحدادين ويأكل منه وتوفي في شعبان هذه السنة عن نيف وستين سنة ودفن عند قبر الاشعري بمشرعة الروايا من الجانب الغربي

١٨ – الحسين بن علي

ابو عبد الله المردوسي كان رئيس زمانه وكان قد خدم في زمن بني بويه وبقي الى ." (١)

"محمد بن حياة بن يحيى بن محمد أبو عبد الله تقي الدين الرقي الفقيه الشافعي. كان رجلا فاضلا كثير الديانة من العلماء الأتقياء. تولى الحكم بعدة جهات، منها: حمص والقدس، وناب بدمشق ثم تولى قضاء القضاة بحلب وأعمالها، ودرس في مدارس عدة، ثم استعفى من ذلك كله. وانتقل إلى دمشق وقنع بإمامة المدرسة العادلية الكبيرة مع حضور دروس يسيرة في بعض المدارس ملازما للاشتغال بالعلم واشتغال الطلبة وإفادتهم. وسافر إلى الحجاز الشريف في أواخر سنة خمس وسبعين وقضى فريضة الحج وعاد، فتوفي بتبوك في يوم الأربعاء تاسع عشر المحرم، ودفن بكرة الأربعاء جوار مسجد هناك يعرف بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وقد نيف على ستين سنة من العمر – رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الكريم بن عثمان أبو عبد الله عماد الدين المارديني الحنفي المعروف بابن الشماع. كان من فقهاء الحنفية، ودرس بمدرسة القصاعين بدمشق وبغيرها. وكان عنده فطنة وتيقظ وتنبيه، مشهور بماردين بالحشمة والرئاسة، فتوفي بدمشق في يوم الثلاثاء تاسع شهر رجب وهو في عشر الخمسين – رحمه الله تعالى.

محمد بن علي بن شجاع أبو عبد الله محيي الدين القرشي. وهو سبط الشيخ الشاطبي صاحب القصيدة المشهورة في القرآت. وكان عنده أدب وفضيلة، وله يد في النظم والنثر، حسن المحاضرة دمث الأخلاق؛ ووالده الحاج كمال الدين الضرير كان من الصلحاء الفضلاء. وتوفي المحيي المذكور بالقاهرة ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة، ودفن من الغد بالقرافة الصغرى. مولده بالقاهرة سنة أربع عشرة وست مائة – رحمه الله تعالى.

محمد بن عمر بن هلال أبو عبد الله عماد الدين الأزدي. كان من أعيان الدمشقيين وصدورهم وبارز العدالة، مشهور بالإمامة والديانة. تولى نظر مخزن الأيتام بدمشق مدة سنين. وكان مشكور السيرة، لين الكلمة، حسن المجاورة؛ عنده مكارم وحسن أخلاق. سمع هو وحدث عن غير واحد من أهل بيته. وكانت وفاته بدمشق يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة. ودفن من الغد بالتربة المعروفة بسفح قاسيون وهو في عشر السبعين – رحمه الله تعالى.

يحيى بن شرف بن مرى أبي الحسن بن الحسين بن محمد بن محمد بن جمعة بن حزام أبو زكريا محيي الدين النواوي الفقيه الشافعي المحدث الزاهد العابد الورع المتبحر في العلوم صاحب التصانيف المفيدة. كان أوحد زمانه في الورع والعبادة، والتقلل من الدنيا، والإكباب على الإفادة والتصنيف مع شدة التواضع، وخشونة الملبس والمأكل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى إنه واقف الملك الظاهر – رحمه الله – غير مرة في دار العدل بسبب الحوطة على بساتين دمشق وغير ذلك.

وحكى لي أن الملك الظاهر قال عنه: أنا أفزع منه – أو ما هذا معناه – ولقد شاهدته مرة طلع إلى زاوية الشيخ خضر

(١) المنتظم، ١٧/٩

بالجبل المشرف على المزة، وحدثه في أمر وبالغ معه وأغلظ له. فسمع الشيخ خضر كلاما مؤلما، فأمر بعض من عنده بإخراجه ودفعه، فما تأثر لذلك في ذات الله تعالى، ولا رجع عن قصده ليقع بجلية إلى بعض المسلمين، وكانت مقاصده جميلة وأفعاله لله تعالى. ودرس نيابة عن قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان – رحمه الله – في ولايته الأولى بالمدرسة الفلكية والمدرسة الركنية والمدرسة الإقبالية للشافعية. وولى مشيخة دار الحديث الأشرفية – رحم الله واقفها – اسقلالا في شهر رمضان سنة خمس وستين بعد وفاة شمس الدين أبي شامة، ولم يزل مستمرا بها إلى حين وفاته، ونشر فيها علما جما وأفاد الطلبة وغيرهم. واختصر كتاب معرفة علوم الحديث للشيخ تقي الدين عماد بن الصلاح – رحمه الله، والمحرر لإمام الدين الرافعي في الفقه، وشرح صحيح مسلم؛ وجمع مسائل الخلاف التي في التنبيه من القولين والوجهين وبين الأصح منهما، وجمع غير ذلك مما يطول شرحه. وكان كثير التلاوة للقرآن العزيز والذكر لله تعالى، معرضا عن الدنيا مقبلا على الآخرة من حال ترعرعه.." (١)

"محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف أبو عبد الله رضى الدين الأنصاري الشاطبي الإمام العلامة في علم العربية واللغة. توفي بمصر، ودفن بالقرافة الصغرى في ثامن عشرين شهر جمادى الأولى وقد جاوز ثمانين سنة من العمر رحمه الله تعالى ومولده سنة إحدى وست مائة، روى عن ابن المقير وابن الجميزي، وجماعة يطول شرحهم. قال أخي رحمه الله أنشدني:

رب سهل على فتاتي لتراى ... هل سلا فتاها فتاها

علمته جفونها أي سحر ... ما تلاها عن حسنها مذ تلاها

وأنشده أيضا:

لولا ثباتي وساتي ... لطرت شوقا إلى الممات

لأني في جوار قوم ... تعصني قربهم وحياتي

وأنشده أيضا رحمه الله بمصر:

منغض العيس لا يأوي إلى دعة ... من كان في بلد أو كان ذا ولد

والساكن النفس من لم ترض همته ... مسكني مكان ولم يسكن إلى أحد

محمد بن يعقوب بن علي أبو عبد الله فخر الدين المعروف بابن تميم. **وهو سبط** ابن تميم، أظنه دمشقي الأصل والمولد والمنشأ، ونقل إلى حماة واستوطنها، وخدم صاحبها الملك المنصور ناصر الدين رحمه الله جنديا، وكان له به اختصاص وقرب. وكان فاضلا عاقلا شجاعا، كريم الأخلاق، حسن العشرة، وحج إلى بيت الله الحرام، وهو من الشعراء المعدودين في عصره، وتوفي بحماة – رحمه الله تعالى – في هذه السنة. ومن شعره قوله في الحماسة:

صبح بنا أرض الفرنج بغارة ... تحوي بها أموالها ورجالها

محتادنا قد حرمت أوساطها ... نحو المسير وشمرت أذيالها

---

(١) ذيل مرآة الزمان، ١/٤٥٠

وقال أيضا رحمه الله تعالى:
كم فارس صاحبته يوم الوغى ... وتركته إذ خانه أقدامه
حتى بلغت بحد سيفي موضعا ... في الحرب لم تبلغ إلى سهامه
وقال أيضا رحمه الله:
دعني أخاطر في الحروب بمهجتي ... إما أموت بها وإما أرزق
فسواد عيشي لا أراه أبيضا ... إلا إذا احمر السنان الأزرق
وقال أيضا رحمه الله:
لو كنت تشهدني وقد حمس الوغى ... في موقف ما الموت عنه بمعزل
لترى أنابيب القناة على يدي ... تجري دما تحت ظل القسطل
وقال أيضا رحمه الله تعالى:
ألا من مبلغ المحبوب أني ... وقفت وللظبي حولي صليا
وأني جلت في جيش الأعادي ... برمحي وهو في فكري يجول
وقال أيضا رحمه الله تعالى:
يا قوم قد بلغ قول الحيا ... عني إلى المحب بلا علم
من خنجري أطل من سيفي ... ورمحه أقصر من سهمي
وقال أيضا رحمه الله تعالى:
لمنجنيق وللحصون وقائع ... فيها عجيب للذي يتفهم
يومي إليها بالركوع مخادعا ... فتخر ساجدة له وتسلم
وقال أيضا رحمه الله تعالى:
لا تحقرن قليل السر إن له ... زيادة كضوارم النار في القبس
فحرب وائل صرع الباب أسعرها ... وحرب قيس حسها لطمة الفرس
وقوله في صفة الرياض والأزهار ونحوه:
مولاي قد وافى زمان لم يزل ... بقدومه تستبشر الندماء
زمن كأن الأرض فيه ألبست ... خلعا أجادت صنعها صنعاء
....بلحظ عين لا ترى ... إلا غديرا حال فيه الماء
وترى بنفسك عزة في دوحة ... إذ فوق رأسك حيث سرت لواء
لا تهملن لذاذة الدنيا فقد ... رق النسيم وراقت الصهباء
واشرب من الحمراء في مبيضة ... ليحافل الصفراء والسوداء
وقال أيضا رحمه الله تعالى:

رعى الله وادي النيرين فإنني ... قضيت به يوما لذيذا من العمر

درى أنني قد جئته متنزها ... فمد لأثوابي بساطا من الزهر

وأقدمني الماء الفراح فحيثما ... سبحت رأيت الماء في خدمتي يجري

وقال أيضا رحمه الله تعالى:

وحديقة بستان فيها جدول ... طرفي برونق حسنه مدهوش

تبدو ظلال غصونه في مائه ... فكأنما هو معصم منقوش

وقال أيضا رحمه الله تعالى:." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٤٥ """"""""

عن آخرين . وقرأ على القاضي أبي القاسم بن بقي بن نافحة . وأجاز له . وكتب له من أهل المشرق جماعة كثيرة ، منهم أبو جعفر محمد ابن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني ، وأجاز له بإصبهان ، **وهو سبط** حسن ابن مندة ، أجاز له في شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة . وتحمل عن أبي علي الحداد ، شيخ السلفى الحافظ عن محمود الصيرفي ونظايرهما ، وجماعة من إصبهان كثيرة كتبوا له بالغجازة . وكتب له من غيرها من البلاد نيف وثمانون رجلا ، منهم أحد وستون رجلا كتبوا له مع الشيخ المحدث أبي العباس المغربي ، والقاضي أبي عبد الله الأزدي ، وقد نصح على جميعهم في برناجيهما ، واستوفى أبو العباس الغربي نصوصو الإسترعات ، وفيها اسم القاضي أبو عبد الله بن عياض .

؟ ومن روى عنه قال الأستاذ أبو جعفر رحمه الله ، أجاز لي مرتين اثنين . وقال حدثني أبو عبد الله مشافهة بالإذن ، أنبأنا أبو الطاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي كتابة من دمشق ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي المعروف بابن الحطاب بالحاء المهملة ، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البغدادي بالقسطاط ، أخبرنا موسى ابن محمد بن عرفة السمسار ببغداد ، قال أبو عمرو بن أحمد بن الفضل النفزي ، أخبرنا إسماعيل بن موسى ، أخبرنا عمر بن شاكر عن أنس بن مالك ، قال ، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ' يأتي على الناس زمان ، الصابر منهم على دينه ، كالقابض على الجمر ' .

هذا الإسناد قريب يعز مثله في القرب لأمثالنا ، ممن مولده بعد الستمائة ، وإسماعيل بن موسى من شيوخ الترمذي ، قد خرج عنه الحديث المذكور ، لم يقع له في مصنفه ثلاثي غيره .

؟ ؟ مولده

بسبتة سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

وفاته

توفي بغرناطة يوم الخميس الثامن والعشرين لجمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستماية .

(١) ذيل مرآة الزمان، ١١٢/٢

محمد بن عياض بن موسى بن عياض بن عمر ابن موسى بن عياض اليحصبي
، من أهل سبتة ولد الإمام أبي الفضل ، يكنى أبا عبد الله .." (١)

"توفي في سنة بضع وعشرين وثمانمائة الشيخ الامام العالم المسند برهان الدين إبراهيم بن الحافظ شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن تميم الخواصي المقدسي الشافعي مولده في سنة ستين وسبعمائة سمع على والده وغيره وهو سبط الحافظ علاء الدين المقدسي مدرس الصلاحية وكان خيرا صالحا يتكسب بالشهادة إلى أن توفي في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وأجاز بمؤلفات والده رحمهما الله المسند اسماعيل بن إبراهيم بن مروان الخليلي ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة سمع على الميدومي وسمع عليه شيخنا التقوى القرقشندي وأجاز له توفي ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام في سنة خمس وعشرين وثمانمائة الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد الشيخ تقي الدين اسماعيل القرقشندي الشافعي مولده في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة سمع من أبيه وجماعة ورحل إلى دمشق والقاهرة مرارا وعلق بخطه أشياء وكان حسن الخط صادقا توفي في مستهل ذي القعدة سننة ست وعشرين وثمانمائة الشيخ الصالح القدوة الزاهد محمد بن الشيخ عيسى الصمادي له كرامات مشهورة توفي في ثاني عشري جمادي الآخرة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالقدس الشريف ودفن بالساهرة عند الشيخ عبد الله الصامت والشيخ إبراهيم المزي وقبره ظاهر يقصد للزيارة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن نصر الله بن جبريل الكركي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقدس الشريف كان موجودا في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ومن أعيان فقهاء الشافعية الموجودين بالقدس الشريف في حدود الثلاثين والثمانمائة كانوا من المعيدين والفقهاء بالمدرسة الصلاحية الشيخ علم الدين قاضي الجزيرة والشيخ شهاب الدين أحمد البوتنجي الشيخ زين الدين عبد الرحمن الناصري والشيخ عبد اللطيف بن كريم والشيخ

""""" صفحة رقم ١٦٩ """""." (٢)

"مفضالا حسنا شجاعا اجتمع فيه من مكارم الأخلاق ومحاسن الأوصاف ما قل وجوده في غيره وولي نيابة النظر على الوقف الخليلي فباشره أتم مباشرة بأحسن سيرة ثم صرف نفسه وولي حصة بمشيخة حرم الخليل عليه الصلاة والسلام بعد والده ومرض بالحمى نحو ثلاث سنين وقدر الله توجهه إلى الرملة فتوفي بها في يوم الخميس خامس عشر شهر الله المحرم سنة سبع وتسعين وثمانمائة ونقل إلى بلد الخليل وصلي عليه من الغد ودفن بمقبرة الرأس جوار أبيه بالتربة التي انشأها وكثر التأسف عليه وترك اولادا أكبرهم وامثلهم الشيخ العالم المحدث غرس الدين أبو سعيد خليل مولده في المحرم سنة تسع وستين وثمانمائة بالقدس الشريف وهو سبط الخطيب شهاب الدين القرقشندي خطيب المسجد الأقصى الشريف حفظ القرآن واشتغل بالعلم على جماعة منهم شيخ الاسلام الكمالي ابن أبي شريف والشيخ برهان الدين الانصاري وغيرهما واعتنى بعلم الحديث الشريف ورحل إلى مصر والشام في طلبه وأخذ عنه جماعة وجمع معجما لأسماء شيوخه وهو رجل

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة . موافقا للمطبوع، ٢/١٤٥

(٢) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ص/١٦٣

خير من أهل العلم والدين والتواضع ولي حصة في مشيخة حرم سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام مما كان بيد والده والناس سالمون من يده ولسانه وهو ممن أحبه في الله عامله الله بلطفه الشيخ الامام العلامة زين الدين أبو الفضل عبد الله بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري الأصل الخليلي الشافعي ولد في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام ونشأ بها واشتغل بالعلم عقليا ونقليا وأخذ عن جماعة واجازه قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني بالافتاء والتدريس وسمع على إمام الكاملية واجاز له شيخ الاسلام ابن حجر وجماعة درس وافتى وحدث قليلا وولي نصف مشيخة حرم الخليل عليه الصلاة والسلام وكان فاضلا دقيق النظر خيرا متفننا شجاعا

""""" صفحة رقم ٢١٤ """"". " (١)

"وقد وقفت على مستند ثابت عليه واسجاله في ذلك المستند بخط نفسه وهو مؤرخ في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ولا شك انه كان في ذلك التاريخ مستخلفا وان استقلاله بالقضاء كان بعد الثمانمائة واني وقفت على بعض اسجالاته نيابة في سنة ثمانمائة ثم رأيت في اسجالاته في سنة اثنتين وثمانمائة يذكر فيها ان ولايته متصلة بالمواقف الشرعية السلطانية المالكية الناصرية – يعني به فرج بن برقوق – ولعلها السنة التي أشتغل فيها بالقضاء وأخبرني شيخ الاسلام الكمالي ابن أبي شريف أن جده لأمه القاضي شهاب الدين ابن عوجان المالكي ولي قضاء القدس الشريف بعد وفاة القاضي جمال الدين ابن الحشاذة في سنة خمسين وثمانمائة وان وفاته في تلك السنة أو التي قبلها والله أعلم الشيخ العالم المسند شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مغيث الأندلسي المالكي مقرئ بيت المقدس سمع من العلائي وجماعة سمع عليه شيخنا التقوى القرقشندي وأجاز له توفي في شهر رجب سنة ثمان وثمانمائة وهو والد الأخوين علاء الدين وشهاب الدين إمامي المالكية ببيت المقدس قاضي القضاة فخر الدين عثمان بن سراج الدين عمر بن علم الدين سلميان المقرئ الجاناتي المالكي باشر نيابة الحكم بالقدس الشريف في سنة خمسة عشر وثمانمائة ثم ولي القضاء بعد ذلك استقلالا وكان متوليا في سنة ثماني عشر وثمانمائة قاضي القضاة بدر الدين أبو محمد الحسن بن الشيخ تقي الدين أبي الانفاق أبي بكر الزرعي المالكي قاضي القدس الشريف كان متوليا في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة الشيخ الامام عبد الواحد بن جبارة المغربي الأصل المالكي إمام المالكية بالمسجد الأقصى الشريف الشاعر الأديب المقرئ وهو سبط ابن مغيث مقرئ بيت المقدس كان الشيخ شمس الدين يقرأ بالسبع ويعرف الفرائض معرفة جيدة والحساب والنحو وكان يحترف بالشهادة في أول عمره فلما مات خاله شهاب الدين

""""" صفحة رقم ٢٤٦ """"". " (٢)

---

(١) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ص/٢٠٨

(٢) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ص/٢٤١

"أخذ ما على الناس من حقوق لبيت المال، ويترتب على ذلك أن يقل ما يرفع للخليفة من الأموال من المدينة.

الشرط الثاني: أن يسمح له بالحج في أول سنة لأن عمر كان في ذلك الوقت لم يحج.

الشرط الثالث: أن يسمح له بالعطاء أن يخرجه للناس في المدينة فوافق الوليد على هذه الشروط، وباشر عمر بن عبد العزيز عمله بالمدينة وفرح الناس به فرحا شديد (١).

٢ ـ مجلس شورى عمر بن عبد العزيز: مجلس فقهاء المدينة العشرة:

كان من أبرز الأعمال التي قام بها عمر بن عبد العزيز تكوينه لمجلس الشورى بالمدينة، فعند ما جاء الناس للسلام على الأمير الجديد بالمدينة وصلى، دعا عشرة من فقهاء المدينة، وهم عروة ابن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبو بكر بن سليمان بن أبي خيثمة، وسليمان بن يسار، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وأخوه عبد الله بن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عامر بن ربيعة وخارجه بن زيد بن ثابت، فدخلوا عليه فجلسوا فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: إني دعوتكم لأمر تؤجرون عليه، وتكونون فيه أعوانا على الحق، إني لا أريد أن أقطع أمرا إلا برأيكم أو برأي من حضر منكم، فإن رأيتم أحدا يتعدى، أو بلغكم عن عامل لي ظلامة، فأحرج الله على من بلغه ذلك إلا أبلغني (٢). لقد عرفت أن عمر بن الخطاب كان يجمع المجلس للأمر يطرأ، فيرى ضرورة الشورى فيه، أما عمر بن عبد العزيز، **وهو سبط** عمر بن الخطاب، فقد أحدث مجلسا، حدد صلاحياته بأمرين:

أـ أنهم أصحاب الحق في تقرير الرأي، وأنه لا يقطع أمرا إلا برأيهم. وبذلك يكون الأمير قد تخلى عن اختصاصاته إلى هذا المجلس، الذي نسميه ((مجلس العشرة)).

ب ـــ أنه جعلهم مفتشين على العمال، ورقباء على تصرفاتهم فإذا ما اتصل بعلمهم أو بعلم أحدهم أن عاملا ارتكب ظلامة، فعليهم أن يبلغوه وإلا فقد استعدى الله على كاتم الحق. ونلاحظ كذلك على هذا التدبير قد تضمن أمرين:

أحدهما: أن الأمير عمر بن عبد العزيز لم يخصص تعويضا لمجلس العشرة لأنهم كانوا من أصحاب العطاء، وبما أنهم فقهاء، فمانديهم إليه داخل في صلب اختصاصهم.

الثاني: إن عمر افترض ـ غياب أحدهم عن الحضور لعذر من الأعذار ولهذا لم يشترط في تدبيره حضورهم كلهم، وإنما قال: ((أو برأي من حضر منكم)) (٣)، إن هذا المجلس كان

(١) فقه عمر بن عبد العزيز (١/ ٦٣)، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي صـ٤١ ـ٤٢.

(٢) الطبقات (٥/ ٢٥٧) موسوعة فقه عمر، قلعجي صـ٥٤٨.

(٣) نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي (١/ ٥٦١، ٥٦٢).." [1]

(١) الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، ٢/ ١١٠

"وفيها فرغ قصر الأمير سيف الدين بشتاك الناصري، بخط بين القصرين من القاهرة. وذلك أن الأمير قوصون لما أخذ قصر بيسري وجدد عمارته، أحب الأمير بشتاك أن يعمل له قصرا تجاه قصر بيسري، فدل على دار الأمير بكتاش الفخري الصالحي أمير سلاح، وهي أحد قصور الخلفاء الفاطميين التي اشتراها بكتاش من ذريتهم، وأنشأ بها دورا وإسطبلات، وأبقى ما وجد فيها من المساجد، فشاور بشتاك السلطان على أخدها، فرسم له بذلك، فأخذها من أولاد بكتاش وأرضاهم، وأنعم له السلطان بأن كانت داخلها برسم الفراشخاناه السلطانية، وأخذ دار أقطوان الساقي بجوارها وهدم الجميع، وأنشأ قصرا مطلا على الطريق ارتفاعه أربعون ذراعا وأساسه أربعون ذراعا، وأجرى إليه الماء ينزل من شادروان إلى بركة. وأخرب بشتاك في عمل هذا القصر أحد عشر مسجدا وأربعة معابد أدخلها فيه، ولم يجدد منها سوى مسجد الفجل وقد سمي هذا المسجد بذلك الاسم من أجل أن قيمه يعرف بالفجل، وأنشأ خانا تجاه خان الزكاة، ثم باع بشتاك هذا القصر لزوجته التي كانت تحت بكتمر الساقي. وفيها خطب للخليفة الواثق بالله إبراهيم بن محمد المستمسك بن أحمد الحاكم بأمر الله.

وذلك أن الخبر قدم في يوم الجمعة ثاني عشر شعبان بموت الخليفة المستكفي بالله أبي الربيع سليمان بقوص في مستهل شعبان، بعد موت ابنه صدقة بقليل، وأنه اشتد جزعه عليه، وأنه قد عهده لولده أحمد بشهادة أربعين عدلا وأثبت قاضي قوص ذلك. فلم يمض السلطان عهده، وطلب إبراهيم في يوم الإثنين خامس عشرى شعبان، وأجلسه بجانبه وحادثه، ثم قام إبراهيم وخرج معه الحجاب بين يديه، ثم طلع إلى السلطان في يوم الإثنين ثالث عشر رمضان، وقد اجتمع القضاة بدار العدل على العادة، فعرفهم السلطان بما أراد من إقامة إبراهيم في الخلافة وأمرهم بمبايعته، فأجابوا بعدم أهليته، وأن المستكفي عهد إلى ولده أحمد بشهادة أربعين عدلا وحاكم قوص، ويحتاج إلى النظر في عهده. فكتب السلطان بطلب أحمد وعائلة أبيه، وأقام الخطباء بديار مصر والشام نحو أربعة أشهر لا يذكرون في خطبهم الخليفة. فلما قدم أحمد من قوص لم يمض السلطان عهده، وطلب إبراهيم وعرفه قبح سيرته، فأظهر التوبة منها والتزم بسلوك طريق الخير، فاستدعى السلطان القضاة في يوم الإثنين وعرفهم أنه أقام إبراهيم في الخلافة، فأخذ قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة يعرفه سوء أهليته للخلافة، فأجاب بأنه قد تاب، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، وقد وليته فاشهدوا علي بولايته.

ورتب له السلطان ما جرت به العادة، وهو ثلاثة آلاف وخمسمائة وستون درهما وتسعة عشر أردب شعيرا في كل شهر، فلم يعارضه أحد. وخطب له في يوم الجمعة سادس ذي القعدة. ولقب بالواثق بالله أبي اسحاق، فكانت العامة تسميه المستعطي فإنه كان يستعطى من الناس ما ينفقه، وشهر بارتكاب أمور غير مرضية.

وفيها استقر في قضاء الشافعية برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل بن إبراهيم الرسعني، عوضا عن زين بن عمر بن محمد بن عبد الحاكم البلفيائي.

وفيها استقر ناصر الدين محمد بن الصاحب شرف الدين يشوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي في كتابة السر بحلب، عوضا عن شهاب الدين أحمد بن القطب المصري.

وفيها استقر الشيخ حسن الكبير بن الأمير حسين بن آقبغا بن أيدكين **وهو سبط** القان أرغون بن أبغا بن هولاكو، في

مملكة بغداد، قدم إليها من خراسان، وكان الشيخ حسن الصغير بن دمرداش إذ ذاك حاكم توريز.

وكان قاع النيل في هذه السنة أربعة أذرع وخمسة أصابع، وانتهت زيادته إلى سبعة عشر ذراعا وتسعة عشر أصبعا.

ومات فيها من الأعيان شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر الأرمنتي المصري عرف بابن الكمال في جمادى الأولى، سمع من الأبرقوهي، وكان ثقة.

وتوفي الشيخ مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني الشافعي ليلة الثلاثاء رابع ربيع الأول، وله شرح التنبيه في الفقه وغيره، وولي مشيخة خانكاه بيبرس.." (١)

"الشيخ البارع صلاح الدين ابن قاضي القضاة شرف الدين المعروف بابن قاضي الجبل ولي النظر على مدرسة جده قال الشيخ شهاب الدين بن حجي وكان قد سمعه والده واحضر وحسنته سيرته في آخر أيامه توفي في العشر الأخير من شهر رجب سنة إحدى وثمانين١ وسبعمائة ودفن عند والده بتربة جده أبي عمر رحمهما الله تعالى وقال فيها: محمد بن محمد بن عبد الله الحاسب الإمام العالم موفق الدين تفقه في المذهب وحفظ فيه المقنع حفظا جيدا وكان يستحضره وله فضيلة وكان من النجباء الأخيار وعنده حياء وتواضع وهو سبط الشيخ صلاح الدين ابن أبي عمر وكان يؤم بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر رحمه الله تعالى توفي يوم الأحد ثاني عشر صفر سنة أربع وثمانين وسبعمائة قال شيخنا تقي الدين لعله بلغ الثلاثين انتهى. وقال فيها أيضا: يوسف ابن أحمد بن العز إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر الشيخ الإمام العالم جمال الدين أبو المحاسن المقدسي الأصلي ثم الصالحي إمام مدرسة جده أبي عمر رحمهما الله تعالى سمع من الحجار وغيره وقال الشيخ شهاب الدين بن حجي: كان فاضلا جيد الذهن صحيح العلم وكان معروفا بذلك وكان مولعا بالفتوى بمسالة الطلاق على ما ذكره الشيخ تفي الدين بن تيميه ويسال المناظرة عليها وهو أخو شيخنا صلاح الدين راوي المسند توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وصلى عليه من الغد ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر انتهى.

الرابعه- قال الشيخ جمال الدين بن عبد الهادي هذه المدرسة عظيمة لم يكن في بلاد الإسلام أعظم منها والشيخ بنى فيها المسجد وعشر خلاوي وقد زاد الناس فيها ولم يزالوا يوقفون عليها من زمنه إلى اليوم قل سنة من السنين تمضي إلا ويصير إليها فيها وقف فوقفها لا يمكن حصره من جملته: العشر من البقاع والمرتب على داريا من القمح ستون غراره ومن الدراهم خمسة الآف للغنم

-

١ شذرات الذهب ٦: ٢٦٥.." (٢)

"وكان يقال له: بوق الجامع، لطيب صوته إذا قرأ على الشيخ أبي منصور الضرير المصدر، فيجتمع عليه الناس الكثير.

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، ٢/٣٩

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، ٢/٨٦

وفي ذي الحجة منها توجهت مراكب من عكا في البحر إلى ثغر دمياط وفيها ملك قبرس المسمى البال، لعنه الله، فدخل الثغر ليلا، وأغار على بعض البلاد، فقتل وسبى وغنم، وكر راجعا، فركب مراكبه، فلم يدركه الطلب. وقد تقدمت له سابقة بمثلها قبل هذه، وهذا شيء لم يتفق لغيره.

وفي هذه السنة عاثت الفرنج بنواحي القدس الشريف فبرز إليهم الملك المعظم في عساكره، وجلس الشيخ شمس الدين أبو المظفر بن قزغلي الحنفي، وهو سبط الشيخ أبي الفرج بن الجوزي ابن ابنته رابعة، وهو صاحب " مرآة الزمان "، وكان فاضلا في فنون كثيرة، حسن الشكل، طيب الصوت، وكان يتكلم في الوعظ جيدا، وتحبه العامة على صيت جده، وقد رحل من بغداد، فنزل دمشق وأكرمه ملوكها، وولي التداريس الكبار بها، وكان يجلس كل يوم سبت عند باب مشهد علي زين العابدين إلى السارية التي يجلس عندها الوعاظ في زماننا هذا، فكان يكثر الجمع عنده حتى يكونوا من باب الناطفانيين إلى باب المشهد وإلى باب الساعات غير الوقوف، فحزر جمعه في بعض الأيام بثلاثين ألفا من الرجال والنساء، وكان الناس يبيتون ليلة السبت بالجامع في الصيف ويتركون البساتين والفرح في ختمات وأذكار لتحصيل الأماكن بميعاده، فإذا فرغ من." (١)

"الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن نوح المقدسي

الفقيه الشافعي مدرس الرواحية بعد شيخه تقي الدين بن الصلاح، ودفن بالصوفية، وكانت له جنازة حافلة، رحمه الله.

قال أبو شامة: وكثر في هذه السنة موت الفجأة، فمات خلق كثير بسبب ذلك.

وممن توفي فيها: زكي بن الفويرة، أحد المعدلين بدمشق، وبدر الدين بن التبنيني أحد رؤسائها، وعز الدين عبد العزيز بن أبي طالب بن عبد الغفار التغلبي ابن الحنوي، وهو سبط القاضي جمال الدين بن الحرستاني، رحمهم الله تعالى وعفا عنهم أجمعين.." (٢)

" المظفر ابن قر علي الحنفي وهو سبط ابن الجوزي ابن ابنته رابعة وهو صاحب مرآة الزمان وكان فاضلا في علوم كثيرة حسن الشكل طيب الصوت وكان يتكلم في الوعظ جيدا وتحبه العامة على صيت جده وقد رحل من بغداد فنزل دمشق وأكرمه ملوكها وولى التدريس بها وكان يجلس كل يوم سبت عند باب مشهد علي بن الحسين زين العابدين إلى السارية التي يجلس عندها الوعاظ في زماننا هذا فكان يكثر الجمع عنده حتى يكونوا من باب الناطفانيين إلى باب المشهد إلى باب الساعات الجلوس غير الوقوف فحزر جمعه في بعض الايام ثلاثين ألفا من الرجال والنساء وكان الناس يبيتون ليلة السبت في الجامع ويدعون البساتين يبيتون في قراءة ختمات وأذكار ليحصل لهم أماكن من شدة الزحام فإذا فرغ من وعظه خرجوا إلى أماكنهم وليس لهم كلام إلا فيما قال يومهم ذلك أجمع يقولون قال الشيخ وسمعنا من الشيخ فيحثهم ذلك على العمل الصالح والكف عن المساوي وكان يحضر عنده الأكابر حتى الشيخ تاج الدين أبو اليمن الكندي كان يجلس في القبة التي عند باب المشهد هو ووالي البلد المعتمد ووالي البر ابن تميرك وغيرهم والمقصود أنه لما جلس يوم السبت

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، ١٨/١٧

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٣٤٦/١٧

خامس ربيع الأول كما ذكرنا حث الناس على الجهاد وأمر باحضار ما كان تحصل عنده من شعرو التائبين وقد عمل منه شكالات تحمل الرجال فلما رآها الناس ضجوا ضجة واحدة وبكوا بكاء كثيرا وقطعوا من شعورهم نحوها فلما انقضى المجلس ونزل عن المنبر فتلقاه الوالي مبادر الدين المعتمد بن إبراهيم وكان من خيار الناس فمشى بين يديه إلى باب الناطفيين يعضده حتى ركب فرسه والناس من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فخرج من باب الفرج وبات بالمصلى ثم ركب من الغد في الناس الى الكسوة ومعه خلائق كثيرون خرجوا بنية الجهاد الى بلاد القدس وكان من جملة من معه ثلاثمائة من جهة زملكا بالعدد الكثيرة التامة قال فجئنا عقبة أفيق والطير لا يتجاسر أن يطير من خوف الفرنج فلما وصلنا نابلس تلقانا المعظم قال ولم أكن اجتمعت به قبل ذلك فلما رأى الشكالات من شعور التائبين جعل يقبلها ويمرغها على عينيه ووجهه ويبكي وعمل أبو المظفر ميعادا بنابلس وحث على الجهاد وكان يوما مشهودا ثم سار هو ومن معه وصحبته المعظم نحو الفرنج فقتلوا خلقا وخربوا أماكن كثيرة وغنموا وعادوا سالمين وشرع المعظم في تحصين جبل الطور وبنى قلعة فيه ليكون إلبا على الفرنج فغرم أموالا كثيرة في ذلك فبعث الفرنج إلى العادل يطلبون منه الأمان والمصالحة فهادنهم وبطلت تلك العمارة وضاع ما كان المعظم غرم عليها والله اعلم وفيها توفي من الاعيان

الشيخ أبو عمر

باني المدرسة بسفح قايسون للفقراء المشتغلين في القرآن رحمه الله محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ." (١)

" ويل لمن شفعاؤه خصماؤه ... والصور في نشر الخلائق ينفخ ... لا بد أن تردا لقيامة فاطم ... وقميصها بدم الحسين ملطخ ...

ثم نزل عن المنبر وهو يبكي وصعد إلى الصالحية وهو كذلك رحمه الله

واقف مرستان الصالحية

الامير الكبير سيف الدين أبو الحسن يوسف ابن أبي الفوارس بن موسك القيمري الكردي أكبر أمراء القيمرية كانوا يقفون بين يديه كما تعامل الملوك ومن أكبر حسناته وقفة المارستان الذي بسفح قاسيون وكانت وفاته ودفنه بالسفح في القبة التي تجاه المارستان المذكورة وكان ذا مال كثير وثروة رحمه الله

مجير الدين يعقوب بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب

دفن عند والده بتربة العادلية

الامير مظفر الدين إبراهيم

ابن صاحب صرخد عز الدين أيبك استاذ دار المعظم واقف المعزيتين البرانية والجوانية على الحنفية ودفن عند والده بالتربة تحت القبة عند الوراقة رحمهما الله تعالى

الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن نوح

---

(١) البداية والنهاية، ١٣/٥٨

المقدسي الفقيه الشافعي مدرس الرواحية بعد شخيه تقي الدين ابن الصلاح ودفن بالصوفية أيضا وكانت له جنازة حافلة رحمه الله قال أبو شامة وكثر في هذه السنة موت الفجأة فمات خلق كثير بسبب ذلك وممن توفي فيها زكي الدين أبو الغورية أحد المعدلين بدمشق وبدر الدين بن السني أحد رؤسائها وعز الدين عبد العزيز بن أبي طالب بن عبدالغفار الثعلبي أبي الحسين وهو سبط القاضي جمال الدين بن الحرستاني رحمهم الله تعالى وعفا عنهم اجمعين

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وستمائة

فيها اصبح الملك المعظم صاحب مصر عز الدين ايبك بداره ميتا وقد ولى الملك بعد استاذه الصالح نجم الدين أيوب بشهور كان فيها ملك توران شاه المعظم بن الصالح ثم خلفته شجرة الدر أم خليل مدة ثلاثة أشهر ثم أقيم هو في الملك ومعه الملك الاشرف موسى بن الناصر يوسف بن أقسيس ابن الكامل مدة ثم استقل بالملك بلا منازعة وكسر الناصر لما أراد أخذ الديار المصرية وقتل الفارس إقطاي في سنة ثنتين وخمسين وخلع بعده الاشرف واستقل بالملك وحده ثم تزوج بشجرة ." (١)

"ثم درس فقه الإمام أبي حنيفة النعمان، حتى صار على بينه تامة من فقه الإمامين العظيمين (أبي حنيفة النعمان، ومحمد ابن إدريس الشافعي) (رضوان الله عليهما) ومن أساتذته في فقه السادة الحنفية العلامة الشيخ الكبير المرحوم (عبد الرحمن عليش) وهو سبط المرحوم الورع علامة وقته(محمد عليش) شيخ المالكية في عصره، والمتوفى سجينا عام الثورة العرابية (١٢٩٩هـ - ١٨٨٢) وأخذ علوم التفسير والحديث، والتوحيد والمنطق، والبلاغة عن المرحوم السيد الإمام والده، بقسط موفور، وجهاد مشكور وتلقى علم أصول الفقه، وباقي المواد الأزهرية عن مشاهير العلماء وأساطينهم. وما رغب الشيخ الأمين عن التزود بمعرفة العلوم الرياضية لأول حداثتها في الأزهر، كمن أعرض عنها من طلبة الأزهر وسخر بمن يتلقاها، بل رغب فيها، وأقبل على حذقها وما ذاك إلا من روح والده الذي كان لا يعادي العلم قديمه وحديثه.

تلقى الأمين بن محمود، الرياضة عن شيخ الرياضيين المرحوم الأستاذ النابه الشيخ(عبد الغني محمود مصطفى).

(رحمه الله تعالى رحمة واسعة).

وفي سنة ١٣٢٢هـ- ١٩٠٤، أعفي من الخدمة العسكرية بعد اختباره في المواد العلمية التي تخول له الإعفاء ولما اكتملت سنة خمسة وعشرين عاما، أدى امتحان الشهادة النهائية العالمية يوم السبت المبارك التاسع عشر من رجب سنة ١٣٢٩هـ - ١٦ من يونيه سنة ١٩١١م فأحرز قصب السبق، ونال عالمية الأزهر، في ذلك اليوم الزاهر، الذي يعد بحق مفخرة الأيام!!." (٢)

"أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد، الجمال، أبو العباس القيسي القسطلاني: - نسبة لقسطيلة من إقليم أفريقية - وعن أبيه القطب أن ناسا يقولون: إنها اسم توزر - المصري المكي المالكي، والد القطب محمد، ولد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين بمصر، وقرأ بها المذهب، على خاله القاضي المرتضى

---

(١) البداية والنهاية، ١٣/١٩٥

(٢) الجمعية الشرعية فرع المطرية تاريخ وجهاد أئمة الجمعية الشرعية، ص/٤٨

الحسن بن أبي بكر بن أحمد القسطلاني، وجلس للتدريس موضعه من بعده، والأصول على أبي منصور المالكي، وسمع أبا القاسم البوصيري، وأبا محمد بن بري، وبمكة من جوبكار السنجري، ويونس بن يحيى الهاشمي، وزاهر بن رستم في آخرين، وأجاز له السلفي، والميانشي وغيرهما، وصحب جماعة من مشايخ الطرق، كأبي الربيع سليمان المالقي، وتلميذه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي، واختص به وخلفه على زوجته من بعده، وجمع في أخبارهما كتابا، وحدث به وبغيره، سمع منه جماعة، كالمنذري، وقال إنه جمع الفقه والزهد، وكثرة الإيثار، مع الإقبال والانقطاع التام عن مخالطة الناس، والرشيد العطار، وقال: كان في وقته عديم النظير، في ثناء كثير، ووصفه بشيخ الحرمين، والثناء عليه كثير، مات بمكة في مستهل جمادي الثاني سنة ست وثلاثين وستمائة وذكره اليافعي، فقال: بلغني أنهم احتاجوا في المدينة النبوية إلى الاستسقاء - وهو بها مجاور - واتفقوا على استسقاء أهلها يوما، والمجاورين يوما، فبدأ أهل المدينة فلم يسقوا، فعمل صاحب الترجمة طعاما كثيرا للضعفاء والمساكين، واستسقى مع المجاورين فسقوا، انتهى. وعن غيره: أنه كان يعول ثمانين فقيرا كل يوم، ومن نظمه مما قاله ابن القطب:

إذا اجتمعت في المرء خمس خلائق ... فقد عد في أقرانه متقدما

حياء، وعلم، ثم جود، وعفة ... وخامسا التقوى، فكن متعلما

وقد أفرد ولده ترجمته، وسماها ورد الزايد في ورد الوالد ذكره الفاسي في مكة.

أحمد بن علي بن محمد بن صبيح المدني: الفراش بها، وأخو محمد الآتي، رأيت بخطه المختار للحنفية، أنهاه في شوال سنة ست وثمانين وثمانمائة، وسمع مني أيضا.

أحمد بن علي بن محمد بن عبد الوهاب الإسكندراني الأصل: المدني المالكي، أخو محمد، والآتي أبوهما، وعمهما عبد الوهاب، ولد قبيل الخمسين بالمدينة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والرسالة، وعرضها على الأبشيطي، وأبي الفرج المراغي، والشمس السخاوي، وحضر دروسه، وسمع على أبوي الفرج الكازروني، وابن المراغي، وتكرر دخوله بمصر ودمشق وغيرهما، وزار بيت المقدس، والخليل، **وهو سبط** عمر بن زين الدين والد حسن، أقول: وبعد المؤلف عمل حنبليا، وسعى في قضاء الحنابلة عند كاتب السر المقر البدري بن مزهر، فولاه عقب الشهاب الشبيني سنة ثلاث وتسعمائة، وعزل مرارا بأبي الفتح الريس، الذي كان شافعيا وتحنبل أيضا، وسافر مفصولا إلى القاهرة، فمات بها في ثالث ذي الحجة سنة ثلاثة عشرة وتسعمائة، وخلف ولده إبراهيم، فولي قضاء الحنابلة مدة طويلة.." (١)

"٣٩١٦ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عشاس بن بدر بن يوسف بن علي بن عثمان الرضي: أبو حامد، ابن التقي أبي الحرم بن الجاحظ، الجمال أبي عبد الله بن أبي جعفر الأنصاري، الخزرجي، المدني، الشافعي، القاضي، الماضي أبوه، وعمه العفيف عبد الله، والآتي ولده المحب محمد، ويعرف كسلفه بالمطر، **وهو سبط** الجمال محمد بن يوسف الزرندي، ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بالمدينة. كما قرأته بخطه نقلا عن خط أبيه وأنه بعد صلاة العصر في يوم الأربعاء خامس ذي القعدة منها، وسمع بها من العفيفين " عمه المطري، وله فيه ذكر، واليافعي "

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١/٨٠

صحيح البخاري، وعلى أولهما: مسند الشافعي بالروضة في سنة ثالث وخمسين، ومن العز بن جماعة: الموطأ، رواية يحي بن مكي، والفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا، والثواب لآدم، وجزء البيتوتة ومنتقى من الرسالة القشيرية، وجزء كبير من حديثه يخرجه لنفسه وغيرها، وبآخره من أمين الدين بن الشماع جامع الأصول لابن الأثير بفوت، ومن البرهان بن أبي الحسن بن فرحون الشفا، ومن محمد بن صالح المدني بقراءته عليه غالب تأليفه الدرة النفيسة الفصيحة بكرامات شيخ الصدق والنصيحة، الذي ترجم فيه شيخه أبا عبد الله القصري، ومن الشمس الخشبي إتحاف الزائر لابن عساكر، ومن البهاء السبكي شفاء السقام لأبيه بفوت، وقرأ على الجمال الأميوطي والعمل سليمان السقا، وسمع علىالزين أبي بكر المراغي في آخرين: كالبدر بن فرحون، سمع عليه في سنة سبع وستين وسبعمائة الأنباء المبيتة لابن عساكر، ووصفه أبو عبد الله بن شكر في الطبقة: الفقيه، العالم، العامل، الرئيس، والبرهان إبراهيم بن علي بن فرحون سمع عليه الشفا مع الشرف أبي الفتح المراغي، ووصفه الشرف: سيدنا وشيخنا الإمام العلامة، والزين العراقي قرأ عليه أشياء كجوابه في قص الشارب سنة تسع وثمانين وسبعمائة، وأجاز له في سنة مولده أبو الفتح الدلاصي والميدومي وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان وبعدها ابن الخباز وابن القيم وأبو الثناء المنيجي، وخلق، وكذا أجاز له ولوالده في سنة إحدى وخمسين من بغداد القاضي الإمام الشرف محمد بن بكتاش بن عبد الله التشتري البغدادي " ومولده سنة أربع وستين وستمائة " ، والأصيل عز الدين الحسين بن محمد بن عبيد الله " ومولده في جمادى الثاني سنة أربع وسبعين " ، والقاضي الخطيب أبو الحسن حيدرة بن محيي الدين محمد بن المحيا العباسي " ومولده في آخر رمضان سنة سبع وثمانين " ، والعلامة الشمس محمد بن الشهاب عبد الرحمن بن عسكر البغدادي المالكي " ومولده سنة إحدى وسبعمائة " . والعدل الجمالي محمد بن محمود البغدادي المقرئ، وقد حدث ودرس وأفتى، وممن أكثر من الأخذ عنه سماعا وقراءة وتفقه عليه ولده المحب محمد، وكذا قرأ عليه التقي بن فهد، وولي رئاسة المؤذنين بالحرم النبوي كأبيه وجده " وقضاء المدينة وخطابتها وإمامتها، على عادة من سلف من قضاتها، بعد أشهر خلت من سنة إحدى عشرة وثمانمائة، وصلت إليه الولاية وهو بالطائف) من أعمال مكة، في النصف الأخير من شهر ربيع الآخر منها، فتوجه إلى المدينة في أوائل جمادى الأولى فباشرها قليلا وحمدت مباشرته، ولم يلبث أن مات عن ثلاثين وستين في ليلة الخميس سادس عشر ذي الحجة منها بمكة، وكان قدمها حاجا وهو عليل ودفن بالمعلاة رحمه الله، وكان خيرا، دينا، له إقبال على الخير والعبادة وعناية العلم، ذا معرفة حسنة بالفقه العربية وغيرها مع نظم حسن وحفظ جيد، استقر عوضه ولده المحب في الرئاسة بل ناب عنه فيها، وفيما كان متوليه من القضاء والخطابة والإمامة، وقد ذكره شيخنا في أنبائه باختصار وقال: كان بيده نظر مكة، ثم نازع صهره شيخنا الزين المراغي في قضاء المدينة، وذكر شيئا مما تقدم، وأنه مات عن إحدى وستين بعد أن أرخ مولده سنة ست وأربعين... وكلامها سهوا، فالصواب ما تقدم، وذكره الفاسي في مكة.." (١)

"هذا آخر كلام أبي محمد، وقد حدثنا عن عطية رجلان جليلان أحدهما أبو سعيد المعروف بالسبط، وهو سبط أبي بكر بن لال، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي المعروف بابن بشران. أخبرنا أبو غالب محمد بن

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٦٩/٢

أحمد بن سهل النحوي بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو محمد عطية بن سعيد بن عبد الله، قال: أخبرنا القاسم بن علقمة الأبهرى بها، قال: حدثنا محمد بن صالح الطبري، قال: حدثنا مرار بن حموية الهمداني، قال: حدثنا أبو غسان الكناني قال: حدثنا مالك، عن نافع أن عبد الله بن عمر قال: لما خرج عمر إلى ماله بخيبر فعدى عليه من الليل وهم تهمتنا وليس لنا عدو غيرهم، وقد رأيت إجلاءهم فقام إليه ابن أبي الحقيق فقال: أتخرجنا وقد أقرنا محمد، وعاملنا على الأموال؟ فقال له عمر: أتراك نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة، فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر إبلا ومالا، وهو حديث عزيز أخرجه البخاري في الصحيح عن أبي أحمد بن مرار بن حموية مسنداً، وهو غريب من حديث مالك، وليس في الموطأ. وسمعت أبا غالب يقول: سمعت عطية بن سعيد يقول: سمعت القاسم بن علقمة الأبهري يقول سمعت أحمد بن هارون يقول: سمعت أبادجانة يقول. سمعت ذا النون المصري يقول:

أقلل ما بي فيك وهو كثير ... وأزجر دمعي عنك وهو غزير

وعندي دموع لو بكيت ببعضها ... لفاضت بحور بعدهن بحور

قبور الورى تحت التراب وللهوى ... رجال لهم تحت الثياب قبور

سأبكي بأجفان عليك قريحة ... وأرثوا بألحاظ إليك تشير

عياش بن شراحيل الحميري، روى عن سعيد بن المسيب، ولي البحر زمن بني أمية، ودخل الأندلس وقدم بالسفن منها إلى إفريقية سنة مائة.

كذا رأيته بعد البحث في غير نسخة من تاريخ ابن يونس: عياش بن شراحيل، وقيل في هذا الاسم عياش بن اجيل الحميري، وهكذا رأيته بخط أبي عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ، وكذلك قال الدارقطني في باب عياش: عياش بن أجيل إلا أنه قال: يروى عن معاوية بن حديج، وقال: هو رعينى عداده في المصريين، ولم نذكره في باب أجيل. وذكره يعقوب بن سفيان في التاريخ فقال: فيها يعنى سنة مائة قدم عباس ابن أجيل بالسين المهملة والباء من الأندلس إلى إفريقية. هكذا رأيته مضبوطا، فالله أعلم.

عرام بن عبد الله العاملى، أندلسي محدث، مات سنة ست وخمسين ومائتين، وقيل عران بالنون.

عتبة بن عبد الملك بن عاصم المقرىء العثماني أبو الوليد، أندلسي، رحل فقرأ بمصر على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون البغدادي المقرىء قراءة حفص، وسمع أبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرىء، وكان سماعه منه سنة أربع وثمانين وثلثمائة، ودخل بغداد فحدث بها عن أبيه وعمن ذكرنا؛ ومات بها في رجب سنة خمس وأربعين وأربع مائة. كذا قال لي أبو الفضل أحمد بن الحسن المعدل، وقال: كان رجلاً صالحاً، وقد كتبت عنه.

عمران بن عثمان بن يونس، محدث أندلسي يكنى أبا محمد. روى عن علي بن عبد العزيز مات في سنة سبع عشرة وثلاث مائة. ذكره ابن يونس.

علكدة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم بن عباد الرعينى، أندلسي يروى عن عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، مات بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين. ذكره أبو سعيد.

عقيل بن نصر أديب شاعر قديم، وله أغان يجرى فيها مجرى الموصلى، ذكره أحمد بن هشام في كتابه في الشعراء، وذكر شيئاً من أخباره وشعره؛ ومنها أنه حضر مجلساً فيه أحداث من الكتاب فاختلف ما بينه وبينهم في شيء من الآداب إلى أن أفضى ذلك بهم إلى السباب، فقال عقيل على البديهة:

قلب الزمان فبان بالآداب ... ومحا رسوم محاسن الكتاب

وأتى بكتاب لو استخبرتهم ... لرددتهم طراً إلى الكتاب

وأنشدنيهما بعض أدباء الرؤساء على غير هذا الوجه، ولم يعلم قائلها وزاد بيتاً ثالثاً فقال:

تعس الزمان لقد أتى بعجاب ... ومحا رسوم الفضل والآداب

وأتى بكتاب لو انبسطت يدى ... فيهم رددتهم إلى الكتاب

لا يعرفون إذا الكتابة فصلت ... ما بين عناب إلى عتاب

باب الغين." (١)

"أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن نجبة الرعيني الإشبيلي المقرىء النحوي: سمع من أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح وحدث عنه وعن أبي مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك المعروف بابن الباجي وعن أبي بكر محمد بن عبد الغني بن فندلة ومحمد بن عبد الله بن محمد المعافري ومحمد بن أحمد بن طاهر القيسي. حدث عنه الحافظ أبو الربيع الكلاعي. وتوفي بشريش في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

وأما نجية بضم النون وفتح الجيم وتشديد الياء المفتوحة المعجمة باثنتين من تحتها فهو: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الدمشقي الحنبلي الواعظ المعروف بابن نجية: مولده بدمشق سنة ثمان وخمسمائة، وسمع بها من الفقيه أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس المالكي، وببغداد من أبي الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري وأبي صابر عبد الصبور بن عبد السلام الهروي وأبي الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف وغيرهم وحدث ببغداد وبدمشق ومصر والإسكندرية وغيرهما وسمع من أبي حسن أحمد بن منير الشاعر شيئاً من نظمه وكتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي في معجم شيوخ بغداد. وكان واعظاً فاضلاً حسن الإيراد، فصيح العبارة، لم يكن في وقته في فنه مثله، وله القبول التام، عند الملوك والعوام وهو سبط الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي، وعادت عليه بركاتهن وصاهر سعد الخير على ابنته فاطمة ببغداد وقدم لها معه إلى الديار المصرية. وتوفي بمنزله في الشارع ظاهر القاهرة، في السابع من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن من الغد بسفح المقطم.

باب نعمة ونعمة

وفاته هذه الترجمة وهي نعمة ونعمة، الأول بضم النون وهو: أبو القاسم نعمة بن المؤيد الطوسي: كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي في معجم السفر بهمذان قال: سمعت أبا القاسم نعمة بن المؤيد الطوسي بهمذان يقول سمعت أبا القاسم

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص/١١٦

عبد الله بن علي بن عبد الله الكركاني بطوس يقول: إذا سافرت فلا تنزل رباطاً يكون له معلوم، وتوكل على الله تكن في راحة، نعمة هذا: بضم النون، هو من المسافرين المشهورين بين المتصوفة، ذكر أنه، سمع إسماعيل الصابوني، وأبا القاسم القشيري بنيسابور وأبا القاسم الكركاني بطوس وبه اقتداؤه، ومن يده أخذ المرقعة وهو ابن تسع عشرة سنة. وسألته عن مولده فقال: لي ثلاث وسبعون سنة. ذكر لي ذلك كله سنة اثنتين وخمسمائة.

والثاني نعمة بكسر النون وسكون العين وهو: أبو عبيد نعمة بن زيادة بن خلف الغفاري: كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي أيضاً في معجم السفر بالإسكندرية وذكر أنه سمع من عيسى بن أبي الهروي بمكة، وآخرين قال وقد سمع علي وبقراءتي على نفر من شيوخ الإسكندرية كثيراً، وتوفي في شهر ربيع الأول ثلاث وستين وخمسمائة.

وأبو الحسن نعمة الله بن عمر بن أبي الحسن السلماسي رئيس سلماس: وكان من أعيان المسلمين، كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي أيضاً بسلماس شيئاً سمعه على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حريز القاضي.

وأبو الفضل نعمة بن عبد العزيز بن هبة الله العسقلاني التاجر يعرف بابن زغيب: مولده سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة تقديراً. وتوفي بمصر في ثالث عشر المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة. سمع الحافظ أبا القاسم بن عساكر بدمشق وحدث عنه. سمع منه الحافظان أبو محمد عبد العظيم وأبو الخير يحيى القرشي. وأجاز لي جميع مروياته، ولم يتفق لي السماع منه، ودخل بغداد.

باب نظر

وذكر في باب نظر بفتح النون والظاء المعجمة، رجلاً واحداً، وفاته: أبو الخير نظر بن عبد الله الحسامي: أحد خدم التربة الشريفة المكرمة النبوية صلوات الله العظيم على ساكنها وسلامه ورحمته وبركاته. سمع معنا من جماعة من شيوخنا بدمشق وحلب، وكان ملازماً لذلك حريصاً عليه، ودخل بغداد وسمع بها وانقطع عنا خبره، ولم أتحقق وفاته، وكانت عليه سكينة ووقار، غزير الدمعة عند سماع الحديث. والحسامي: نسبة إلى ولاء أم حسام الدين ست الشام أخت الملك العادل أبي بكر بن أيوب رحمهم الله تعالى.

باب نفيس ونقيش

وذكر في باب نفيس ونقيش فقال: أما نفيس بفتح النون وكسر الفاء فجماعة، وأما نقيش بضم النون وفتح القاف وتسكين والياء وآخره شين معجمة. ذكر فيه رجلاً واحداً، وفاته:." (١)

"سِبط بن التَعاويذي

٥١٩ - ٥٨٣ هـ / ١١٢٥ - ١١٨٧ م

محمد بن عبيد الله بن عبدالله، أبو الفتح، المعروف بابن التعاويذي أو سبط ابن التعاويذي.

(١) تكملة اكمال الإكمال، ص/٦٧

شاعر العراق في عصره، من أهل بغداد مولداً ووفاةً، ولي فيها الكتابة في ديوان المقاطعات، وعمي سنة ٥٧٩ هـ وهو سبط الزاهد أبي محمد ابن التعاويذي، كان أبوه مولى اسمه (نُشتكين) فسمي عبيد الله.." (١)

"في رجب من سنة ٨١٧ وهو سبط أبي الحرم القلانسي سمع منه وعلى غيره كثيرا وسبق ذكر والده في آخر الصفحة [١٦٣].

(وجاء) في السطر العشرين منها [وله سبع و] بعده بياض وبعد ا لبياض كلمة [سنة] وأصله [وله سبع وستون سنة] كما يعلم مما ذكرنا.

الصفحة (٢٥٦) (جاء) في السطر الاول منها [عباس] وأصله [ابن عياش] أي المعروف بابن عياش بالمثناة التحتية المشددة والشين المعجمة كما في معجم الحافظ ابن حجر وكذا في الضوء اللامع كما سترى.

(وجاء) في السطر المذكور منها (الخريفي) وفي التعليقات انه في الاصل من غير نقط وصوابه (الجوخي) بالجيم والخاء المعجمة نسبة إلى بيع الجوخ فقد قال صاحب الضوء اللامع في ترجمة الشمس محمد بن محمد ابن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش بتحتية ثقيلة ومعجمة الدمشقي الجوخي التاجر اخو المقرئ ابي العباس احمد وهذا اسن اه ومثله في انباء الغمر وقال في ترجمة اخيه الشهاب أبو العباس احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الجوخي الدمشقي المقرئ الشافعي نزيل تعز ويعرف بابن عياش تعانى بيع الجوخ فرزق فيه حظا وحصل منه دنيا طائلة اه ومثله في انباء الغمر هذا وما ذكره المؤلف من ان الشمس بن عياش توفي في شهر رمضان من سنة ٨١٧ مخالف لما ذكره الحافظ ابن حجر في معجمه وفي انباء الغمر وا لتقي المقريزي في عقوده من انه توفي في شهر رمضان من سنة خمس عشرة." (٢)

"بولاء حيدرة الوصى ... أخي النبي الهاشمي
لا تهملن في أخذ ثار ... ي من كفور بالنبي
وابعث إلي مقانبا ... فيها الكمى على الكمى
لو حاربت جند القضا ... ثنت سراه عن مضى
جرافة لم تبق في ... أطلاله غير النوى
وأشيعت ينعى الديا ... ر مع ابن دأية في النعي

قلت والدروزية تقدم الكلام في ترجمة حسن العيلبوني أننا سنتكلم عليها في ترجمة الأمير فخر الدين بن معن في حرف الفاء إن شاء الله تعالى والنؤي في قوله جرافة إلى آخر البيت هو الحفير حول الخيام وأشيعت مصغرا لوتد شج رأسه وابن داية الغراب وهو علم جنس له ممنوع من الصرف قيل سمي به لأن أنثاه إذا طارت من بيضها حضنها الذكر فيكون كالداية للأنثى ومن عقود جمان الطالوي فصل من نثره شوقي إلى لقاء سيدي عمر الله بذكره رباع الفضل كما عمر

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٣٧٢
(٢) ذيول تذكرة الحفاظ، ص/١١٧

طلاب العلوم نائله الجزل شوق الوامق لعذاره وعروة إلى عفراه فصل وها أنا مذ سرت عن حضرته الجليله ما نسيت أياديه الجميله وهل ينسى المدلج قمر ليله وساكن اليمن مطلع سهيله فصل وإن أفواه الحمائم أو بروق الغمائم لا تقدر أن تصف ما أجنه من الارتياح لقربه والانضمام إلى معشره وحزبه فقد شهدت أنها أبلغ من سحبان وأفصح من صعصعة بن صوحان فصل أما الشوق فقد اشتعل ضراما وكاد عذابه أن يكون غراما حتى قال فم الجفن بلسان الدمع يا نار كوني بردا وسلاما فإني ألقى إلي كتاب كريم فاح منه شميم عرار نجد وما بعد العشية من شميم فتمتعت بما هو أحلى من الوصل بعد الهجر ومن الأمن بعد الخوف ومن البرء بعد السقم ولم أدر أطيف منام أو زائر أحلام أم قرب نوى بعد البعاد أم حبيب يأتي بلا ميعاد ومن آخر أسأل الله وهاب الصور خلاق القوى والقدر فياض المعارف ذراف العوارف أن يهب اقترابا صافيا من الكدر مغنيا عن ورد المكاتبة والصدر انتهى وبالجملة فهو كما قال البديعي في وصفه مقضى الأرب من أدوات الأدب وكانت ولادته في سنة خمسين وتسعمائة وتوفي في نهار الأربعاء ختام شهر رمضان سنة أربع عشرة بعد الألف ودفن بمقبرة باب الصغير وذكر البوريني في ترجمته أنه كان قبل موته بأيام عمر في داخل بيته بمحلة التعديل بيتا صغيرا وكان يقول هذا البيت بيت الفتاوى وموضع الكتب ومن العجب أنه نقل كتبه إلى البيت المذكور فكان يصفها ويرتبها وينظر فيها ويقلبها وهو ينشد هذا البيت وأظنه من نظمه ونتائج فهمه وهو

أقلبها حفظا لها وصيانة ... فيا ليت شعري من يقلبها بعدي

فمات بعد ذلك بعشرين يوما رحمه الله تعالى درويش محمد بن حسين بن مسيح الدمشقي الحنفي المعروف بابن القاطر المقدم ذكر والده والموعود بذكره **وهو سبط** أبي المعالي الطالوي المذكور قبله وربما أطلق عليه الطالوى أيضا كان فاضلا كاملا جيد الخط منسوبه بلغ الشهرة التامة في قبول خطه والتنافس فيه وكتب الكثير وكان حسن المطارحة لطيف المذاكرة حلو الشكل طوالا وكان يعرف الموسيقى حدا لمعرفة وله شهرة بهذه المعرفة عند أرباب هذا الفن الحاذقين فيه فإذا حضروا معه مجلسا عظموه وتراخوا في العمل حتى يشير البهم وكان يعرف اللغة التركية وأظنه يعرف الفارسية أيضا وله في حل المعميات والألغاز اليد الطولى وكان فقيرا متقنعا باليسير من الرزق ولما توفى أخوه زكريا الآتي ذكره انحصر إرثه فيه فأثرى واعتدل حاله إلا أنه لم تطل مدته فتوفى وكانت وفاته في سنة أربع وسبعين وألف رحمه الله تعالى." (١)

"محمد بن علي الملقب شمس الدين العلمي القدسي الدمشقي الفقيه الحنفي وهو خال الشيخ محمد بن عمر العلمي الصوفي الآتي ذكره قريبا أن شاء الله تعالى وهذا يعرف بالعالم وذاك بالصوفي **وهو سبط** شيخ الإسلام بن أبي شريف رئيس العلماء في زمانه وكان عالما عاملا حسن الاعتقاد في الناس وكان ألين المقادسة المقيمين بدمشق عريكة وأحسنهم مودة منصفا في البحث غاية في الاستحضار ذكره النجم في الذيل وقال في ترجمته طلب العلم في بلده ثم دخل القاهرة وتفقه بها على الشيخ أمين الدين ابن عبد العال والشيخ زين بن نجيم صاحب الأشباه والبحر والشيخ علي بن غانم المقدسي وغيرهم وأخذ النحو عن الشمس الفارضي المصري ثم دخل دمشق وقطنها آخرا وصحب شيخنا الشيخ زين الدين بن سلطان وكان يتردد إليه كثيرا وكان يدرس ويفيد وولي آخر أمره تدريس القضاعية الحنفية بعد الشمس بن

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤١٦/١

المنقار وأفتى بعد وفاة شيخنا القاضي محب الدين وكان في حياته يتردد إليه وكان شيخنا القاضي يعظمه ويعرف حقه قال وأنشدني ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وألف قال أنشدني شيخنا العلامة الشاعر المجيد الفاضل الشمس محمد الفارضي المصري الحنبلي وذكر أن البيضاوي خطأ من أدغم الراء في اللام ونسبه إلى أبي عمرو:

أنكر بعض الورى على من ... أدغم في اللام عندراء

ولا تخطى أبا شعيب ... والله يغفر لمن يشاء

وأنشدنا له:

اجرر محلا وانصبت وارفع نا ... في ربنا مع أننا سمعنا

وكانت وفاته في نهار الاثنين السابع من ذي القعدة سنة ثمان عشرة وألف ودفن بمقبرة باب الصغير.

محمد بن علي بن محمد بن علي الشبراملسي المالكي الإمام الجليل الجامع للعلوم الذي تضلع منها وصرف أوقاته في التحصيل والتفريع والتأصيل وانفرد في عصره بالعلوم الحرفية والأوفاق والزايرجة وبقية العلوم العقلية وألف مؤلفات كثيرة منها شرح على ايساغوجي في المنطق وقد أخذ عن شيوخ منهم الشيخ أحمد الشناوي الخامي وعنه الشيخ موسى القليبي وكان في سنة إحدى وعشرين وألف موجودا.

محمد بن علي المنعوت شمس الدين بن علاء الدين بن بهاء الدين البعلي الشهير بابن الفصي الفقيه الشافعي مفتي ديار بعلبك وآباؤه كلهم رؤساء العلم بتلك الناحية كان مشهورا بالفضل الوافر وله تآليف منها شرح البردة سماه الخلاص من الشده وكان قرأ على عمه الشيخ أبي الصفا في بعلبك ورحل إلى دمشق فقرأ على الشهاب الطيبي الصغير والشهاب العيثاوي ورجع إلى بلده ودرس بالمدرسة النورية وتفرد بها عند انقراض الفضلاء وحمدت طريقته وأفتى مدة وعظم شأنه ثم لما مات الأمير موسى بن علي بن الحرفوش أمير بعلبك واستولى عليها الأمير يونس ابن عمه بعد فتنة ابن جنولاذ رحل إلى دمشق مع من رحل من بعلبك وسكن دمشق مدة ثم ألجأته الضرورة إلى الرجوع إليها فلم ير من الأمير يونس ما كان يعهده من الإقبال فصار كاتبا بمحكمة بعلبك وأقام بها وكان أديبا حسن الشعر وكان بينه وبين الحسن البوريني محبة أكيدة وأناشيد وذكره في تاريخه وأثنى عليه ثم قال وكتبت إليه مرة مكتوبا مرغوبا وقررت فيه مراما مطلوبا ورقت في صدره هذه الأبيات:

يا ليت شعري والزمان تنقل ... هل نلتقي من بعد طول تفرق

أم هل يعود القرب بعد تباعد ... وتزول أسباب الفراق ونلتقي

يا قلب مهلا قد أطلت تحسري ... وحبست في طرفي القريح تأرقي

ومنعت عيني أن تشاهد منظرا ... يحلو لها أو حسن روض مونق

أسفا على تلك الليالي ليتها ... طالت وليل الوصل فيها قد بقي

فكتب إلي بعد مدة الجواب ورقم في أوله هذه الأبيات مشيرا إلى أمر أوهم خاطره حصول بعض المضمرات فقال:

قال العداة وأكثروا لا أمهلوا ... وجوانحي حذرا عليك تحرق

أمسى وأصبح والها متنسما ... خبرا بروح نسيمه أترفق

هذا ولي جسم أسير قلبه ... بيد الهموم ودمع عيني مطلق

ولسان سري لا يزال مكررا ... يا رب صنه علي مما أشفق

قال فأوجبته بمكتوب كتبت في صدره هذه الأبيات مشيرا إلى رد ما توهمه من المضمرات على حكاية بعض الحساد لا فازوا بحصول مراد فقلت:." (١)

"واقبل نصيحة صب طالما أسفت ... حشاشتي ولساني طالما نطقا

وكانت وفاته في سنة سبع وستين وألف محمود بن بركات بن محمد الملقب نور الدين الباقاني الدمشقي الفقيه الحنفي الواعظ المتبحر في الفقه كان كثير الاطلاع مؤلفا مجيدا حسن التنقيح للعبارات منقحا للمسائل قرأ الفقه على شيخ الإسلام النجم البهنسي خطيب الأموي بدمشق ولازمه مدة طويلة وتلمذ له حتى برع في فنه وحضر دروس البدر الغزي وكان متدينا ثقة صحيح الضبط صنف التصانيف المفيدة وانتشرت عنه منها شرحه على النقاية وشرحه على ملتقى الأبحر وتكملة لسان الحكام وتكملة البحر الرائق واختصر البحر في مجلد وكان يختار في كتبه نقل المسائل الغريبة وملك كتبا كثيرة وكان يتاجر فيها ويكتسب من ذلك مالا كثيرا ودرس بدمشق بعدة مدارس ومات وهو مدرس بالمدرسة القيمرية البرانية وكان له بقعة تدريس بالجامع الأموي وكان يعظ بالجامع المذكور بعد صلاة الجمعة وكانت وفاته في المحرم سنة ثلاث بعد الألف قال البوريني في تاريخه نسبته إلى باقا قرية من قرى نابلس وهو ولد بدمشق وأظن أن والده قدم من القرية المذكورة وسكن في محلة القيمرية بدمشق قال النجم وكان والده من المعمرين أخبر عن نفسه أنه بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وأنه أدرك الحافظ ابن حجر العسقلاني وبعض مشايخه ولم يسلم له ذلك العقلاء ومات في سنة أربع وسبعين وتسعمائة محمود بن صلاح الدين بن أبي المكارم عيسى الفتياني القدسي من الفضلاء الأجلاء أخذ عن عمه العلامة إبراهيم بن علاء الدين بن أحمد وعن الشيخ محمد الخرشي والشيخ محمد العلمي وكان زاهدا في الدنيا ملازما لتلاوة القرآن لا يخالط أحدا إلا في المذاكرة وتولى إمامة الصخرة واستمر إلى أن توفي وكانت وفاته في المحرم سنة ثلاث وأربعين وألف وبيت الفتياني بالقدس بيت علم وصلاح وإبراهيم المذكور من أجلائهم المشهورين أخذ عن الرملي الكبير وكان إماما بالصخرة الشريفة وله مؤلفات عديدة منها تذكرته المشهورة على الألسنة والله أعلم محمود بن عبد الحميد المنعوت بنور الدين الحميدي الصالحي الحنبلي وهو سبط شيخ الحنابلة الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع كان فاضلا فقيها متمكنا اشتغل بالعلم وسافر إلى القاهرة لطلب العلم مع التجارة فأكرم مثواه خاله الشيخ يحيى الحجاوي واشتغل عنده في العلوم وقرأ عليه وعلى غيره وبرع ثم رجع إلى دمشق فلازم ابن المنقار وانتسب إليه فسعى له في النيابة في القضاء فوليه بالصالحية ثم بالكبرى وفضل على ابن الشويكي لديانته ثم لما مات القاضي شمس الدين بسط الرجيحي نقل إلى مكانه بالباب فتغيرت أطواره وتناول وتوسع في الدنيا وأنشأ عقارات وعظم أمره وتقدم على النواب لسنه ومد أياديه وتصرفه مع استحضاره لمسائل القضاء حتى كان يؤاخذ على غيره من النواب من غير أهل مذهبه وحصل عليه محنة أيام الحافظ أحمد باشا فأخذ منه مبلغا له صورة ثم جرت له محنة أخرى في نيابة جركس محمد باشا وأخذ منه مالا أيضا غير أنه تلافى

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤٥٥/٢

خاطره ووقع في آخر الأمر بينه وبين القاضي يوسف بن كريم الدين ثم مرض وطال مرضه من القهر ولما علم أنه لم يبق منه رجوى بذل مالا لقاضي القضاة بدمشق المولى عبد الله بن محمود العباسي على أن يولي نيابة الباب لولده القاضي محمد فولاه يوما واحدا ثم سعى الكريمي عند القاضي بأن يولي نيابة الباب للقاضي عبد اللطيف بن الشيخ أحمد الوفائي وأن يولي ابن الحميدي بالمحكمة الكبرى مكان القاضي عبد اللطيف ففعل ولم يتم للقاضي محمود مراده وكان المال الذي بذله في مقابلة نيابة الباب صار في مقابلة نيابة الكبرى ولو لم يقبلها لضاع عليه المال فبقي في حزنه وغيظه وقوي عليه المرض فمات مقهورا بعد أن أقعد شهورا وكانت وفاته في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى سنة ثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير." (١)

"وفيها توفي عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي عم الخليفة أبي جعفر المنصور، وأمه بربرية يقال لها هنادة ؛ ولد سنة ثلاث ومائة وقيل: آثنتين ومائة في آخر ذي الحجة. وهو الذي هزم مروان الحمار بالزاب وتبعه إلى دمشق وفتحها وهدم سورها وجعل جامعها سبعين يوما لدوابه وجماله، وقتل من أعيان بني أمية ثمانين رجلا بنهر أبي فطرس من أرض الرملة، ثم ولي دمشق للسفاح؛ فلما ولي المنصور خرج عليه عبد الله ودعا لنفسه فهزمه أبو مسلم الخراساني فشفع له إخوته وأخذوا له أمانا من الخليفة أبي جعفر المنصور، فلما قدم عليه حبسه مدة حتى مات في حبسه ؛ قيل: إن أبا جعفر المنصور بنى له دارا حبسه فيها وجعل في أساسها ملحا، فلما سكنها عبد الله وحبس فيها أطلق عليها ماء فذاب الملح فوقعت الدار عليه فمات.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ذراعان وآثنان وعشرون إصبعا. مبلغ الزياده أربعة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا.

السنة الرابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر

وهي سنة ثمان وأربعين ومائة. فيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور. وفيها توجه حميد بن قحطبة إلى ثغر أرمينية فلم يلق بأسا، وتوطأت الممالك لأبي جعفر وثبتت قدمه في الخلافة وعظمت هيبته في النفوس ودانت له الأمصار؛ ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الأندلس من بلاد المغرب فقط، فإنها تغلب عليها عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأموي المعروف بالداخل لكونه دخل المغرب لما هرب من بني العباس؛ وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب، لكنه لم يتلقب بأمير المؤمنين بل بالأمير فقط، وكذلك بنوه من بعده ؛ ويأتي ذكرهم في محلهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وفيها توفي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، الإمام السيد أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني، يقال: مولده سنة ثمانين من الهجرة ؛ وهو من الطبقة الخامسة من تابعي أهل المدينة، وكان يلقب بالصابر، والفاضل، والطاهر، وأشهر ألقابه الصادق؛ **وهو سبط** القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، فإن أمه هي أم فروة بنت القاسم بن محمد المذكور، وأمها أم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ولهذا كان جعفر يقول: أنا ابن الصديق مرتين ؛ وهو يروي عن جده لأمه القاسم بن محمد ولم يرو عن جده لأبيه علي زين العابدين، وقد أدركه وهو مراهق، وروى عن أبيه وعروة بن الزبير وعطاء ونافع والزهري ؛ وحدث عنه أبو حنيفة وابن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٢٤/٣

جريج وشـعبة و السـفيانان ومالك وغيرهم. وعن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد. وروي عن علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد – يعني الصـــادق – : إن لي جارا يزعم أنك تبرأ من أبي بكر بن أبي قحافة وعمر، فقال جعفر: برىء الله من جارك، والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر.

وذكر الذهبي بإسناد عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي وابنه جعفرا عن أبي بكر وعمر، فقالا: يا سالم تولهما وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى رضي الله عنهما. وقال لي جعفر: يا سالم، أيسب الرجل جده! أبو بكر جدي، فلا نالتني شفاعة محمد يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما. قال الذهبي: هذا إسناد صحيح؛ وسالم وابن فضيل شيعيان.

قلت والفضـل ما شـهدت به الأعداء. وأي عذر أبقى جعفر الصـادق بعد ذلك للرافضـة! أخزاهم الله تعالى. وفيها توفي سـليمان بن مهران الإمام أبو محمد الأسـدي الكاهلي المحدث المعروف بالأعمش، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة، ولد بقرية أمه من عمل طبرستان في سنة إحدى وستين.." (١)

"قلت: وما العجب أن أيدكين هذا كان من جملة أمراء مملوكه الملك الظاهر بيبرس، والعجب أن أستاذ إيدكين هذا الأمير جمال الدين بن يغمور كان أيضـا من جملة أمراء الظاهر بيبرس فكان الظاهر أسـتاذ أسـتاذه في خدمته ومن جملة أمرائه فانظر إلى تقلبات الدهر بالملوك وغيرها.

وفيها توفي الشيخ الإمام رشيد الدين أبو محمد سعيد بن علي بن سعيد البصراوي الحنفي مدرس الشبلية، كان إماما عالما فاضلا مدرسا في الديانة والورع، عرض عليه القضاء غير مرة فامتنع، وكانت له اليد الطولى في العربية والنظم، وكانت وفاته في شعبان ودفن بقاسيون. ومن شعره: البسيط،

أرى عناصر طيب العيش أربعة ... ما زال منها فطيب العيش قد زالا

أمنا وصحة جسم لا يخالطها ... مغاير والشباب الغض والمالا

وله مواليا:

كيف اعتمدت على الدنيا وتجريبك ... أراك فلك تراها كيف تجري بك

ما زالت الخادعة تدنو فتغري بك ... حتى رمتك بإبعادك وتغريبك

وفيها توفي الأديب البارع مجير الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن علي المعروف بابن تميم الشاعر المشهور، وهو سبط ابن تميم، كان أصـله دمشـقيا وانتقل إلى حماة وخدم صـاحبها الملك المنصـور جنديا، وكان له به اختصـاص، وكان فاضـلا شجاعا عاقلا، وكان من الشعراء المعدودين. ومن شعره في الشجاعة والإقدام قوله: الكامل،

دعني أخاطر في الحروب بمهجتي ... إما أموت بها وإما أرزق

فسواد عيشي لا أراه أبيضا ... إلا إذا احمر السنان الأزرق

وله: الرجز،

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٤٠/١

لم لا أهيم إلى الرياض وزهرها ... وأقيم منها تحت ظل ضافي

والغصن يلقاني بثغر باسم ... والماء يلقاني بقلب صافي

وله: الكامل،

عاينت ورد الروض يلطم خده ... ويقول وهو على البنفسج محنق

لا تقربوه وإن تضوع نشره ... ما بينكم فهو العدو الأزرق

قلت: وقريب من هذا قول القائل: مخلع بسيط،

بنفسج الروض تاه عجبا ... وقال: طيبي للجو ضمخ

فأقبل الزهر في احتفال ... والبان من غيظه تنفخ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفيت أم الخير ست العرب بنت يحيى بن قيماز الكندية في المحرم. والمحدث أبو القاسم علي بن بلبان الناصري في رمضان. وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله الانماطي في ذي الحجة. والقدوة الشيخ محمد بن الحسن الإخميمي بقاسيون في جمادى الأولى. والشيخ الزاهد شرف الدين محمد ابن الشيخ عثمان الرومي. والإمام الرشيد سعيد بن علي الحنفي في رمضان. والعلامة رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الشاطبي اللغوي بمصر، وله نيف وثمانون سنة.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم لم يحرر. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا.

السنة الثامنة من سلطنة المنصور قلاوون

وهي سنة خمس وثمانين وستمائة.

فيها استولى الملك المنصور قلاوون على الكرك وانتزعها من يد الملك المسعود خضر ابن الملك الظاهر بيبرس.

وفيها توفي الشيخ معين الدين أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن تولوا الفهري، مولده بتنيس سنة خمس وستمائة، ومات بمصر في شهر ربيع الأول، ودفن بالقرافة الصغرى، وسمع الحديث وتفقه وكان له معرفة بالأدب وله يد طولى في النظم، وشعره في غاية الجودة. ومن شعره، وقد أمر قاضي مصر بقطع أرزاق الشعراء من الصدقات سوى أبي الحسين الجزار، فقال: السريع،

تقدم القاضي لنوابه ... بقطع رزق البر والفاجر

ووفر الجزار من بينهم ... فاعجب للطف التيس بالجازر

وفيها توفي الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن محمد الأنصاري الصوفي الفقيه الشافعي، الشاعر المشهور المعروف بابن الخيمي، كان إمام عصره في الأدب ونظم الشعر مع مشاركة في كثير من العلوم. ومولده سنة اثنتين وستمائة، وتوفي بمشهد الحسين بالقاهرة في شهر رجب، وقد أوضحنا أمره مع نجم الدين بن إسرائيل لما تداعيا القصيدة

التي أولها: البسيط،

يا مطلبا ليس لي في غيره أرب ... إليك آل التقصي وانتهى الطلب." (١)

"محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد من ولد أنس بن مالك، سمع بالشام ومصر والعراق وأصبهان وصنف وخرج، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

الحافظ شيطا

محمد بن هارون أبو جعفر المخرمي البغداذي الفلاس الحافظ شيطا بالشين المعجمة والياء آخر الحروف والطاء المهملة توفي سنة خمس وستين ومائتين.

الرؤياني

محمد بن هارون أبو بكر الرؤياني الحافظ، له مسند مشهور وله تصانيف في الفقه، توفي سنة سبع وثلاث مائة.

إمام جامع المنصور

محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، ولي إقامة الحج في سنة ثمان وثمانين ومائتين وأقام خمسين سنة يصلي بجامع المنصور إماما وكان من أهل الستر والصيانة والفضل، توفي سنة ثمان وثلاث مائة وهو ابن خمس وسبعين سنة، وولي ابنه جعفر مكانه فأقام بعد أبيه تسعة أشهر ثم توفي سنة تسع وثلاث مائة.

الحضرمي البغداذي

محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد أبو حامد الحضرمي بغداذي، وثقه الدارقطني وغيره. وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

البعلبكي

محمد بن الهاشم القرشي البعلبكي، روى عنه النسائي وقال: صدوق يحتج به، توفي في سنة أربع وخمسين ومائتين.

الخالدي الشاعر

محمد بن هاشم بن وعلة بن عثمان بن بلال الخالدي الموصلي الشاعر المشهور أخو سعيد بن هاشم وسيأتي ذكره في حرف السين في موضعه إن شاء الله تعالى، وكانا شاعرين اشتركا في كثير من الشعر ونسب إليهما معا وكلاهما من خواص سيف الدولة بن حمدان، ومحمد الأكبر، والخالدية قرية من عمل الموصل، توفي سنة ثمانين وثلاث مائة تقريبا، وكانا خزنة كتب سيف الدولة وقد اختارا من الدواوين كثيرا وجمعا مجاميع أدبية مليحة، ومن شعر محمد المذكور:

حي الجياد من العقيق وإن عفت ... فيه عهود أحبة ومعاهد

وبكت بكاي على رباه غمائم ... يحتثهن بوارق ورواعد

وعلى الصبي أيام صبري ناقص ... عن شمس كلته ووجدي زائد

طلعت لنا فأنار بدر طالع ... وتأودت فاهتز غصن مائد

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢/٣٦٦

وبكت أسى فاهل در ذائب ... وتبسمت فأضاء طل جامد

وقال:

وصبغ شقائق النعمان يحكي ... يواقيتا نظمن على اقتران

وأحيانا نشبهها خدودا ... كستها الراح ثوبا أرجواني

شقائق مثل أقداح ملاء ... وخشخاش كفارغة القناني

ولما غازلتها الريح خلنا ... بها جيشي وغى يتقابلان

تخال به ثغورا باسمات ... إذا ما افتر نور الأقحوان

وآذريونه قد شبهوه ... بتشبيه صحيح في المعاني

بكأس من عقيق فيه مسك ... وهذا الحق أيد بالبيان

صاحب مكة

محمد بن هاشم العلوي صاحب مكة، كان يخطب لبني عبيد مرة ولبني العباس مرة بحسب من تقوى منهما، توفي سنة سبع وثلاثين وأربع مائة.

الخطيب الحلبي

محمد بن هاشم بن أحمد بن عبد الواحد الخطيب العالم أبو عبد الرحمن ابن أبي طاهر الأسدي، نيف على الثمانين وحدث عن أبيه ولأبيه ديوان خطب وكانا شافعيين، توفي سنة إحدى وأربعين وست مائة.

ابن الوراق النحوي

محمد بن هبة الله أبو الحسن ابن الوراق النحوي شيخ العربية ببغداد قال السمعاني: تفرد بعلم النحو **وهو سبط** أبي سعيد السيرافي، توفي سنة سبعين وثلاث مائة أو ما يقاربها.

أبو بكر الأواني

محمد بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله أبو بكر الأواني، ولي قضاء دجيل مدة نيابة عن ابن المرخم في أيام المقتفي ثم تولى النظر بديوان التركات الحشرية في أيام المستضيء ولم يكن محمود السيرة، توفي في المحرم سنة ست وسبعين وخمس مائة.

أبو بكر الطبري." (١)

"محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن الخطاب الشيخ المعمر مسند العراق شهاب الدين أبو سعد ابن الدينة ويقال ابن الديني البغدادي، ولد سنة تسع وثمانين وسمع من أبي الفتح المندائي وابن سكينة وحنبل الرصافي وابن الحريف وابن الأخضر ويقال إنه سمع من أبي الفرج ابن الجوزي وذلك ممكن لأنه سمع في صباه من ابن كليب ومن ابن الأخضر وذلك سنة أربع وتسعين، ولي مشيخة المستنصرية، وروى عنه الدمياطي وأبو العلاء الفرضي وأجاز لمن أدرك حياته، وتوفي سنة سبعين وست مائة.

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٤٤/٢

مجير الدين ابن تميم

محمد بن يعقوب بن علي مجير الدين ابن تميم الإسعردي وهو سبط فخر الدين ابن تميم، سكن حماة وخدم الملك المنصور وكان جنديا محتشما شجاعا مطبوعا كريم الأخلاق بديع النظم رقيقه لطيف التخيل إلا أنه لا يجيد إلا في المقاطيع فأما إذا طال نفسه ونظم القصائد انحط نظمه ولم يرتفع، توفي بحماة سنة أربع وثمانين وست مائة، وهو في التضمن الذي عاناه فضلاء المتأخرين آية، وفي صحة المعاني والذوق اللطيف غاية، لأنه يأخذ المعنى الأول ويحل تركيبه وينقله بألفاظه الأولى إلى معنى ثان حتى كأن الناظم الأول إنما أراد به المعنى الثاني، وقد أكثر من ذلك حتى قال:

أطالع كل ديوان أراه ... ولم أزجر عن التضمين طيري

أضمن كل بيت فيه معنى ... فشعري نصفه من شعر غيري

ومما نقلته من خطه له في التضمين المذكور:

أهديته قدحا فإن أنصفته ... أوسعته بجماله تقبيلا

نظمت به الصهباء در حباها ... حتى يصير لرأسه إكليلا

ونقلت منه أيضا:

لو أنك إذ شربناها كؤوسا ... ملئن من المدام الأرجواني

حسبت سقاتها دارت علينا ... بأشربة وقفن بلا أواني

ونقلت منه أيضا:

إن كان راووق المدامة عندما ... مات الأمير بكى بدمع قان

فاليوم ينشد وهو يبكي عندما ... شرب المدامة من يد السلطان

يا عين صار الدمع عندك عادة ... تبكين في فرح وفي أحزان

ونقلت منه له:

قالوا فلان تولى نتف عارضه ... ليصبح الحسن عنه غير منتقل

فقلت: سد طريق الشعر يعجزه ... ومن يسد طريق العارض الهطل

ونقلت منه له:

تعيب تحتي جوادا لا حراك به ... يكاد من همزه بالركض ينخذم

فلا يغرك منه سنه غلطا ... إن الجواد على علاته هرم

ونقلت منه له يهجو كحالا:

دعوا الشمس من كحل العيون فكفه ... تسوق إلى الطرف الصحيح الدواهيا

فكم ذهبت من ناظر بسواده ... وخلت بياضا خلفها ومآقيا

ونقلت منه له:

لو كنت في الحمام والحنا على ... أعطافه ولجسمه لألاء

لرأيت ما يسبيك منه بقامة ... سال النضار بها وقام الماء

ونقلت منه له في بركة ألقت الشمس عليها الشعاع:

لو كنت إذ أبصرتها فوارة ... للشمس في أمواهها لألاء

لرأيت أعجب ما يرى في بركة ... سال النضار بها وقام الماء

ونقلت منه له يرثي قدحا:

أيا قدحا قد صدع الدهر شمله ... فأصبح بعد الراح قد جاور التربا

سأبكيك في وقت الصبوح وإنني ... سأكثر في وقت الغبوق لك الندابا

وإن قطبت شمس المدام فحقها ... لأنك كنت الشرق للشمس والغربا

ونقلت منه له في مليح كان عنده خصي انتقل إلى غيره:

يقول ويبدي للخصي اعتذاره ... برغبته في غيره واجتنابه

رأيتك مخصيا فملت إلى الذي ... له فضلة عن جسمه في إهابه

ونقلت منه له في فوازة:

لقد نزهت عيني أنابيب بركة ... تقابلني أمواهها بالعجائب

أنابيب لجت في غلو كأنما ... تحاول ثأرا عند بعض الكواكب

ونقلت منه له في عوادة:

جاءت بعود كلما لعبت به ... لعبت بي الأشجان والتبريح

غنت فجاوبها ولم يك قبلها ... شجر الأراك مع الحمام ينوح

ونقلت منه له:

يا ليلة قصرت بزورة غادة ... سفرت فأغنى وجهها عن بدرها." (١)

"فلا كان واش كدر الصفو بيننا ... وبغض تحبيبي إليه إليه

ولابن نفادة قصيدة ذات أربع قواف وهي:

جمر غرامي واقد يحكي لظى ... شراره في القلب ليس ينطفي

ودمع عيني شاهد على الهوى ... مدراره والوجد ما لا يختفي

والنوم عني شارد لا يرتجى ... غراره فيا لصب مدنف

هل في الهوى مساعد لما عنى ... أعذاره في حب ظبي أهيف

مائل قد مائد إذا انثنى ... خطاره كالغصن المهفهف

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٧٣/٢

فلحظه لي صائد إذ ينتضى ... بتاره هل في الجفون مشرفي

قلبي عليه واجد لما نأى ... قراره بين الأسى والأسف

أرغب وهو زاهد وهو المنى ... أختاره من لي به فأشتفي

أسهر وهو راقد لما جنى ... نفاره عرضني للتلف

وجدي عليه زائد يا لجوى ... إسعاره بين الدموع الذرف

يبدو فيصبو للعابد إذا بدا ... عذاره مثل قوام الألف

قلت: وكان مع هذه القدرة على النظم وحسنه يسرق السرقات الفاحشة بالمعنى واللفظ فيظهر ذلك لمن له أدنى اطلاع وأيسر ذوق كقوله:

غالطتني حين حاكى جسمها ... جسمي الممرض وجدا وغراما

ثم قالت أنت عندي ناظري ... ولعمري صدقت لكن سقاما

وهذا بعينه قول الأرجاني:

غالطتني إذ كنت جسمي للضنى ... كسوة أعرت من اللحم العظاما

ثم قالت أنت عندي في الهوى ... مثل عيني صدقت لكن سقاما

وكقوله:

وامتد ليلي إذ سهرت وكلما ... قصرت جفوني زاد ليلي طولا

وكأن مرآة الصباح تنفسي ال ... صعداء أصدأ وجهها المصقولا

أبو بكر الفارسي الصوفي

أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن محمد الفارسي أبو بكر الصوفي شيخ رباط الزوزني ببغداذ، قال محب الدين ابن النجار: وهو أخو شيخنا أبي علي الحسن، وكان الأصغر، سمع الحديث بإفادة خاله محمد بن الحسين التكريتي من محمد بن عبد الباقي البزاز وهبة الله بن أحمد الحريري وغيرهما وحدث باليسير، وكان مديما للصيام كثير الصلاة متعبدا، توفي سنة خمس وسبعين وخمس مائة.

??أبو نصر الواعظ الحنبلي

أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر ابن الغزال أبو نصر ابن أبي محمد الواعظ ويسمى هبة الكريم أيضا وهو سبط أحمد بن بكروس الفقيه، حفظ القرآن وجوده وقرأ بالروايات الكثيرة على أصحاب أبي محمد بن بنت الشيخ وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل وتكلم في مسائل الخلاف ووعظ على المنبر وأسمعه والده الكثير من ابن كليب وابن بوش وذاكر بن كامل وابن المعطوش وابن الجوزي أبي الفرج وابن كادش وأمثالهم، وطلب بنفسه وقرأ على المشايخ وكتب بخطه كثيرا، وكان حسن الطريقة متدينا مات شابا وقد جاوز العشرين مولده سنة ثمانين وخمس مائة وتوفي سنة إحدى وست مائة. قال محب الدين ابن النجار: ورأيته في المنام وعليه ثياب فاخرة: قميص فوط جديد وبقيار أبيض مليح فسألته: ما فعل الله

بك؟ قال: غفر لي، وقليل العمل ينفع عند الله. وســألته عن عذاب القبر أحق هو؟ قال: لا، فقلت له مرة ثانية: عذاب القبر حق، وجبذته جبذة شـــديدة كالمنكر عليه، فقال لي: أنا ما رأيته، فقلت له: منكر ونكير؟ قال: أي والله حق نزلا علي وسألاني.

؟نجم الدين قاضي القضاة الحنبلي

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة قاضــي القضــاة نجم الدين أبو العباس ابن الشـيخ شمس الدين أبي عمر المقدسي الحنبلي، مولده سنة إحدى وخمسين، وسمع حضورا من خطيب مردا وسمع من إبراهيم ابن الخليل وابن عبد الدايم ولم يحدث، وكان مهيبا تام الشـكل بدينا ليس له اللحية إلا شـعرات، وكانت إليه مع القضـاء خطابة الجبل والإمامة بحلقة الحنابلة ونظر أوقاف الحنابلة، وكان حســن السـيرة مليح البزة ذكيا له قدرة على الحفظ ومشــاركة في العلوم وشـعر، ولي القضاء لما عزل والده نفسه وعاش ثمانيا وثلاثين سنة وتوفي سنة تسع وثمانين وست مائة. ومن شعره....

؟المسند تقي الدين الحنبلي بن مؤمن." (١)

"أحمد بن محمد بن مظفر الخوافي الفقيه الشافعي. كان أنظر أهل زمانه، تفقه على إمام الحرمين الجويني وصار أوجه تلامذته وولي القضـاء بطوس. وكان مشـهورا بحسـن المناظرة وإفحام الخصـوم، وهو رفيق أبي حامد الغزالي في الاشـتغال، ورزق الغزالي السعادة في التصانيف ورزق الخوافي السعادة في مناظراته؛ وتوفي سنة خمسمائة.

ناصر الدين ابن المنير

أحمد بن محمد بن منصــور بن القاســم بن مختار القاضــي ناصــر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإســكندراني قاضــي الاسكندرية وعالمها وأخو زين الدين علي. ولد سنة عشرين وستمائة؛ كان مع علومه له اليد الطولى في الأدب وفنونه، وله مصـنفات مفيدة وتفسـير نفيس **وهو سبط** الصـاحب نجيب الدين أحمد بن فارس، فالشـيخ كمال الدين بن فارس شيخ القراء خاله. وقد سمع الحديث من أبيه ومن يوســف ابن المخيلي وابن رواج وغيرهم، وكان لا يناظر تعظيما لفضــيلته بل تورد الأسولة بين يديه ثم يسمع ما يجيب فيها.

وله تأليف على تراجم صـحيح البخاري. وولي قضـاء الإسـكندرية وخطابتها مرتين، ودرس بعدة مدارس. وقيل إن الشـيخ عز الدين ابن عبد الســـلام كان يقول: ديار مصــــر تفتخر برجلين في طرفيها: ابن المنير بالإســـكندرية وابن دقيق العيد بقوص. وكنيته أبو العباس ابن الإمام العدل وجيه الدين أبي المعالي ابن أبي علي. وله ديوان خطب وتفسير حديث الإسراء في مجلد على طريقة المتكلمين لا على طريقة السـلف. وتوفي في مسـتهل ربيع الآخر سـنة ثلاث وثمانين وسـتمائة بالثغر.

وكتب إلى الفائزي يسأله رفع التصقيع عن الثغر:

إذا اعتل الزمان فمنك يرجو ... بنو الأيام عاقبة الشفاء

وإن ينزل بساحتهم قضاء ... فأنت اللطف في ذاك القضاء

وقال في من نازعه الحكم:

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٨٧/٢

قل لمن يبتغي المناصب بالجه ... ل تنحى عنها لمن هو أعلم
إن تكن في ربيع وليت يوما ... فعليك القضاء أمسى محرم
وكتب إلى قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان: ليس شمس الضحى كأوصاف شمس الدين قاضي القضاة حاشا وكلا تلك مهما علت محلا ثنت ظلا وهذا ومهما علا زاد ظلا وفي ناصر الدين ابن المنير يقول أبو الحسين الجزار:
قد اعتبرت البرايا ... فتوة وفتاوي
فمنهم من يساوي ... شيئا ومن لا يساوي
هم كالدارهم فيها ... محاسن ومساوي
من لم يكن ناصريا ... فإنه عكاوي
وقال ابن المنير يمدح الفائزي ويسأله أن يستنيبه عنه في الخمس بالثغر:
ألا أيها البدر المنير وإنني ... لأخجل إن شبهت وجهك بالبدر
لئن غبت عن عيني وشطت بك النوى ... فما زلت أستجليك بالوهم في فكري
وحق زمان مر لي بطويلع ... وأنت معي ما سر بعدكم سري
منها:
ويا سيدا تأتي الوفود لبابه ... فتلقاهم بالبشر والنائل الغمر
ويا من له في الجود ضرب بلاغة ... تقابل منظوم المدائح بالنثر
متى ما أقمت العبد في الخمس نائبا ... غدا مستقلا بالدعاء وبالشكر
وفي ابن منير يقول البرهان الغزولي:
أقول لخل قد غدا متكبرا ... علي ترفق إنني منك أكبر
وإن كنت في شك فعندي دليله ... بأني غزولي وأنت منير
وفيه يقول أيضا وقد قطع جواري المتصدرين:
ألا يا ابن المنير لا تدار ... فذنبك ليس يمحى باعتذار
لبست ثياب لؤم عنك شفت ... ومن يكسى ثياب العار عار
قوي حب العبيد عليك حتى ... أراك سعيت في قطع الجواري
مردويه السمسار
أحمد بن محمد بن موسى السمسار المروزي. روى عنه البخاري والترمذي والنسائي، وكان مكثرا عن ابن المبارك، ويعرف بمردويه، وربما قيل فيه أحمد بن موسى؛ توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.
أبو محمد بن موسى بن العباس
أحمد بن محمد بن موسى بن العباس أبو محمد.ذكره ابن الجوزي في المنتظم وقال: كان معنيا بأمر الأخبار وطلب التواريخ

وولي حسبة سوق الدقيق. وكتب عنه، ومات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.
ابن الصلت المجبر." (١)

"جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب أبو القاسم،ذكره الخطيب فقال:هو أحد مشايخ الكتاب و علمائهم وكان وافر الأدب حسن المعرفة وله صفات في الكتابة و غيرها حدث عن أبي العيناء وحماد بن إسحاق الموصلي والمبرد ومحمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ونحوهم، وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني قال ياقوت: قرأت في كتاب المحاضرات لأبي حيان قال: وقلت للعروضي: أراك منخرطا في سلك ابن قدامه ومنصبا إليه ومتوفرا عليه وكيف يتفق بينكما؟ وكيف تأتلفان ولا تختلفان؟ فقال: اعلم أن الزمان وقت الاعتدال والرجل كما تعرفه في غاية البرد والغثاثة وجباسة الطبع وأنا كنا تعرفني تثبتني فاعتدلنا إلى أن يتغير الزمان ثم نفترق ونختلف ولا نتفق وأنشأ يقول: - من السريع -

وصاحب أصبح من برده ... كالماء في كانون أو في شباط
ندمانه من ضيق أخلاقه ... كأنه في مثل سم الخياط
نادمته يوما فألفيته ... متصل الصمت قليل النشاط
حتى لقد أوهمني أنه ... بعض التماثيل التي في البساط

ومن شعره ابن قدامه: - من الوافر -

تسمع، مت قبلك بعض قولي ... ولا تتسللن مني لواذا
نعم أسقمت بالهجران جسمي ... ومت بغصتي فيكون ماذا؟

وكانت وفاة ابن قدامة في سنة تسع أو ثمان وثلاثمائة.

المشتهي الدمشقي

جعفر بن المحسن أبو الفضل المعروف بالمشتهي الدمشقي.
أورد له العماد الكاتب في الخريدة: - من المنسرح -

كأنما الفستق المملح إذ ... جاء به سقاك صهباء
مثل المناقير حين تفتحها ... زرق حمام لتشرب الماء

وله أيضا: - من البسيط -

أنظر إلى الفستق المملوح حين بدا ... مثقفا في لطيفات الطيافير
والقلب ما بين قشريه يلوح لنا ... كألسن الطير ما بين المناقير

وله أيضا: - من الطويل -

وروضة ابذنج تأملت نبتها ... لها منظر يزهى بغير نظير
وقد لاح في أعماقه فكأنه ... قلوب ظباء في اكف صقور

---

(١) الوافي بالوفيات، ٦٦/٣

وله: – من الطويل –

وقد كنت أرجو أن أرى منك صبوة ... تصون صابات الهوى عن نفا تها

ولكن قضت نفس المودة نحبها ... لديك وما أعلمتني بوفاتها

وله: – من الطويل –

وما قلت شعرا رغبة في لقاء امرئ ... يعوضني جاها ويكسبني برا

ولا طربا مني إلى شرب قهوة ... ولا لحبيب إن نأى لم أطق صبرا

ولكنني أيقنت أني ميت ... فقلت عساه أن يخلد لي ذكرا

وقال في الجرب: – من الوافر –

رآني الفضل في سماء ... فأطلع ذي الكواكب في حبا

وكف بها يدي عن كل وغد ... يقبل ظهرها وكساه رعبا

وأوقع بين أظفاري وبيني ... لتأخذ ثأرهن لدي غصبا

لأني كنت أنهبهن قصا ... فصيرني لهنا لدهر نهبا

جعفر بن محمد، الصادق

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

هو المعروف بالصادق الإمام العلم المدني وهو سبط القاسم بن محمد فإن أمه فروة ابنة القاسم وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولهذا كان يقول جعفر الصادق ولدني الصديق مرتين.

مولده سنة ثمانين والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة روى عن جده القاسم من الصحابة روى عن جده القاسم بن محمد قال الشيخ شمس الدين: لم أر له عن جده زين العابدين شيئا وقد أدركه وهو مراهق وروى عن أبيه بن وعروة بن الزبير وعطاء ونافع والزهري وابن المنكدر وله أيضا عن عبيد بن أبي رافع.

وحدث عنه أبو حنيفة وابن جريج وشعبة والسيانان ومالك ووهيب وحاتم بن اسماعيل ويحيى القطان وخلق عيرهم كثيرون أخرهم وفاة أبو عاصم النبيل ، وثقة يحيى بن معين والشافعي وجماعة.

وقال أبو حاتم:ثقة لا يسأل عن مثله.

قال أبو حنيفة:ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد وكان يقول:سلوني قبل تفقدوني فإنه لا يحدثكم بعدي بمثل حديثي .." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد فيقول العبد الضعيف قاسم بن قطلوبغا الحنفي لما وقف على تذكرة شيخنا الإمام العالم العلامة إمام المؤرخين وبقية الحافظ العارفين شهاب الدين أحمد بن علي ابن عبد القادر بن محمد المقريزي أمتع الله تعالى بحياته وأعاد علينا من بركاته رأيت فيها ما كتبه من تراجم الأئمة الحنفية

(١) الوافي بالوفيات، ٢٧/٤

فأحببت أن ألحق بكل اسم ما تيسر لي من تراجم من يسمى به منهم على نحو ما قصد من الاقتصار على ذكر من له تصنيف حبا لاتباعه وجبرا لقصر باعي بطول باعه والله سبحانه وتعالى أسأل أن يختم لي وله بخواتيم السعادة ويبلغنا الحسنى وزيادة أنه خير مسؤول وأكرم مأمون.

إبراهيم بن سليمان الحموي المنطقي رضي الدين الرومي درس بدمشق ومات بها بعد الجمعة في سادس عشرين ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين وكان قد حج سبع مرات. شرح الجامع الكبير في ست مجلدات وشرح المنظومة في مجندين وكان فقيها نحويا مفسرا منطقيا دينا متواضعا رحمه الله.

إبراهيم بن رستم أبو بكر المروزي أحد الأعلام تفقه علي محمد ابن الحسن وروى عنه النوادر وروى عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم.

وأسد بن عمرو تفقه عليه الجم الغفير وروى الدارمي عن ابن معين توثيقه وضعفه ابن عدي وعرض عليه المأمون القضاء فامتنع وانصرف إلى منزله فتصدق بعشرة آلاف درهم مات بنيسابور في يوم الأربعاء لعشرين من جمادى الآخر سنة إحدى عشرة ومائتين.

إبراهيم بن عبد الرزاق أبو إسحاق الرسعني عرف بابن المحدث تفقه على أبيه قال البرزالي كتب عنه وكان قد فاق أبناء جنسه معرفة وذكاء وكان نبيها فاضلا عالما متنسكا ورعا حسن الأخلاق وله منظوم ومنثور وشرح المقدوري ولم يتمه مولده في جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين وستمائة ومات في شهر رمضان سنة خمس وتسعون وستمائة بدمشق ودفن بقاسيون في سفحه.

إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي السعادات أبو إسحاق الموصلي شرح قطعة كبيرة من القدوري وكتب الإنشاء لصاحب الموصل ثم استعفى من ذلك توفى سنة ثمان وعشرين وستمائة.

إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد نجم الدين أبو إسحاق الدمشقي ولى منصب القضاء بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست وأربعين وستمائة فأفتي ودرس وشيد ونظم الفوائد وشرحها وصنف الفتاوى الطرسوسية وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم أبو إسحاق المعروف بابن عبد الحق الواسطي **وهو سبطه** كان عالما فقيها محدثا سمع من أبي الحسن علي بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي البخاري وولي القضاء بالديار المصرية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة فدرس وأفاد وناظر فأجاد ووضع شرح على الهداية ضمنه الآثار ومذاهب السلف واختصر السنن للبيهقي في خمس مجلدات وكتاب التحقيق لأبن الجوزي في مجلدة وكتاب الناسخ والمنسوخ لأبن شاهين في مجلدة ووضع كتابا في الفروع الفقهية سماه المنتقى في مجلدة وكتاب نوازل الوقايع في مجلدة وفوائد عديدة تتضمن مسائل مفيدة منها إجارة الإقطاع وإجارة الأوقاف زيادة على المدة ومسألة قتل المسلم بالكافر وغير ذلك خرج إلى دمشق وتوفى بها يوم الأربعاء تاسع عشرين ذي الحجة سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الجذامي النيسابوري قال الحاكم في تاريخ نيسابور كان من أجلة الفقهاء لأبي

حنيفة وأزهدهم وحدث في العراق وخرسان والشام الكثير قال ورأيت له مصنفات كثيرة عن أخيه أبي بشر ورأيت له عند أخيه أيضا وصولا صحيحة توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب بديع الدين أبو عبد الله القزويني له كتاب الجامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز كان مقيما بسيواس في سنة عشرين وستمائة.

أحمد بن حفص أبو حفص الكبير أخذ عن محمد بن الحسن وله أصحاب كثيرة ببخارى في زمن محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح قال لو أن رجلا عبد الله خمسين سنة ثم أهدى لرجل مشرك بيضة يوم النوروز يريد به تعظيم ذلك اليوم فقد كفر وأحبط عمله.." (١)

"فشرحه، ثم سأله عن غوامض العروض والنحو، فأجاب، فلما خرج، قال القائم: هذا هو البحر.

قال ابن النجار: وهو سبط أبي سعيد السيرافي، كان احد أئمة النحاة الفضلاء، سمع أبا على الحسن بن أحمد بن شاذان، وأبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، وأبا الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزاز، وحدث باليسير.

سمع منه أبو بكر بن الخاضبة، وأبو نصر هبة الله بن علي المحلى، وأبو الحسن علي ابن هبة الله بن عبد السلام. وروى عنه أبو زكريا التبريزي، وأبو الخير المبارك بن الحسين الغسال المقرئ، وأبو البركات بن السقطي، وذكره في معجم شيوخه فقال: انتهى إليه علم العربية، وكان قيما بالنحو والتصريف والأبنية، وكان طبقة في عصره في علوم القرآن والأدب، ثقة صدوقا، متحريا مأمونا، حجة من بيوت العلم والأدب. قرأ على علي بن عيسى الربعي وعلى غيره من علماء عصره، وجده أبو الحسن كان ختن أبي سعيد السيرافي. ولد في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، ومات يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة سبعين وأربعمائة، وصلى عليه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي.

٤٧٦ - محمد بن هبير الأسدي، أبو سعيد النحوي المعرف بصعوداء

من أعيان الكوفة ومن علمائها بالنحو واللغة وفنون الأدب. قدم بغداد واختص بعبد الله ابن المعتز، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي القاسم بن سلام ووافقته فيه. وأدب أولاد محمد بن يزداد وزير المأمون. وله كتاب فيما يستعمله الكاتب. قلت: وقد تقدم صعودا محمد بن القاسم، وما أظنه إلا هذا.

٤٧٧ - محمد بن هشام بن عوف التميمي، أبو محلم الشيباني السعدي اللغوي." (٢)

"الزاهد، نزيل حلب من أهل فاس، بلدة بالمغرب، واسمه علي بن محمد بن يوسف، وقد تقد ذكره.

أبو الحسن بن يزيد:

الحلبي أنشد عنه الأستاذ أبو سعد الجرجوسي الزاهد.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال: أنشدنا القاضي أبو النجح يوسف بن شعيب الشيرواني بنيسابور قال: أنشدنا حمزة بن هبة الله الحسني قال: أنشدنا أبو

(١) تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص/١

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/١٩٤

محمد عبد الرحمن بن محمد الفارسي قال: أنشدنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: أنشدني الأستاذ الزاهد أبو سعد هو الجرجوسي قال: أنشدنا أبو الحسن بن يزيد الحلبي لبعضهم:

وحمائم نبهنني ... والليل داجي المشرقين

شبهتها لما بكين ... وما ذرين جفون عيني

بنساء آل محمد ... لما بكين على الحسين

أبو الحسن بن أبي بكر بن جعفر اليزدي:

شيخ كان بطرسوس، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، وقد ذكرنا عنه حكاية جرت له بطرسوس في ترجمة أبي القاسم يوسف بن يعقوب السوسي.

أبو الحسن بن أبي جرادة:

الحلبي، واسمه علي بن عبد الله، قد تقدم ذكره.

أبو الحسن بن أبي خازن:

القلانسي البغدادي واسمه علي بن يحيى، واشتهر بكنيته وكنية أبيه، **وهو سبط** صدقه البغدادي صاحب التاريخ، شاعر مجيد قدم حلب وكتب عنه بها شيء من شعره، روى لنا عنه الزين يونس بن أبي الغنائم البغدادي المقرئ.

أنشدنا أبو الفتح بن أبي الغنائم البغدادي قال: أنشدنا أبو الحسن بن أبي خازن القلانسي البغدادي بحلب:

سهرت جفوني في هوى من لم يدر ... ذكر السهاد بجفنه والناظر

يا أيها البدر الذي ألحاظه ... تغنيه عن حمل الحسام الباتر

أأمنت أن تهوى وتخضع مثلما ... أنا خاضع فلبست حلة غادر

حكى لنا شيخنا الصاحب قاضي القضاة أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قال: كان أبو الحسن بن أبي خازن شابا ذكيا، وكان يقرأ علي الفقه بالموصل هو وجماعة معه، فشاوروني يوما في أكل تمر البلاذر فنهيته عن ذلك، فمضى هو ورفيقان له واشتروا منه شيئا ودقوه وجعلوه في هريسة وأكلوها فجاءني أبو الحسن ابن أبي خازن ووجهه قد اكمد، فوقف معي في صحن المدرسة وأخبرني أنه أكل تمر البلاذر، فلم أنكر عليه خوفا أن يستشعر ويتوهم، فهونت الأمر عليه، فجعل يحادثني ونحن نمشي، ثم دخل إلى بيته في المدرسة فأخرج الجرة والإبريق والكانون وجميع حوائجه، فعلمت أنه قد أثر معه، فسكنته ثم أقمت عليه من يعالجه ويطعمه الهريسة في كل يوم، فواظب ذلك إلى أن سكن عنه، ثم غلب عليه الأدب وأثر الذكاء معه في الشعر، فكان ينظم شعرا جيدا إلى الغاية وجاء إلينا إلى حلب ونزل عندنا بالمدرسة.

قال لي أبو الفتح البغدادي المقرئ: توفي أبو الحسن بن أبي خازن القلانسي بميافارقين.

أبو الحسن بن أبي نصر:

الكناني العسقلاني، واسمه علي بن محمد، وهو مشهور بكنيته وكنية أبيه، شاعر قدم حلب ولم أظفر بشيء من شعره، ووقفت في شعر أبي بكر الصنوبري على أبيات كتبها الصنوبري يجيبه عن أبيات كتبها إليه ويشكره عن شعر مدحه به

أولها:

إن تكن يا أخي ظبي الشعر قلت ... وتشظت صفاته فاضمحلت

منها:

أبهذا المهدي طرائف ألفاظ ... كما ريحت الرياض وظلت

من مديح يدق عن كل فهم ... وإذا دقت المدائح جلت

في معان عزت على الخلق إلا ... أنها حين رمتها أنت ذلت

حرمت يا أخي على قائل الشعر ... ولكنها الراوية حلت

فهي تخفى لطفا وتظهر حسنا ... مثل ما أغمدت سيوف وسلت

أنت شمس العلا الذي بعلاه ... يتحلى العلى إذا ما تحلت

بإخائيك يا أبا حسن عادت ... ليالي الإخاء لما تولت

ضحكت عنك طرتا حلب حسنا ... وذابت سماؤها فاستهلت

وخلت عسقلان يا بن أبي نصر ... من المجد حين منك تخلت

أبو الحسن البغراسي:

واسمه علي، من شيوخ الصوفية بالثغور الشامية، وبغراس حصن قريب من أنطاكية، حكى عن أبي الخير التيناتي.." (١)

" محمد بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن محمد الزرعي الأصل يعرف بابن شمرنوح جلال الدين بن نجم الدين بن فخر الدين قاضي حلب وابن قاضيها وهو سبط جمال الدين بن الشريشي باشر الحكم نيابة بحلب ثم استقلالا إلى أن مات في ربيع الأول وكان قليل الكلام جميل الوجه قوي المعرفة بالأحكام وقد ولي بدمشق قضاء العسكر ووكالة بيت المال

محمد بن محمد بن هبة الله الأنصاري زين الدين ناب في الحكم ومات في ربيع الآخر

محمد بن محمد الشاذلي زين الدين بن المواز صهر الشيخ محمد بن وفاء مات في ربيع الأول

محمد الحكري شمس الدين المقرئ قرأ على البرهان الحكري وناب في الحمن بجامع الصالح وولي قضاء القدس وغزة مات في ذي الحجة وذكر لي الشيخ برهان الدين بن زقاعة الغزي أنه قرأ عليه القراءات وأذن له في الإقراء

محمد المقدسي المجرد أحد المؤذنين بدمشق كان حسن الصوت مات في رجب

محمد بك الإسماعيلي حاجب الحجاب بدمشق وقد ولي نيابة قلعة الروم وغيرها مات في هذه السنة وكان عنده أدب وتواضع وخضوع لأهل العلم

مختار مقدم المماليك مات في هذه السنة واستقر عوضه جوهر الصلاحي

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٣٠٩/٤

منكلي بغا البلدي تنقل في الولايات فأول ما تأمر عشرة في سنة إحدى وسبعين ثم أعطي طبلخانات بعد قليل ثم أعطي تقدمة في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ثم أعطي نيابة صفد في رمضان سنة خمس وسبعين ثم نقل إلى نيابة طرابلس آخر السنة ثم قبض عليه في أول سنة تسع وسبعين وسجن بالكرك ثم أطلق في ربيع الأول وجعل أتابك الشام ثم ولي نيابة طرابلس ويقال إنه ولي نيابة حماة قبل ذلك ثم نقل إلى نيابة حلب ثم قبض عليه وسجن بها ثم أطلق وقدم في رمضان سنة ثمانين بطالا ثم ولي نيابة صفد في المحرم سنة إحدى وثمانين ثم نقل في شعبان منها إلى طرابلس ثم إلى حلب في ربيع الأول كما تقدم في هذه السنة وكان صارما شجاعا كبير المروءة مات في جمادى الآخرة بحلب

يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكي الشاعر محي الدين المعروف بالمبشر مدح أمراء مكة وكتب لهم الإنشاء كان غاية في الذكاء وسرعة الحفظ فحظ التنبيه في أربعة أشهر وكان سمع من نجم الدين الطبري وعيسى الحجي وغيرهما وعاش سبعين سنة

أبو القاسم بن أحمد بن عبد الصمد اليماني المقرئ نزيل مكة تصدى للقراءات وأتقنها وأقرأ الناس حتى يقال إن الجن كانوا يقرؤون عليه

سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة

فيها ابتدأ الطاعون بالقاهرة فأول من مات من الأمراء أيدمر الشمسي فأعطيت إمرته لأنس والد برقوق في المحرم . ثم مات علي بن قشتمر فتقرر مكانه تغرى برمش

وفيها في صفر قبض على الشمس المقسي وتسلمه بهادر المنجكي بخمسمائة ألف درهم وأطلق إلى منزله واستقر في وظائفه كريم الدين بن مكانس وكان السبب في ذلك أن برقوق لما استقر في تدبير المملكة أخرج كثيرا من البلاد المتعلقة بالدولة لجماعة من جهته فضاق الحال على الوزير فاستعفي فغضب منه وولي غيره وقبض على صهره علم الدين يحي ناظر الدولة وعلى شمس الدين بن غراب وغيرهما وانتهز ابن مكانس الفرصة فالتزم بالتكفية فقرر وزيرا فباشر على هوج فيه

وفيها قبض على سيف المقدم وصودر على مائتي ألف درهم واستقر عوضه أحمد العظمة فقال الشاعر :

مضى المقدم سيف ... بنغمة وبتهمه

وكان لحما سمينا ... فأبدلوه بعظمه

وفيها تزايد الطاعون في صفر وتناهى في أواخر ربيع الأول وقرأت بخط صارم الدين بن دقماق أنه سمع الشيخ عليا الروبي حن حضر من الفيوم إلى القاهرة في أواخر صفر وكان للناس فيه اعتقاد زائد وتهرع الناس إليه للزيارة يقول : إن الطاعةن يرتفع في آخر ربيع الآخر فوقع كما قال

وفيها عاد ابن التنسي إلى ولاية القضاء عوضا عن ابن الريغي ثم استقر ابن الريغي عوضا عن ابن التنسي ثم تكرر ذلك منهما

وفيها استقر سودون الشيخوني مقدم ألف . وفي المحرم خلع على القاضي ولي الدين بن أبي البقاء وأعيد إلى دمشق على وظيفة القضاء فوصل في سادس صفر وكذا خلع على الكمال المعري واعيد إلى حلب على وظيفة القضاء فوصلها في ثامن صفر

وفيها استقر الشيخ أصلم في مشيخة سرياقوس عوضا عن أبيه نظام الدين

وفيها خرج الحجاج في شهر رجب ." (١)

" وفيه كان الغلاء ببلاد الشام حتى بيعت الغرارة بإثني عشر دينارا واكثر وعز الماء في القدس جدا

وفيها استقر جمال الدين محمود شاد الدواوين استادارا كبيرا بعد موت بهادر المنجكي وأضيف إليه أمر الوزير وناظر الخاص أن لا يخالفاه فيما يراه مصلحة وكان تقريره في اللاستادارية في ثالث جمادى الآخرة . وفي وظيفة المشورة في الخامس منه واستقر ناصر الدين بن الحسام الصقري شاد الدواوين عوضا عن محمود المذكور

وفيها بعد أن رجع تمرلنك إلى الدشت وبلغ ذلك قرا محمدا الرتكماني فنازل وغلب عليها وخطب فيها باسم السلطان وكتب السكة باسمه وأرسل الدراهم إليه بذلك ففرح السلطان بذلك وكتب له أجوبته بالشكر

وفي رجب وقع الخلف بين برهان الدين أحمد صاحب سيواس ومنطاش فأراد البرهان القبض عليه ففر منه

وفيها كانت الوقعة بين عنان بن مغامس وعلي بن عجلان فانكسر عنان وتوجه إلى القاهرة فوصل في شوال

وفي شهر ربيع الأول هبت ريح عظيمة بمصر وتراب شديد إلى أن كاد يعمي المارة في الطرقات وكان ذلك صبيحة المولد الذي يعمله الشيخ إسماعيل بن يوسف الأنبابي فيجتمع فيه من الخلق من لا يحصى عددهم بحيث أنه وجد في صبيحته مائة وخمسين جرة من جرار الخمر فارغات إلى ما كان في تلك الليلة من الفساد من الزناء واللواط والتجاهر بذلك فأمر الشيخ إسماعيل بإبطال المولد بعد ذلك فيما يقال ومات في سلخ شعبان

وفي صفر ابتدأ الظاهر بشرب التمر والبسر واستمر ذلك كل يوم أربعاء

وفيها استولى الفرنج على جزيرة جربة انتزعوها من المسلمين

وفيها عمل إبراهيم بن الجمال المغني المشهور وأخوه خليل المشبب السماع على العادة في المولد لبعض المصريين بمكان بالقرب من رحبة الخروب فسقط البيت الذي هم فيه فمات المغني والمشبب وجماعة تحت الردم وتهشم من عاش منهم حتى أن بعض معارفنا استمر أحدب إلى أن مات وكان إلى ولدي ابن الجمال المنتهي في صناعتهما

وفي ربيع الأول استقر فخر الدين بن مكانس في نظر الدولة عوضا عن أمين الدين عبد الله بن ريشة

وفيها استقر سري الدين بن المسلاتي **وهو سبط** الشيخ تقي الدين السبكي في قضاء الشافعية عوضا عن برهان الدين بن جماعة وحمل إليه التقليد إلى دمشق في أواخر شعبان وأعيد تقي الدين الكفري إلى قضاء الحنفية عوضا عن نجم الدين بن الكشك

وفي تاسع عشر رمضان غضب السلطان على سعد الدين بن البقري ناظر الديوان المفرد وصادره على خمسة آلاف دينار وقبض على سعد الدين بن قارورة مستوفي الدولة وصودر على ألف دينار أو أكثر وقبض على الوزير علم الدين كاتب سيدي في شهر رمضان وقرر عليه عشرة آلاف دينار فمات بعد ذلك في أواخر ذي الحجة وقرر في الوزارة عوضه كريم الدين بن الغنام

---

(١) انباء الغمر، ص/٨٤

وفي عاشر شوال استقر شمس الدين ابن أخي الجار في مشيخة سعيد السعداء عوضا عن شهاب الدين الأنصاري

وفي رجب قدم بعض التجار بجماعة من أقارب السـلطان الجراكسـة فخرج عليهم طائفة من الفرنج الجنوبية فأسروهم فبلغ الظاهر الخبر فأمر بالقبض على من بالإسكندرية من الجنوبية وختم على حواصلهم في أواخر شعبان فبلغهم الخبر فأطلقوا من بأيديهم منهم فقدم الإسـكندرية خواجا على أخو الخواجا عثمان بجميع من أسـره الفرنج من أقارب السلطان ففك الختم عن حواصل الفرنج وذلك في أواخر ذي الحجة

وفيها في ربيع الأول رتب نجم الدين الطنبذي المحتسـب من فقراء الفقهاء من يعلم أصحاب الدكاكين من العامة الفاتحة وفرائض الصـلاة ونهى قراء المواعيد والوعاظ عن التهتك وأمرهم أن يبدلوه بالصـلاة والسـلام على النبي صـلى الله عليه و سلم

وفيها غضب السلطان على بهادر مقدم المماليك بسبب أنه وجد سكرانا في بيت على البحر فضربه وأمر بنفيه إلى صفد وقرر عوضه في التقدمة صندل الأسود الملقب شنكل

وفيها بلغ السـلطان أن كريم الدين بن مكانس وأبو البركات بن الرويهب صـهره نصـبا خيمة على شـاطئ النيل وأحضـرا من يغني وعملا مقاما حافلا فأمر بالقبض عليهما وضـربهما بالمقارع ومصـادرتهما فأخذ خط ابن مكانس بمائة ألف وابن الرويهب بخمسين ألفا ." (١)

" مقبل بن عبد الله الرومي عتيق الناصر حسـن طلب العلم واشتغل على الفقه على مذهب الشـافعي ثم تعمق في مقالة الصـوفية التحادية وكتب الخط المنسـوب إلى الغاية وأتقن الحسـاب وغيره مات في أوائل السـنة رأيته مرارا وقد قارب الستين

ملكة بنت الشـرف عبد الله بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسـي ثم الصـالحي أحضرت علي الحجار وعلي محمد بن الفخر ابن البخاري واحضـرت علي أبي بكر ابن الرضـي وزينب بنت الكمال وغيرهم وأجاز لها ابن الشـيرازي وابن عسـاكر وابن سـعد وإسـحاق الآمدي وغيرهم وحدثت بالكثير وسمع منها الفضـلاء ماتت في تاسـع عشـر جمادى الأولى وقد جاوزت الثمانين وأجازت لي

يوسـف بن أحمد بن غانم المقدسـي النابلسـي ولي قضـاء نابلس زمانا ثم قضـاء صـفد ثم خطابة المقدس لما مات عماد الدين الكركي ثم سـعى عليه ابن السـائح قاضـي الرملة بمال كثير فعزل فقدم دمشـق متمرضـا ومات فيها في جمادى الأولى وهو سبط الشيخ تقي الدين القلقشندي

يوسـف بن الحسـن بن محمود السـرائي ثم التبريزي عز الدين الحلوائي قرأت في تاريخ حلب لابن خطيب الناصـرية أنه نقل ترجمة يوسـف هذا عن ولده بدر الدين لما قدم عليهم في سـنة تسـع وعشـرين فقال : ولد سـنة ثلاثين وسـبعمائة وأخذ عن جلال الدين القزويني وشـهاب الدين الخونجي والعضـد ورحل إلى بغداد فقرأ على الكرماني ثم رجع إلى تبريزفأقام بها ينشر العلم ويصنف إلى أن بلغه أن ملك الدعدع قصد تبريز لكون صاحبها أساء السيرة مع رسول أرسله إليه في أمر

(١) انباء الغمر، ص/١٣٠

طلبه منه وكان الرسـول جميل الصـورة إلى الغاية فتولع به صـاحب تبريز فلما رجع إلى صـاحبه أعلمه بما صـنع معه وأنه اغتصبه نفسه أياما وهو لا يستطيع الطواعية وتفلت منه فغضب أستاذه وجمع عسكره وأوقع بأهل تبريز فأخربها وكان أول ما نازلها سـأل عن علمائها فجمعوا له فآواهم في مكان وأكرمهم فسـلم معهم ناس كثير ممن اتبعهم ثم لما نزح عنهم تحول عز الدين إلى ماردين فأكرمه صاحبها وعقد له مجلسا حضره فيه علماءها مثل شريحا الهمام والصدر فأقروا له بالفضل ثم لما ولي إمرة تبريز أميرزاه ابن اللنك طلب عز الدين المذكور وبالغ في إكرامه وأمره بالسـتقرار بها وتكملة ما كان شـرع في تصـنيفه ثم انتقل بآخرته إلى الجزيرة فقطنها إلى أن مات في هذه السـنة ؛ ومن سـيرته أنه لم يقع منه كبيرة ولا لمس بيده دينارا ولا درهما وكان لا يرى إلا مشغولا بالعلم أو التصنيف وشرح منهاج البيضاوي وعمل حواشي علي الكشاف وشرح الأسماء الحسـنى وكان يذكر أنه لما حج ثم أتى المدينة جلس على المنبر فرأى وهو جالس بجانب المنبر بالروض الشـريفة مغمض العينين أن امنبر على أرض الزعفران قال : ففتحت عيني فرأيت المنبر على ما عهدت أولا فأغمضـت عيني فرأيته على الزعفران وتكرر ذلك ؛ قال القاضي علاء الدين : قدم علينا ولده الآخر جمال الدين فذكر أن والده مات سنة أربع وثمانمائة والله أعلم

يوسف بن عبد الله المقرئ كان مقيما بمشهد ابن أبي بكر بمصر وللناس فيه اعتقاد مات في ربيع الأول

يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم بن عمر الكتابي الصالحي سمع من الحجار حضورا ومن الشرف ابن الحافظ وأحمد بن عبد الرحمن الصرخدي وعائشة بنت مسلم الحرانية وغيرهم وأجاز له الرضى الطبري وهو خاتمة أصحابه وأجاز له أيضا ابن سعد وابن عساكر وآخرون وحدث بالكثير وكان خيرا ؛ مات في نصف صفر عن ثلاث وثمانين سنة أجاز لي غير مرة

يوسـف بن مبارك بن أحمد جمال الدين الصـالحي بواب المجاهدية كان يقرأ بالألحان في صـباه هو وعلاء الدين عصـفور الموقع وذلك قبل الطاعون الكبير ولكل منهما طائفة تتعصـب له ثم انتقل يوسـف إلى الصـالحية وعصـفور إلى القاهرة ؛ ومات يوسف في ربيع الأول وله ثلاث وستون سنة

يوسـف الهدباني الكردي من قدماء الأمراء تأمر في أيام الناصـر محمد بن قلاوون وكان مولده تقريبا سـنة أربع وسـبعمائة وتنقل في الولايات وولي تقدمة الف وصـودر غير مرة وفي الأخير كان نائب القلعة عند موت الظاهر فتحيل النائب تنم وأخذها منه فلما غلب الناصر فرج صودر وكان يكثر شتم الأكابر على سبيل المزاح ويحتملون ذلك له مات في ذي الحجة

... . . بنت الشيخ تقي الدين اليونيني ماتت في شعبان
سنة ثلاث وثمانمائة ." (١)

---

(١) انباء الغمر، ص/٢٤٦

" وفيها بعد قتل اللنك ابن عثمان أخرج محمدا وعليا ولدي ابن قرمان من حبس ابن عثمان وخلع عليهما فاستولى كل منهما على جهة ووصل اسفنديار أحد ملوك الروم وكان ممن يعادي ابن عثمان فأكرمه أيضا ومن ممالكه سبتيون وتلقب جزيرة العشاق يضرب بظرفها المثل فأقبل اللنك عليه وأكرمه

وفيها زلزلت بحلب زلزلة عظيمة فخرب من الجهة الغربية أماكن كثيرة ثم كثرت الزلازل فيها وفي السنة التي بعدها زلزلت بحلب أيضا وكانت عظيمة وبقيت ساعة وذلك في جمادى الأولى وجأر الناس بالدعاء والتوبة

وفيها انضم جكم بعد هروبه إلى فارس ابن صاحب الباز التركماني بإنطاكية فبلغ ذلك دمرداش فحاصرهم مدة ولم يظفر بطائل وراسل جكم الحاجب بطرابلس فقبض على النائب بها وهو شيخ السليماني ودخلها جكم فغلب عليها ثم كان ما سنذكره في سنة سبع

ذكر من مات

في سنة ست وثمانمائة من الأعيان

إبراهيم بن عمر بن علي المحلى برهان الدين التاجر الكبير كان يذكر أنه طلحي النسب وهو سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان تقدم شيء من ذكره في الحوادث من تجديده مقدمة جامع عمرو وذلك في سنة أربع وثمانمائة ومن تجهيز العسكر من ماله إلى الإسكندرية وكان معظما عند الدولة عارفا بأمور الدنيا وكان في آخر أمره قد تمول جدا وأنجب ابنه أحمد فبلغ الغاية في المعرفة بأمور التجارة ومات برهان الدين في ربيع الأول بمصر وولده إذ ذاك باليمن فوصل إلى مكة ومعه من الأموال ما لا يدخل تحت الحصر حتى أنه كان معه في تلك السنة ستة آلاف زكيبة من أصناف البهار فتفرقت أموالهما شذر مذر بأيدي العباد في جميع البلاد وقد سمعت من برهان الدين عدة فوائد وسمع على ترجمة البخاري من جمعي وكان يقول ما ركبت في مركب قط فغرقت وسمعته يقول : أحضرت عند جدي لما ولدت فبشر أبي بأني أصير ناخوذه ثم سمعت ذلك من جدي وأنا ابن أربع سنين وكان أبوه مملقا فرزق هو من المال ما رقى سماه

إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي المؤذن المعروف بالرسام وكان أبوه بواب الظاهرية مسند الدنيا من الرجال سمع من الحجار الكثير ومن إسحاق الآمدي والشيخ تقي الدين ابن تيمية وطائفة تفرد بالرواية عنهم ومتع بسمعه وعقله سمعت منه بمكة وحدث بها بسائر مسموعاته وقد رحل في السنة الماضية إلى حلب ومعه ثبت مسموعاته فأكثروا عنه وانتفعوا به وألحق جماعة من الأصاغر بالأكابر ورجع إلى دمشق ولم يتزوج ومات في شوال وله خمس وثمانون سنة وأشهرا

أحمد بن إبراهيم بن عمر المحلى أبو الفضل التاجر كان شابا حسنا كريم الشمائل عفيف الفرج مات بعد موت أبيه بمكة في أواخر ذي القعدة

أحمد بن داود بن إبراهيم بن داود الصالحي القطان روى عن عبد الرحيم ابن أبي اليسر مات في رجب

أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب البليني كان أبوه قاضي البلينة واشتغل وتفقه وأقام بالقاهرة وناب في الحكم بالحسينية وولي الإعادة بالشافعي وكان فاضلا خيرا دينا مات كهلا

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي البكري الغضائري المؤذن المعروف بابن سكر أخو شيخنا شمس الدين المقدم ذكره سمع بإفادة أخيه من يحيى بن يوسف بن المصري وغيره وحدث سمعت منه بالقاهرة ومات في رجب وقد جاوز السبعين

أحمد بن علي التركماني يعرف بابن الشيخ ولي نيابة الكرك وصفد واستقر في الآخر أميرا كبيرا بدمشق مات في ذي القعدة بمصر ." (١)

" محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الصلتي ثم المعري شمس الدين ولد في سنة خمس وأربعين أو قبلها وهو سبط البرهان بن وهيبة ونشأ في حجر خاله بدر الدين بن وهيبة وولي قضاء غزة في أوائل هذا القرن مضافا إلى القدس ومن قبل ذلك قضاء بعلبك وحمص وحماه مرارا ثم قدم القاهرة فسعى في قضاء المالكية بدمشق فوليه ولم يتم أمره ثم ولي قضاء دمشق على مذهب الشافعي بعد الوقعة أشهرا ثم عزل ومات معزولا وكان مفرطا في سوء السيرة قليل العلم وكان قد اشتغل قليلا وأذن له شمس الدين ابن خطيب يبرود في الإفتاء وذكره ابن حجي في تاريخه في حوادث سنة ثمان وثمانين قال : وفيها ولي ابن عباس قضاء بعلبك وهو رجل جاهل وكان الذي عزل به رجل من أهل الرواية يدرس بدار الحديث بها فجاء هذا لا دراية ولا رواية وإنما كان يتولى بالرشوة لبعض من لا خير فيه مات في أول جمادى الأولى وكان إذا ولي القضاء إنما يكتب له مجردا عن الأنظار والوظائف فإنه كان أرضى بهما أهل البلد ورضي بالقضاء مجردا ومدة ولايته لقضاء دمشق في المرتين سنة وشهر

محمد بن عبد الرحمن الصبيبي المدني اشتغل بالفقه ودرس في الحرم النبوي ومات بصفد وقد بلغ الخمسين

محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الحنفي ناصر الدين المعروف بابن الفرات المصري سمع من أبي بكر ابن الصناج راوي دلائل النبوة وتفرد بالسماع منه وسمع الشفاء للقاضي عياض من الدلاصي والثواب لآدم من ابن عبد الهادي وأجاز له أبو الحسن البندنيجي وتفرد بإجازته في آخرين وكان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا بيض بعضه فأكمل منه المائة الثامنة ثم السابعة ثم السادسة ثم هكذا صنع في نحو من عشرين مجلدا ثم شرع في الخامسة وشرع في تبييض المائة الرابعة فأدركته الوفاة وكتب شيئا يسيرا من أول القرن التاسع وتاريخه في هذا كثير الفائدة إلا أنه بعبارة عامية جدا وكان يتولى عقود الأنكحة ويشهد في الحوانيت ظاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة مات ليلة عيد الفطر سنة سبع وله اثنتان وسبعون سنة

محمد بن علي الكفرسوسي شمس الدين الخطيب حفظ القرآن وتعانى النسخ وكان مأمونا خيارا أضر بأخرة ومات في شهر رمضان

محمد بن عمر بن علي السحولي بضم المهملتين اليمني ثم المكي المؤذن أبو الطيب ولد سنة ٧٣٢ في رمضان وسمع الشفاء على الزبير ابن علي الأسواني وهو آخر من حدث عنه وسمع على الجمال المطري وغيره وأجاز له عيسى الحجي وآخرون سمعت منه قليلا مات يوم التروية عن ست وسيعين سنة وكان حسن الخط جيد الشعر أضر بأخرة

---

(١) انباء الغمر، ص/٢٩٤

محمد بن قزموز الزرعي شمس الدين تفقه قليلا وفضل ومهر ونظم الشعر الحسن وولي قضاء القدس وغيره ثم توجه إلى قضاء الكرك فضعف ورجع إلى دمشق فمات بها في رجب وقد بلغ السبعين

محمد بن محمد بن سالم بن علي بن إبراهيم الحضرمي المالكي سمع من الزبير بن علي الأسواني الشفاء ومن الجمال المطري وحدث ومات بالقاهرة في شعبان بلغ الثمانين أو جاوزها وكان مذموم السيرة

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح الربعي المعروف بابن الكويك سراج الدين أبو الطيب سمع من الميدومي وغيره وهو أخو شيخنا شرف الدين أبو الطيب الأصغر مات في وسط السنة

محمد بن محمد الطوخي بدر الدين الوزير ولي وزارة الشام ثم القاهرة مرارا ومات معزولا وكان يكثر الحج في أيام عطلته جاوز السبعين

محمد بن أبي محمد المعروف بشمس أحد من كان يعتقد بمصر أقام بدار الزعفران بجوار جامع عمرو ومات في رجب

محمد بن يوسف الصالحي المؤذن ولد قبيل الخمسين وسمع قليلا وكان جهوري الصوت بالأذان على كبر سنه مات بطرابلس في صفر

موسى بن محمد بن قبانا الشيخ شرف الدين ابن أخت الخليلي الموقت كان أفضل من بقي بالشام في علم الهيئة وكان رئيس المؤذنين بجامع تنكز وغيره وكان خيرا عنده انجماع عن الناس ولا يدخل فيما لا يعنيه ولا ينسب نفسه إلى العلم لا هذا ولا غيره وله تواليف مفيدة مات في المحرم

أبو القاسم الحبحابي المغربي الدمشقي المالكي أحد شهود الحكم بدمشق وكان من أعيان فقهائهم مات في شعبان ". (١)

" حسن بن محمد بن حسن بن إدريس بن حسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الحسني الشريف بدر الدين ابن ناصر الدين بن حصن الدين ابن نفيس الدين المعروف بالنسابة وهو سبط الشريف النسابة حسن بن علي بن سليمان بن مكي بن كاسب بن بدران بن حسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي سمع من الوادي آشي والميدومي وغيرهما وحدث وولي مشيخة الخانقاه البيبرسية نحوا من عشرين سنة ثم ثار عليه الصوفية لسوء سيرته فيهم فعزل عنهم ثم أعيد وكان عارفا بأنساب الأشراف كثير الطعن في كثير ممن يدعي الشرف وقد رام الخلافة مرة وكان يذكر أن أمه حسينية وقد ذكرنا نسبها وأن أم أبيه من بني العباس وهي صفية خاتون بنت الخليفة المستمسك بالله محمد ابن الحاكم وكان كثير المعاشرة للقبط وكان عارفا بالسعي كثير الدهاء مات في سادس عشر شوال وقد تجاوز الثمانين ممتعا بسمعه وبصره وأصله من سرسة وتكسب بالشهادة مدة وكان يتطاول إلى الخلافة مع جهل مفرط وقلة ديانة عفا الله تعالى عنه

---

(١) انباء الغمر، ص/٣١٠

خليل بن عبد الله البابري الحنفي الشيخ خير الدين كان فاضلا في مذهبه محبا للحديث وأهله مذاكرا بالعربية كثير المروءة وقد عين لقضاء الحنفية مرة فلم يتم ذلك وولي قضاء القدس في سنة ٨٤

رسول بن عبد الله القيصري ثم الغزي شهاب الدين الحنفي قدم دمشق في حدود السبعين وهو فاضل وسمع من ابن أميلة وابن حبيب ثم ولي نيابة الحكم بدمشق في أول دولة الظاهر ثم ولي قضاء غزة في أيام ابن جماعة وحصل مالا كثيرا بعد فقر شديد ثم مات بدمشق في جمادى الآخرة وقد شاخ

الشيخ زاده الخرزباني الحنفي تقدم في التي قبلها

صدقة بن محمد بن حسن السرميني فتح الدين كان فاضلا في مذهبه أخذ عن ابن أبي البقاء السبكي وسمع من بعض أصحاب الفخر بدمشق وسمع مع أصحابنا ومعنا كثيرا وكان ضيق الحال

صدقة بن محمد بن حسن الإسعردي كان من خواص ابن غراب وكان واسطة حسنة عنده وبنى تربة وجامعا ومات في ربيع الآخر بمكة

صديق بن علي بن صديق الأنطاكي شرف الدين ولد سنة بضع وأربعين وقدم من بلاده بعد الستين فاشتغل بالعلم ونزل في المدارس ورافق الصدر الياسوفي في السماع فأكثر عن ابن رافع وسمع من بقية أصحاب الفخر وغيرهم وكان على دين وصيانة ولم يتزوج ثم سكن القاهرة وصار أحد الصوفية بالبيبرسية وكان يتردد إلى دمشق مات بالطاعون في رمضان اجتمعت به ولم أسمع منه بل أجاز لي

عبد الله بن خليل بن يوسف المارداني جمال الدين الحاسب انتهت إليه رياسة علم الميقات في زمانه وكان عارفا بالهيئة مع الدين المتين وله أوضاع وتواليف وانتفع به أهل زمانه وكان أبوه من الطبالين ونشأ هو مع قراء الجوق وكان له صوت مطرب ثم مهر في الحساب وكان شيخ الخاصكي قد قدمه ونوه به مات في جمادى الآخرة

عبد الله بن شيرين الهندي الحنفي جمال الدين نزيل القاهرة سمع من ابن عبد الهادي وحدث وخطب بالظاهرية البرقوقية وكان يحدث عن الهند بعجائب الله أعلم بصحتها

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخشاب الحنفي اشتغل بالعلم بالشام ثم قدم القاهرة وناب في الحكم عن ابن العديم ثم ولي قضاء الشام في هذه السنة فوصل مع العسكر فباشره يومين ثم سعى عليه ابن الكفري فأعيد ثم ماتا جميعا في هذا الشهر وبينهما في الوفاة يوم واحد ومات هذا ولم يبلغ الثلاثين رأيته بالقاهرة ولم يكن ماهرا في العلم

عبد الرحمن بن محمود بن عثمان البصروي نزيل دمشق زين الدين القرشي تعانى الكتابة ودخل ديوان التوقيع بدمشق ثم قدم القاهرة سنة اللنك فالتجأ إلى فتح الدين كاتب السر فراج عليه ونفق سوقه لديه حتى عول عليه في أمر الديوان وصار المشار إليه فيه لحسن تأنيه وأخلاقه ومعرفته وحسن خطه ونفاذ رأيه وكان جميل المعاشرة وطعن في لسانه فكان فتح الله يتعجب من ذلك لكونه لم يكن فيه أعظم من نطقه فابتلي فيه ولم يكمل الخمسين ." (١)

(١) انباء الغمر، ص/٣٣٣

" صالح بن شهاب الدين أحمد بن صالح السفاح ولد سنة خمس وتسعين وأحضر على ابن أيذغمش وأسمع علي ابن صديق وقرأ شيئا في النحو ثم لما ولي أبوه كتابة السر استقر في توقيع الدست وناب عن أبيه وكان محتشما متوددا إلى الناس وافر العقل ومات بالطاعون في جمادى الآخرة **وهو سبط** القاضي شرف الدين الأنصاري قاضي حلب

صالح بن عيسى بن محمد بن عيسى بن داود بن سالم الصمادي كان جده سالم من تلامذة الشيخ عبد القادر وبنيت لسلفه زاوية بصماد قبلي بصرى ونشأ هذا بزاويته وله أتباع وشهرة وكان له مزدرعات ومواشي ويضيف الواردين كثيرا وكلمته مسموعة عند أهل البر ؛ ومات في رمضان عن نحو السبعين

صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن إبراهيم بن حملة الضرير الجيدوري ثم الدمشقي ولد سنة بضع وخمسين وعني بالقراآت فقرأ الشاطبية على العسقلاني إمام جامع ابن طولون وقرأ التيسير على أبي الحسن الغافقي وأقرأ القراآت بالجامع الأموي وأدب خلقا وانتفعوا به وله تواليف في القراآت ؛ مات في عاشر جمادى الأولى

عبد الرحمن بن محمد بن طولو بغا . النتكزي أسد الدين مسند الشام ولد سنة...وسمع من... وتفرد وحدث وحج في سنة أربع وعشرين فحدث بمكة ورجع فمات بدمشق في ١٢ ذي القعدة من هذه السنة

عثمان بن سليمان الصنهاجي من أهل الجزائر الذين بين تلمسان وتونس رأيته كهلا قد جاوز الخمسين وقد شاب أكثر لحيته وطوله إلى رأسه ذراع واحد بذراع الآدميين لا يزيد عليه شيئا وهو كامل الأعضاء وإذا قام قائما يظن من رآه أنه صغير قاعد . وهو أقصر أدمي رأيته . وذكر لي أنه صحب أبا عبد الله بن الفخار وأبا عبد الله ابن عرفة وغيرهما ولديه فضيلة ومحاضرة حسنة علي بن أحمد بن علي المارديني سمع من ابن قواليح صحيح مسلم بدمشق وحدث عنه ؛ ومات بمكة في شوال

علي الملك صير الدين بن الملك سعد الدين محمد ملك المسلمين بالحبشة وكان شجاعا حتى يقال إنه زجر فرسه في بعض الوقائع وقد هزمه العدو وقد وصل إلى نهر عرضه عشرة أذرع فقطع النهر ونجا ملك بعد أبيه وجرت له مع كفرة الحبشة وقائع عدة وكان عنده أمير يقال له حرب جوس من الأبطال : مات صير الدين مبطونا في هذا السنة واستقر بعده أخوه منصور

عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد سراج الدين الخروبي ولد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة أو في التي بعدها ولم أجد له سماعا على قدر سنة ولو اعتنى به لأدرك الإسناد وقد كان له حرص على سماع الحديث فسمع بقراءتي كثيرا وجاوز الثمانين ممتعا بسمعه وبصره وعقله وكان كثير العبادة من صلاة وتطوع وصيام تطوع وأذكار وتنقلت به الأحوال ما بين غني مفرط وفقر مدقع فأول ما مات أبوه كان يعد من التجار ثم ورث أباه هو وأخوه نور الدين الذي مات سنة ثلاث وثمانمائة فاتسع حاله وأثرى واشتهر بالمعرفة وحسن السيرة ثم تناقص حاله فمات عمه تاج الدين بمكة سنة خمس وثمانين وأوصي وورث منه فأثرى واتسع حاله ثم تناقص إلى أن مات قريبهم محمد بن زكي الدين الخروبي في سنة أربع وتسعين وهو شاب فورث منه مالا جزيلا فتراجع حاله ثم تناقص حاله إلى أن مات أخوه بدر الدين فورث ماله واتسعت دائرته وحسن حاله ثم تناقص حاله بعد ثلاث سنين إلى أن ماتت أخته آمنه فورث منها مالا جزيلا فحسنت حاله ووفى كثيرا من دينه

ثم لم يزل بسوء تدبيره إلى أن مات فقيرا إلا أن ابنته فاطمة ماتت قبله في هذا السنة فورث منها شيئا حسنت به حاله قليلا لكنه مات وعليه ديون كثيرة وخلف خمسة أولاد ذكور منهم شمس الدين محمد وكان ضيق اليد جدا فمات بمدينة بعلبك وثانيه شقيقه شرف الدين محمد ثم عز الدين محمد . ثم بدر الدين محمد ثم فخر الدين سليمان فكان نابغتهم بدر الدين فإنه كان حصل من تركة آمنه بغير علم أبيه قدرا جيدا وأخذ من والدته وهي تجار بنت ناصر الدين بن مسلم كبير التجار بمصر أبوها كان سيئا كثيرا فأثرى وعمر بيتهم ثم لم يلبث أن مات في الطاعون العام سنة ثلاث وثلاثين ثم مات عز الدين سنة اثنتين وأربعين ولم يبق إلا شرف الدين وسليمان وهما في غاية القلة – فسبحان الذي لا يزول ملكه !

فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم بعد أن كانوا يشار م بالأصابع في الثروة وصاروا كآحاد الناس بل في الحضيض ." (١)

"وفي ليلة الاثنين ثاني عشر الشهر توفي الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز الجزري ثم الدمشقي بجنينة زوجه بأرض الزعيفرنية وصلي عليه عقيب الظهر بجامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير .

ومولده في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وست مئة بدمشق سمع من ابن البخاري وعمر ابن القواس والشيخ تقي الدين إبراهيم بن الواسطي ويوسف بن أحمد الغسولي وبالقاهرة من الأبرقوهي والدمياطي وبالاسكندرية من أبي الحسن علي الغرافي. وكان ديناً له أوراد وعبادة وتسبيح وذكر وجمع تاريخاً فيه فوائد وأشياء مستطرفة لا توجد في غيره وكان ذا مروءة رأيته.

وفي ليلة الجمعة سادس عشر الشهر توفي الشيخ أبو بكر ابن محمد بن حسن بن علي الفارقي المعروف جده بابن قريحات الدلال والعريف بسوق الحريريين ويعرف أيضاً بابن الزملوش وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع السيفي بظاهر دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير **وهو سبط** المؤمل ابن محمد البالسي سمع منه جزء الأنصاري ومن محمد بن عبد المنعم ابن القواس وكان رجلاً جيداً.

وفي الثامن عشر منه توفي الشيخ الجليل ناصر الدين أبو عبد الله محمد ابن العلم محمود بن عمر ابن العلم الحراني المعروف بالمنذري بمدينة أطرابلس ومولده تقريباً سنة ثلاث وسبعين سمع من احمد بن شيبان جميع مسند الإمام أحمد وجزء الأنصاري وغير ذلك ومعرفته بالمنذري لخدمته لابن المنذر وبسببه صار جندياً وكان رجلاً جيداً فيه معرفة وخبرة وله خدمة وحقوق يصحب الأكابر والأمراء وفيه كرم وسماحة .

وفي يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر توفي الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن مبارك بن معالي الواسطي ثم المصري الصوفي المعروف بالبغدادي بالقاهرة وصلي عليه من يومه ودفن بالقرافة.

سمع من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي وغيره وكان صوفياً بالخانقاه البيبرسية ومنزلاً يدرس الطب بالجامع الطولوني ذا سمت وعقل وديانة على طريقة واحدة ويؤم ببعض المساجد رحمه الله تعالى.

---

(١) انباء الغمر، ص/٥٠٩

وفي السابع والعشرين منه توفي الشيخ الجليل جمال الدين آقش ابن عبد الله الشبلي بقرية إربد وهو متوجه من القدس إلى دمشق ودفن هناك. سمع من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم وحدث عنه وكان رجلا جيدا محبا لسماع الحديث وإسماعه.

ربيع الآخر

وفي يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر منها توفي الخطيب زين الدين أبو محمد عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي خطيب المسجد. مات بالقدس الشريف ودفن بمقبرة ماملاً .

حضر على محمد بن إبراهيم بن ترجم وسمع بدمشق من أحمد بن هبة الله ابن عساكر مشيخته في أربعة أجزاء ومن أبي حفص عمر بن عبد المنعم ابن القواس الدمشقي جزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد وبمصر من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي وحضر على دار إقبال مؤنسة ابنة العادل أبي بكر بن ايوب في الثالثة مشيخة عفيفة وسمع من سيدة ابنة موسى بن عثمان بن عيسى بن درباس وغيرها وحدث وخرج له من حديثه وحدث به وكان اشتغل بالعلم وتولى خطابة القدس الشريف وكان لا يخرج من بيته إلا للصلاة ومولده في المحرم سنة تسعين وست مئة بالقدس الشريف نقل من خطه .

وفي ليلة الأحد الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر منها توفي الشيخ الإمام علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الدمشقي الخراط بالشاغور بظاهر دمشق وصلي عليه عقيب الظهر بجامع جراح ودفن بمقبرة باب الصغير.

سمع من ابن البخاري وغيره وحدث سمع منه الحافظ الذهبي وخرج له جزءا من حديثه وحدث به وكان رجلاً جيداً كثير السكوت قليل الكلام مع الفضيلة والتحصيل والفوائد وله خطب ومقامات وكان معيد البادرائية ونائب الخطيب بجامع دمشق ومولده في العشر الوسط من المحرم سنة أربع وخمسين وست مئة كذا كتبه بخطه ثم كتبه مرة أخرى في سنة خمس وخمسين وست مئة.

جمادى الأولى

في ليلة الأربعاء خامسه توفي شرف بن إبراهيم بن شرف بن منصور بن محمود الزرعي وصلي عليه ضحوة اليوم المذكور بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير.

سمع من ست الأهل بنت علوان البعلبكية في سنة تسع وتسعين وستمئة وكانت له همة واتصال ببعض أرباب الدولة .." (١)

"أجاز له العز عبد العزيز بن عبد المنعم والشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن القسطلاني وإسماعيل بن هبة الله ابن المليجي وخليل بن أبي بكر المراغي وغيرهم وحدث وخرج له بعضهم جزءاً من حديثه وأظنه يعرف بابن حروش.

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/١٧

وفي ليلة السبت خامس جمادى الأولى منها توفي الصدر الكبير صلاح الدين أبو المحاسن يوسف ابن الملك الأوحد المرحوم شاذي بن داود بن شيركوه بن محمد ابن الملك أسد الدين شيركوه ابن شاذي بن مروان الدمشقي بها وصلي عليه من الغد بالجامع المظفري ودفن بقاسيون حضر على أبي الحسن علي ابن البخاري منتقى الضياء والأول والثاني من المشيخة تخريج ابن الظاهري وحدث وكان حسن الصورة بهي المنظر تحت نظره خوانق ومدارس وأنظار.

وفي بكرة الأربعاء تاسع جمادى الأولى منها توفي الصدر شمس الدين أبو طالب بن عباس بن أبي طالب بن أحمد بن حميد التنوخي البعلي وصلي عليه عقيب الظهر بجامع الأفرم ودفن عند الردادين بسفح قاسيون.

سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري الجزء الذي خرجه له عمه والصفات للدارقطني ذكره البرزالي في الشيوخ المتوسطين فقال من الصدور الأعيان باشر نظر الجيش بالشام المحروس وصاهر قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي تزوج بابنته وله منها الأولاد مولده في ذي الحجة سنة ستين وست مئة انتهى كلام البرزالي.

وفي صبيحة يوم السبت وقت أذان الصبح التاسع عشر من جمادى الأولى منها توفي الشيخ ركن الدين أبو العباس أحمد بن محمد الخراساني الشافعي الصوفي بدمشق وصلي عليه بعد الظهر من يومه ودفن بمقبرة الصوفية.

ودرس بالمدرسة الركنية وأخذ من الحاوي الصغير وتولى مشيخة خانقاه الطواويس بظاهر دمشق وتقدم عند نائب السلطنة بدمشق في وقت.

جمادى الآخرة

وفي يوم السبت أو الأحد الثاني عشر من جمادى الآخرة توفيت الشيخة الصالحة أم إبراهيم نارنج ابنة عبد الله عتيقة مفلح عتيق أبي الحسن علي بن مناع التكريتي بقاسيون ودفنت به.

سمعت من ابن عبد الدائم وحدثت غير مرة وكانت قد اختلطت قبل موتها بثلاث سنين ولم ينتفع بها في هذه المدة.

وفي ليلة الأربعاء الخامس عشر من الشهر المذكور توفي الشيخ المعدل بهاء الدين أبو بكر بن صالح بن خضر المقدسي النابلسي ثم الدمشقي بها وصلي عليه من الغد بسفح قاسيون ودفن به.

سمع من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي جزء ابن الطلاية وحدث ببعضه وكان جالساً عند الشهود وفقيها ببعض المدارس ونقيباً بالمدرسة الرواحية وله إجازة في سنة ثلاث وثمانين من أحمد بن شيبان والفخر علي ابن البخاري وزينب بنت مكي وغيرهم وخدم الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني مدة وانتفع به.

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة توفي الصدر الأصيل معين الدين محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله اليونيني البعلي بحماة ومولده في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وستمئة .

سمع من الشيخ فخر الدين علي بن أحمد ابن البخاري منتقى عن الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد له والغيلانيات وهو سبط الشيخ شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد اليونيني وكان من أعيان بلده ومن بيت المشيخة والصلاح كريماً متودداً بشوشاً .

وفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الآخرة منها توفي الشيخ عز الدين عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن

عمر بن عبد الرحيم الحلبي الشافعي ابن العجمي بالقاهرة ودفن من الغد بمقبرة الصوفية .

سمع من الكمال أحمد بن محمد بن عبد القاهر ابن النصيبي الشمائل للترمذي وحدث بها وكان من بيت معروف في الحلبيين عنده فضيلة ومروءة وتودد وانقطاع عن الناس وكان يكتب خطاً حسناً وللناس فيه اعتقاد وانقطع مدة في آخر عمره بالقاهرة وكتب عنه الحافظ أبو محمد البرزالي وغيره ومولده في رجب سنة أربع وسبعين وست مئة بحلب.

رجب

وفي ليلة الثالث عشر من رجب منها توفي علم الدين سنجر بن عبدالله الافتخاري الجندي بالحسينية بظاهر القاهرة ودفن خارج باب النصر. سمع من غازي الحلاوي وغيره وحدث سمع منه جماعة.

وفي ليلة الجمعة السادس عشر من رجب منها توفي الشيخ الجليل بدر الدين أبو عبد الله محمد بن معتوق بن داود المقدسي ثم الدمشقي بها وصلي عليه من الغد بعد الجمعة بجامعها ودفن بمقابر باب الصغير.." (١)

"وفي ليلة الأحد السابع عشر من ذي الحجة أيضا توفي المسند المعدل سيف الدين أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد ابن رمضان الأنصاري الدمشقي بها وصلي عليه من الغد عقيب الظهر بجامعها ودفن بقاسيون.

سمع من أبي بكر ابن النشبي والمسلم بن علان وحدث وطال عمره ومولده في سنة اثنتين وستين وست مئة.

وفي هذه السنة توفي الشجاع عبد الرحمن بن علي ابن إبراهيم البعلي خادم الشيخ شرف الدين أبي الحسين اليونيني ببعلبك ودفن بظاهرها. سمع من ابن علان من مسند العشرة وحدث.

سنة ثمان وخمسين وسبع مئة

ربيع الأول

في يوم الاثنين العشرين من شهر ربيع الأول منها وجد في بيته ميتاً الإمام المحدث شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن المظفر بن أبي محمد بن المظفر بن بدر بن الحسن بن المفرج ابن بكار النابلسي ثم الدمشقي بها وصلي عليه من اليوم ودفن بمقابر باب الصغير .

سمع بإفادة نسيبة أبي محمد ابن النابلسي ابن أخي الشيخ زين الدين خالد النابلسي من زينب بنت مكي ثلاثيات المسند ومن التقي الواسطي وغيرهما وطلب الحديث فسمع بنفسه من خلق قال البرزالي محدث فاضل حسن القراءة للحديث وعلى ذهنه فضيلة وفوائد وأسماء وأنساب وأشياء تتعلق بالفن وبعد اشتغاله وكثرة سماعه وقراءته ترك ذلك وانقطع عن الناس و أحب الخمول والوحدة **وهو سبط** الزين خالد مولده في سنة خمس وسبعين وست مئة.

وفي الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول منها توفيت زاهدة ابنة حسين بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن أبي الحجاج العدوي الحلبي الدمشقية سمعت من عبد الرحمن بن أبي عمر وحدثت.

ربيع الآخر

وفي ثامن عشري شهر ربيع الآخر منها توفي الشيخ محب الدين أبو الثناء محمود ابن شيخنا قاضي القضاة علاء الدين

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٣٣

علي بن إسماعيل بن يوسف التبريزي القونوي الشافعي بالقاهرة ودفن بمقبرة الصوفية.
تفقه وأعاد ودرس بالشـريفية وتولى مشـيخة بعض الخوانق وكان دينا خيراً كثير المروءة والاشـتغال علق على أصـول ابن الحاجب وسمع بدمشق في صغره من المسند .
جمادى الآخرة
وفي يوم السبت مستهل جمادى الآخرة منها توفي الصدر الكبير علاء الدين علي بن إبراهيم بن أسد الحنفي ابن الأطروش بالقاهرة ودفن بتربته بباب النصر سمع من الأبرقوهي مجلس رزق الله ومن الدمياطي وبيبرس القيمري وحدث.
سمع منه الأنفي وابن سند وتولى الحسبة بدمشق ودرس بالخاتونية ثم انتقل إلى القاهرة وولي قضاء العسكر.
شعبان
وفي يوم السبت رابع شعبان منها توفي قاضي القضاة نجم الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن قاضي القضاة عماد الدين أبي الحسن علي بن أحمد ابن عبد الواحد الطرسوسي الدمشقي الحنفي بدمشق وصلي عليه بجامعها ودفن بالمزة.
وسمع من الحجار وغيره وحدث وخرج له بعض الطلبة مشـيخة وحدث بها وتفقه ودرس وأفتى وناب في الحكم لوالده ثم ولي استقلالا وكان حسن الشكل مصمماً.
رمضان
وفي يوم الأربعاء ثالث عشر شهر رمضان منها توفي المسند المعمر شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المرداوي الصالحي الحريري ببستان الأعسر بظاهر دمشق وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بمقبرة المرداويين.
حضـر على عمر الكرماني وسمع من يحيى ابن الحنبلي وابن البخاري وغيرهما وأجاز له جماعة وحدث كثيراً وطال عمره وانتفع به وأضر في آخر عمره.
وفي يوم الخميس حادي عشري رمضان توفيت فاطمة ابنة إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الكردي بدمشق وصلي عليها بجامع دمشق ودفنت بمقابر باب الصغير. حضرت على ابن البخاري ومولدها في سنة ثلاث وثمانين وست مئة.
شوال
وفي ثامن عشر شوال منها توفي الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن القدوة أبي عمرو عثمان ابن القدوة أبي عبد الله محمد الخالدي الدمشقي الشافعي بظاهر دمشق وصلي عليه من الغد بالجام المظفري ودفن بقاسيون عند والده.
قرأ شيئاً من الفقه وتنزل ببعض المدارس ثم ترك ذلك ولازم زاوية والده والذكر والخير وعنده كرم وبشاشة وود.
وفي الحادي والعشرين من شوال توفي الإمام قوام الدين أبو حنيفة أمير كاتب ابن أمير عمر ابن أمير غازي الفارابي الأتقاني الحنفي وصلي عليه من الغد ودفن بالقرب من قبة النصر.." (١)

"وفي ليلة الاثنين سابع عشر شوال توفي الحاج عمر بن محمد بن أبي بكر بظاهر دمشق .
وفي يوم االجمعة ثاني عشـري الشـهر توفي القاضـي أمين الدين أبو حيان محمد بن عبد العزيز بن علي بن عبد الملك

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٧٥

المسلاتي بجديا من ضواحي دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير .

سمع من محمد بن إسماعيل ابن الخبار ودرس بحلقة صاحب حمص بجامع دمشق وناب في الحكم للمالكي وكان في أول أمره حفظ التنبيه وتنزل عند الشافعية ودرس بتربة بالصالحية.

وفي سابع عشر شوال توفي محمد بن إبراهيم بن يوسف المعروف برعون **وهو سبط** ابن الرضى سمع من ابن البخاري من مشيخته.

وفي يوم الجمعة ثامن شوال توفي الإمام أبو حفص عمر بن عيسى بن عمر الباريني الحلبي ودفن بمقبرة باب المقام .

سمع من إبراهيم بن صالح ابن العجمي حفظ على مذهب الشافعي كتباً وتفقه وبرع وشغل بالعلم مدة وانتفع به ودرس بحلب وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر اجتمعت به في طريق الحجاز.

وفي سلخ شوال منها توفيت الشيخة الصالحة أم إبراهيم خديجة ابنة زين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف ابن الزكي المزي بدمشق ودفنت بمقابر باب الصغير. سمعت من المطعم وجماعة وحدثت.

وفي شوال منها توفي الحاج عمر بن محمد بن زباطر بظاهر دمشق ودفن بمقبرة الشالق.

وفي الثامن والعشرين من شوال منها توفي المعدل تقي الدين أبو بكر بن سليمان المقدسي بظاهر دمشق ودفن بمقبرة الصوفية .

سمع من الشيخ شهاب الدين أحمد بن فرج قصيدة في علوم الحديث وحدث وتولى قضاء الزبداني وكرك نوح ونزل بالمدارس وحج قاضيا للركب الشامي وفي شوال توفي الحاج محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عطا بسفح قاسيون ودفن به . سمع من ابن البخاري.

توفي الإمام بهاء الدين عبد الوهاب بن عبد الولي بن عبد السلام الإخميمي المراغي بدمشق المعروف بالمصري ودفن بتربة أعدها لنفسه داخل البلد.

اشتغل وحدث وحفظ الحاوي الصغير وتفقه وأعاد وجمع كتاباً في أصول الفقه و الدين وشغل بالعلم بجامع دمشق وانتفع به .

ذو القعدة

وفي سابع عشر من ذي القعدة توفي الصاحب تقي الدين سليمان بن علي الدمشقي عرف بابن مراجل بظاهر دمشق ودفن بالقبيبات .

سمع من آقش الشبلي الذي في حدود السبع مئة وحدث وتولى نظر الجامع الأموي وغيره وسار في مباشرته أحسن السيرة مع الوقار والحرمة والديانة ودخل إلى مصر وتولى نظر النظار وفي سلخ ذي القعدة منها توفي الصدر المعدل بدر الدين محمد ابن شيخنا العفيف إسحاق بن يحيى الآمدي الصالحي بها ودفن هناك.

سمع من عمر ابن القواس باشر نظر الترب بالصالحية وغير ذلك وكان لين الكلمة حسن الملتقى محبا لأهل الخير.

وفي هذه السنة توفي أبو الحسن علي بن إبراهيم بن خضر الصهيوني الدمشقي بها.

سمع من ابن القواس والشرف بن عساكر وكان مقرئا بالجنائز.

سنة خمس وستين وسبع مئة

المحرم

في المحرم منها في الثامن عشر صلي بجامع دمشق على الشيخ برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة مات بالقدس ودفن بمقبرة ماملا .

سمع من أحمد ابن عساكر وحدث وخطب بالجامع الأقصى نيابة وكان رجلاً صالحاً جيداً كبير القدر .

وفيه ورد خبر موت الأمير ناصر الدين محمد ابن الصلاح عبد الله بن الشرف عبد الوهاب بن فضل الله العدوي مات بأدنة من بلاد الأرمن.

سمع من المطعم وحدث خرجت له مشيخة وحدث بها وتولى شاد الأوقاف الحكمية بدمشق وأنظاراً وحمل بعد مدة إلى دمشق وجعل في تربته.

وفي يوم الجمعة مات ظهير الدين إبراهيم ابن علي بن محمد الجزري بدمشق.

سمع من عيسى المطعم وغيره وحدث وقرأ المواعيد بجامع دمشق وجلس مع الشهود .

صفر

وفي الثاني والعشرين من صفر منها توفي الشيخ الأصيل عز الدين أبو المفاخر محمد ابن الشيخ أمين الدين سالم بن أبي الدر الدمشقي بسفح قاسيون ودفن بمقابر باب الصغير. سمع من أحمد ابن عساكر صحيح مسلم وحدث بغالبه.

ربيع الأول

وفي السادس والعشرين من ربيع الأول توفي الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن أحمد ابن المطري.

ربيع الآخر

وفي سادس شهر ربيع الآخر منها توفي القاضي تاج الدين أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن إبراهيم السلمي الشافعي بمصر ودفن بها.." (١)

"وسمع بمكة، وجاور سنة، وأملى، وصنف، وجرح وعدل، وكان من أئمة العربية أيضا، وفي تواليفه الأشياء الموضوعة كغيره من الحفاظ.

حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو طاهر السلفي، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وأبو سعد الصائغ، ويحيى بن محمود الثقفي - **وهو سبطه** - وعبد الله بن محمد بن حمد الخباز، وأبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكوي، وأبو نجيح فضل الله بن عثمان، والمؤيد بن الإخوة، وأبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي، وخلق سواهم.

قال أبو موسى المديني: أبو القاسم إسماعيل الحافظ إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، حدثنا عنه جماعة في حال حياته، أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مائة، ثم فلج بعد مدة، ومات يوم النحر،

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٨٣

سـنة خمس وثلاثين، واجتمع في جنازته جمع لم أر مثلهم كثرة، وكان أبوه أبو جعفر محمد صـالحا ورعا، سمع من سـعيد العيار، وقرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب، وتوفي في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة...، إلى أن قال:

ووالدته كانت من ذرية طلحة بن عبيد الله التيمي؛ أحد العشرة - رضي الله عنهم -. (٨٢/٢٠)

قال أبو موسى: قال إسماعيل:

". (١)

"٥٦ - العجلي أبو علي أحمد بن سعد بن علي

المحدث، الإمام، أبو علي أحمد بن سـعد بن علي بن الحسـن بن القاسـم بن عنان العجلي، البديع الهمذاني، ابن أبي منصور، أحد الأعيان.

رحل، وكتب، وجمع، وأملى.

سمع: أبا الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي، وبكر بن حيد، ويوسـف بن محمد الخطيب، وعبد الرحمن بن محمد بن شاذي، وأحمد بن عيسى بن عباد الدينوري، وأبا إسحاق الشيرازي، وعدة بهمذان، وسليمان الحافظ، والثقفي الرئيس، وطائفة بأصـبهان، وعبد الكريم بن أحمد الوزان، وجماعة بالري، والشـافعي بن داود التميمي بقزوين، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وعدة ببغداد، والحسين بن محمد الدهقان بالكوفة.

روى عنه: ابن ناصر، والسمعاني، وابن عساكر، والمبارك بن كامل، وابن الجوزي، وآخرون.

وهو سبط محمد بن عثمان القومساني.

قال السمعاني: شيخ، فاضل، ثقة، جليل القدر، واسع الرواية، سمعه أبوه، وسمعت منه، ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، وأول سماعه في سنة ثلاث وستين، وتوفي في رجب، سنة خمس وثلاثين وخمس مائة.

وذكر ابن النجار: أن قبره يقصد بالزيارة.

وقال شيرويه: يرجع إلى نصيب من كل العلوم، وكان يداري، ويقوم بحقوق الناس، مقبولا بين الخاص والعام. (٩٧/٢٠)." (٢)

"٩٥ - شيخ الشيوخ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست

الشيخ الصالح، أبو البركات إسماعيل ابن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري.

ولد: سنة ٤٦٥، ببغداد.

فسمع من: أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي، وعلي بن البسري، وأبي نصر الزينبي، ورزق الله، وجماعة.

وعنه: ابناه عبد الرحيم وعبد اللطيف، وأبو القاسم ابن عساكر، والسمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وأبو أحمد بن سكينة - وهو سبطه - وسليمان الموصلي، وأحمد بن الحسن العاقولي.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٧٧/٣٩

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٩٢/٣٩

قال السمعاني: وقور، مهيب، على شاكلة حميدة، ما عرفت له هفوة، قرأت عليه الكثير، وكنت نازلا برباطه.

قال ابن النجار: سمعت ابن سكينة يقول: كنت حاضرا لما احتضر، فقالت له أمي: يا سيدي ما تجد؟

فما قدر على النطق، فكتب على يدها، روح وريحان، وجنة نعيم، ثم مات.

قلت: مات في عاشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

وعملوا لموته وليمة بنحو ثلاث مائة دينار. (٢٠/١٦٢)." [1]

"وكان صدرا، محتشما، نبيلا، ذا جاه، ورياسة، وسؤدد، وأموال، وتجمل وافر، واتصال بالدولة.

ترسل لنور الدين إلى الديوان العزيز سنة أربع وستين وخمس مائة.

قال ابن النجار: كان مليح الوعظ، لطيف الطبع، حلو الإيراد، كثير المعاني، متدينا، حميد السـيرة، ذا منزلة رفيعة، وهو سبط الشيخ أبي الفرج.

قال أبو شـامة: كان كبير القدر، معظما عند صـلاح الدين، وهو الذي نم على الفقيه عمارة اليمني وأصـحابه بما كانوا عزموا عليه من قلب الدولة، فشنقهم صلاح الدين، وكان صلاح الدين يكاتبه ويحضره مجلسه، وكذلك ولده الملك العزيز من بعده، وكان واعظا مفسرا، سكن مصر، وكان له جاه عظيم، وحرمة زائدة، وكان يجري بينه وبين الشهاب الطوسي العجائب، لأنه كان حنبليا، وكان الشهاب أشعريا واعظا، جلس ابن نجية يوما في جامع القرافة، فوقع عليه وعلى جماعة سقف، فعمل الطوسي فصلا ذكر فيه: ﴿فخر عليهم السقف من فوقهم﴾ [النحل: ٢٦].

جاء يوما كلب يشق الصفوف في مجلس ابن نجية، فقال: هذا من هناك، وأشار إلى جهة الطوسي. (٢١/٣٩٦)
". [2]

" ولم يرزق ولدا ولا كان له أقارب وكان ذا مال عظيم فعمر منه مدرسة ودار حديث وعمل له بينهما تربة توفي في صفر سنة اثنتين وثلاثين وست مئة بحلب وله عدة مصنفات

قلت وهو سبط ابن شداد

٥٨٥ - الحسين بن عبد العزيز

أبو علي التجيبي البلنسي القشتليوني وقشتليونه قرية

ولد سنة ثمان وأربعين وقرأ على ابن هذيل قال الأبار أخذ القراءات عن ابن هذيل وأجاز له في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وكان يكتب المصاحف سكن تونس وأقرأ بها القرآن ورأيت الأخذ عنه في شعبان سنة خمس وثلاثين وست مئة وتوفي على أثر ذلك

قلت هذا آخر من قرأ على ابن هذيل ." [3]

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٩/١٥١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤١/٣٧١

(٣) معرفة القراء الكبار، ٢/٦٢١

" حدثنا عن ابن الجميزي وحدثني صـــاحبنا ابن خليل المكي أنه قرأ القراءات على الكمال الضـــرير وعلى أبي اسحاق بن وثيق فحرضته على التلاوة عليه إذا رجع إلى مكة فلم يدركه

توفي سنة ثلاث عشرة وسبع مئة وله ثلاث وثمانون سنة

قرأ عليه القراءات العلامة أبو عبد الله الغرناطي وأبو زكريا يحيى الفناسـي الفاسـي وحدث بالشـاطبية عن خمسـة رجال عن المؤلف

ومنهم

٧٠٦ – الشيخ المعمر المقرئ

الخير أبو علي الحسن بن عبد الكريم الغماري المصري المقرئ المؤدب

سمع كتبا في القراءات من ابن عيسـى وسمع القصـيدتين من أبي عبد الله القرطبي وقرأ القراءات على أصـحاب أبي الجود **وهو سبط** الفقيه زيادة

توفي في شوال سنة اثنتي عشرة وسبع مئة وله خمس وتسعون سنة

قرأت عليه التيسير في مجلس وكان ذاكرا بعض الشيء

ومنهم ." (١)

"فإن أدبرت دنياه عنه توعرت ... عليه وأعيته وجوه المطالب

ولا تدرك الأرزاق فيها ولا المنى ... بحيلة محتالٍ ولا كسب كاسب

شيخةٌ آخرى

١٧٨– صـفية بنت أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، أم أحمد بنت الشيخ شـرف الدين أبي العباس **وهو سبط** الشيخ موفق الدين ابن قدامة.

سمعت من الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم جميع ((صـحيح مسلم)) وحدثت، وكانت امرأةً صالحة متعبدة من خيار النساء، وكان والدها الشيخ أبو العباس من الصلحاء الأخيار، وتفرد في وقته بعلم الفرائض.

توفيت يوم الاثنين وقت العصر ثامن عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، ودفنت من الغد بتربة الشيخ موفق الدين بسفح جبل قاسيون.

أجازت لنا في سنة ثمان وعشرين وسبع مئة.

أخبرتنا الشيخ الصالحة أم أحمد صفية بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي إذناً، قالت: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدســي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحســن بن صــدقة الحراني قراءةً عليه وأنا أسمع (ح) وأخبرنا القاضــي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن القماح

---

(١) معرفة القراء الكبار، ٧٣٤/٢

سماعاً أو إجازةً، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي قراءةً عليه، قال: أخبرنا منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن." (١)

"٤٠٢ - (١)

الحافظ عبد الغافر الفارسي

أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ؛ كان إماما في الحديث والعربية وقرأ القرآن الكريم، ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين، وتفقه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني صاحب " نهاية المطلب " في المذهب والخلاف ولازمه مدة أربع سنين وهو سبط الإمام أبي القاسم عبد الكريم القشيري - المقدم ذكره - وسمع عليه الحديث الكثير، وعلى جدته فاطمة بنت أبي علي الدقاق وخاليه أبي سعد وأبي سعيد ولدي أبي القاسم القشيري ووالده أبي عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر ووالدته أمة الرحيم ابنة أبي القاسم القشيري وجماعة كبيرة سواهم. ثم خرج من نيسابور إلى خوارزم ولقي بها الأفاضل، وعقد له المجلس، ثم خرج إلى غزنة ومنها إلى الهند، وروى الأحاديث، وقرئ عليه لطائف الإشارات بتلك النواحي، ثم رجع إلى نيسابور وولي الخطابة بها، وأملى بها في مسجد عقيل أعصار يوم الاثنين سنين، ثم صنف كتبا عديدة منها " المفهم لشرح غريب صحيح مسلم " و " السياق لتاريخ نيسابور " وفرغ منه في أواخر ذي القعدة سنة ثماني عشرة وخمسمائة، وكتاب " مجمع الغرائب " في غريب الحديث، وغير ذلك من الكتب المفيدة.

وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة؛ وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور، رحمه الله تعالى.

---

(١) ترجمته في طبقات السبكي ٤: ٢٥٥ وتذكرة الحفاظ: ١٢٧٥ وعبر الذهبي ٤: ٧٩ والشذرات ٤: ٩٣؛ وهذه الترجمة مطابقة للمسودة.." (٢)

"٦٨٠ - (١)

ابن التعاويذي الشاعر

أبو الفتح محمد بن عبيد الله (٢) بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعاويذي، الشاعر المشهور؛ كان مولى لابن المظفر واسمه نشتكين، فسماه ولده المذكور عبيد الله، وهو سبط أبي محمد المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بابن التعاويذي (٣) ، وإنما نسب إلى جده المذكور لأنه كفله صغيرا، ونشأ في حجره فنسب إليه.

وكان أبو الفتح المذكور شاعر وقته، لم يكن فيه مثله، جمع شعره بين جزالة الألفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها، وهو في غاية الحسن والحلاوة، وفيما أعتقد لم يكن قبله بمائتين سنة من يضاهيه، ولا يؤاخذني من يقف على هذا الفصل فإن

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي، ص/٥٩٠

(٢) وفيات الأعيان، ٣/٢٢٥

ذلك يختلف بميل الطباع، ولله القائل:

وللناس فيما يعشقون مذاهب ... وكان كاتبا بديوان المقاطعات ببغداد، وعمي في آخره عمره سنة تسع وسبعين، وله في عماه أشعار كثيرة يرثي بها ويندب زمان شبابه وتصرفه، وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العمى، وعمل له خطبة طريفة، ورتبه أربعة فصول،

---

(١) ترجمته في الروضتين ٢: ١٢٢ ومعجم الأدباء ١٨: ٢٣٥ ونكت الهميان: ٢٥٩ والوافي : ١١ وعبر الذهبي ٤: ٢٥٣ والنجوم الزاهرة ٦: ١٠٥ والشذرات ٤: ٢٨١.

(٢) س: محمد بن محمد بن عبيد الله، وهو خطأ كما يتضح مما يلي.

(٣) زاد في ر ن: الملقب جمال الدين؛ وجاء في المختار " وكان يلقب بجمال الدين " بعد لفظة " صغيرا " .." [١]

"وأما أبو الحسن محمد بن هبة الله بن الوراق النحوي؛ فإنه كان له في القراءات وعلوم القرآن يد ممتدة، وباع طويل. وكان ثقة صدوقاً، وهو سبط أبي الحسن محمد بن عبد الوراق النحوي.

قال أبو الحسين الكاتب: كان شيخنا أبو الحسن مقرئاً، استدعاه القائم بأمر الله ليعلم أولاده، وكان ضريراً، فلما بلغ الموضع الذي فيه أمير المؤمنين، قال له الخادم: وصلت فقبل الأرض، فقال الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله، وجلس، فقال له القائم: وعليك السلام يا أبا الحسن، أدن مني، فما وال يدنيه، حتى مس بركبته ركبة أمير المؤمنين القائم، فأول ما سأله عن العروض، فقال:

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد

فشرع أبو الحسن يشرحه، وأنه من الطويل على ثمانية أجزاء: "فعولن، مفاعيلن"، وأنه أتى به على الأصل؛ ولم يدخله القبض، وهو حذف الياء من "مفاعيلن"، ثم سأله عن عوارض العروض، فأجاب، ثم عن مسائل نحوية، فأجاب. فلما خرج الشيخ من عند القائم جاءه محمد الوكيل، فقال: فقال: مولانا أمير المؤمنين، يقول: هذا هو البحر.

وتوفي يوم الجمعة قبل الصلاة، ودفن يوم السبت لخمس بقين من شهر رمضان، سنة سبعين وأربعمائة، في خلافة المقتدر بالله تعالى.

أبو عبد الله الحلواني

وأما أبو عبد الله سليمان بن عبد الله بن الفتى الحلواني، فإنه كان وافر العلم باللغة العربية، وكان والد الحسن بن سليمان، ثقة.

نشأ بالمدرسة النظامية ببغداد، ونزل بأصبهان وسكنها، وأكثر فضلائها قرؤوا عليه، وأخذوا عنه الأدب.

وذكره أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب في تاريخ أصفهان، فقال: سليمان بن عبد الله بن الفتى البغدادي. قدم أصبهان، واستوطن بها، وكان جميل الطريقة، فاضلاً أديباً، حسن الأخلاق. ودخل بغداد سنة ثلاثة وأربعمائة، وتشاغل بالأدب

---

(١) وفيات الأعيان، ٤/٤٦٦

على أبي القاسم الثمانيني وغيره من أدباء وقته.

وكان مليح الشعر، ومنه قوله:

تذلل لمن إن تذللت له

رأى ذاك للفضل لا للبله

وجانب صداقة من لم يزل." (١)

"١٩٩ وكيلان وهو سبط أبي عبد الله الصومعي من جلة مشايخ جيلان أمه أم الخير بنت أبي عبد الله وأخوه الشيخ أبو أحمد عبد الله أصغر منه سنا نشأ في العلم والخير ومات بجيلان شابا وعمنه الصالحة أم عائشة استسقى بها أهل جيلان فلم يسقوا فكنست رحبة بيتها وقالت يا رب كنست رحبه بتي فرش أنت فمطروا كأفواه القرب كان شيخ الشيوخ الشيخ عبد القادر نحيف الجسم عريض الصدر عريض اللحية أسمر مدور الحاجبين ذا صوت جهوري وسمت بهي ولما ترعرع وعلم أن طلب العلم فريضة شمر ساق الاجتهاد في تحصيله وسازع في تحقيق فروعه وأصوله بعد أن اشتغل بالقرآن حتى أتقنه ثم تفقه في مذهب الأمام أحمد بن حنبل علي أبي الوفاء بن عقيل وأبي الخطاب وأبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلي والمبارك المخرمي وسمع الحديث من جماعة وعلوم الأدب من آخرين وصحب حماد الدباس وأخذ عنه علم الطريقة بعد أن لبس الخرقة من أبي سعد المبارك المخرمي وفاق أهل وقته في علوم الديانة ورقع له القبول التام مع القدم الراسخ في المجاهدة وقطع دواعي الهوى والنفس ولما أراد الله إظهاره أضف إلى مدرسة أستاذه أبي سعد المخرمي فعمرها وما حولها وأعانه الأغنياء بأموالهم والفقراء بأنفسهم فكملت في سنة ثمان وعشرين ثم تصدر فيها للتدريس والوعظ والتذكير وقصد بالزيارات والنذور من الآفاق وصنف وأملى وسارت بفضله الركبان ولقب بمجمع الفريقين وموضح الطريقين وكريم الجدين ومعلم العراقين وتلمذ له أكثر الفقهاء في ومنه ولبس منه الخرقة المشايخ الكبار وصار قطب الوجود وأكبر شيوخ اليمن وغيرها تنسب إليه وكراماته تخرج عن الحد وتفوت الحصر والعد وله نظم فائق رائق وتاب على يده معظم أهل بغداد وأسلم معظم اليهود والنصارى على يديه قال الشيخ موفق الدين وقد سئل عن الشيخ عبد القادر أدركناه في آخر عمره فأسكننا مدرسته إلى أن قال ولم اسمع عن أحد يحكي عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عنه ولا رأيت أحدا يعظمه الناس من أجل." (٢)

"١٩٩ وكيلان وهو سبط أبي عبد الله الصومعي من جلة مشايخ جيلان أمه أم الخير بنت أبي عبد الله وأخوه الشيخ أبو أحمد عبد الله أصغر منه سنا نشأ في العلم والخير ومات بجيلان شابا وعمنه الصالحة أم عائشة استسقى بها أهل جيلان فلم يسقوا فكنست رحبة بيتها وقالت يا رب كنست رحبه بتي فرش أنت فمطروا كأفواه القرب كان شيخ الشيوخ الشيخ عبد القادر نحيف الجسم عريض الصدر عريض اللحية أسمر مدور الحاجبين ذا صوت جهوري وسمت بهي

---

(١) نزهة الألباء، ص/١٥٨

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٩٨/٤

ولما ترعرع وعلم أن طلب العلم فريضة شمر ساق الاجتهاد في تحصيله وسازع في تحقيق فروعه وأصوله بعد أن اشتغل بالقرآن حتى أتقنه ثم تفقه في مذهب الأمام أحمد بن حنبل علي أبي الوفاء بن عقيل وأبي الخطاب وأبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلي والمبارك المخرمي وسمع الحديث من جماعة وعلوم الأدب من آخرين وصحب حماد الدباس وأخذ عنه علم الطريقة بعد أن لبس الخرقة من أبي سعد المبارك المخرمي وفاق أهل وقته في علوم الديانة ورقع له القبول التام مع القدم الراسخ في المجاهدة وقطع دواعي الهوى والنفس ولما أراد الله إظهاره أضف إلى مدرسة أستاذه أبي سعد المخرمي فعمرها وما حولها وأعانه الأغنياء بأموالهم والفقراء بأنفسهم فكملت في سنة ثمان وعشرين ثم تصدر فيها للتدريس والوعظ والتذكير وقصد بالزيارات والنذور من الآفاق وصنف وأملى وسارت بفضله الركبان ولقب بمجمع الفريقين وموضح الطريقين وكريم الجدين ومعلم العراقين وتلمذ له أكثر الفقهاء في ومنه ولبس منه الخرقة المشايخ الكبار وصار قطب الوجود وأكبر شيوخ اليمن وغيرها تنسب إليه وكراماته تخرج عن الحد وتفوت الحصر والعد وله نظم فائق رائق وتاب على يده معظم أهل بغداد وأسلم معظم اليهود والنصارى على يديه قال الشيخ موفق الدين وقد سئل عن الشيخ عبد القادر أدركناه في آخر عمره فأسكننا مدرسته إلى أن قال ولم اسمع عن أحد يحكي عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عنه ولا رأيت أحدا يعظمه الناس من أجل." (١)

"٤١٥ وذكره عمر بن الحاجب في معجم شيوخه فقال تفقه على والده وعلى الشيخ موفق الدين قال وهو فاضل كريم النفس كيس الأخلاق حسن الوجه قاض للحاجة كثير التعصب أي للحق محمود السيرة سألت عمه الشيخ ضياء الدين عنه فأثنى عليه ووصفه بالفعل الجميل والمروءة التامة وقال الفرضي في معجمه كان شيخا عالما فقيها زاهدا عابدا مسندا مكثرا وقورا صبورا على قراءة الحديث مكرما للطلبة ملازما لبيته مواظبا على العبادة ألحق الأحفاد بالأجداد وحدث نحوا من ستين سنة وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة وقال الذهبي كان فقيها عارفا بالمذهب فصيحا صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى والسكينة والجلالة زاهدا صالحا خيرا عدلا مأمونا وقد سألت المزي عنه فقال أحد المشايخ الأكابر والأعيان الأماثل من بيت العلم والحديث ولا نعلم أحدا حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له قال شيخنا ابن تيمية ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي في حديث قلت وقد دخل بيني وبين النبي في أحاديث لا تحصى منها الحديث المسلسل بالحنابلة الذي يقال له سلسلة الذهب ولا يوجد حديث أصح منه وهو ما حدثني به أستاذي الشيخ أيوب بن أحمد بن أيوب وكان حنبليا ثم تحنف **وهو سبط** الشيخ موسى الحجاوي الحنبلي قال روينا عن الشيخ إبراهيم يعني ابن الأحدب قال روينا بعموم الأذن إن لم يكن سماعا عن النجم بن حسن الماتاني الحنبلي قال ثنا أبو المحاسن يوسف بن عبد الهادي الحنبلي ثنا جدي أحمد بن عبد الهادي الحنبلي ح قال ابن الماتاني وأنبأنا أيضا محمد بن أبي عمر الحنبلي المعروف بابن زريق ثنا عبد الرحمن بن الطحان الحنبلي بقراءتي عليه قالا ثنا

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٤/٢٤٦

الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر الحنبلي ثنا علي بن أحمد بن عبد الواحد الحنبلي المعروف بابن البخاري ثنا حنبل بن عبد الله البغدادي الحنبلي ثنا محمد بن الحصين الحنبلي ثنا الحسن بن علي بن المذهب." (١)

"٢٨٥ البلاد وكان قدم الشام قبل الثمانين أيام أبي البقا وقرىء عليه الكشاف وغيره وقد نقل عنه الشيخ شمس الدين بن الصايغ في شرحه للمشارق شيئا كثيرا انتهى وفيها موفق الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن الحاسب الحنبلي الإمام العالم تفقه في المذهب وحفظ المقنع حفظا جيدا وكان يستحضره وله فضيلة وكان من النجباء الأخيار عنده حياء وتواضع وهو سبط الشيخ صلاح الدين بن أبي عمر وكان يؤم بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر توفي يوم الأحد ثاني عشر صفر ولعله بلغ الثلاثين سنة وفيها جمال الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف النيسابوري الخطيب الشافعي القاضي الأسنوي قدم مصر سنة إحدى وعشرين وسمع علي الحجار وتفقه على القطب السنباطي وابن القماح وابن عدلان وغيرهم وأخذ العربية عن والد سراج الدين بن الملقن ودرس وأفتى وشرح التعجيز في الفقه وناب في الحكم وكان عالما خيرا ذا مهابة وصيانة وعفاف قائما بالحق حتى أنه كتب على قصة سئل فيها أن يحضر يلبغا وهو إذ ذاك صاحب المملكة يحضر هو أو وكيله فلما وقف عليها يلبغا عظم قدره عنده ويقال أن ذلك كان بطريق الامتحان من يلبغا وأنه لما جاءه الرسول قال له قل له أني أصالح غريمي فقال له الرسول والله ما أقدر أن أروح إلا ومعي وكيل أو الغريم يقول قد رضيت فأعجبه ذلك ودفع للرسول ألف درهم وأرسل للقاضي ذهبا وبغلة فرد ذلك فاشتد اغتباطه به واعتقاده فيه وكان في سمعه ثقل في كبره ولذلك يقال له الأطروش مات في ثامن ربيع الأول وفيها محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل الفراء الحمصي ثم الحلبي المعروف بابن رياح ويعرف أيضا بالقيم وبالفقيه ولد بحمص سنة ست وسبعمائة وكان يحفظ القرآن ويتعانى التجارة في الفراء وكان مشكورا في صناعته وحدث بصحيح البخاري عن ابن الشحنة وكان سماعه منه سنة سبع عشرة بحمص ومات في جمادى الآخرة وفيها شرف الدين محمد بن محمد بن يوسف المرداوي الحنبلي سبط القاضي جمال الدين ولد قبل الأربعين وأخذ." (٢)

"٣٢٠ النظام التادفي الحنبلي بحلب وفيها محي الدين محمد بن محمد الحنفي أحد موالي الروم المعروف بابن قطب الدين قرأ على الشيخ مظفر الدين العجمي ثم على سيدي جلبي القوجوي وغيرهما وترقى في التداريس إلى أن ولي قضاء حلب ثم بروسا ثم إسلام بول ثم قضاء العساكر الأناضولية ثم ذهب إلى الحج بعد العزل ثم رجع إلى القسطنطينية وتقاعد بمائة وخمسين عثمانيا كل يوم قال في الشقائق وكان عالما فاضلا صالحا ورعا محبا للصوفية سالكا طريقهم واعتزل الناس واشتغل بخويصة نفسه له معاملة مع الله تعالى رحمه الله تعالى وفيها المولى حسام الدين يوسف القراصوي الحنفي أحد موالي الروم قرأ على علماء عصره وخدم المولى عبد الكريم ثم درس بعدة مدارس حتى أعطى إحدى الثمان ثم صار قاضيا بأدرنة ثم بالقسطنطينية ثم أعيد إلى إحدى الثمان وعين له كل يوم مائة عثماني إلى أن مات وكان سخي النفس حليما طارحا للتكلف منصفا من نفسه سنة ثمان وخمسين وتسعمائة فيها كانت وقعة الجرب بجيم وموحدة بينهما راء ساكنة وقعة

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥/٤١٤

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٦/٢٨٤

مشهورة باليمن حتى صارت تاريخا عند أهل حضر موت يقولون سنة وقعة الجرب وفيها توفي تقي الدين أبو بكر بن عبد الكريم الخليصي الأصل الحلبي الشافعي المشهور بالزاهد وهو سبط العالم المفتي أبي بكر الخليصي كان شيخا صالحا منورا زاهدا ورعا ذا تهجد وبكاء لا يراه أهل محلته إلا أوقات الصلوات وفي غيرها يتردد إلى المقابر والمزارات وكان كثيرا ما يقصده الزوار يسمعون ما يقرؤه عليهم من رياض الصالحين وغيره وتوفي بحلب وفيها حسين بن أحمد بن إبراهيم الخوارزمي العباد الصوفي كان شيخا معمرا مهيبا ذكر أن له من الاتباع نحو مائة ألف ما بين خليفة ومريد وكان." (١)

"وفي هذه السنة مات بالقدس قاضيه بدر الدين حسن بن موسى بن مكي١ الشافعي، والفقيه وجيه الدين عبد الرحمن بن أحمد الحصري الربعي٢، وبطابة قاضيها زين الدين عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي٣ الحنفي في شهر ربيع الأول، وبمكة قاضيها عفيف الدين عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم الشيباني المكي الشافعي، وبالقاهرة مسندها جمال الدين عبد الرحيم٤ بن علي بن محمد الكناني العسقلاني وله سبع و٥ سنة، وبدمشق شمس الدين محمد بن محمد بن محمد عباس٦ الخريفي ٧ التاجر

---

١ أي المعروف بابن مكي وهو والد جده لأنه حسن بن موسى بن إبراهيم بن مكي المقدسي الشافعي وقد ولي قضاء القدس مرارا وذكره الحافظ ابن حجر في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزي في عقوده والسخاوي في ضوئه. "الطهطاوي".

٢ والذي في إنباء الغمر والضوء اللامع "عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الزبيدي" ولعله الصواب وكانت وفاته في أول المحرم من السنة التي ذكرها المؤلف عن ٨٣ سنة. "الطهطاوي".

٣ وما ذكره من أن وفاته كانت في ربيع الأول من السنة المذكورة أعني سنة ٨١٧ ذكر مثله التقي المقريزي في عقوده والحافظ ابن حجر في إنبائه وكذا في معجمه في النسخة التي عندي منه ووقع في نسخة الشمس السخاوي منه سنة عشر وثمانمائة فحكم بأنه سهو قال: والصواب سنة سبع عشرة. "الطهطاوي".

٤ وصوابه "عبد الله" كما في معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع والشذرات وطبقات الحنابلة وغير ذلك. وهو جمال الدين أبو أحمد عبد الله ابن قاضي قضاة الشام علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله الكناني العسقلاني الأصل القاهري الحنبلي المعروف بالجندي ولد في مستهل المحرم من سنة ٧٥١ وتوفي في جمادى الثانية أو في رجب من سنة ٨١٧ وهو سبط أبي الحرم القلانسي سمع منه وعلى غيره كثيرا وسبق ذكر والده. "الطهطاوي".

٥ "وجاء" في السطر العشرين منها "وله سبع و" وبعده بياض وبعده البياض كلمة "سنة" وأصله "وله سبع وستون سنة" كما يعلم مما ذكرنا. "الطهطاوي".

٦ وأصله "ابن عياش" أي المعروف بابن عياش بالمثناة التحتية المشددة والشين المعجمة كما في معجم الحافظ ابن حجر وكذا في الضوء اللامع كما سترى. "الطهطاوي".

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣١٧/٨

٧ وصوابه "الجوخي" بالجيم والخاء المعجمة نسبة إلى بيع الجوخ فقد قال صاحب الضوء اللامع في ترجمة الشمس محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش بتحتية ثقيلة ومعجمة: الدمشقي الجوخي التاجر أخو المقرئ أبي العباس أحمد وهذا أسنّ. اهـــ. ومثله في إنباء الغمر وقال في ترجمة أخيه الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الجوخي الدمشقي المقرئ الشافعي نزيل تعز ويعرف بابن عياش تعانى بيع الجوخ فرزق فيه حظا وحصل منه دنيا طائلة. اهـ. ومثله في إنباء الغمر. هذا وما ذكره المؤلف من أن الشمس بن عياش توفي في شهر رمضان من سنة ٨١٧ مخالف لما ذكره الحافظ ابن حجر في معجمه وفي إنباء الغمر والتقي المقريزي في عقوده من أنه توفي في شهر رمضان من سنة خمس عشرة وثمانمائة وتبعهما في ذلك صاحب الضوء اللامع وكانت ولادته في سنة ثلاث أو أربع وأربعين وسبعمائة وأما أخوه الشهاب أبو العباس أحمد بن عياش المقرئ فقد ولد في أحد الربيعين من سنة ست وأربعين وسبعمائة وتوفي بتعز في ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، وقد ذكره المقريزي في عقوده والشمس ابن الجزري في طبقات القراء. "الطهطاوي".." (١)

"الكرماني قال ابن النجار قدم بغداد حاجا سنة ستين وخمسين مائة وحدث بها وذكر عن أبي سعدانة لقيه بخوارزم وأنه قدم عليه مرو سنة إحدى وستين فعقد المجلس فى الجامع وأنه حضر مجلسه قال أبو سعد وكان كثير النكت والفوائد قال الذهبي ذكر القاضي عمر بن علي الزينبي أنه قدم بغداد سنة أربع وستين وخمس مائة رحمه الله تعالى

٥٩١ خلف بن أبي الفتح بن خلف بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم المقري وهو سبط خلف الفقيه البلخي كان يقرأ القرآن بتلاوة حسنة ويتبع مظفر التوني المفتي ويفتي معه وكان يحفظ أشعارا كثيرة قال ابن النجار علقت عنه شيئا كثيرا وكان حسن الأخلاق كيسا قال ابن النجار أنشدنا أبو القاسم خلف القوال من لفظه وحفظه أنشدني استاذي مظفر بن الأعز التوني لعبد المحسن الصوري شعر ** ربع لعزة بالأشواق مأهول ** عفا فدمعك بالإطلاق مطلول ** ** علقت طرفي به طلبالسايله ** والطرف بالربع لا بالدمع مشغول ** ** وقد در رامي ما نمت مذ هجرت ** فعدها فى الكرى للطيف تعليل ** ** ليل كما اقترحت والأمر فى يدها ** ليل طويل بيوم الحسن موصول ** مات فى رجب سنة عشرة وست مائة ودفن بالخيزرانية وقد قارب السبعين & باب من اسمه خليفة والخليل &

٥٩٢ خليفة بن سليمان بن خليفة بن محمد القرشي أبو السرايا الخوارزمي الأصل الحلبي الدار والمولد مولده بحلب سنة ست وستين وخمس مائة وقيل سنة خمس قال ابن العديم وكتب بخطه فى الإجازة أن مولده سنة ثلاث وخمسين قرأ الفقه

". (٢)

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/١٦٨

(٢) طبقات الحنفية، ٢٣٣/١

"وجوه البلد حدث عن شـــعبان بن فروخ وإبراهيم بن حجاج ويحيى بن عبد الحميد الحماني وعلي بن المديني روى عنه أبوحفص الزيات وعلي بن عمر الحرمي وأقام فى القضاء ست سنين وسبعة أشهر إلى أن استتر وبقي مستترا عشر سنين ذكر الذهبي أنه تولى سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة ببغداد رحمه الله تعالى

٢٥٩ محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز وهيب بن عطاء الأزرعي أبو البركات وهوالمدرس الرابع بالمرشدية من زمن واقفها مولده سنة خمس وأربعين وست مائة بدمشق وسمع من ابن عبد الدايم وغيره وكان فيه صلاح وهو سبط القاضي شرف الدين بن عبد الوهاب الحوراني مات بدمشق سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ويأتي ابنه محمد بن محمد رحمهم الله تعالى

٢٦٠ محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق عرف بابن أبي الرعد أبونصر القاضي من أهل عكبراء قال ابن النجار قدم بغداد قديما فسمع بها أبا الفتح هلال بن محمد الحفار فى آخرين ثم أنه قدم بغداد مرارا عند علو سنه وحدث بها وأملي بجامع المنصور روى عنه ولده أبو الحسين محمد وحكى عن أبي الفضل أحمد بن خيرون قال توفي سنة ست وستين وأربع مائة رحمه الله تعالى قال وكان ثقة

٢٦١ محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحسكاني الحاكم أبو علي الحذاء سمع الحديث من أبيه وجده وقرأ عليه من تصانيف والده وغير ذلك ذكره الفارسي فى سياقه وقال من بيت الحديث والرواية وكان أبوه الحاكم أبو القاسم حافظ وقته لأصحاب أبي حنيفة وجده أبو محمد وأعظمهم وتقدما مات سنة أربع وخمس مائة رحمهم الله تعالى

٢٦٢ محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي الخطيبي أبو حنيفة قال ابن النجار

---

(١) ".

"

٣١٧ محمد بن عمر سراج الدين بن محمود شهاب الدين بن أبي بكر بن عبد القادر بن أبي بكر الرازي الإمام زين الدين عرف بإبن السراج تقدم والده ويأتي جده محمود درس وأعاد وناب فى الحكم عن جماعة من قضاة القضاة وأفتى وعرض الهداية فى صباه وألقاها فى دروسه القاء حسنا وحصل وكتب ومات فى يوم السبت العشرين ذي القعدة سنة ست وستين وسبع مائة رحمه الله تعالى ودفن يوم الأحد بتربة خارج باب النصر وهو سبط قاضي القضاة أبي العباس أحمد السروجي المقدم ذكره

٣١٨ محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أميرك أبو بكر الأنصاري الهروي الزاهد مولده سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة تفقه ببخارى ومرو وسمع بنيسابور وبلخ روى عنه الحافظ عبد القادر الزاهدي قال أبو سعد كان فقيها مناظرا أديبا بارعا عفيف النفس حسن السيرة انتهى وقال غيره وبرع فى الخلاف بمرو وكان عالما بالفقه والنحو واللغة وكان الفقهاء بهراة إذا وقع أمر مشكل يرجعون إليه ومات فى سنة أربع وستين وخمس مائة

---

(١) طبقات الحنفية، ٨٨/٢

٣١٩ محمد بن عمرو أبو جعفر الأستروشني أحد قضاة بخارى وسمرقند روى عن لقمان الإستروشني وهو عمه وأبي الحسين محمد بن المظفر الحافظ البغدادي روى عنه أبو ذر محمد بن جعفر بن محمد المستغفري وكان إماما فاضلا عالما ومات على القضاء بسمرقند سنة أربع وأربع مائة رحمه الله تعالى

٣٢٠ محمد بن عواد بن راشد الجرجاني روى عن أبي يوسف القاضي لما قدم

". (١)

"

٥١٦ مسعود بن عبد العزيز بن محمد الرازي أبو ثابت ورد بغداد فى أيام الصيمري وتفقه على أبي عبد الله الدامغاني وقبل شهادته واستنابه فى التدريس بمسجد أبي عبد الله الجرجاني بالقطيعة ومضى فى الرسالة عدة نوب من دار الخلافة إلى غزنة وما وراء النهر وفى شوال سنة إحدى وسبعين وأربع مائة قبض عليه شحنة بغداد وقيده من جهة الخلافة وأخذ منه مالا قال ثم أفرج عنه واختفى بعد الإفراج بدار أبي عبد الله الدامغاني وخرج بعد ذلك فى رسالة إلى ما وراء النهر فأدركه أجله بنيسابور سنة خمس وثمانين وأربع مائة وناهز الثمانين وحمل إلى الري فدفن عند محمد بن الحسن وكان قاضي القضاة يصفه بالحفظ لمذهب أبي حنيفة **وهو سبط** القاضي أبي العباس السمان رحمهما الله

٥١٧ مسعود بن محمد بن أحمد بن عبيد البخاري أبو اليمن تقدم أبوه ورد بغداد مع أبيه فأقام بها قال الهمداني وكان يعرفان الكلام على مذهب المعتزلة ولهما مجلس النظر بحضرة الفقهاء بدارهما بباب الأزج وتمام ترجمته فى ترجمة أبيه فيما تقدم مات فى سنة إحدى وتسعين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٥١٨ مسعود بن محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن أحمد بن عبد الله عرف بالماهاني من أهل مرو كان فقيها فاضلا مفتيا مناظرا حسن المعرفة برواية مذهب أبي حنيفة كثير المحفوظ وكان يعظ وعظا مفيدا تفقه على منصور ابن محمد السرخسي وسمع الحديث من عم والدته القاضي أبي نصر محمد بن محمد الماهاني قال أبو سعيد سمعت منه ولد فى أحد الربيعين سنة إحدى وتسعين وأربع مائة بمرو وتوفي يوم الجمعة بها بعد الصلاة الثاني عشر من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمس مائة رحمه الله تعالى

٥١٩ مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي أبو المحاسن الهروي الأديب مولده

". (٢)

" شعر ** انفض يديك من الدنيا وساكنها ** فالأرض قد اقفرت والناس قد ماتوا ** ** والدهر فى صنعة الحرباء منصبغ ** وكل أحواله فيها استحالات ** ** فقل لعالمنا العلوي قد كنمت ** سريرة العالم السفلي أغمات **

---

(١) طبقات الحنفية، ١٠٥/٢

(٢) طبقات الحنفية، ١٧٠/٢

قال الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود القصار الإمام الشافعي كتب شيخنا أبو عبد الله محمد بن الظهير الحنفي الأربلي شيخ الأدب فى وقته رحمه الله كتاب العمدة فى تصحيح التنبيه للشيخ محي الدين النواوي قدس الله روحه وسألني مقابلته معه بنسختي ليكون له رواية عني فلما فرغنا من ذلك قال لي ما وصل الشيخ تقي الدين ابن الصلاح إلى ما وصل إليه الشيخ محي الدين من العلم فى الفقه والحديث واللغة وعذوبة اللفظ والعبارة & باب العين المهملة &

١١١٨ ابن عبد الحق إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم أبو إسحاق برهان الدين قاضي القضاة وأخوه أحمد العلامة شهاب الدين تقدما وجدهما كمال الدين وهو سبط عبد الحق الذى اشتهر بالنسبة إليه

١١١٩ ابن عبدك أبو محمد الإمام البصري تقدم فى الكنى وعرف بذلك أيضا محمد بن علي

١١٢٠ ابن عبده محمد القاضي رحمه الله تعالى

١١٢١ ابن عبدوس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل أبو الحسن الزعفراني عرف بذلك وبالدلال الإمام ابن الإمام تقدم

١١٢٢ ابن عبدون محمد بن عبد الله بن عبدون بن أبي نور الرعيني الحنفي تقدم

١١٢٣ ابن العثال محمد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله

---

(١) ".

""""" صفحة رقم ١٨ """

وكان يحسن الكلام على فقه الحديث

توفي ليلة سابع عشرى رمضان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

٢٥٤ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الإمام الجليل الحافظ أبو نعيم الأصبهاني الصوفي الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحفظ والضبط

ولد في رجب سنة ست وثلاثمائة بأصبهان

وهو سبط الشيخ الزاهد محمد بن يوسف البنا أحد مشايخ الصوفية

وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية والنهاية في الدراية

رحل إليه الحفاظ من الأقطار

واستجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر تفرد في الدنيا عنهم

---

(١) طبقات الحنفية، ٤٠٣/٢

أجاز له من الشام خيثمة بن سليمان

ومن بغداد جعفر الخلدي." (١)

" وكيلان وهو سبط أبي عبد الله الصومعي من جلة مشايخ جيلان أمه أم الخير بنت أبي عبد الله وأخوه الشيخ أبو أحمد عبد الله أصغر منه سنا نشأ في العلم والخير ومات بجيلان شابا وعمته الصالحة أم عائشة استسقى بها أهل جيلان فلم يسقوا فكنست رحبة بيتها وقالت يا رب كنست رحبه بيتي فرش أنت فمطروا كأفواه القرب كان شيخ الشيوخ الشيخ عبد القادر نحيف الجسم عريض الصدر عريض اللحية أسمر مدور الحاجبين ذا صوت جهوري وسمت بهي ولما ترعرع وعلم أن طلب العلم فريضة شمر ساق الاجتهاد في تحصيله وسارع في تحقيق فروعه وأصوله بعد أن اشتغل بالقرآن حتى أتقنه ثم تفقه في مذهب الأمام أحمد بن حنبل علي أبي الوفاء بن عقيل وأبي الخطاب وأبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى والمبارك المخرمي وسمع الحديث من جماعة وعلوم الأدب من آخرين وصحب حماد الدباس وأخذ عنه علم الطريقة بعد أن لبس الخرقة من أبي سعد المبارك المخرمي وفاق أهل وقته في علوم الديانة ووقع له القبول التام مع القدم الراسخ في المجاهدة وقطع دواعي الهوى والنفس ولما أراد الله إظهاره أضف إلى مدرسة أستاذه أبي سعد المخرمي فعمرها وما حولها وأعانه الأغنياء بأموالهم والفقراء بأنفسهم فكملت في سنة ثمان وعشرين ثم تصدر فيها للتدريس والوعظ والتذكير وقصد بالزيارات والنذور من الآفاق وصنف وأملى وسارت بفضله الركبان ولقب بمجمع الفريقين وموضح الطريقين وكريم الجدين ومعلم العراقين وتلمذ له أكثر الفقهاء في زمنه ولبس منه الخرقة المشايخ الكبار وصار قطب الوجود وأكبر شيوخ اليمن وغيرها تنتسب إليه وكراماته تخرج عن الحد وتفوت الحصر والعد وله نظم فائق رائق وتاب على يده معظم أهل بغداد وأسلم معظم اليهود والنصارى على يديه قال الشيخ موفق الدين وقد سئل عن الشيخ عبد القادر أدركناه في آخر عمره فأسكننا مدرسته إلى أن قال ولم اسمع عن أحد يحكي عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عنه ولا رأيت أحدا يعظمه الناس من أجل

". (٢)

"

وكيلان وهو سبط أبي عبد الله الصومعي من جلة مشايخ جيلان أمه أم الخير بنت أبي عبد الله وأخوه الشيخ أبو أحمد عبد الله أصغر منه سنا نشأ في العلم والخير ومات بجيلان شابا وعمته الصالحة أم عائشة استسقى بها أهل جيلان فلم يسقوا فكنست رحبة بيتها وقالت يا رب كنست رحبه بتي فرش أنت فمطروا كأفواه القرب كان شيخ الشيوخ الشيخ عبد القادر نحيف الجسم عريض الصدر عريض اللحية أسمر مدور الحاجبين ذا صوت جهوري وسمت بهي ولما ترعرع وعلم أن طلب العلم فريضة شمر ساق الاجتهاد في تحصيله وسازع في تحقيق فروعه وأصوله بعد أن اشتغل بالقرآن حتى أتقنه ثم تفقه في مذهب الأمام أحمد بن حنبل علي أبي الوفاء بن عقيل وأبي الخطاب وأبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلي

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٤/ ١٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٤/ ١٩٩

والمبارك المخرمي وسمع الحديث من جماعة وعلوم الأدب من آخرين وصحب حماد الدباس وأخذ عنه علم الطريقة بعد أن لبس الخرقة من أبي سعد المبارك المخرمي وفاق أهل وقته في علوم الديانة ورقع له القبول التام مع القدم الراسخ في المجاهدة وقطع دواعي الهوى والنفس ولما أراد الله إظهاره أضف إلى مدرسة أستاذه أبي سعد المخرمي فعمرها وما حولها وأعانه الأغنياء بأموالهم والفقراء بأنفسهم فكملت في سنة ثمان وعشرين ثم تصدر فيها للتدريس والوعظ والتذكير وقصد بالزيارات والنذور من الآفاق وصنف وأملى وسارت بفضله الركبان ولقب بمجمع الفريقين وموضح الطريقين وكريم الجدين ومعلم العراقين وتلمذ له أكثر الفقهاء في ومنه ولبس منه الخرقة المشايخ الكبار وصار قطب الوجود وأكبر شيوخ اليمن وغيرها تنسب إليه وكراماته تخرج عن الحد وتفوت الحصر والعد وله نظم فائق رائق وتاب على يده معظم أهل بغداد وأسلم معظم اليهود والنصارى على يديه قال الشيخ موفق الدين وقد سئل عن الشيخ عبد القادر أدركناه في آخر عمره فأسكننا مدرسته إلى أن قال ولم اسمع عن أحد يحكي عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عنه ولا رأيت أحدا يعظمه الناس من أجل

". (١)

" وذكره عمر بن الحاجب في معجم شيوخه فقال تفقه على والده وعلى الشيخ موفق الدين قال وهو فاضل كريم النفس كيس الأخلاق حسن الوجه قاض للحاجة كثير التعصب أي للحق محمود السيرة سألت عمه الشيخ ضياء الدين عنه فأثنى عليه ووصفه بالفعل الجميل والمروءة التامة وقال الفرضي في معجمه كان شيخا عالما فقيها زاهدا عابدا مسندا مكثرا وقورا صبورا على قراءة الحديث مكرما للطلبة ملازما لبيته مواظبا على العبادة ألحق الأحفاد بالأجداد وحدث نحوا من ستين سنة وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة وقال الذهبي كان فقيها عارفا بالمذهب فصيحا صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى والسكينة والجلالة زاهدا صالحا خيرا عدلا مأمونا وقال سألت المزي عنه فقال أحد المشايخ الأكابر والأعيان الأماثل من بيت العلم والحديث ولا نعلم أحدا حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له قال شيخنا ابن تيمية ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قلت وقد دخل بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث لا تحصى منها الحديث المسلسل بالحنابلة الذي يقال له سلسلة الذهب ولا يوجد حديث أصح منه وهو ما حدثني به أستاذي الشيخ أيوب بن أحمد بن أيوب وكان حنبليا ثم تحنف وهو سبط الشيخ موسى الحجاوي الحنبلي قال روينا عن الشيخ إبراهيم يعني ابن الأحدب قال روينا بعموم الأذن إن لم يكن سماعا عن النجم بن حسن الماتاني الحنبلي قال ثنا أبو المحاسن يوسف بن عبد الهادي الحنبلي ثنا جدي أحمد بن عبد الهادي الحنبلي ح قال ابن الماتاني وأنبأنا أيضا محمد بن أبي عمر الحنبلي المعروف بابن زريق ثنا عبد الرحمن بن الطحان الحنبلي بقراءتي عليه قالا ثنا الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر الحنبلي ثنا علي بن أحمد بن عبد الواحد الحنبلي المعروف بابن البخاري ثنا حنبل بن عبد الله البغدادي الحنبلي ثنا محمد بن الحصين الحنبلي ثنا الحسن بن علي بن المذهب

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ١٩٩/٤

". (١)

" البلاد وكان قدم الشام قبل الثمانين أيام أبي البقا وقرىء عليه الكشاف وغيره وقد نقل عنه الشيخ شمس الدين بن الصايغ في شرحه للمشارق شيئا كثيرا انتهى

وفيها موفق الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن الحاسب الحنبلي الإمام العالم تفقه في المذهب وحفظ المقنع حفظا جيدا وكان يستحضره وله فضيلة وكان من النجباء الأخيار عنده حياء وتواضع وهو سبط الشيخ صلاح الدين بن أبي عمر وكان يؤم بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر توفي يوم الأحد ثاني عشرى صفر ولعله بلغ الثلاثين سنة وفيها جمال الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف النيسابوري الخطيب الشافعي القاضي الأسنوي قدم مصر سنة إحدى وعشرين وسمع على الحجار وتفقه على القطب السنباطي وابن القماح وابن عدلان وغيرهم وأخذ العربية عن والد سراج الدين بن الملقن ودرس وأفتى وشرح التعجيز في الفقه وناب في الحكم وكان عالما خيرا ذا مهابة وصيانة وعفاف قائما بالحق حتى أنه كتب على قصة سئل فيها أن يحضر يلبغا وهو إذ ذاك صاحب المملكة يحضر هو أو وكيله فلما وقف عليها يلبغا عظم قدره عنده ويقال أن ذلك كان بطريق الامتحان من يلبغا وأنه لما جاءه الرسول قال له قل له أني أصالح غريمي فقال له الرسول والله ما أقدر أن أروح إلا ومعي وكيل أو الغريم يقول قد رضيت فأعجبه ذلك ودفع للرسول ألف درهم وأرسل للقاضي ذهبا وبغلة فرد ذلك فاشتد اغتباطه به واعتقاده فيه وكان في سمعه ثقل في كبره ولذلك يقال له الأطروش مات في ثامن ربيع الأول

وفيها محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل الفراء الحمصي ثم الحلبي المعروف بابن رياح ويعرف أيضا بالقيم وبالفقيه ولد بحمص سنة ست وسبعمائة وكان يحفظ القرآن ويتعانى التجارة في الفراء وكان مشكورا في صناعته وحدث بصحيح البخاري عن ابن الشحنة وكان سماعه منه سنة سبع عشرة بحمص ومات في جمادى الآخرة

وفيها شرف الدين محمد بن محمد بن يوسف المرداوي الحنبلي سبط القاضي جمال الدين ولد قبل الأربعين وأخذ عن جده وتخرج بابن مفلح وسمع الحديث

". (٢)

" النظام التادفي الحنبلي بحلب وفيها محي الدين محمد بن محمد الحنفي أحد موالي الروم المعروف بابن قطب الدين قرأ على الشيخ مظفر الدين العجمي ثم على سيدي جلبي القوجوي وغيرهما وترقى في التداريس إلى أن ولي قضاء حلب ثم بروسا ثم إسلام بول ثم قضاء العساكر الأناضولية ثم ذهب إلى الحج بعد العزل ثم رجع إلى القسطنطينية وتقاعد بمائة وخمسين عثمانيا كل يوم قال في الشقائق وكان عالما فاضلا صالحا ورعا محبا للصوفية سالكا طريقهم واعتزل الناس واشتغل بخويصة نفسه له معاملة مع الله تعالى رحمه الله تعالى وفيها المولى حسام الدين يوسف القراصوي الحنفي أحد موالي الروم

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٥/٤١٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٦/٢٨٥

قرأ على علماء عصره وخدم المولى عبد الكريم ثم درس بعدة مدارس حتى أعطى إحدى الثمان ثم صار قاضيا بأدرنة ثم بالقسطنطينية ثم أعيد إلى إحدى الثمان وعين له كل يوم مائة عثماني إلى أن مات وكان سخي النفس حليما طارحا للتكلف منصفا من نفسه سنة ثمان وخمسين وتسعمائة

فيها كانت وقعة الجرب بجيم وموحدة بينهما راء ساكنة وقعة مشهورة باليمن حتى صارت تاريخا عند أهل حضر موت يقولون سنة وقعة الجرب

وفيها توفي تقي الدين أبو بكر بن عبد الكريم الخليصي الأصل الحلبي الشافعي المشهور بالزاهد وهو سبط العالم المفتي أبي بكر الخليصي كان شيخا صالحا منورا زاهدا ورعا ذا تهجد وبكاء لا يراه أهل محلته إلا أوقات الصلوات وفي غيرها يتردد إلى المقابر والمزارات وكان كثيرا ما يقصده الزوار يسمعون ما يقرؤه عليهم من رياض الصالحين وغيره وتوفي بحلب

وفيها حسين بن أحمد بن إبراهيم الخوارزمي العابد الصوفي كان شيخا معمرا مهيبا ذكر أن له من الاتباع نحو مائة ألف ما بين خليفة ومريد وكان

---

(١) ".

"ببغداد، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا نصر محمد بن سهل السراج، وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأقرانهم بنيسابور، وأقدم سماعه من محمد بن عمر الطهراني صاحب ابن مندة في سنة سبع وستين وهو ابن عشر سنين.

وسمع بمكة، وجاور سنة، وأملى وصنف، وجرح وعدل، وكان من أئمة العربية أيضا، وفي تواليفه الاشياء الموضوعة كغيره من الحفاظ.

حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو طاهر السلفي، وأبو القاسم بن عساكر (١)، وأبو موسى المديني، وأبو سعد الصائغ، ويحيى بن محمود الثقفي وهو سبطه، وعبد الله بن محمد بن حمد (٢) الخباز، وأبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكوي، وأبو نجيح فضل الله بن عثمان، والمؤيد بن الاخوة، وأبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي، وخلق سواهم.

قال أبو موسى المديني: أبو القاسم إسماعيل الحافظ إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، حدثنا عنه جماعة في حال حياته، أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، ثم فلج بعد مدة، ومات يوم النحر سنة خمس وثلاثين، واجتمع في جنازته جمع لم أر مثلهم كثرة، وكان أبوه أبو جعفر محمد صالحا ورعا، سمع من سعيد العيار، وقرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب، وتوفي في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة..إلى أن قال: ووالدته (٣) كانت من ذرية طلحة بن عبيد

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٨/٣٢٠

(١) انظر " مشيخة " ابن عساكر: ٢٩ / ٢.

(٢) في " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٧٨: حميد.

(٣) في " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٧٨: ووالده، وهو خطأ، وسينقل المؤلف أيضا في نهاية الترجمة ص ٨٨ أن نسبته الطلحي هي من جهة أمه.

(*)."[1]

"رحل، وكتب، وجمع، وأملى.

سمع أبا الفرج علي بن محمد بن عبدالحميد البجلي، وبكر بن حيد، ويوسف بن محمد الخطيب، وعبد الرحمن بن محمد بن شاذي، وأحمد بن عيسى بن عباد الدينوري، وأبا إسحاق الشيرازي، وعدة بهمذان، وسليمان الحافظ، والثقفي الرئيس، وطائفة بأصبهان، وعبد الكريم بن أحمد الوزان، وجماعة بالري، والشافعي بن داود التميمي بقزوين، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وعدة ببغداد، والحسين بن محمد الدهقان بالكوفة.

روى عنه: ابن ناصر، والسمعاني، وابن عساكر (١)، والمبارك بن كامل، وابن الجوزي، وآخرون.

وهو سبط محمد بن عثمان القومساني (٢).

قال السمعاني: شيخ فاضل ثقة، جليل القدر، واسع الرواية، سمعه أبوه، وسمعت منه، ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، وأول سماعه في سنة ثلاث وستين، وتوفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة (٣).

وذكر ابن النجار أن قبره يقصد بالزيارة.

وقال شيرويه: يرجع إلى نصيب من كل العلوم، وكان يداري، ويقوم بحقوق الناس، مقبولا بين الخاص والعام.

---

(١) انظر " مشيخة " ابن عساكر ٦ / ١.

(٢) مرت ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (٢٢٠).

(٣) الخبر في " الانساب " ٨ / ٤٠١ بنحوه.

(*)."[2]

"ولد سنة ٤٦٥ ببغداد.

فسمع من أبي القاسم عبد العزيز بن علي الانماطي، وعلي بن البسري، وأبي نصر الزينبي، ورزق الله، وجماعة.

وعنه: ابناه عبدالرحيم وعبد اللطيف، وأبو القاسم بن عساكر (١)، والسمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وأبو أحمد بن سكينة وهو سبطه، وسليمان الموصلي، وأحمد بن الحسن العاقولي.

قال السمعاني: وقور مهيب، على شاكلة حميدة، ما عرفت له هفوة، قرأت عليه الكثير، وكنت نازلا برباطه.

---

[1] سير أعلام النبلاء، ٢٠/٨١

[2] سير أعلام النبلاء، ٢٠/٩٦

قال ابن النجار: سمعت ابن سكينة يقول: كنت حاضرا لما احتضر، فقالت له أمي: يا سيدي، ما تجد ؟ فما قدر على النطق، فكتب على يدها: [روح وريحان وجنة نعيم] [الواقعة: ٨٩] ثم مات.
قلت: مات في عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وعملوا لموته وليمة بنحو ثلاث مئة دينار.

٩٦ - شافع * ابن عبد الرشيد (٢)، العلامة أبو عبد الله الجيلي، ثم الكرخي، من كبار أئمة الشافعية.

---

(١) انظر " مشيخة " ابن عساكر: ٢٧ / ١.
(*) المنتظم ١٠ / ١٢١، ١٢٢، طبقات السبكي ٧ / ١٠١، طبقات الاسنوي ١ / ٣٢٩، البداية والنهاية ١٢ / ٢٢٢.
(٢) في " طبقات " الاسنوي: " عبد الله " بدل " عبد الرشيد ".
(*)."[١]

"سليمان ابن الحافظ، والزكي المنذري، وعبد الغني بن بنين، والحافظ عبد الغني أيضا.
وبالاجازة: أحمد بن أبي الخير، وغيره.
وكان صدرا محتشما نبيلا، ذا جاه ورياسة وسؤدد وأموال وتجمل وافر، واتصال بالدولة.
ترسل لنور الدين إلى الديوان العزيز سنة أربع وستين وخمس مئة.
قال ابن النجار (١): كان مليح الوعظ، لطيف الطبع، حلو الايراد، كثير المعاني، متدينا، حميد السيرة، ذا منزلة رفيعة، وهو سبط الشيخ أبي الفرج.
قال أبو شامة (٢): كان كبير القدر، معظما عند صلاح الدين، وهو الذي نم على الفقيه عمارة اليمني وأصحابه بما كانوا عزموا عليه من قلب الدولة، فشنقهم صلاح الدين وكان صلاح الدين يكاتبه، ويحضره مجلسه، وكذلك ولده الملك العزيز من بعده، وكان واعظا مفسرا، سكن مصر، وكان له جاه عظيم، وحرمة زائدة، وكان يجري بينه وبين الشهاب الطوسي العجائب، لانه كان حنبليا، وكان الشهاب أشعريا واعظا.
جلس ابن نجية يوما في جامع القرافة، فوقع عليه وعلى جماعة سقف، فعمل الطوسي فصلا ذكر فيه * (فخر عليهم السقف من فوقهم) * [النحل: ٢٦] جاء يوما كلب يشق الصفوف في مجلس ابن نجية، فقال: هذا من هناك، وأشار إلى جهة الطوسي.

---

(١) (التاريخ المجدد)، الورقة ١٤٧ ظاهرية.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٦١/٢٠

(٢) (الذيل): ٣٤.

(*)."(١)

"أطارحه حلو العتاب وربما ... تغاضب فاسترضيته ببكائي

وفي لفظه الناس سورة الراح فترة ... تمت إلى ألحاظه بولاء (١)

وقد عابثته الراح حتى رمت به ... لقى بين ثنيي بردتي وردائي

على حاجة في النفس لو شئت نلتها ... ولكن حمتني عفتي وحيائي وقال أيضا:

وكم ليلة بات (٢) الهوى يستفزني ... ولا رقبة دون الأماني ولا ستر

وفي ساعدي بدر على غصن بانة ... يود مكاني بين لباته البدر

وفي لحظه كالسكر لا عن مدامة ... ولولا اعتراض الشك قلت هو السكر

فلم يك إلا ما أباح لي التقى ... ولم يبقى إلا أن تحل لي الخمر وقال أيضا:

كم ليلة ضمت عليه ساعدي ... والمسك يأخذ منه ما يعطيه

والبدر من حسد يجمجم قوله ... ما ضر مجدك لو شركتك فيه توفي بعد الخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٥٠٤ - (٣)

مجير الدين ابن تميم

محمد بن يعقوب بن علي، مجير الدين ابن تميم الإسعردي، **وهو سبط**

---

(١) ص: بولائي.

(٢) الذخيرة: كاد.

(٣) الوافي ٥: ٢٢٨ والزركشي: ٣١١ والشذرات ٥: ٣٨٩ والنجوم الزاهرة ٧: ٣٦٧ والترجمة كاملة في المطبوعة.." (٢)

"""""" صفحة رقم ١٠٣ """""

وتعلل ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ودفن بمقبرة ماملا وكتب شرحا على البخاري لم يبيضه وجمع شرحا على العمدة سماه جمع العدة لفهم العمدة وأفرد أسماء رجال العمدة وله الألفية في الأصول وشرحها أخذ أكثره من البحر للزركشي وله منظومة أخرى في الفرائض وغير ذلك

٧٧٧ محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإمام العلامة شمس الدين المصري المعروف بالمنهاجي **وهو سبط** الشيخ شمس الدين ابن اللبان ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وسبعمائة واشتغل قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه ومهر في مدة قريبة وأتقن الفقه والأصول والعربية وشغل الناس مدة وأقام بجامع عمرو بن العاص يعمل المواعيد ويشغل الناس

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢١/٣٩٥

(٢) فوات الوفيات، ٤/٥٤

بالعلم وانتفع به أهل مصر خصوصا وكان متواضعا منجمعا حسن النظم والنثر له قصائد نبوية سائرة ومقاطيع مستحسنة حج في وسط عام سنة ست وثلاثين في البحر وحصل له في الطريق مشاق ودخل مكة فحصل له قبول تام وعمل بها عدة مواعيد." (١)

" (فالذي يهتدي لقطع هواه ** فهو في العز حاز حد الثريا) (والذين ارتووا بكأس مناهم ** فعلة العبد سوف يلقون غيا) وقال أيضا أبو الحسن عبد الغافر ، **وهو سبط** الأستاذ : توفي الأستاذ أبو القاسم صبيحة يوم الأحد قبل طلوع الشمس السادس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وستين أربع مئة ، وصلى عليه ابنه الأكبر أبو سعد عبد الله مع الخلق الكثير ، وما عهد قبلهم اجتماع مثله ، ودفن في المدرسة بجانب شيخه الأستاذ أبي علي الدقاق ، ولزم الأئمة الأحوال رأس تربته ليلا ونهارا ، وكانوا يبيتون عندها ، ولم يدخل أحد منهم بيته ، ولا مس ثيابه ولا كتبه ولا أجزاءه إلا بعد سنين احتراما وتعظيما له ، ومن عجائب ما وقع أن الفرس التي كان يركبها وكانت مكة أهديت له من قريب من عشرين سنة ما كان يركب غيرها ، ما ركبها أحد بعده ، وحكي أنها لم تعتلف بعد وفاته حتى نفقت يوم الجمعة سادس يوم وفاته ، انصرفنا من الجمعة فأخبرنا أنها سقطت في الإصطبل ، وكان ذلك من نوادر ما رأيناه . قال الشيخ تقي الدين : له تصانيف كثيرة في فنون ، ولا يخلو كلامه نظما ونثرا من عجمة ظاهرة ، فمنها في الكلام : كتاب ' مفاتيح الحجج ' ،

". (٢)

"١٢٢ - محمد بن عبد الله بن الخطيبي أبو حنيفة بن أبي القاسم الاصبهاني (١): من بيت مشهور بالعلم، قدم بغداد حاجا سنة اثنتين وستين وحدث عن أبيه وجده لامه حمد بن صدقة وأبي الفتح الحداد وأبي مطيع محمد بن عبد الواحد وأبي بكر بن مردويه وعبد الرحمن بن حميد الدوني، أملى مجالس كتبها الناس عنه، سمع منه عمر القرشي وأحمد بن شافع وأبو الحسن الزيدي وروى لنا عنه أبو طالب بن عبد السميع بواسط ومحمد بن أبي الحسن المقرئ ببغداد.

ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وتوفي بأصبهان في صفر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

(قلت: قرأت على عبد الحافظ بنابلس: أخبركم أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أبو حنيفة الخطيبي، أخبرنا أبو مطيع.

فذكر حديثين.

قرأت بخط ابن قدامه.

هذا قدم للحج وكان حنفيا.

قلت: وسمع منه بمكة أبو القاسم بن صصري بقراءة أبيه).

١٢٣ - محمد بن عبيدالله بن عبد الله أبو الفتح الكاتب ابن التعاويذي الشاعر: **وهو سبط** الزاهد أبي محمد بن

---

(١) طبقات الشافعية . لابن قاضى شهبة، ١٠٣/٤

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية، ٥٦٨/٢

التعاويذي وكان أبوه مولى لبني المظفر اسمه نشتكين، فسماه ابنه عبيدالله.

وأبو الفتح هذا شاعر مجيد حسن النظم له ديوان كتب الناس شعره.

أضر في آخر عمره.

توفي في شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

١٢٤ – محمد بن عبيدالله بن حسين البروجودي أبو عبد الله: أظنه قاضي بلده، قدم بغداد للتفقه على مذهب الشافعي، سمع سنة أربعين وخمسمائة من عبد الصبور بن عبد ا لسلام الهروي وأبي عبد الله محمد بن محمد بن السلال ببغداد وسمع بأصبهان أحمد بن عبد الله بن مرزوق.

ذكر عبيدالله بن المارستاني أن أبا عبد الله يعرف بابن سباب قدم حاجا سنة تسع وسبعين وحدث وأنه سمع منه.

توفي سنة ست وستمائة في ربيع الاول ببروجرد.

١٢٥ – محمد بن عبيدالله بن محمد بن علي أبو الفرج بن أبي الازهر الوكيل بباب القضاة:

---

(١) انظر: الجواهر المضية ٢ / ٨٨.

(*)."[١]

"٢- عهد الملوك : وهو المذكور بعقوله تعالى (ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله..) فجعل الله عليهم طالوت ملكاً، ثم ملكهم بعده داود، ثم ابنه سليمان عليهما السلام.

٣- عهد الانقسام : وهو العهد التالي لسليمان عليه السلام حيث تنازع الأمر بعده ابنه (رحبعام بن سليمان) و(يربعام بن نباط)، فاستقل (رحبعام) بسبط يهوذا وسبط بنيامين وكون دولة سميت بدولة يهوذا نسبة إلى سبط حكامها وهو سبط يهوذا الذي من نسله داود وسليمان عليهما السلام وكانت عاصمتها بيت المقدس.

واستقل يربعام بن نباط ببقية الأسباط (وهي عشرة) وكون دولة إسرائيل شمال فلسطين وعاصمتها نابلس، وهم من يسمون (السامريين) نسبة إلى جبل هناك يسمى شامر .

-كان بين الدولتين عداء بدون قتال.

-سقطت دولة إسرائيل بيد الآشوريين بقيادة ملكهم (سرجون) عام ٧٢٢ ق.م، وسقطت دولة يهوذا بيد الفراعنة عام ٦٠٣ ق.م

-في حدود عام ٥٨٦ ق.م تقريباً أغار (بختنصر) ملك بابل على فلسطين فطرد الفراعنة، ثم دمر دولة يهوذا التي تمردت عليه وأسر عدداً كبيراً من اليهود وأجلاهم إلى بابل بما عرف بـ (السبي البابلي) .

-في سنة ٥٣٨ ق.م تغلب (كورش) ملك الفرس على البابليين فأطلق سراح اليهود ورجع كثير منهم إلى فلسطين.

-في سنة ١٣٥ق.م أخمد الرومان في عهد الحاكم (أدريان) ثورة قام بها اليهود فدمروا البلاد وأخرجوهم، فأصبح اليهود

---

(١) مختصر تاريخ الدبيثي، ص/٣٧

مشـتتين في بقاع الأرض. قال سـبحانه (وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسـومهم سـوء العذاب إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم وقطعناهم في الأرض أمما ...) .." (١)

"(٢) وكان يروي عن ابن اللتي وبالإجازة عن محمود بن منده ومحمد بن عبد الواحد المديني ولم يزل على حاله إلى أن ضـربت خيمة كفنه ولم يغن عنه صـحة رأيه ولا أفنه وتوفي رحمه الله تعالى سـنة ثمان وسـبع مئة إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسـف بن علي بن إبراهيم قاضـي القضـاة الحنفي برهان الدين ابن القاضـي كمال الدين بن القاضـي شـهاب الدين الدمشـقي وهو سـبط الشـيخ ضـياء الدين أبي المحاسـن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الواسـطي قرأ على والده القرآن وتفقه على الشـيخ ظهير الدين الرومي والشـيخ شـرف الدين الفزاري والشـيخ زين الدين بن المنجا وقرأ العربية على الشـيخ مجد الدين التونسي والشيخ نجم الدين بن ملي ﷺ." (٣)

"(٤) خصـيصـا قال كان دائما يقول أشـتهي أن أموت وأنا سـاجد فرزقه الله ذلك وصـلي عليه بالجامع الأموي في العشـر الأواخر من شـهر ربيع الأول وهو سـبط الزين خالد الأشـعري وكان قد سمع من خلق كأبي الفضـل بن عسـاكر وزينت بنت مكي وعبد الخالق القاضـي وسمعت عليه أنا وولدي محمد أبو عبد الله جزء ابن عرفة والمائة حديث انتزاع ابن عسـاكر من ثلاثيات أحمد بن حنبل بقراءة مولانا قاضـي القضـاة تاج الدين بن نصـر عبد الوهاب السـبكي الشـافعي وأجازنا رواية ما يجوز له روايته وكان منجمعا عن الناس مجموع ماله في الشـهر ما يزيد على العشـرين درهما رحمه الله تعالى أحمد بن مكي قبجق الأمير شـهاب الدين ابن الأمير سـيف الدين أحد أمراء الطبلخانات بدمشـق كان من فرسـان الخيل ومن أبطال يزدحمون على المعارك ازدحام السيل لم ير على ظهر الفرس أخف من حركاته ولا أسرع من انتقالاته كأنما ركب من زئبق أو وجد ليباري البرق وهو على كل حال يفوته ويسـبق وله أعمال عجيبة على ظهر الفرس إذا جرى وانتقالات إذا رآها المحب تذكر بها قول القائل ماذا على برق المصـلى لو سـرى وكان أعجوبة زمانه ونادرة أوانه إلى أن عم السـكون حركاته وجاء الأمر الذي لا نجاء من دركاته ﷺ." (٥)

"(٦) وتوفي رحمه الله تعالى ببغداد سنة أربع وأربعين وسبع مئة ومولده سنة أربع وسبعين وست مئة عبد الرحمن بن عبد المولى بن إبراهيم الشـيخ المسـند أبو محمد اليلداني الصـحراوي سمع الكثير من جده تقي الدين والرشـيد العراقي وابن خطيب القرافة وشيخ الشيوخ الأنصاري وأجاز له العلم السخاوي والحافظ ضياء الدين وآخرون وتفرد بأشياء وسمع منه الأمير سـيف الدين تنكز نائب الشـام رحمه الله تعالى كتاب الآثار للطحاوي ووصـله ورتب له مرتبا وكان فقيرا ثم عمي وتوفي رحمه الله تعالى في ثالث عشري شهر ربيع الأول سنة خامس وعشرين وسبع مئة ومولده سنة أربعين وست مئة وهو

---

(١) كيف تطورت العلاقة بين اليهود والنصارى من عداوة إلى صداقة؟، ص/٣

(٢) ٩٨

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ١/٩٨

(٤) ٣٩٣

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ١/٣٩٣

(٦) ٣١

سـبط اليلداني عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ابن هلال فخر الدين أبو محمد الأزدي الدمشقي ﷺ." (١)

"(٢) وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء بعد العصر ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وسبع مئة ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية ومولده في ثالث شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وست مئة بقلعة بصرى أيام الخوارزمية ولم يزل يترقى في المدارس الكبار إلى أن ولي قضاء القضاة بدمشق وجمع بين تدريس المدرسة النورية والمقدمية والخاتونية البرانية وهو سبط القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني نائب الحكم كان بدمشق وكان القاضي صدر الدين حفظة للحكايات والأشعار حسن المحاضرة علي بن قراسنقر الأمير علاء الدين بن الأمير شمس الدين لم يزل مقيما بالديار المصرية في جملة أمرائها إلى أن تحقق السلطان الملك الناصر موت والده في البلاد الشرقية فأخرجه السلطان إلى دمشق أمي طبلخاناه أيضا في سنة ثمان وعشرين وسبع مئة فيما أظن أو في سنة تسع وعشرين في أوائلها ﷺ." (٣)

"(٤) محمد بن بركات ابن أبي الفضل بن أبي علي الشيخ تقي الدين أبو عبد الله ابن الشيخ الصالح البعلبكي سمع من الفقيه محمد اليونيني وحدث عنه وسمع بدمشق من ابن أبي اليسر والنجم بن النشى وشيخ الشيوخ **وهو سبط** الشيخ إبراهيم بن محمود البطائحي البعلبكي وكان شيخ الخانقاه الشبلية بظاهر دمشق قال شيخنا علم الدين قرأت عليه جزء ابن عرفة و جزء ابن جوصا وتوفي رحمه الله تعالى بحصن الأكراد في ثالث عشري شهر رمضان سنة أربع وعشرين وسبع مئة ومولده سنة خمس وأربعين ببعلبك وقد تقدم ذكر أخيه إبراهيم وذكر أخيه الشيخ محيي الدين عبد القادر أيضا محمد بن بكتاش الأمير ناصر الدين متولي دمشق كنت أعرفه أولا مشد غزة والساحل في أواخر أيام الأمير سيف الدين تنكز وسرقت له عملة من بيته بدمشق ولم يقع لها على خبر إلى آخر وقت وقيل إنها كانت بخمسين ألف درهم ﷺ." (٥)

"أحمد بن إبراهيم أبو العباس المناوي الشريف ممن أجمع على ولايته باليمن، مات نحوا من سنة إحدى وأربعين.

أحمد بن إبراهيم بن الكردي يذكرونه بأشياء منها اتهامه بدكنوة من بنادر الحبشة بجحد وديعة مع معاقبته عليها ثم قيل أنها وجدت معه بل باعها أو بعضها بمكة ورأيته كتب لأبي المكارم بن ظهيرة حين ختم ابنه القرآن:

هنيئا بالسرور لديك دائم ... بسيدنا بني بحر المكارم

وشهر بالمحرر من علوم ... كمثل الرافعي ذوي العائم

أحمد بن إبراهيم بن المحلى. مضى فيمن جده أحمد.

أحمد بن إبراهيم شهاب الدين الزرعي الدمشقي الشافعي نزيل مدرسة أم الصالح، ممن برع في فنون كالعربية والصرف والمنطق وكان أبوه فقيها. مات في أحد الربيعين سنة اثنتين وثمانين وترك ولدين استقرا فيما كان معه من الوظائف فبادر

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٣١/٣

(٢) ٤٧٣

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٤٧٢/٣

(٤) ٣٤٦

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٣٤٦/٤

عمهما الوصـــي عليهما في زمن الطاعون هناك للرغبة عنها احتياطا بمائتي دينار وماتا عن قرب فوثب البقاعي وكتب له النجم بن القطب الخيضـري فنازعه الوصـي بسـبق النزول وسـاعده التقي بن قاضـي عجلون وراسـل البقاعي متوسـلا بالخيضري وغيره في استنجاز مرسوم بإبطال ما كتب لغيره كل ذلك مع زعمه أنه لا يشاحن في وظيفة ولا غيرها.

أحمد بن إبراهيم الشهاب الحلبي الشاهد مات سنة خمس وعشرين، أرخه ابن عزم.

أحمد بن إبراهيم الحمصي الشافعي كتب على استدعاء بخطى أرسلته للديار الحلبية مؤرخ بسنة إحدى وخمسين ولكن ما علمته.

أحمد بن إبراهيم السفطي ممن سمع مني في الأمالي.

أحمد بن إبراهيم العجمي الكيلاني المكي الخياط قريب ابن محمد. مات في صفر سنة ثمان وسبعين.

أحمد بن إبراهيم القمصي كتبت بخطى أنه في معجمي وما رأيته فتراجع المسودة.

أحمد بن إبراهيم المدني المؤذن قرأ على الجمال الكازروني الموطأ في سنة عشرين.

أحمد بن إبراهيم عالم بجاية، ذكره ابن عزم هكذا وأنه مات بعد الأربعين.

أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الماضي أبوه. مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين.

أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد الشمس أبو بكر بن أبي ذر بن الحافظ البرهان الحلبي وهو بكنيته أشهر يأتي.

أحمد بن أحمد بن أحمد بن حسن شاه بن بهمن شاه بن ظفر شاه بن شهاب الدين ملك كلبرجة وابن ملوكها. له ذكر في أبيه قريبا.

أحمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن شرف بن عبد الظاهر الدلجي ويعرف بابن القاضي أحمد، قرأ القرآن والتبريزي والملحة ولازم بأخرة خدمة بلديه الشـــهاب الدلجي وسمع مني في الإملاء. مات بدلجة في ســـنة إحدى وثمانين مطعونا ولم يكمل الأربعين.

أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان أبو العباس بن أبي العباس بن الشيخ المسلك الزاهد صاحب الجامع الشهير بالمقس ويعرف كأبيه بابن الزاهد **وهو سـبط** الشـهاب الحسـيني أمه خديجة الآتي كل منهم في محله. وسمع مني من ترجمة النووي تصنيفي.

أحمد بن أحمد بن أحمد بن موسـى بن إبراهيم بن طرخان الشـهاب بن الشـهاب أبي العباس بن الشـيخ شـهاب الدين القاهري البحري الحنبلي الآتي أبوه وجده والد أبي الوفاء محمد ويعرف كسـلفه بابن الضـياء وكان قد اتصـل بزوجة شمس الدين سبط ابن الميلق ويلقب بالوزة أم ولده المستقر بعد أبيه في وظائفه من مباشرة وغيرها وهب ابنة الشـمس بن خليل شـاهد وقف الأشـرفية فلم يلبث أن مات الولد واسـتقر هذا في جلها وكان العز الحنبلي أذن له في مباشـرة الآوقاف التي تحت نظره ثم رفع يده لسوء أمره. مات في يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وجاز الخمسين.

أحمد بن أحمد بن أحمد شـهاب الدين الدمشـقي أحد موقعي الحكم ويعرف بابن النشـار، قال شـيخنا في أنبائه كان من

أعيان الدماشقة حسن الخط والخطابة. مات في شهر رمضان سنة خمس عشرة وهو ممن وافق اسمه اسم أبيه وجده.

أحمد بن أحمد بن أحمد الشهاب الكازروني المدني الشافعي، سمع على أبي الحسن علي بن سيف الأبياري في سنة ثلاث عشرة ابن ماجه وضبط الأسماء.

أحمد بن أحمد تمرباي شهاب الدين التمربغاوي الذي كان جده رأس نوبة النواب وتأمر على الحج في سنة أربع وأربعين. شاب حنفي اشتغل عند الكافياجي رفيقا لابن أبي زيد وهو الآن في الأحياء.." (١)

"أحمد بن حسين بن أحمد بن قاوان الشهاب بن الفاضل البدر بن الشهاب الكيلاني المكي الشافعي الآتي أبوه وجده **وهو سبط** السراج الحنبلي الشريف قاضي الحرمين ويعرف كسلفه بابن قاوان. أخذ عن أبيه وغيره وسمع مني وعلي اليسير بمكة في المجاورة الثالثة وهو شاب ساكن سافر إلى كلبرجة وغيرها ولم يحصل في سفره على طائل لكون عم والده قتل في تلك الأيام بل ضيع قدرا كبيرا في ذهابه وإيابه كان معه لأبيه وسافر بعد موته إلى كنهايت فغرق مركبه قبل وصولها ثم دخلها في البر مجردا فسوعد في استرجاع بعض ما كان معه من نقد وغيره ودام بها إلى أن مات فيها أو في غيرها بعيد التسعين عوضه الله الجنة.

أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان - بالهمزة كما بخطه - ابن أبي بكر الدمشقي الخطيب. ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة وكتب بخطه في سنة ثلاث وسبعين ببعض الاستدعاءات وما علمت أمره.

أحمد بن حسين بن حسين بن حسين الشهاب أبو الفتح بن الفتحي المكي أوسط أخوته الثلاثة وخيرهم وزوج ابنة الشمس محمد الكيلاني نائب الإمام بمقام الحنبلي. ولد في ذي الحجة سنة أربع وستين بمكة وسمع علي.." (٢)

"أحمد بن محمد بن صدقة بن مسعود بن أبي الفرج الشهاب بن الصلاح الدلجي الأصل والموطن القاهري المولد عالم الصعيد ويعرف بالدلجي **وهو سبط** عبد المؤمن القرشي جد صاحبنا عبد القادر بن عبد الوهاب الآتي ولذا يعرف هناك بسبط عبد المؤمن. ولد بالقاهرة قبيل الثلاثين وثمانمائة بيسير وانتقل مع أمه إلى دلجة فحفظ القرآن والتنبيه والبهجة وألفيتي الحديث والنحو والشاطبيتين وجمع الجوامع وعرض بعضها على جماعة كالجلال المحلي وقال أنه سمع على شيخنا بل قرأ عليه يسيرا وكذا قرأ على التقي بن فهد والشوايطي بمكة حين مجاورته بها وأخذ عن المحلي والمناوي والوروري في الفقه وعن الأخير العربية وعن البامي في الأصول ولازم الزين زكريا في فنون وقدم القاهرة غير مرة وحضر عندي مجلس الإملاء بل سألني في تقرير الضعيف من الألفية مع سماعه لدروس منها ومن شرحها وقرأ على البعض من عمدة المحتج وتناول سائره وكنت عنده بالمحل الأعلى وقد حضر مرة عند الخيضري فجاءني وأبدى من عجبه المزيد، وناب في القضاء هناك ودرس وأفتى وتزوج ابنة المحلي بعده مع عدة زوجات، وهو وافر الذكاء قوي الحافظة يستحضر كثيرا من الحديث وشروحه والتاريخ والأدب مع مشاركة في الفقه والعربية ومزاحمة بذكائه في كل ما يرومه وطلاقة وقدرة على جلب الخواطر إليه، ولو تفرغ للاشتغال كما ينبغي لكان أمه وتزايد تعبه لكثرة تولع الملك بكثرة رزقه حين المرافعة فيه سيما بعد قتل

---

(١) الضوء اللامع، ١٣٢/١

(٢) الضوء اللامع، ١٨٠/١

الدوادار الكبير مع أنه كان انحل عنه. مات بعد أن ضعف بصره بعلة عسر البول في تاسع ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وخلف أربعة عشر ولدا سبعة ذكور واجتهد أمير سلاح تمراز بسفارة أبي الطيب السيوطي وكونه أحد أوصيائه في عدم إخراج شيء من رزقه عنهم. ودفن بزاوية جده لأمه في دلجة ولم يخلف هناك مثله عفا الله عنه وإيانا.

أحمد بن محمد بن صدقة الشهاب المصري القادري الشافعي أحد الصوفية بالصلاحية والجماعة القادرية. وجدت معه أوراقا بعرض العمدة على البلقيني وابن الملقن والعراقي والدميري وغيرهم فيها كشط بمحل اسمه فأعرضت عنها مع إمكانه ولكنه قد سمع الشاطبية على الشرف بن الكويك والزراتيتي مع شيخنا الزين رضوان فاستجزناه لذلك. مات في حدود الستين.

أحمد بن محمد بن صلاح. هو ابن محمد بن محمد بن عثمان بن نصر بن عيسى. يأتي فصلاح لقب جده لا اسمه.

أحمد بن محمد بن طلاداي شهاب الدين الباسطي – لسكناه حارة عبد الباسط – الحنفي المقري ويعرف بدقماق. ممن لازمني يسيرا في قراءة الشفا وغيره وقرأ على الزين جعفر السنهوري ثم على الناصري الأخميمي في القراءات وحفظ الشاطبية وربما اشتغل في العربية ولست أحمده.

أحمد بن محمد بن عاصد الفريابي الشامي. ممن سمع مني بمكة.

أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي العباس بن عبد المعطي. مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد المعطي.

أحمد بن محمد بن أبي العباس الحفصي ابن أخي السلطان أبي فارس وصاحب بجاية. مات في سنة عشر فقرر السلطان بدله أخاه الدبال محمد. قاله شيخنا في أنبائه.

أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي الشهاب بن البهاء أبي البقاء السبكي القاهري الشافعي أخو البدر محمد الآتي. ناب في الحكم عن أخيه وولي نظر بيت المال بالقاهرة. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين، ذكره شيخنا في أنبائه. وقال غيره كان فقيها فاضلا درس عن أبيه بالظاهرية بدمشق، وقدم القاهرة فلما استقر أبوه في قضائها استقر عوضه في نظر بيت المال، ومات في يوم الجمعة سابع عشري ربيع الآخر فجأة. وغلط من زاد في نسبه محمدا أيضا كالمقريزي في عقوده فقال: أحمد بن محمد بن محمد بن عبد البر.

أحمد بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد السنباطي ثم القاهري شقيق الشرف عبد الحق الآتي. ممن سمع على جماعة من الشيوخ وحج مع أبيه وجاور يسيرا وسافر وتقلب به في أحوال لم ينجح في جملة منها وتعب قلب أخيه بسببه مع حبه له.." (١)

"أحمد بن يوسف بن أحمد الشهاب بن الجمال الاستادار التتري الأصل القاهري عوقب مع الرابية وأتباعه ثم قتل في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وكان قد جهزه أبوه أمير الحاج في سنة إحدى عشرة على وجه يفوق الوصف وعاد في أول التي تليها، ويقال إنه مبدع الجمال بحيث امتحن أعجمي به ولكنه كان يقنع بالنظر وذهب في خدمته في الحجة المشار إليها ماشيا وكان أبوه يعلم ذلك إلا إنه لعلمه بعدم شيء زائد على هذا لم يزبره.

(١) الضوء اللامع، ٣٣٥/١

أحمد بن يوسف بن إسماعيل بن عثمان الشهاب الكوراني. مضى بدون يوسف.

أحمد بن يوسف بن الحسن العزي الشافعي ويعرف بابن الهرس. ممن أخذ عني.

أحمد بن يوسف بن حسين بن علي بن يوسف بن محمد بن رجب بن أحمد المحب أبو البركات الحسني الحصنكيفي الأصل المكي المقرئ بالحرم ويعرف بابن المحتسب. ولد في سحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وأجاز له العراقي والهيثمي وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والفرسيسي والسحولي وأبو اليسر بن الصائغ وابن الكويك والمراغي وزيادة على مائة وناب في الحسبة بمكة ثم تركها ودخل مصر واليمن مرارا للاسترزاق وكان يقرأ ويمدح في الجامع ويؤذن بالمسجد الحرام وعليه في كل ذلك أنس كبير مع التودد الزائد للناس حتى وصفه صاحب ابن فهد بشيخ المقرئين بالمسجد الحرام، أجاز لي ورأيته هو وأخوه أبو عبد الله فيمن سمع على التقي بن فهد، ومات في ليلة الأربعاء سادس صفر سنة خمس وخمسين بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة.

أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن اليماني ثم المكي والد صديق الآتي ويعرف بالأهدل. أحد من يعتقده الناس باليمن وهو من بيت صلاح وعلم، جاور بمكة زمانا، ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة تسع عشرة. ذكره الفاسي مطولا.

أحمد بن يوسف بن عبد الكريم الشهاب بن الجمال ناظر الخاص المعروف بابن كاتب جكم وهو سبط الكمال بن البارزي وأخو الكمال محمد ناظر الجيش. قرأ القرآن وغيره واستقر في نظر الجوالي وقتا وكذا في نظر الجيش مرة بعد أخيه ومرة بعد ولد أخيه. وحج غير مرة والغالب عليه اليبس والانجماع.

أحمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الشهاب بن الجمال الكردي الكوراني الأصل القرافي الشافعي أخو التاج محمد ويعرف بابن الشيخ يوسف العجمي. تسلك بأبيه واشتغل وفضل ونظم المنهاج الأصلي وعمل حين صلى ابن أخيه علي بالناس خطبة بليغة ضمنها سور القرآن سمعتها من على الذي عملها لأجله وأخبرني أنه أنشأ لأجل أخيه عبد الله لكونه ألثغ خطبة خالية من الراء وأنه مات في سنة عشر بالبحرارية؛ ودفن هناك رحمه الله.

أحمد بن يوسف بن علي بن محمد بن عمر بن عثمان بن إسماعيل الشهاب البرلسي المالكي ويعرف كجده بابن الأقيطع. ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بالبرلس ونشأ بها فقرأ على الفقيه علي المنطرح وكان صالحا ثم على الفقيه علي بن محمد بن علي الحسيني وحفظ ابن الحاجب الفرعي وأكثر مختصر الشيخ خليل وبعض ابن الحاجب الأصلي وألفية ابن مالك بكمالها وكذا الشذور للحنفي عن ناظمه وأخذ الفقه عن محمد الرياحي المغربي تلميذ ابن مرزوق ونزيل البرلس ثم بعد وفاته قدم القاهرة وذلك في أواخر أيام البساطي فأخذ عن الزينين عبادة وطاهر وحج بعد الستين ثم بعد ذلك ودخل دمياط والاسكندرية والمحلة وتصدى في بلده وغيرها كالقاهرة والمحلة للإقراء فانتفع به الطلبة وتخرج به فضلاء مع ملازمته للتكسب بالنسج – بالجيم – على طريقة جميلة وأخذ عني البعض من البخاري وغيره بل حضر عندي في مجالس الإملاء وسمع دروسا في الاصطلاح والتمس مني الإجازة فأجبته وأخبرني أنه جمع كتابا في الوعظ سماه نزهة النظار في المواعظ والأذكار في مجلدين وأنه شرح مقدمة في العقائد للشيخ عبد العزيز الديريني والجرومية وقواعد القاضي عياض لكنه لم يكمل وعمل منظومة في الفرائض أولها:

الحمد لله العلي ذي الكرم ... حمدا يوافي مالنا من النعم

وشرحها، وكذا تردد للبقاعي وأخذ عنه ونعم الرجل علما وصلاحا وتواضعا وتقشفا وتقنعا ممن اجتمع له الحفظ والذكاء. أحمد بن يوسف بن علي بن محمد الشهاب الطريني. مضى في ابن علي بن يوسف.." (١)

"٥٩٦ - حسين بن الكمال محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصاري المغربي الأصل المدني المالكي الماضي ابن عمه حسن بن عمر بن عبد العزيز والآتي أبوه وهو سبط النور المحلي وعليه سمع بل قرأ عليه الموطأ، وكان خيرا مديما للعبادة. مات في صفر سنة سبع وستين.

٥٩٧ - حسين بن محمد بن علي بن عقبة المكي البناء. هكذا جرده ابن فهد.

٥٩٨ - حسين بن محمد بن الشيخ لاجين البدر بن الشمس العقبي الصحراوي. ولد بتربة جمال الدين من الصحراء وأجاز له جماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادي وابنة الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه، أجاز لنا وهو حي في سنة أربع وثمانين.

٥٩٩ - حسين بن محمد بن محمد بن علي أبو النور بن أبي الخير بن الجمال الفاكهي المكي الآتي أبوه أسمعه أبوه علي بمكة بقراءته وقراءة غيره ومن ذلك بعض ترجمة النووي ٦٠٠ - حسين بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود عفيف الدين أبو الطيب بن أثير الدين بن المحب الحلبي الشافعي أخو أحمد ومحمد ويعرف كسلفه بابن الشحنة. ولد؛ ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره، وسمع من جده وغيره وقدم القاهرة غير مرة منها بعد موت جده على عمه عبد البر ثم عاد في جمادى الثانية سنة تسعين ثم قدم أيضا بعد موت أخيه فأمر السلطان بنفيه إلى ألواح وتوجه فأقام بها إلى أن شفع فيه وعاد، ويقال إنه اشتغل هنا عند البرهان ابن أبي شريف والبقاعي وهناك عند عبد القادر بن يوسف الكردي في الفقه وقد درويش في المعقول وخطب بالجامع الكبير، ومع كثرة اشتغاله فهو جامد وله اعتناء بالخيول وباسمه جهات.

٦٠١ - حسين بن محمد بن نافع البدر الخزاعي المكي. دخل بلاد العجم والهند وتحت الريح وحصل بعض دنيا كان ينتسب فيها، ومات عن بعضها وذلك بمكة في ربيع الأول سنة خمس وثمانين.

٦٠٢ - حسين بن محمود بدر الدين الأصبهاني العجمي الشافعي الرفاعي نزيل النحرارية من الوجه البحري، كان مذكورا بالصلاح وحسن السيرة والعفة والانجماع عن الأكابر والانقطاع إلى الله والملازمة للعبادة مع السخاء والتواضع وانه ممن ساح في بدايته وطاف شرقا وغربا حتى بلاد الكفر والحبشة والهند وبحر الظلمات وبلاد الترك بحيث كانت أقل غيبته عشرين سنة؛ ولذا كان حسن المحاضرة حلو المذاكرة لا سيما فيما رأى من أعاجيب البلاد. مات بزاويته التي أنشأها في ليلة الأربعاء عشري جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ودفن بها وقد قارب المائة، وكان له مشهد عظيم قال الجمال بن تغرى بردى وهو أحد الأفراد الذين أدركناهم بل هو من نوادر أبناء جنسه صحبته أكثر من عشرين سنة واستفدت من مجالسته فوائد.

٦٠٣ - حسين بن محمود الشريف الدلي. ممن سمع مني بالقاهرة.

---

(١) الضوء اللامع، ٤٢٢/١

٦٠٤ – حسين بن نابت بن إسماعيل بن علي بن محمد بن داود الزمزمي المكي الماضي جده والآتي أبوه. مات في صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة.

٦٠٥ – حسين بن نعير بن حيار أمير العرب. مات سنة ثمان عشرة.

٦٠٦ – حسين بن يحيى بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن داود بن يوسف ابن عمر بن علي بن رسول المؤيد بن الظاهر بن الناصر بن الأشرف بن الأفضل ابن المجاهد بن المؤيد بن المظر بن المنصور الغساني ملوك اليمن. مات بمكة في جمادى الأولى سنة سبعين. أرخه ابن فهد.

٦٠٧ – حسين بن يوسف بن أحمد الشغدي الصفدي الشافعي. سمع على شيخنا في سنة خمس وثلاثين الخصال المكفرة.." (١)

"بالمدرسة عن الناس متدرعا ثوب القناعة عنهم واليأس وهم يترددون إليه للقراءة وللعارية وللزيارة حتى مات بعد بيسير في ليلة الاثنين ثالث عشري شوال سنة أربع وستين ودفن من الغد بالقرافة عند والدته بتربة الشيخ محمد الهلالي العريان جوار تربة أبي العباس الحرار من القرافة الكبرى أخذه ابن حريز هناك عند قبور أولاده بعد أن صلى عليه بجامع المارداني في جمع جم وأثنى الناس عليه كثيرا وتأسفوا على فقده رحمه اله وايانا ونفعنا به، عبد الرحمن بن عياش. في ابن أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف.درسة عن الناس متدرعا ثوب القناعة عنهم واليأس وهم يترددون إليه للقراءة وللعارية وللزيارة حتى مات بعد بيسير في ليلة الاثنين ثالث عشري شوال سنة أربع وستين ودفن من الغد بالقرافة عند والدته بتربة الشيخ محمد الهلالي العريان جوار تربة أبي العباس الحرار من القرافة الكبرى أخذه ابن حريز هناك عند قبور أولاده بعد أن صلى عليه بجامع المارداني في جمع جم وأثنى الناس عليه كثيرا وتأسفوا على فقده رحمه اله وايانا ونفعنا به، عبد الرحمن بن عياش. في ابن أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف.

عبد الرحمن بن عيسى بن سرار بن سرور الأيدوني – بتحتانية ثم مهملة وآخره نون نسبة لأيدون – الدمشقي الصالحي الشافعي الصولي، ولد في سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق وأحضر وهو في الرابعة علي الصلاح بن أبي عمر وابن عمه الخطيب الشمس عبد الرحمن بن محمد بن العز ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وسمع من محمد بن الرشيد بعد الرحمن المقدسي وحدث سمع منه الفضلاء، مات في يوم الجمعة خامس جمادى الثانية سنة أربعين ودفن بالروضة بسفح قاسيون.

عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان الغزي الشافعي والد الشمس محمد ابن سلطان الشهير الآتي. تلا عليه ابنه للسبع وقرأ عليه الفقه والنحو وخطب بالجامع الجاولي بغزة بل قيل انه ولي مشيخة البيبرسية إما الكبرى أو الرباط وصحب جماعة من السادات. مات في سنة خمس رحمه الله.

عبد الرحمن بن أبي الفتوح عبد القادر بن أبي الخير عبد الحق بن عبد القادر الحكيم بن محمد بن عبد السلام ظهير الدين أبو نصر بن نور الدين ابن مخلص الدين الأبرقوهي الطاوسي عم أحمد بن عبد الله بن عبد القادر الماضي. ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع من والده الكثير وارتحل به إلى دمشق فأسمعه علي ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وأحمد بن عبد

(١) الضوء اللامع، ٧٩/٢

الكريم البعلي والزيتاوي وابن رافع ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب البعلي خطيبها وذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وأجاز له قبل ذلك في سنة ستين العز بن جماعة واليافعي وآخرون، وحدث سمع عليه ابن أخيه المشار إليه ووصفه بشيخ شيوخ الاسلام رحلة الأنام وعبد الصمد بن عبد الرحمن؛ وذكره العفيف الجرهي في مشيخته ووصفه بالامامة والعلم والحديث والتفرد بالاسناد العالي وانه سمع عليه بشيراز في سنة سبع وعشرين. قلت وكانت وفاته بها في ليلة الأربعاء سادس عشر رمضان سنة احدى وثلاثين رحمه الله.

عبد الرحمن بن فخر اليمني، مات بمكة في المحرم سنة اثنتين وستين.

عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن عبد الله الجلال أبو الفضل ابن أحد نواب المالكية الزين المحلي الأصل القاهري المالكي الآتي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن قاسم **وهو سبط** عبد الرحمن المليجي، ممن عرض على مختصر الشيخ خليل.

عبد الرحمن بن الشرف أبي القسم واسمه محمد بن أبي بكر واسمه أحمد ابن التقي محمد بن محمد بن أبي الخير الهاشمي المكي ويعرف كسلفه بابن فهد؛ وأمه ست من يراها ابنة علي بن محمد بن ابراهيم المصري الشهير جدها بالمصري وبابن حلاوة. ولد قبيل ظهر يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن ومنهاج النووي وأسمع على جماعة وأجاز له آخرون وسمع مني في مجاورتي الثالثة المسلسل وغيره ثم قرأ علي في التي تليها البخاري مع مؤلفي في ختمه ونحو النصف الأول من الشفا مع سماع سائره ولازمني في غير ذلك، وهو ذكي فطن يشتغل بالنحو عند السراج معمر والسيد عبد الله وغيرهما ويحضر دروس القاضي وكذا قرأ في الفقه مع البخاري علي أبي الخير بن أبي السعود وكتب أشياء، وسافر لمصر في رمضان سنة ست وتسعين فمات بالطاعون بها غريبا وحيدا في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة.." (١)

"علي بن إبراهيم بن أبي بكر نور الدين الأنصاري المقسي الشافعي ويعرف بالكلبشي وبالكلبشاوي وربما قيل له الصالحي. ولد في ليلة حادي عشر شعبان سنة أربعين وثمانمائة بالقاهرة في المقسم فنشأ وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو واشتغل في فنون وتميز ومن شيوخه المناوي والعلم البلقيني والشرواني قرأ عليه في العضد وحاشيتيه وكذا التقى الحصني قرأ عليه في العضد وحاشية سعد الدين فقط والشمني في الأصلين والتفسير وغيرهما واليسير جدا عن الكافياجي ولازم البقاعي في مناسباته وغيرها وعظم اختصاصه به ثم تنافر والتقى القلقشندي والولوي البلقيني وابن قاسم وزكريا وطائفة وصحب الشيخ مدين وتردد إلى الناس وأقرأ الطلبة وناب في القضاء وما حصل منه على طائل ولذا أعرض عنه وانجمع عن الناس وقطن جامع الزاهد قائما بوظائف العبادة مع التقنع باليسير وربما خطب به وأم، وسافر الصعيد ودمياط وغيرهما بل حج غير مرة وجاور وكذا دخل دمشق قديما مع شيخه الولوي حين ولي قضاءها وناب عنه هناك ثم دخله بأخرة واستقر به الأشرف قايتباي في مشيخة الفقراء بالمكان الذي أنشأه بدمياط وتوجه لتربية المريدين والتصدر للذاكرين بعد أن أقام بالمنزلة مدة وراج أمره في تلك الناحية جدا واعتمدوا فتواه لإقبال قاضيها أمام الدين عليه

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٢٦٦

وحضـــوره عنده بل وبنى له بيتا وكان ولده يقرأ عليه وبعد موته فوض الزيني زكريا أمرها إليه وعز ذلك على كثيرين منهم لرعاية جانب المتوفى في ولده فكفهم الولد عنه وكان ذلك سببا لإعراضه عنها وانحطاط مرتبته فيها ثم استعفى من مكان السلطان لعدم سياسته ورجع إلى المنزلة ثم أعرض عنهما ونزل جامع الزاهد بعد أن ورث من أخ له شيئا رام إدارته فيما يتكسب منه فما أنجح به وتردد لابن الزمن وطمع أن يكون شيخ المكان الذي شرع في بنائه ببولاق فمات قبل إكماله وبالجملة فهو مع تفتنه وفضله وسكونه قوي النفس جدا وما أظن صحة ما ينسب إليه؛ وقد أكثر من التردد إلي وسمع علي ومني أشياء وأوقفني على تصنيف له سماه الفيض القدسي على آية الكرسي في كراريس أجاد فيه علي بن إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم نور الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي ويعرف قديما بابن غنيمة بضم المعجمة ثم نون مفتوحة وبالقباني ثم بالقليوبي ولد في رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة بقليوب وانتقل منها إلى القاهرة فحفظ بها القرآن والمنهاج الفرعي وعرضه على السراج البلقيني والشمس القليوبي والصدر الأبشيطي وأذن له في التدريس وسمع على الجمال الباجي أماكن من دلائل النبوة في سنة خمس وثمانين وعلى التقي الدجوي وأبي علي المطرز وعزيز الدين المليجي والشرف بن الكويك وكان يذكر أنه سمع على ابن رزين والصلاح البلبيسي وأنه دخل الثغر السكندري وسمع به على الشمس ابن يفتح الله والجمال الدماميني جد الشمس ناظر الجيش بالقاهرة وليس في كله ببعيد وناب في القضاء عن ابن خلدون المالكي ثم عن العماد الكركي الشافعي فمن بعده واستقر في أمانة الحكم ونظر الأوقاف، وحج في سنة سبع وثلاثين وزار بيت المقدس غير مرة وحدث باليسير سمع منه الفضلاء أجاز لي، وكان ربعة نير الشيبة منسوبا للتساهل في القضاء وهو الذي كان يتحدث في نظر المدرسة الفخرية بسويقة الصاحب وقصر في شأنها حتى سقطت منارتها على الربع المجاور لها بعد تحذير سكانه من ذلك وتهاونهم في النقلة وبلغ ذلك الظاهر جقمق فتغيظ عليه وتعدى لشيخنا كما بسطته في محل آخر؛ مات في سادس عشر شوال سنة خمس وخمسين رحمه الله.

علي بن إبراهيم بن صدقة التاجر السكندري. في ابن صدقة.

علي بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد السلام نور الدين بن البرهان البغدادي الأصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه وهو سبط الشمس محمد بن معروف التاجر. نشأ في كنف أبويه فقرأ القرآن وسمع الحديث وجلس بعده للتجارة في حانوته وما قنع بل تعانى السكر وغيره ولم يحصل على طائل. مات في ربيع الأول سنة ست وثمانين بعد وفاة أخت له بأيام وأظنه جاز الثلاثين عفا الله عنه.

علي بن إبراهيم بن عدنان. يأتي قريبا فيمن جده علي بن عدنان.." (١)

"علي بن أحمد بن عثمان بن محمد بن إسحاق النور بن البهاء بن الفخر ابن التاج السلمي المناوي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي أخوه السراج عمر ويعرف كسلفه بابن المناوي وهو سبط النور بن السراج بن الملقن أمه خديجة وجده تاج الدين هو أخو الشرف إبراهيم والد الصدر محمد الآتي. ولد في ثالث عشري ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك والبردة وبانت سعاد

(١) الضوء اللامع، ٣/١٥

وغيرها وعرض على الولي العراقي وجماعة وعرف بفرط الذكاء بحيث أنه كان يحفظ في كل يوم مائة سطر وأما البردة وبانت سعاد فحفظهما في ثلاثة أيام وأعطاه والده لذلك بندقتين ذهبا وذكر لي أنه استعمل في صغره اليسير من حب البلاد وأن بعض أقربائه رام قتله بالماء الحد فرأت أمه النبي صلى الله عليه وسلم فشكت ذلك إليه فرقاه فشفي، وأخذ الفقه عن المجد والشمس البرماويين والشرف السبكي ومما أخذه عن الثاني التنبيه والحلاوي تقسيما وكذا حضر عند الولي العراقي في تقسيمي الروضة والتنبيه وسمع عليه الحديث في آخرين وانتفع في الأصلين ببعض المذكورين وفي الفرائض والحساب وغيرهما بابن المجدي وعليه حضر في الميقات أيضا بل أخذه عن غيره من الأئمة فيه وممن أخذ عنه في الجملة النجم ابن حجي والمقريزي والبرهان بن حجاج الأبناسي والقاياتي والونائي والمحلي ولازم الحضور عند السعد بن الديري في الميعاد والتفسير والحديث وكان يقع بينهما مباحثات ومضايقات وسمع على ابن الجزري وابن مغلي والشمس بن الديري وشيخنا وأخبرني أنه سمع على الشرف بن الكويك وتلقن الذكر من البرهان الأدكاوي بل قرأ عليه أبوابا من الأحياء وصحبه مدة وأخذ في طريق لقوم أيضا عن ناصر الدين الطبناوي وفيه وفي غيره من العقليات عن العلاء البخاري وأذن له الشمس البرماوي والسبكي في الإفتاء والتدريس واستقر هو وأخوه في وظائف والدهما بعد موته في سنة خمس وعشرين وهي التدريس بالجاولية والسعدية والسكرية والقطبية والعتيقة والمجدية والمشهد الحسيني وإفتاء دار العدل وغيرها وناب عنهما فيها خالهما الجلال بن الملقن إلى أن استقل هو بمباشرتها وكذا ناب في القضاء عن العلم البلقيني قبل الثلاثين واستمر ينوب عن من بعده ومن الأماكن التي ناب في قضائها الأعمال الخيرية والدجوية والدمنهورية وكان معه فيها تصدير والقليوبية والمنوفية بل فوض له المناوي الحكم حيث حل وجعل له عزل من شاء وتقرير من شاء، وحج سبع مرار وزار بيت المقدس مرتين ولقي هناك الشهاب بن رسلان وبالمدينة النبوية المحب المطري وأخذ عنهما ودخل إسكندرية وغيرها وقرره الزين الاستادار في مشيخة جامعه ببولاق فقطنه وكذا ولي التصدير بجامع البارزي هناك أيضا وتصدى للتدريس فأخذ عنه الفضلاء وربما أفتى، وكان وافر الذكاء خفيف الحركة كثير التواضع طارح التكلف خامل الذكر بحيث استقر في وظائف خاله من هو أتم فضلا منه غاية في الكرم مع التقلل جدا وكثرة اشتغاله بالتوعك بأخرة والرغبة في الانجماع والميل إلى المماجنة ذا نظم ونثر؛ ورغب عن جل وظائفه بحيث لم يبق معه سوى الاستادارية والبارزية والتصدير بدمنهور وله تعاليق يسيرة لم يكمل شيء منها كعكاز المحتاج لتوضيح المنهاج وكتعليق على الحاوي وعلى أبي شجاع وقال أنه لو كمل لكان في عشرين مجلدا؛ اجتمعت به كثيرا وسمعت من فوائده ومباحثه وكتبت عنه من نظمه أشياء منها:

إن الزمان كميزان بلا ريب ... يحط كل ثقيل العقل والدين

لذاك قصرت عن دنياي يا أملي ... لأن لي ثقة بالله تكفيني

مات يوم الجمعة سلخ ربيع الأول سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء عند قبر ابن الميلق قريبا من الكمال الدميري رحمه الله وإيانا.

علي بن أحمد بن علوان نور الدين النحريري شاهد الطواحين السلطانية. مات في أواخر جمادى الأولى سنة ثمان وكان كثير التودد ممن سمع من الشيخ محمد القرمي وحدث عنه. ذكره شيخنا في أنبائه والمقريزي في عقوده وأنشد عنه عن شيخه القرمي أبياتا منها:

لا تضيق لمضيق الصدر من حرج ... فللحوائج عند الله أوقات
واغضض بطرفك لا تنظر إلى أحد ... فالله حي وكل الناس أموات." (١)

"علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي الفيومي الأصل القاهري الحنفي. ولد في سنة خمس وخمسين وثمانمائة بسويقة صفية من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وقال أنه عرضه على الأمين الأقصرائي والزين قاسم واشتغل عند أبي الخير ابن الرومي والصلاح الطرابلسي ونحوهما بل قرأ على الشمس الغزي القاضي واستنابه في آخر أيامه ولم يباشر عنه بل باشر عن الأخميمي وخالط فيروز الجمالي لمجاورته له فلما استقر في الزمامية لزمه، وحج غير مرة أولها سنة خمس وسبعين وجاور مرارا وسمع مني المسلسل واليسير من بعض تصانيفي.

علي بن محمد الأكبر بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر نور الدين المصري الأصل المكي الشافعي الآتي جده قريبا وأبوه وأخواه المحمدان أبو الخير وأبو البركات وأبوهم ويعرف بابن الفاكهي. ولد في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو والحديث والشاطبية والتلخيص والعمدة للنسفي والشافعية لابن الحاجب في الصرف وعرض على شيخنا فيما زعم وابن الديري وابن الهمام وغيرهم واشتغل في بلده والقاهرة والشام وغيرها ومن شيوخه في الفقه العلم البلقيني والمناوي والمحلي والعبادي وإمام الكاملية والفخر عثمان المقسي وزكريا بن قاضي شهبة والزين خطاب وإبراهيم العجلوني وفي العربية الشهاب ابن الزين عبادة المالكي وابن الزرعي وخطاب وابن يونس المغربي وفي الأصول الشرواني والكافياجي والمقسي وفي أصول الدين الشرواني وعنه وعن التقي والعلاء الحصنيين أخذ المعاني والبيان وكذا لازم الجوجري وبعضهم أكثر عنه أخذا من بعض، وسمع الحديث على الزين الأميوطي والتقي بن فهد وآخرين كالولوي البلقيني وأخذ عن عبد المعطي في البيضاوي وغيره، وكثر اجتماعه بي وأنا بمكة وقبلها أيضا وقرأ بعض تصانيفي عن شيخه ابن يونس وأخذ عني أشياء بل كتبت عنه من نظمه وبرع في الفقه والأصلين والعربية والمعاني والبيان وغيرها من الفضائل، وأذن له غير وأحد في التدريس والإفتاء وتصدى لإقراء الطلبة بالمسجد الحرام فانتفع به جماعة وأكثر من الحضور عند عالم مكة البرهاني والأخذ عنه، وكان مع تقلله مفوها طلق العبارة قادرا على التعبير عن مراده بحاثا نظارا ذا نظم ونثر ولكنه أذهب محاسنه فإنه قدم القاهرة مرافعا في عالم مكة وما حمدته في هذا ولا في بعض أفعاله وبعد المرافعة المشار إليها رجع إلى مكة فأقام بها واتفق وجود خبيئة في خربة كانت بيده فنم عليه بعض العمال حتى أخذت أو جلها منه فتألم لذلك وهو الجاني على نفسه فإنه أساء التدبير ولم يلبث أن مات في مغرب ليلة الأربعاء خامس رمضان سنة ثمانين ودفن عند سلفه بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وعفا عنه.

علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد ابن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي وأمه أم هانئ ابنة ابن حريز الحسني المصري. ولد في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة وأجاز له أبو جعفر بن العجمي وغيره، ودخل مع أمه إلى القاهرة وهو طفل في أوائل سنة خمس وخمسين فمات بها في النصف الأول منها.

---

(١) الضوء اللامع، ٢٧/٣

علي بن محمد بن علي بن محمد بن ملك بن أنس النور بن التقي السبكي الأصل القاهري الآتي أبوه وجده ويعرف كهما بابن السبكي. ممن تكسب بالشهادة سيما الجرائد **وهو سبط** العز بن عبد السلام. ولد بالقاهرة بالقرب من الجعبري من سوق الدريس سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفقهي واشتغل قليلا، وحج مرتين وراج أمره فيها وله وظائف وجهات من قبل أبويه تمول منهما.

علي بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مكين نور الدين النويري القاهري الأزهري المالكي أخو الزين طاهر الماضي أخذ الفقه عن الزين عبادة ولازم أخاه في الفقه وغيره بل وقرأ عليه القراءات وفضل واستقر بعده في تدريس الفقه بالحسنية وغيرها ثم رغب عن الحسنية في مرض موته للخطيب الوزيري ولم يلبث أن مات سنة ثمان وسبعين رحمه الله وإيانا.." (١)

"علي بن محمد بن محمد بن يوسف العلاء الدمشقي بن الجزري أخو شيخ القراء الشمس محمد الآتي. كان فيما بلغني عالما مقرئا وهو جد الشريف ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن علي نقيب الأشراف لأمه.

علي بن محمد بن محمد العلاء بن البهاء بن البرجي الآتي أبوه **وهو سبط** البدر بن السراج البلقيني، أمه بلقيس وعم أوحد الدين محمد بن البرجي. كان أحد صوفية سعيد السعداء. مات في رمضان سنة خمس وسبعين وعن نحو سبعين سنة عفا الله عنه.

علي بن محمد بن محمد الصدر الأدمي. فيمن جده محمد بن أحمد.

علي بن محمد بن محمد العلاء بن ناصر الدين بن ناصر الدين التركماني. ممن سمع مني بالقاهرة.

علي بن محمد بن محمد العلاء بن ناصر الدين القاهري بن الطبلاوي. باشر ولاية القاهرة في زمن الناصر فرج ثم بعده ثم خمل مدة إلى أن استقر فيها في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ثم عزل وأعيد إليها أيضا في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين عوضا عن دمرداش ثم انفصل ثم أعيد في أول ولاية الظاهر جقمق وجمع له الزعر فبالغوا في القتال معه في معركة فحمد له ذلك وولاه نقابة الجيش في رمضان سنة ثلاث وأربعين بعد موت ناصر الدين محمد ابن مرطبر ثم انفصل ومكث دهرا خاملا منجمعا ببيته وربما كان يركب وهو في هيئة رثة حتى مات وقد جاز المائة فيما قليل في المحرم سنة تسع وسبعين؛ وقد مضى أحمد بن محمد في الهمزة فيحتمل أن يكون أخوه. علي بن محمد بن محمد أبو الحسن البسطي. مضى فيمن جده محمد بن علي. علي بن محمد بن محمد الأدمي. فيمن جده محمد بن أحمد. علي ابن محمد بن محمد الأندلسي القلصاوي الحيوب هو البسطي مضى فيمن جده محمد بن علي.

علي بن محمد بن محمد نور الدين القاهري الحنفي العقاد. ممن سمع مني وعلي أشياء من ذلك في جمادى الثانية سنة ست وتسعين المسلسل وكان يصحب المحب بن جناق وله سماع معه. علي بن محمد بن محمد الدلجي الأصل القاهري الوزيري المهتار فطيس. يأتي له ذكر في أبيه. علي بن محمد بن محمود بن حميدان. في ابن أبي الفرج.

علي بن محمد بن محمود بن عادل الحسيني المدني الحنفي أخو أبي الفتح الآتي. حفظ القرآن وجود الخط وهو الآن حي

---

(١) الضوء اللامع، ١٢٩/٣

مع صغر سنه.
علي بن محمد بن محمود العلاء الرميني ثم الحلبي الشـــافعي نزيل القاهرة والآتي ولده محمد وخده. سمع من الزين العراقي وغيره، ومات قريب سنة أربعين.
علي بن محمد بن مفضل أبو الحسن المسلمي ثم القاهري الشافعي. ممن سمع على شيخنا وغيره، وحج وناب في القضاء وسكن زاوية أبي السعود بموقف المكارية داخل باب القنطرة لكونها تحت نظره؛ وخالط غير واحد من الأمراء سيما أزبك الخازندار رأس نوبة النواب. بحيث تكلم له في مشيخة سعيد السعداء بعد الكوراني وطمحت نفسه لأعلى منها مع نقصه جدا ويذكر بثروة من جهة النساء.
علي بن محمد بن مفلح البليني القائد. مات بمكة في حادي عشري ذي الحجة سنة إحدى وستين. أرخه ابن فهد.
علي بن محمد بن موسى بن عميرة بن موسى نور الدين القرشي المخزومي اليبناوي المكي الشافعي ابن عم أحمد بن عبد اللطيف الماضي. أجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاوري والبرهان بن علي بن فرحون والتقي بن حاتم وابن عرفة والأبناسي والعراقي والهيثمي وآخرون. مات في صفر سنة تسع وثلاثين بمكة. أرخه ابن فهد أيضا.." (١)
"محمد بن إسماعيل بن علي بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله جمال الدين بن العلامة المجد البيضاوي المكي الزمزمي الماضي أبوه وولده علي . ولد سنة إحدى عشرة وثمانمائة - وقال ابن فهد تسع - بمكة وحفظ القرآن وسمع على الزين المراغي البعض من الصحيحين وأبي داود وابن حبان في سنة ثلاث عشرة والتي بعدها وعلى الجمال بن ظهيرة الختم من ابن حبان. وباشر الأذان ورأيته كتب على استدعاء في سنة إحدى وتسعين. وعمر حتى مات في ليلة الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وأنا بمكة.
محمد بن إسماعيل بن علي البغدادي الأصل القاهري الحنبلي نزيل القراسنقرية ومؤدب ابن الأشقر.
محمد بن إسماعيل بن كثير البدر بن العماد البصروي ثم الدمشقي الشافعي ويعرف كأبيه بابن كثير ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فاشتغل وطلب وتخرج بابن المحب وسمع الكثير من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وغيرهما من أصحاب الفخر وغيرهم بل سمع مع شيخنا، ورحل إلى القاهرة فسمع من بعض شيوخها؛ وتميز في هذا الشأن قليلا وشارك في الفضائل مع خط حسن معروف جيد الضبط، ودرس بعد أبيه في مشيخة الحديث بتربة أم الصالح وعلق تاريخا للحوادث التي في زمنه ذكر فيه أشياء غريبة. قال شيخنا: سمعت من فوائده وسمع بقراءتي بدمشق. ومات في سن الكهولة في ربيع الآخر سنة ثلاث فارا عن دمشق بالرملة وله أربع وأربعون سنة. عوضه الله الجنة. قال ابن حجي ولم يكن محمود السيرة. ذكره شيخنا في إنبائه والمقريزي في عقوده.
محمد بن إسماعيل بن عمر بن مزروع الشمس العمريطي ثم القاهري الشافعي أخو خليل الماضي وابن أخي الشيخ رمضان تلميذ إبراهيم الأدكاوي. ولد بعد العشرين وثمانمائة بعمريط من الشرقية وتحول منها وهو صغير لعمه المذكور فسافر به إلى ادكو فأقام بها حتى حفظه القرآن ولقنه شيخه المشار إليه الذكر ولحظة وعادت بركته عليه فحفظ المنهاج والألفية وغيرهما،

---

(١) الضوء اللامع، ١٤٩/٣

وعرض على جماعة وتزوج بابنة عمه وأخذ القراءات عن بعض القراء بل لازم الاشتغال حتى برع في الفقه والعربية وشارك في الفضائل؛ ومن شيوخه في العربية الشهاب الحناوي. وفي الفقه الشمس الونائي والشرف المناوي؛ وبواسطة انتمائه للشيخ ابن مصباح كان ابن أخته الزين عبد الرحيم الأبناسي يقرأ عليه القرآن وغيره وهو صغير، وسمع على شيخنا وغيره بل قرأ على العلم البلقيني البخاري وغيره، واختص بالبدر أبي السعادات البلقيني ثم بالواوي بن تق الدين وقرأ عليهما في الفقه والحديث وغير ذلك، وناب عن ثانيهما في خزن الكتب بالباسطية وفي القضاء بجزيرة الفيل والمنية وشبرا، بل ناب في القاهرة عن العلمي وغيره وكتب بخطه الكثير، وكان مديما للتحصيل مع الديانة والتحري والاحتمال والسكون والأوصاف الجميلة، سافر مع الولوي المشار إليه حين توجهه للشام قاضيا على نقابته مرغوما فلم يلبث بعد دخولها إلا يسيرا. ومات في ذي القعدة ظنا سنة أربع وستين في حياة أبويه ففجعا به رحمه الله وإيانا.

محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الجمال أبو النجا اليماني الزبيدي الشافعي الماضي أبوه ويلقب بالطيب. ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بزبيد **وهو سبط** الجمال محمد بن علي الزمزمي ممن تلا بالسبع على محمد ابن بدير وعبد الله الناشري بل قرأ الفقه على محمد بن حسين القماط قاضي عدن الآن والقاضي عبد الرحمن بن الطيب الناشري وبه انتفع والفرائض على أخيه الجمال محمد المعروف وعلى بن إبراهيم الزيلعي وبرع فيهما وفي القراءات، وممن أجازه بالقراءات على بن عبد الله الشرعي المقرئ وانتفع به في ذلك، وولي التدريس بأماكن في زبيدة كالياقوتية والسابقية والمحالبية والمنصورية التي لصاحب اليمن عبد الوهاب، وهو الآن في الأحياء أحد المدرسين في الفقه وغيره.." (١)

"محمد بن أبي بكر بن سليمان الشرف بن الإمام الزكي البكري المصري الشافعي صاحب الاعتناء في الفرق والاستثناء وإحياء قلوب الغافلين في سيرة سيد الأولين. ممن أخذ عنه التقي بن فهد وغيره ممن أخذنا عنه كالشمس أبي عبد الله البنهاوي الأشبولي، وما وقفت له على ترجمة.

محمد بن أبي بكر بن سليمان الشمس بن الزين المحلي ويعرف بابن السمنودي. ممن أخذ عني.

محمد بن أبي بكر بن صدقة بن علي بن محمد بن عبد الرحمن المحب بن الزكي المناوي الأصل المصري الحنفي الآتي أبوه. اشتغل في العلوم وتفنن وفضل، وتنزل في الجهات وربما أقرا الطلبة، واختص بالبرهان الكركي الإمام وهو أحد المنعم عليهم من قبل الحنفية الأمشاطي حين استقراره في مشيخة البرقوقية بالوظائف. مات في شوال سنة ثمانين بعد أبيه بيسير رحمهما الله.

محمد بن أبي بكر بن عباس بن أحمد البدراني الآتي أبوه **وهو سبط** الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أمين الآتي أيضا. ولد فطن عرض على المنهاج في سنة اثنتين وتسعين ثم قرأ على ثلاثة أحاديث من أول البخاري بعد أن سمع مني المسلسل وأجزت له.

محمد بن أبي بكر بن عبد الباسط بن خليل الماضي جده الآتي أبوه. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وبعض التنبيه وألفية النحو وغير ذلك، واشتغل يسيرا وكتب على الشمس المالكي وتميز في الخط قليلا، وحج في تجمل

---

(١) الضوء اللامع، ٤٤٧/٣

بواسطة أبيه ثم وثب عليه بتحسين أحمد بن جبينة الصيرفي له نكاية فيه حتى استقر في نظر الجوالي، وحمل نفسه مما التزم به المشار إليه مما كان سببا لاتلاف ابن جبيبة ولذل هذا بربقة الديون ولم يحمد أحد صنيعهما، وتكرر سفره لدمشق وطرابلس وحماه في حياة أبيه وبعده ولم يظفر بطائل؛ والغالب عليه الحمق وخفة العقل مع كونه لم يشارك أباه فيما يرمي له. مات في ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه.

محمد بن أبي بكر بن عبد الخالق الشمس القاهري الشافعي ويعرف بابن المخللاتي، مؤدب الأطفال على باب قصر بشتاك بالقاهرة. مات بها في المحرم سنة خمسين وكان خيرا .." (١)

"٥١ - محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبي زيد المراكشي القسنطيني المغربي المالكي الضرير. ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ضريرا كما قرأته بخطه، ورأيت له عند البدر بن عبد الوارث المالكي مصنفا ابتدأه في ذي القعدة سنة إحدى وثمانمائة سماه إسماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم صدره باختلاف علماء تونس وبجاية فيها سنة ست وعشرين وسبعمائة فمنعه التونسيون وأثبته البجائيون قال وأنا معهم بل هو قول ابن الغماز من علماء تونس وابن دقيق العيد وأشياخنا بني باديس رحمه الله.

٥٢ - محمد بن عبد الرحمن أبو منصور المارديني المقدسي الحنفي. سمع على الميدومي وحدث عنه بجزء البطاقة سماعا سمعه منه التقي أبو بكر القلقشندي. ومات في خامس عشري المحرم سنة اثنتين.

٥٣ - محمد بن عبد الرحمن الحلبي ويعرف بابن أمين الدولة. قيم مصارع معالج له إجازة من الصلاح بن أبي عمر وغيره، وأجاز لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين واسم جده. محمد بن عبد الرحمن الصبيبي المدني. مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر.

٥٤ - محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الجمال أبو البقاء أمه تركية لأبيه. ممن حفظ المنهاج وابن الحاجب الأصلي وألفية ابن ملك، وعرض علي في جملة الجماعة بل سمع مني ترجمة النووي تأليفي وكذا سمع علي الشاوي وعبد الصمد الهرساني وغيرهما واشتغل عند الزين عبد الرحمن السنتاوي في الفقه والعربية بل قرأ على الجوجري ولازم قريبه النجم بن حجي كثيرا في الحساب والعربية وغيرهما، وتميز وشارك.

٥٥ - محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الشمس المصري الشافعي المنهاجي وهي شهرة جده لكونه يحفظ المنهاج أما أبوه فكان أعجوبة في حسن الأذان مشهورا بذلك يضرب به المثل في حسن الصوت، **وهو سبط** الشمس بن اللبان ولذا كان ابنه صاحب الترجمة يعرف أيضا بسبط اللبان. ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة تقريبا أو التي قبلها ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما؛ ذكره شيخنا في إنبائه وقال إنه اشتغل قديما وأخذ عن مشايخ العصر كالعز محمد ابن جماعة والشمس بن القطان وقرأ عليه صحيح البخاري بحضوري بل قرأ على ترجمة البخاري من جمعي يوم الختم، وتعاني نظم الشعر فتمهر فيه وأنشأ عدة قصائد ومقاطيع وكذا مهر في الفقه وأصوله وعمل المواعيد وشغل الناس، ولزم بأخرة جامع عمر ولذلك ولقراءة الحديث وكانت قراءته فصيحة صحيحة، وكان معه إمامة التربة الظاهرية بالصحراء فتركها اختيارا، وانتفع به أهل

---

(١) الضوء اللامع، ٤٦٩/٣

مصر سيما مع تواضعه؛ وكان حسن الإدراك واسع المعرفة بالفنون، حج في سنة ست وثلاثين من البحر ودخل مكة في رجب فأقام حتى قضى نسكه ورمى جمرة العقبة ثم رجع فمات قبل طواف الإفاضة في ذي الحجة منها يعني بعد أن كان أشرف في مجيئه على الغرق ثم نهب ما معه من أثاث وثياب بجدة، وحصل له قبول تام بمكة وعمل فيها المواعيد الجيدة بل وأقرأ العلم إلى أن مات كما سبق فجأة وحمل من الغد ودفن بالمعلاة جوار السيدة خديجة. قلت: ورأيته شهد بمكة على ابن عياش في سلخ ذي القعدة منها بإجازة عبد الأول. قال شيخنا: سمعت من نظمه وطارحني مرارا وكتب عني كثيرا. وقال في معجمه إنه اشتغل كثيرا ونظم الشعر ففاق الأقران؛ ولازم شيخنا العز بن جماعة ومهر في الفنون سمعت من شعره وطارحني ومدحني بقصيدة. قلت وهو في عقود المقريزي باختصار، وقد سمع على الصلاح الزفتاوي الصحيح وروي عن الزين العراقي وغيره. ومن نظمه:

أحبتي والخضوع يشهد ... أني به مغرم مسهد

ألطف من خامة إذا ما ... مرت به نسمة تأود

أودعتموا سمعه حديثا ... كالسمط من جفنه تبدد

فالدمع والسمع عن ملام ... مسفه ذا وذا مسدد

وعاذل كلما رآني ... أركض خيل الدموع فند

أروغ من ثعلب ومن لي ... أن لا أرى شكله المبرد

حمدت ذمي له ومدحي ... لسيد المرسلين أحمد." (١)

"محمد بن علي بن محمد بن علي السيد الشمس بن السيد الزين الحسيني الجرجاني الحنفي الماضي أبوه. كان أستاذا علامة شرح الهداية فأخذ حاشية أبيه عليها وزاد وكذا عرب رسالة أبيه في الصغرى والكبرى في المنطق وتخرج به الأئمة فكان ممن أخذ عنه الشمس الشرواني والشهاب بن عربشاه وقال أنه كان نزيل سمرقند بمدرسة أيدكوتمور.

محمد بن علي بن محمد بن علي الشمس القدسي الرباطي نزيل مكة وشيخ رباط ربيع والبيمارستان المنصوري بها. عرض له برص فانتفخت يده فوضع عليها المراهم فانتفخت واستمرت المادة تخرج منها حتى مات في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين.

محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الجمال أبو الفضل الفاكهي المكي الشافعي سبط الجمال محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني ووالد النور علي وأخوته. ولد في رجب سنة خمس بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعي النووي والتنبيه وكان يتردد إلى اليمن وولد له بها. مات بالمخلاف السليماني منها في رمضان سنة ثلاث وخمسين.

محمد الجمال الفاكهاني المكي المالكي أخو الذي قبله لأبيه وهو سبط إبراهيم بن أحمد المرشدي. ولد سنة اثنتي عشرة أو التي بعدها بمكة وحفظ أربعي النووي وتنقيح القرافي والرسالة، وكان مباركا ساكنا منجمعا عن الناس. مات بمكة في

---

(١) الضوء اللامع، ٩٢/٤

ضحى يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة تسع وخمسين. أرخه ابن فهد.

محمد القطب أبو الخير المصري الأصل المكي الحنفي أخو أحمد واللذين قبله وشقيق ثانيهما ويعرف بابن الفاكهاني. ولد في تاسع عشر جمادى الثانية سنة ست عشرة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد الكيلاني وبعضه علي الزين بن عياش وأربعي النووي والمجمع وعرضه بتمامه في مجلسين على خاله الجلال عبد الواحد وأما كن منه على جماعة وبعض مختصر الأخسيكتي وأخذ عن خاله في تفسير القرآن من أثناء آل عمرآن لعله إلى العنكبوت وسمع فيه بقراءة خاله على البساطي ثم سمعه على خاله الآخر الجمال محمد وعبد الرحمن ابي شعرة وأخذ الفقه عن خاليه وبالقاهرة عن ابن الديري وابن الهمام وعبد السلام البغدادي والشمس بن الجندي وقرأ عليه طائفة كبيرة من شرحه على المجمع وسمع على ابن الديري مجالس من التفسير والنحو عن خاله عبد الواحد وأبي القسم النويري وإمام الدين الشيرازي وابن الجندي وأصول الفقه عن ابن الهمام قرأ عليه تحريره وخاله عبد الواحد سمع عليه وكتب عنه في أماليه وغيرها وكان أحد طلبة الجمالية.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن بن حمدان بن عباس الشمس بن القطب السبكي ثم الحمصي الخطيب بها الشافعي سبط التقي السبكي، جدته ست الخطباء ابنة التقي. سمع في سنة أربع وسبعين وسبعمائة عليها وعلى إبراهيم بن حسن بن فرعون وعمر بن علي البقاعي الصحيح أنا الحجار زادت جدته ووزيره وكذا سمع من أبي عبد الله بن مرزوق والبدر بن مكتوم وفتح الدين بن الشهيد وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالإمام العالم الخطيب والابي كلاهما في سنة عشرة وذكره شيخنا في مجمعه وقال أجاز لابنتي رابعة.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الزين بن الشمس بن التاج الدميري ثم القاهري المالكي والد البدر محمد الآتي. ذكره شيخنا في إنبائه مقتصرا على اسمه واسم أبيه وقال كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقد ولي الحسبة مرارا وبيده التحدث في البيمارستان نيابة عن الأتابك علي قاعدة أبيه. مات في ثالث شعبان سنة ثلاث وثلاثين وقد جاز الخمسين. قلت ودفن بالتربة المنسوبة لهم خلف الصوفية الكبرى وكانت ولايته الحسبة في سنة ثلاث عشرة بعد محمد بن محمد بن محمد بن النعمان الهوى.." (١)

"٧٤٦ – محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا التاج ابن النجم بن الكمال بن الجمال بن الشمس القرشي الزبيري السكندري المالكي ويعرف كسلفه بابن التنسي. ولد في سنة خمسين وسبعمائة وأسمع على محمد بن أحمد بن هبة الله بن البوري جامع الترمذي ومن أوله إلى القراءة في الصبح على العماد بن أبي الليث السكندري وعلى خليل المالكي الموطأ ليحيى بن يحيى بفوت وناب في قضاء بلده وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه قضاته، وحدث روى لنا عنه الموفق الأبي وأبو حامد بن الضياء والصلاح الحكري وآخرون وممن سمع منه الحافظ ابن موسى وقال إنه حضر في الثانية سنة ست وخمسين وكذا رأيت من قال أنه حضر في الثانية في جمادى الأولى سنة ست وخمسين بإسكندرية على الوجيه عبد الرحمن بن مكي بن إسمعيل بن مكي الزهري أربعة مجالس من أمالي أبي القسم بن

---

(١) الضوء اللامع، ٢٧٤/٤

بشران بإجازته العامة من أبي إسحق الكاشغري أنابها أبو الفتح بن البطي بسنده، وذكره شيخنا في معجمه فقال أجاز لي في استدعاء أولادي ومات سنة تسع عشرة وأظن النجم زيادة وأن والده الكمال بدون واسطة بينهما وهو الذي اقتصر عليه ابن موسى وقد ترجمت الكمال بهامش الدرر لأن شيخنا أغفله منها، وهو في عقود المقريزي.

٧٤٧ – محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أمين الدين الدمشقي الشافعي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن الأخصاصي. ولد في سادس عشرى جمادى الثانية سنة ست عشرة وثمانمائة وتميز في السلوك وجلس في زاوية بدمشق لتربية المريدين وإغاثة الملهوفين وإنزال الواردين وصارت له جلالة ووجاهة وكلمة مقبولة وكتب على بعض الاستدعاآت في سنة ست وخمسين مات في حادي عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله وإيانا.

٧٤٨ – محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد المحيوي أبو حامد الطوسي الغزالي الشافعي. قدم من بلاده إلى حلب في رمضان سنة ثلاثين بعد دخوله الشام قديما وسمع فيها من ابن أميلة وحدث عنه الآن بحلب، ووصفه حافظها البرهان والعلاء بن خطيب الناصرية بالعلم والدين وأنه قال لهما أن جده الثامن هو الغزالي زاد ثانيهما رأيت أتباعه وتلامذته يذكرون عنه علما كثيرا وزهدا وورعا وأنه معظم في بلاده من بيت علم ودين وأخبر بعض الطلبة عنه أنه حج مرارا منها مرة ماشيا على قدم التجريد قال وبلغني أنه رأى ملك الموت فسأله حتى يموت فقال له في العشر فلم يدرأى عشر فاتفق أنه مات في العشر الأخير من رمضان يوم السبت ثاني عشرية سنة ثلاثين المذكورة بحلب وكانت جنازته مشهودة وذكره شيخنا في أنبائه وقال أخذ عنه إبراهيم بن الزرمزمي المكي يعني التصريف كما تقدم في ترجمته.

٧٤٩ – محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البدر أبو البقاء الأنصاري السخاوي المليجي الأصلي القاهري الشافعي سبط الحسني لكون أبي أمه التي هي ابنة للقاضي المجد إسماعيل الحنفي كان شريفا وهو سبط المجد أيضا ويعرف بالبدر الأنصاري. ولد في ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأقبل على الاشتغال حين قارب البلوغ وأدرك الشهاب الطنتدائي فأخذ عنه وانتفع بالشرف السبكي في الفقه وبأبي الجود في الفرائض وبشيخنا ابن خضر فيهما وفي العربية في آخرين وسمع على شيخنا اليسير ثم معنا على الرشيدي ونحوه وتكسب بالشهادة وقتا وتنزل في سعيد السعداء وغيرها وأقرأ ولد الشهاب الشطنوفي وغيره وكان بارعا في الحساب والفرائض مشاركا في الفقه والعربية وغيرهما كثير الأسقام متقللا من الدنيا قانعا باليسير منجمعا متوددا ذا نظم وسط ونثر وتصانيف منها شرح تنقيح اللباب والرحبية، كتبت عنه من نظمه أشياء منها قوله:

لقد تعجبت ممن يحتمي زمنا ... عن الطعام لخوف الداء والوجع

وليس ذا حمية عن ذنبه أبدا ... خوفا من النار والتوبيخ والفزع

مات في يوم الأحد ثاني عشر رجب سنة تسع وستين رحمه الله وإيانا.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٢٦٢

"٥٦ - محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين بن محمود بن أبي الحسين البهاء بن الشمس بن الجمال أبي الثناء الربعي البالسي الأصل القاهري الشافعي الماضي ابنه أحمد وأخوه عبد الرحيم والآتي أبوهما وهو سبط السراج بن الملقن. ولد في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو علي الشمس السعودي الضرير فقيهنا والعمدة والمنهاج الفرعي وألفية ابن ملك، وعرض على جماعة، واشتغل بالفقه على البرهاني البيجوري والشمس البرشنسي والمجد البرماوي وتزوج ابنته وعليه قرأ في النحو أيضا وسمع على جده لأمه جزء القدوري وغيره وعلى التنوخي جزء أبي الجهم وحدث بذلك سمع منه الفضلاء أخذتهما عنه، وناب في القضاء للجلال البلقيني فمن بعده بل باشر في عدة جهات تلقاها عن أبيه وغيره وسافر إلى دمياط وبلاد الصعيد؛ وكان أصيلا ساكنا. مات في يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ودفن عند والده بالقرب من البلالي من حوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا.

محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين الشمس البالسي. في محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين فشمس الدين إنما هو محمد بن محمود لا واسطة بينهما بل الواسطة إنما هو لابنه كما مضى قبل.

٥٧ - محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن مودود الشمس الجعفري البخاري الحنفي. استغل ببلاده ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع الناس به في علوم المعقول. مات بمكة في العشر الأخير من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين عن ست وسبعين سنة. ذكره شيخنا في إنبائه. ورأيته كتب وهو بمكة على استدعاء في ثاني عشر شهر وفاته وقال الجعفر الطياري النجار يعني الأصل الحافظي البخاري الحنفي وأن مولده في رابع عشرى رجب سنة ست وأربعين وسبعمائة. وله ذكر في الأميني يحيى الأقصرائي وأنه أجاز له في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين بمنى وأنه روى البخاري عن أبي طاهر محمد بن أبي المعالي محمد بن محمد بن الحسين بن علي الطاهري الخالدي الأوشي ووالده أبي المعالي محمد عن السراج عمر بن على القزويني بسنده الذي أوردته في التاريخ الكبير سمع منه بعضه الأمين. ورأيت من زاد محمدا ثالثا في أول نسبه فالله أعلم.

٥٨ - محمد بن محمد بن محمود الشمس الحنفي المدعو بالشيخ البخاري نزيل زاوية نصر الله بخان الخليلي. كان فاضلا أقرأ الطلبة بالقاهرة وممن قرأ عليه المختصر للتفتازاني والعبري شرح الطوالع والمعاني والبيان والبديع الزين زكريا وكذا أخذ عنه فيها خضر بن شماف، وصنف شرحا على درر البحار في فقه الحنفية وآخر على نظم السراجية في الفرائض وكتب أيضا في أصول الدين وانتمى للشمس الرومي الكاتب فامتحن بسببه وكاد ابن المخلطة أن يوقع فيه أمرا بسبب كتابه في الأصول فحال الأمين الأقصرائي بينه وبين مراده وسافر عقب ذلك فقطن الشام وأقرأ الفضلاء أيضا وممن انتفع به هناك القاضي شمس الدين بن عيد واستمر هناك حتى مات أظنه قريب الخمسين ظنا. محمد بن محمد بن محمود الشمس الدمشقي بن السلعوس. هكذا في الأنباء بإسقاط محمد الثالث وقد مضى.

٥٩ - محمد بن محمد بن محمود صائن الدين الدمشقي الحنفي أحد شهود الحكم بدمشق. كان يفتي ويذاكر. مات في ذي الحجة سنة ثلاث. ذكره شيخنا في إنبائه.

٦٠ – محمد بن محمد بن محمود ناصر الدين العجمي الأصل السمنودي الشافعي ويعرف بابن محمود. حفظ القرآن وجوده على الشيخ مظفر وتصدر لتعليم الأبناء ببلده بحيث قرأ عليه غالب فقهائه كالتقي العساسي وولده وخاله الجلال المحلي وولي حسبتها وقتا ثم ترك، وكان خيرا. مات في سنة خمس وخمسين تقريبا وقد جاز الثمانين.

٦١ – محمد بن محمد بن محمود أبو الفضل المكراني الهندي الحنفي ويعرف بابن محمود. سمع من التقي الحرازي والعز بن جماعة والموفق الحنبلي ومما سمعه عليهما جزء ابن نجيد وكان أحد الطلبة بدرس يلبغا ويعمل العمر ويعاني حرفا كثيرة. مات في أثناء سنة أربع بمكة ودفن بالمعلاة. ذكره الفاسي في مكة.

محمد بن محمد بن مزهر. فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق.

٦٢ – محمد بن محمد بن مسدد الصفي بن الشمس الكازروني المدني الآتي أبوه. ممن سمع مني بالمدينة.." (١)

"١٠٢٧ – يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الرجاء الشرف بن الشمس الدمسيسي الأصل القاهري الصحراوي الشافعي سبط الشمس الغراقي أمه شقيقة أبي البركات وأخوته والماضي أبوه ويعرف بالدمسيسي ودمسيس من الشرقية تجاه سنباط. ولد في إحدى الجماديين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بتربة يلبغا من الصحراء ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والأصلي والشاطبيتين وألفية النحو وعرض على العلم البلقيني والزين البوتيجي وقرأ عليه في الفقه وسمع عليه في الفرائض وغيرها بل أخذ الفرائض والحساب عن الجمال الدمياطي وخاله أبي البركات ولازمه في الفقه والعربية وكذا تردد في الفقه للمناوي والعبادي ولازم الجوجري في التقاسيم والفخر المقسي في تقاسيم الكتب الأربعة المتداولة بل قرأ على أولهما شرح شيخه المحلي على المنهاج وجل شرحه لجمع الجوامع وعلى ثانيهما إلى القياس من العبري شرح البيضاوي وسمع عليهما غير ذلك وأكثر من أخذ الفقه عن البكري وكذا أخذ فيه وفي غيره عن أبي السعادات البلقيني وقرأ في العربية أيضا على السيد شيخ الجوهرية ونظام الحنفيين بل قرأ على ثانيهما في الطوالع وكذا أخذ عن كريم الدين العقبي واختص بالكافياجي حتى قرأ عليه شرح القواعد وكثيرا من تصانيفه ولازمه في فنون وتدرب في الكتابة بسليمان بن داود الهندي وكتب بخطه أشياء وقال لي أنه حضر مجالس شيخنا وأذن له غير واحد في التدريس والإفتاء وناب في القضاء عن أبي السعادات فمن بعده بعد تكسبه بالشهادة وقتا واختص بالأسيوطي كثيرا وأضيف إليه في أيامه قضاء الجيزة وجامعها برغبة الجلال البكري له عن ذلك في ربيع الأول سنة ست وسبعين فقرأت بخطه للأسيوطي أنه رغب عنه للشيخ الإمام العالم شرف الدين مفتي المسلمين خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية لما علم من ديانته وعفته وكفايته، وكذا راسل الكافياجي الأسيوطي في ذلك وحج في سنة خمس وثمانين وجاور التي بعدها وحضر عندي هناك قليلا وأقرأ هناك في شرح المحلي وغيره وكذا أقرأ هنا مع مداومته على الاشتغال حتى أنه قرأ على الكمال بن أبي شريف في البيضاوي ثم على أخيه البرهان وعلي في التقريب للنووي وفي شرحي له وحصله واغتبط بذلك جدا وأمعن في التردد إلي والابتهاج بي ثم لا زال ينقل عن الكافياجي ثناءه لي وإجلاله غيبة وحضورا ولي بوجوده سرور كبير فقضاياه جلية وسجاياه علية ونعم الرجل عقلا وفهما وأدبا وتواضعا وأصلا.

---

(١) الضوء اللامع، ٤٨٨/٤

١٠٢٨ – يحيى بن الكمال أبي البركات محمد بن علي بن أبي البركات محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة القرشي المكي الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. ولد في يوم الثلاثاء ثاني عشرى جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وأمه حبشية لأبيه ومات أبوه وهو صغير فنشأ في كفالة عمه وقرأ القرآن وغيره وسمع علي وعلى عميه وغيرهم وهو فطن يقظ شهم. مات بمكة قبل إكمال العشرين في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين بعد عمه بقليل ودفن بتربتهم عوضه الله الجنة.

١٠٢٩ – يحيى بن محمد بن عمار الشرف أبو سهل عمار بن الشمس المصري القاهري المالكي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن عمار وهو بكنيته أشهر وهو سبط الجمال عبد الله بن العلاء علي الحنبلي أمه ألف. ولد تقريبا سنة ثمان وعشرين وثمانمائة أو قبلها ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا وعرض على جماعة واشتغل يسيرا وقرأ على شيخنا في البخاري واستقر بعد أبيه في تدريس قبة الصالح والقمحية وغيرهما وناب في القضاء عن الولوي السنباطي فمن بعده ثم استقر في تدريس البرقوقية لكونها كانت وظيفة والده ورام بعد موت أبي الجود أخذ تدريس البرقوقية لكونها كان وظيفة والده ثم رام أخذها بعد القرافي فعورض مع مساعدة قريبه العز الحنبلي له في المرة الثانية واستقر فيه السنهوري وكذا رام منه قاضيه بت ما أقيمت عنده البينة به في ابن بكير القبطي مما يتضمن قتله فجبن عن ذلك وثقل عليه وبرز قريبه العز أيضا لمعاونته واستظهر بفتيا أبي الجود وسلم أبو سهل وهو ممن أسند العز وصيته إليه، وكان رحمه الله ساكنا متواضعا عاقلا متحريا حج صحبة الرجبية المزهرية بأمه عياله وقبل ذلك وسمع على التقي بن فهد وزار بيت المقدس ودخل الشام. مات في صفر سنة ثمان وثمانين ودفن عند أبيه بالقرب من قبر العز بحوش قريب من تربة كوكاي رحمه الله وإيانا.." (١)

"" أبو عبد الله " بن أبي الخير بن محمد بن أبي الخير بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام رئيس المؤذنين بمكة ووالد أبي بكر الماضي ويسمى كأبيه محمدا، والده في الرياسة ثم استقل بعد موته وذكر لي أن مولده سنة تسع وأربعين وثمانمائة وأنه قرأ البخاري على الشهاب القمني حين مجاورته سنة إحدى وسبعين وكذا سمع على أشياء ويتعانى النظم ويرمي بما كان أبوه يذكر به.

" أبو عبد الله " بن ظهيرة، هو محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة أبو عبد الله بن عبد الكريم بن ظهيرة هو محمد بن عبد الكريم بن أحمد.

" أبو عبد الله " بن أبي عبد الله محمد بن أبي فارس عبد العزيز بن أبي العباس أحمد السلطان المنتصر بالله الحفصي المغربي ويسمى كأبيه محمدا، مضى في الأسماء.

" أبو عبد الله " بن المحتسب، في محمد بن يوسف بن حسين.

" أبو عبد الله " الأيسر، هو محمد بن نصر بن محمد بن يوسف بن الأحمر.

" أبو عبد الله " الريمي، في محمد بن علي بن محمد.

" أبو عبد الله " الفاسي أخو أبي الخير هو محمد بن عبد اللطيف بن أبي السرور محمد بن عبد الرحمن.

---

(١) الضوء اللامع، ١٤٣/٥

" أبو عبد الله " الفيومي، في محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد.

" أبو عبد الله " الناشري، هو محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر. " أبو عبد الله " النويري المالكي، هو محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن.

" أبو عبد الله " النويري الصغير، هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز.

" أبو العدل " البلقيني قاسم بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان، " أبو العريان " .

" أبو العدل " المقدسي، اثنان محمد بن محمد بن يوسف ومحمد بن حسن بن أحمد.

حرف الغين المعجمة

" أبو غالب " سعد الدين إبراهيم القبطي ويعرف بابن عويد السراج. كان أحد الكتبة ممن اختص بخدمة الدوادار دولات باي وصار من الرؤساء مع حسن المحاضرة والرغبة في مخالطة الطلبة وحسن الفهم وتجنب النصارى ومن يدانيهم والتحنف وجمع الكتب ولذا تردد إليه جماعة من الفضلاء والأعيلان كالشمس الأمشاطي والشهاب الحجازي وحمدوا عقله وأدبه وكرمه، ولا زال كذلك حتى مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين ودفن بحوش الصوفية البيبرسية بمكان عليه غلق عفا الله عنه وإيانا.

" أبو غالب " القبطي المباشر في ديوان الخاص مات في ربيع الأول سنة أربع وتسعين عن بضع وسبعين.

" أبو الغوائر " صاحب جازان وابن صاحبها، وهو أحمد بن دريب.

" أبو الغيث " بن أبي حامد التلواني، هو عمر بن محمد بن علي بن عمر بن حسن بن حسين، ممن سمع ختم البخاري بالظاهرية ولم يتصون.

" أبو الغيث " بن خنيفس الهذلي ممن باشر الشهادة؛ ومات في المحرم ثمان وسبعين. بمكة؛ أرخه ابن فهد، " أبو الغيث " بن زبرق، في محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن.

" أبو الغيث " بن الصفي، في محمد بن يوسف بن أحمد.

" أبو الغيث " بن كتيلة واسمع محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله **وهو سبط** الشيخ محمد الحنفي أمه أمة الله، خلف والده في زاويته ويذكر بعقل وتؤدة ووجاهة وتودد.." (١)

" مدينة فاس واحترف بالتجارة واحتاج الناس إليه لعلو روايته وطول عمره مولده في أول سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة حكاه الطراز عنه إذ لقيه بمنزله في سنة ست عشرة وستمائة وبإفادة أبي العباس بن فرتون وحكى أبو العباس هذا أنه توفي ليلة الأحد لسبع خلون من جمادي الأولى سنة ست عشرة المذكورة

٢٧٩ أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري المقرىء من أهل إشبيلية وأصله من أبذة عمل جيان وهي وما والاها دار اليعمريين بالأندلس يكنى أبا العباس **وهو سبط** أبي الحسين بن سليمان اللخمي روى عنه وعن أبي بكر بن خير وأبي إسحاق بن ملكون وأبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي بكر بن

---

(١) الضوء اللامع، ٢٩٢/٥

صاف وأبي عمرو بن الطفيل وأخذ عنهما القراءات وروى أيضا عن ابن بشكوال وأبي حبيش والسهيلي وابن عبيد الله وأبي محمد بن بونه وابن الفخار وأبي الحجاج بن الشيخ وغيرهم وأجاز له جماعة من أهل المشرق وكان معتنيا بالحديث دروبا على تقييده ولقاء رواته مشاركا في القراءات وغيرها واستأدبه بعض الأمراء لبنيه فأقرأهم القرآن والعربية ولم يتصدر لذلك حدث عنه ابنه الخطيب أبو بكر محمد بن أحمد صاحبنا وقال مولده منتصف جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وخمسمائة وتوفي منتصف جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وستمائة وهو ابن ست وخمسين سنة واحد عشر شهرا

٢٨٠ أحمد بن منذر بن جهور بن أحمد الأزدي المقرىء من أهل إشبيلية يكنى أبا العباس أخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف وروى عن أبي عبد الله بن المجاهد ولازمه وسلك طريقته في الزهد وتصدر للاقراء ببلده وأخذ عنه الناس وله تأليف في قراءة ورش وكان مع معرفه بالأداء وتقدمه في الصلاح فقيها على مذهب مالك قائما عليه ولم

". (١)

" محمد بن القرطبي وأبي علي الرندي وبإشبيلية عن أبي علي الشلوبين وابي الحسن الدباج ولقي أبا بكر عتيق بن علي فسمع منه وحمل عنه وعن أبي جعفر بن مسعود القبذاقي وغيرهما وأوطن سبتة بأخرة من عمره وأقرأ بها القران والعربية وحدث بيسير وأخذ عنه وكان غاية في الورع والزهد وأخباره في ذلك كثيرة وتوفي في الخامس من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة وكانت جنازته مشهودة لم يتخلف عنها كبير أحد وكان الثناء عليه جميلا وكان أهلا لذلك

٣٨٤ محمد بن مفضل بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن مهيب اللخمي أصله من طبيرة وولد بأوريولة وسكن المرية يكنى أبا بكر سمع من أبي عمه الحاج أبي إسحاق بن علي بن صهيب ومن أبي الحسين بن زرقون شيخنا وأبي إسحاق بن الحاج الزاهد وأصهر إليه وولي الخطبة بقصبة المرية وكان أديبا شاعرا مكثرا مائلا إلى التصوف لقيته بتونس في وفادته عليها وسمعت منه وسمع مني وأجاز لي بلفظه وأجزت له كذلك ويروى عنه كتاب الجواهر الثمينة أبو عبد الرحمن بن غالب وتوفي بسبتة في رجب وقيل أول ليلة من جمادى الاخرة سنة خمس وأربعين وستمائة وكانت جنازته مشهودة وولد بأوريولة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة

٣٨٥ محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري من أهل غرناطة **وهو سبط** أبي عبد الله النميري يكنى أبا عبد الله ويعرف بالطراز سمع أبا القاسم بن سمجون وأبي الحسن بن علي بن جابر بن فتح وأبا جعفر بن شراحيل وابا القاسم عبد الله بن عبد السلام وأبا محمد عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء الليسي وأبا زكرياء الدمشقي وأبا الصبر السبتي وأبا الخطاب بن واجب وأبا محمد بن القرطبي وأبا علي الرندي وأبا القاسم الملاحي وأبا إسحاق الزوالي وأبا جعفر بن فرقد وأبا الحسين بن زرقون وأبا الربيع بن سالم وجماعة سواهم وقد رويت عن بعضهم وأجاز له أبو جعفر بن

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٩٨/١

". (١)

" وتزفي بها في صفر زاد ابن عياد في العشر الوسط منه سنة ٥٨٧ قرأت وفاته ومولده بخط ابن سالم وسائر خبره عنه وعن جماعة ونسبه عن أبي الخطاب بن الجميل

٩٩ عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن صاف اللخمي المقرىء من أهل إشبيلية يكنى أبا القاسم أخذ عن أبيه القراءات وتصدر بعده للإقراء وكان أبوه يقرىء بمسجد قوس الحنية من إشبيلية ومن الآخذين عن أبي القاسم هذا أبو العباس بن النجار وغيره ورأيت السماع منه بخطه سنة ٥٩٨

١٠٠ عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى بن سليمان الازدي من أهل مرسية يعرف بابن برطلة ويكنى أبا بكر وهو سبط القاضي أبي علي الصدفي ابن بنته سمع بمرسية من أبي علي بن عريب وأخذ عنه القراءات ومن أبي بكر بن أبي ليلي وأبي عبد الله بن سعادة وأبي محمد بن سهيل الضرير وأبي القاسم بن حبيش وأبي عبد الله بن حميد وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وتفقه به وبأبي محمد بن عاشر وأبي بكر بن بييش بشاطبة وسمع ببلنسية من أبي الحسن بن النعمة وكتب له جزءا من عوالي حديثه وبقرطبة من أبي القاسم بن بشكوال وبإشبيلية من أبي بكر بن الجد وغيرهم وولي قضاء دانية مدة ثم صرف عنه حميد السيرة معروف النزاهة وولي صلاة الفريضة والخطبة بجامع مرسية دهرا طويلا وكان حافظا للحديث راوية متقنا ذا حظ من العربية ومشاركة في الأدب مدرسا للفقه قال لي ابنه الخطيب أبو محمد أنه عرض المدونة على أبي عبد الله بن عبد الرحيم وبعض العتبية وعرض كتاب البراذكي على ابن عاشر يجمع إلى ذلك حسن السمت وجمال الشارة مع الفصاحة والجلالة ونباهة السلف حدث ودرس وسمع منه وأخذ عنه توفي بمرسية ليلة الاثنين الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٥٩٩ وصلي عليه لصلاة العصر من ذلك اليوم

". (٢)

"باب التاء والعين التعاري: بفتح التاء ثالث الحروف والعين المهملة بعدها الالف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى تعار وهو إسم رجل نسب إليه سالم مولى أبي حذيفة وهو سالم مولي – بنت تعار قال ابن شهاب: سالم بن معقل مولي سلمى بنت تعار – قاله بالتاء، وقال إبراهيم بن المنذر إنما هو يعار، وقال مصعب بن الزبير: سالم مولى أبي حذيفة، وهو سالم بن معقل مولي ثبيتة بنت يعار الانصارية، وقال أبو طوالة: أعتقت سالما عمرة بنت يعار، وقال ابن إسحاق: سالم مولي امرأة من الانصار تدعى سلمى.

التعاويذي: بفتح التاء والعين المهملة وكسر الواو بعد الالف بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى "كتابة " التعاويذ، واشتهر بهذه النسبة أبو محمد المبارك بن المبارك السراج البغدادي المعروف بابن (١) التعاويذي، كان شيخا صالحا سديد السيرة يقعد في سوق الجوهريين ببغداد، وكان الناس يتبركون به، ولعل والده كان

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ١٤٩/٢

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ٤١/٣

يرقي ويكتب التعاويذ، وهو من أصحاب الشيخ حماد الدباس سمع أبا الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القاري كتبت عنه أحاديث يسيرة وعلقت عنه بيتين من شعره أنشدناهما من لفظه لنفسه (٢).

التعلمي: بفتح التاء ثالث الحروف وسكون العين المهملة واللام المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى التعليم وهم جماعة من الفرق النابغة المعروف بالباطنية والاسماعيلية، وإنما قيل لهم التعليمية لانهم يقولون في الوقائع التي لهم: الرجوع إلى التعليم من الامام، ويقولون لا حجة في العقليات ولابد من التعليم من المعلم المعصوم، ولا بد أن يكون في كل عصر إمام معصوم بحيث لا يجوز عليه الخطأ والزلة، يعلم غيره ما بلغه من العلم فقيل له التعليمي أو التعلمي لهذا والله أعلم.

---

(١) من نسخ أخرى.

(٢) في ك بياض نحو سطر، وإلى ابن التعاويذي هذا ينسب سبط ابن التعاويذي الساعر المشهور، وهو أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب قال ابن خلكان في ترجمته " **وهو سبط** أبي محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بابن التعاويذي، وإنما نسب إلى جده المذكور لانه كفله صغيرا ونشأ في حجره ".

(*)."[١]

"وأبو طالب بن العشاري، وكان ثقة.

مات في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

وعلي بن عبد الله الطاهري، يروي عن هشام بن علي السيرافي.

روى عنه محمد بن الطيب البلوطي.

وأبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن هارون بن عصام بن رزيق بن محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الطاهري، يروي عن أبي بحر محمد بن الحسن بن كوثر، وأحمد بن جعفر بن سلم، وابن مالك القطيعي وغيرهم.

وأخوه أبو يعلى أحمد بن عبد العزيز الطاهري، يروي عن أبي طاهر المخلص، وابن أخي ميمي وغيرهما.

مات في شوال سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

وأبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل الطاهري، يروي عن أبي حفص بن شاهين.

وجماعة من أهل الحريم الطاهري: أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن رزيق الطاهري.

وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد الاشقر الدلال الطاهري، يرويان عن القاضي أبي الحسن بن المهتدي بالله الهاشمي.

وأبو القاسم عبد الله بن الحسين قشامي الحنبلي الطاهري، يروي عن أبي نصر الزينبي.

سمعت منهم.

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤٦٨/١

وأبو عبد الله الحسين بن الطيب بن محمد بن طاهر بن الحسين الطاهري، من أولاد الامير بن الامير طاهر بن الحسين، كان على خلافة سمرقند مدة طويلة، وكان خطيبها وإمامها، كان شافعي المذهب، وكان سماعه من محمد بن صالح بن محمود الكرابيسي، وأبي النضر الرشادي صحيحا، وخلط في آخر عمره على ما حكي لي، قاله أبو سعد الادريسي الحافظ.

وقال: رأيت في كتاب عنده يوما من الايام أحاديث وضعها أبو محمد

الباهلي في فضائل سمرقند ومشايخها، على مشايخ يذكر أنه سمعها منهم.

مات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، أو سنة تسعين وثلاثمائة.

وأبو سعيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الطاهري، من أهل مرو، كان شيخا صالحا سديدا، وهو سبط أبي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن بن الحسين البزاز، حدث عنه ب " جامع " معمر بن راشد.

روى لي عنه عمي الشهيد أبو محمد السمعاني، وأبو الرفاء." (١)

"١٢٢- محمد بن عبد الله بن الخطيبي أبو حنيفة بن أبي القاسم الأصبهاني [١] :

من بيت مشهور بالعلم، قدم بغداد حاجا سنة اثنتين وستين وحدث عن أبيه وجده لأمه حمد بن صدقة وأبي الفتح الحداد وأبي مطيع محمد بن عبد الواحد وأبي بكر بن مردويه وعبد الرحمن بن حميد الدوني، أملى مجالس كتبها الناس عنه، سمع منه عمر القرشي وأحمد بن شافع وأبو الحسن الزيدي وروى لنا عنه أبو طالب بن عبد السميع بواسط ومحمد بن أبي الحسن المقرئ ببغداد. ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وتوفي بأصبهان في صفر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

(قلت: قرأت على عبد الحافظ بنابلس: أخبركم أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أبو حنيفة الخطيبي، أخبرنا أبو مطيع. فذكر حديثين.

قرأت بخط ابن قدامه. هذا قدم للحج وكان حنفيا. قلت: وسمع منه بمكة أبو القاسم بن صصرى بقراءة أبيه) .

١٢٣- محمد بن عبيد الله بن عبد الله أبو الفتح الكاتب ابن التعاويذي الشاعر:

وهو سبط الزاهد أبي محمد بن التعاويذي وكان أبوه مولى لبني المظفر اسمه نشتكين، فسماه ابنه عبيد الله. وأبو الفتح هذا شاعر مجيد حسن النظم له ديوان كتب الناس شعره. أضر في آخر عمره. توفي في شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

١٢٤- محمد بن عبيد الله بن حسين البروجردي أبو عبد الله:

أظنه قاضي بلده، قدم بغداد للتفقه على مذهب الشافعي، سمع سنة أربعين وخمسمائة من عبد الصبور بن عبد السلام الهروي وأبي عبد الله محمد بن محمد بن السلال ببغداد وسمع بأصبهان أحمد بن عبد الله بن مرزوق. ذكر عبيد الله بن المارستاني أن أبا عبد الله يعرف بابن سباب قدم حاجا سنة تسع وسبعين وحدث وأنه سمع منه. توفي سنة ست وستمائة في ربيع الأول ببروجرد.

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤/٣٣

١٢٥- محمد بن عبيد الله بن محمد بن علي أبو الفرج بن أبي الأزهر الوكيل بباب القضاة:

---

[١] انظر: الجواهر المضية ٢/٨٨.." (١)

"...

= من أهل مرو، كان شيخا صالحا سديدا، وهو سبط أبي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن بن الحسين البزاز، حدث عنه بجامع معمر بن راشد، روى لي عنه عمي الشهيد أبو محمد السمعاني وأبو محمد عبد الغفار بن عبد السلام الغساني بمرو، وأبو الفضل محمد بن محمد بن معاوية الخطيب بإجازه "كذا" وغيرهم، ومات في سنة ٤٩١. وأبو إسحاق طيب بن محمد بن طلحة النيسابوري الطاهري، من أكابر أهل بيت الطاهري، وكان اشتغاله بالعلم والحديث، وهو من أهل نيسابور، سمع علي بن حجر وعلي بن خشرم وإسحاق بن منصور وغيرهم من الخراسانيين، وسمع بالعراق سعيد بن عبد الجبار القرشي وعبيد الله بن عمر القواريري، يروي عنه أبو عمرو المستملي وعبد الله بن محمد بن شيرويه، ومات في شهر رمضان سنة ٢٧٩ ودفن في مقبرة الأمير بنيسابور" وفي الاستدراك "أبو المكارم محمد بن أحمد بن محمد الطاهري" حدث عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن البسري، سمع منه غير واحد من الطلبة، منهم أبو الفضل بن شافع وإبراهيم بن الشعار، توفي في أول صفر من سنة سبع وستين وخمسمائة. وابنه أبو القاسم مقبل بن محمد بن أحمد الطاهري، حدث عن أبي القاسم بن الحصين، سمع منه أبو المحاسن القرشي. وابن أخيه أبو المجد المبارك بن أحمد بن أحمد "في النسخة: أحمد بن محمد. والتصحيح من المشتبه، والتوضيح ذكره في موضعين وعليه: صح" بن الطاهري، سمع ابن الحصين أيضا ومريم بنت أبي العباس بن قريش، سمع منه أبو عبد الله محمد بن سعيد الواسطي وقال لي: توفي في تاسع عشر ذي القعدة من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة. وابنه أبو الحسني علي، سمع من أبي المعالي بن اللحاس الحريمي، وحدث بشيء يسير، وسماعه صحيح، توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر من سنة سبع عشرة وستمائة، وأبو الفتوح صدقة -ويقال نصر- بن محمد بن المبارك بن البردغولي المعروف بابن الطاهري، حدث عن أبي القاسم بن الحصين وغيره، توفي في شوال من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة. وابنه أبو المعالي محمد، سمع من أبي الحسن علي بن محمد بن بركة الزجاج حديثين، وروى عنه، توفي بتكريت في =." (٢)

"من حوله يتعجبون من ذلك؛ قال: وتوفي بمكة سنة ثمان أو تسع. وأربع مائة. قال: وكان له كتاب في تجويز السماع فكان كثير من المغاربة يتحامونه من أجل ذلك. قال أبو محمد: وله تصانيف رأيت منها كتابا جمع فيه طرق حديث المغفر، ومن رواه عن مالك بن أنس في أجزاء كثيرة، إلا أنه عول في بعضه على لاحق بن الحسين.

هذا آخر كلام أبي محمد، وقد حدثنا عن عطية رجلان جليلان أحدهما أبو سعيد المعروف بالسبط، وهو سبط أبي بكر

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٧/١٥

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٨٤/٥

بن لال، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد بن ســهل النحوي المعروف بابن بشــران. أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو محمد عطية بن سعيد بن عبد الله، قال: أخبرنا القاسم بن علقمة الأبهرى بها، قال: حدثنا محمد بن صــالح الطبري، قال: حدثنا مرار بن حموبة الهمداني، قال: حدثنا أبو غســان الكناني قال: حدثنا مالك، عن نافع أن عبد الله بن عمر قال: لما خرج عمر إلى ماله بخيبر فعدى عليه من الليل وهم تهمتنا وليس لنا عدو غيرهم، وقد رأيت إجلاءهم فقام إليه ابن أبي الحقيق فقال: أتخرجنا وقد أقرنا محمد، وعاملنا على الأموال؟ فقال له عمر: أتراك نسـيت قول رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم: كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصـك ليلة بعد ليلة، فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر إبلا ومالا، وهو حديث عزيز أخرجه البخاري في الصـــحيح عن أبي أحمد بن مرار بن حموية مسندا، وهو غريب من حديث مالك، وليس في الموطأ. وسمعت أبا غالب يقول: سمعت عطية بن سعيد يقول: سمعت القاسم بن علقمة الأبهري يقول سمعت أحمد بن هارون يقول: سمعت أبادجانة يقول. سمعت ذا النون المصري يقول:

أقلل ما بي فيك وهو كثير ... وأزجر دمعي عنك وهو غزير." (١)

"كان شيخا صالحا خيرا.

سمع أبا القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرئ.

وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وأربع مائة.

ووفاته يوم الاثنين السابع من رجب سنة ست وخمسين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن محمد بن الحسن بن إبرويه الصالحاني الإبروي، **وهو سبط** الصالحاني، من أهل أصبهان.

وهو والد شيخينا محمد، ومحمود.

سمع أبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وأبا الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم الخياط، ووجد سماعه بعد." (٢)

"شــيخ آخر: هو الســيد أبو الفتوح أميرك بن إسماعيل بن أميرك بن إسماعيل بن أميرك بن إسماعيل بن جعفر بن القاسم بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العلوي، من أهل هراة.

كان علويا صالحا، من بيت الحديث وأهله، **وهو سبط** أبي الفتح الحنفي.

سمع: أبا الفضل أحمد بن عبيد الله بن أبي سعد المركب الأرزي، وأبا عمرو إلياس بن مضر بن محمد التميمي، وأبا سهل

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلسالحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/٣٢١

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعانيالسمعاني، عبد الكريم ص/٣٥٦

نجيب بن ميمون الواسطي، وغيرهم.

سمعت منه الأربعين التي جمعها أبو الفضل الجارودي، بروايته عن الأرزي، عنه.." (١)

"وسمعني والدي، رحمه الله، عنه الجزء الثالث من فوائد الخراسانيين، جمع الحاكم أبي أحمد الحافظ، عن الكنجروذي، عنه.

وكانت ولادته في حدود سنة أربعين وأربع مائة، أو قبلها.

شيخ آخر: هو أبو الفضائل داود بن محمد بن حمد بن الحسين الأصبهاني الخباز

من أهل أصبهان، وهو سبط أخت قتيبة بن سعيد البقال.

سمع: أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي.

سمعت منه المجلس الذي أملاه أبو محمد التميمي بأصبهان.

وكانت وفاته في. . . . .

شيخ آخر: هو أبو يحيى داود بن إبراهيم بن جعفر الأرموي ثم." (٢)

"من اسمه عبد الأعلى

منهم

أبو الفضل عبد الأعلى بن عطاء بن أبي القاسم بن أبي إسحاق الخباز الهروي

شيخ صالح من أهل هراة.

سمع: القاضي أبا عامر محمود بن القاسم الأزدي الهروي.

سمعت منه بجامع هراة، من أول كتاب الجامع لأبي عيســـى الترمذي إلى باب الوضـــوء من الموطإ، بروايته عن أبي عامر الأزدي.

شيخ آخر: هو السيد أبو يعلى عبد الأعلى بن عبد العزيز بن أبي الفخر العلوي الحسيني

من أهل مالين هراة.

كان يسكن قرية، يقال لها: ميمدان، وهو سبط أبي عروبة عبد الهادي بن عبد الله الأنصاري.." (٣)

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعانيالسمعاني، عبد الكريم ص/٤٦٥

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعانيالسمعاني، عبد الكريم ص/٧٨٥

(٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعانيالسمعاني، عبد الكريم ص/١٠٢٩

"شـيخ آخر: هو السـيد أبو الحسـن، محمد بن إسماعيل بن أميرك بن إسماعيل بن أميرك بن إسماعيل بن جعفر بن القاسم بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب، العلوي، الحسيني، من أهل هراة.

كان سيدا، عالما، زاهدا، سنيا، حسن السيرة، متواضعا، كثير العبادة، والرغبة إلى الخير.

وهو سبط أبي الفتح نصر بن أحمد الحنفي.

وكان مكثرا من الحديث.

سمع أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الأزدي الجوهري، وأبا الفضل أحمد بن عبيد الله المركب، وأبا سهل نجيب بن ميمون الواسطي، وغيرهم.

سمعت منه الكثير بهراة، ووفاته بها في ذي القعدة، سنة ست وأربعين وخمس مائة.

شـيخ آخر: هو أبو منصـور، محمد بن إسماعيل بن سـعيد بن علي بن الحسـين، اليعقوبي، الصـوفي، الفوشـنجي، من فوشنج.." (١)

"كان علويا، صـالحا، من بيت الحديث وأهله، **وهو سـبط** أبي الفتح الحنفي. سمع أبا الفضـل أحمد بن عبيد الله المركب الأرزي، وأبا عمرو ألياس بن مضـر بن محمد التميمي، وأبا سـهل نجيب بن ميمون الواسـطي، وغيرهم. توفي بهراة يوم الأحد الثاني والعشرين من شوال سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة.

٥٤ - أبو هريرة الشحامي

أبو هريرة أنس بن عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الشحامي من أهل نيسابور.

من أولاد المحدثين، كان يسـمع معنا، سمعه جده ووالده عن جماعة قبلنا. سمع جده أبا القاسـم، وأبا سـعد محمد بن أحمد ابن محمد بن صاعدة القاضي، وغيرهما. كتبت عنه شيئا يسيرا بحضور." (٢)

"حرف الدال

١٩٤ - أبو سهل الشروطي

أبو سهل داود بن إسماعيل بن داود بن محمد الشروطي المشاط من أهل نيسابور.

كان شيخا، سديدا، من أولاد أهل الحديث مشتغلا بالكتب. سمعه أبوه عن جماعة مثل أبي حفص عمر بن مسرور، وأبي سعد الكنجروذي، وأبي الحسن عبد الغافر، وأبي عثمان الصابوني، وغيرهم. وسمعني والدي رحمه الله عنه.

١٩٥ - أبو الفضائل الأصبهاني

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعانيالسمعاني، عبد الكريم ص/١٤٠٠

(٢) التحبير في المعجم الكبيرالسمعاني، عبد الكريم ١/١٢٩

أبو الفضائل داود بن محمد بن حمد بن الحسين الأصبهاني الخباز من أهل أصبهان.

وهو سبط أخت قتيبة بن سعيد البقال. سمع أبا محمد رزق الله التميمي. سمعت منه.." (١)

"شيخ صالح من أهل هراة. سمع القاضي أبا عامر محمود بن القاسم الأزدي الهروي سمعت منه بجامع هراة.

٣٧٧ - أبو يعلى العلوي

السيد أبو يعلى عبد الأعلى بن عبد العزيز بن أبي الفخر العلوي الحسيني من أهل مالين هراة.

كان يسكن قرية يقال لها ميمذان. وهو سبط أبي عروبة عبد الهادي ابن عبد الله الأنصاري. كان علويا مفضلا جوادا، سخي النفس. سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الله العميري، وأبا عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، وأبا سهل نجيب بن ميمون الواسطي، وغيرهم. سمعت منه بقرية ميمذان، وبهراة، ثم قدم علينا مرو منصرفا من خوارزم وسمعت منه جزءا وسمعت ولدي أبا المظفر عنه، ووفاته يوم الأربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمئة.

من اسمه عبد الباقي

٣٧٨ - أبو المجد الأنصاري

أبو المجد عبد الباقي بن عامر بن زيد بن الفضل بن إسحاق بن." (٢)

"إسماعيل بن جعفر بن القاسم بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني من أهل هراة.

كان سيدا، عالما، زاهدا، سنيا، حسن السيرة، متواضعا، كثير العبادة، والرغبة إلى الخير وهو سبط أبي الفتح نصر بن أحمد الحنفي، وكان مكثرا من الحديث.

سمع أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الأزدي الجوهري، وأبا الفضل أحمد بن عبيد الله المركب، وأبا سهل نجيب بن ميمون الواسطي، وغيرهم. سمعت منه الكثير بهراة. ووفاته بها في ذي القعدة سنة ست وأربعين وخمسمئة.

٦٩٨ - أبو منصور الفوشنجي

أبو منصور محمد بن إسماعيل بن سعيد بن علي بن الحسين اليعقوبي الصوفي الفوشنجي من أهل فوشنج

انتقل إلى هراة وسكنها وكان يعظ وله تبع من الصوفية ينفق عليهم وإذا حصل له شيء من الدنيا ينفقه عليهم ولا يبخل

(١) التحبير في المعجم الكبيرالسمعاني، عبد الكريم ٢٧٤/١

(٢) التحبير في المعجم الكبيرالسمعاني، عبد الكريم ٤١٩/١

به غير أن الناس يسيئون الثناء عليه سمع والده أبا محمد وأبا منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف الفوشنجي المعروف بكلار سمعت منه جزءا واحدا من حديث علي بن الجعد بروايته عن كلار عن ابن." (١)

"سالم بن معقل مولى سلمى بنت تعار- قاله بالتاء، وقال إبراهيم بن المنذر إنما هو يعار، وقال مصعب بن الزبير: سالم مولى ابى حذيفة، وهو سالم ابن معقل [مولى-[١]] ثبيتة بنت يعار الأنصارية: وقال ابو طوالة: اعتقت- سالما عمرة بنت يعار، وقال ابن إسحاق: سالم مولى امرأة من الأنصار تدعى سلمى،

٧٢١- التعاويذي

بفتح التاء والعين المهملة وكسر الواو بعد الألف بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى كتابة التعاويذ، واشتهر بهذه النسبة ابو محمد المبارك بن [المبارك-[٢]] السراج البغدادي المعروف با [بن-[١]] التعاويذي، كان شيخا [صالحا-[١]] سديد السيرة يقعد في سوق الجوهريين ببغداد، وكان الناس يتبركون به، ولعل والده كان يرقى ويكتب التعاويذ، وهو من أصحاب الشيخ حماد [٣] الدباس سمع أبا الخطاب [٤] نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر [٥] القاري كتبت عنه أحاديث يسيرة وعلقت عنه بيتين من شعره انشدناهما من لفظه لنفسه [٦] . [٧]

---

[١] سقط من م وس.

[٢] من م وس واللباب وغيره وموضعه في ك بياض.

[٣] زاد في م وس «الدين» خطأ.

[٤] في م وس «ابا العباس» خطأ.

[٥] في م وس «النظر» خطأ.

[٦] في ك بياض نحو سطر، والى ابن التعاويذي هذا ينسب سبط ابن التعاويذي الشاعر المشهور، وهو أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب قال ابن خلكان في ترجمته «وهو سبط ابى محمد المبارك بن المبارك بن على بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بابن التعاويذي، وانما نسب الى جده المذكور لأنه كفله صغيرا ونشأ في حجره» .

[٧] (٤١٤- التعزى) في التبصير «و [التعزي] بفتح المثناة وكسر العين المهملة." (٢)

"في [١] فضائل سمرقند ومشايخها على مشايخ، يذكر أنه سمعها منهم، مات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة أو سنة تسعين وثلاثمائة وأبو سعيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن طاهر بن عبد الله ابن طاهر بن الحسين بن مصعب/ بن رزيق الطاهري، من أهل مرو، ٢٨٢/ ألف كان شيخا صالحا سديدا، وهو سبط أبي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن ابن الحسين البزاز، حدث عنه بجامع معمر بن راشد، روى لي عنه عمى الشهيد أبو محمد السمعاني وأبو [الوفاء] [٢] محمد بن عبد الغفار ابن عبد السلام الغياثى بمرو وأبو الفتح [٣] محمد بن أحمد بن [٤]

---

(١) التحبير في المعجم الكبيرالسمعاني، عبد الكريم ٩١/٢

(٢) الأنساب للسمعانيالسمعاني، عبد الكريم ٥٦/٣

معاوية الخطيب بازجاه [٥] وغيرهم، ومات في سـنة إحدى وسـبعين [٦] وأربعمائة وأبو إسـحاق طيب بن محمد ابن طلحة بن طاهر النيسـابورى الطاهري، من أكابر أهل بيت الطاهرين، وكان اشـتغاله بالعلم والحديث، وهو من أهل نيسابور، سمع على بن حجر وعلى بن خشرم وإسحاق بن منصور وغيرهم من الخراسانيين، وسمع بالعراق

[١] في م «على» .

[٢] من رسم (الغياثى) وفي الأصل هاهنا بياض، ووقع في م «أبو محمد عبد الغفار» .

[٣] من ترجمته في رسم (الأزجاهي) ١/ ١٧٩، وفي الأصول هاهنا «أبو الفضل» وأبو الفضل كنية الإمام عبد الكريم بن يونس الأزجاهي.

[٤] زاد ياقوت في معجم البلدان عن السمعاني «محمد بن» .

[٥] قرية من قرى خابران ثم من نواحي سرخس، وفي م «بإجازة» محرف.

[٦] في بعض المراجع «تسعين» .." (١)

"المختلف فيه فأنكر عليه ذلك شـيخنا أبو الحسـن بن قبيس وقال هذا يذهب ترتيب النظم في القرآن وكان مثريا مقترا على نفسـه بلغني انه اوصـى عند موته بإخراج جملة من زكاة ماله اجتمعت عليه في سـنين عدة ضـن بإخراجها توفي أبو علي يوم الاحد السادس من شهر رمضان سنة ست واربعين وخمسمائة

١٤٦٣ - الحسـن بن المظفر بن الحسـن أبو القاسـم الهمداني حدث عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن عبدان كتب عنه نجا العطار قرأت بخط أبي الحسـن نجا بن احمد بن عمرو بن حرب وانبأنيه أبو محمد بن ألاكفاني شـفاها عنه أنا أبو القاسم الحسن بن المظفر بن الحسن الهمداني الشيخ الصالح أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبدان أنا محمد بن عيسى نا شعيب نا أبو عبد الله الانطاكي نا حمد بن سعيد الأعرابي بمكة نا محمد بن سـالم الخراسـاني عن أبيه قال سمعت الفضـيل بن عياض يقول ما من نبي إلا وله نظير في امته

١٤٦٤ - الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر بن احمد بن يزيد أبو علي بن أبي سعد المعروف بابن السـبط البغدادي كان أبوه من همذان وهو سبط أبي بكر احمد بن علي بن لال الفقيه ذكر لي انه قدم دمشق في تجارة وسمع ببغداد اباه أبا سـعد وأبا محمد الجوهري وأبا الغنائم بن الدجاجي (١) وأبا الغنائم بن المأمون وأبا الحسـين بن المهتدي وغيرهم كتبت عنه وكان ثقة وسئل عن مولده وأنا اسمع فقال في ليلة النصف من رجب سنة سبع واربعين واربعمائة اخبرنا أبو علي بن السبط وأبو نصر بن رضوان وأبو القاسم بن الحصين وأبو

(١) واسمه محمد بن علي بن علي بن حسن محتسب بغداد ترجمته في سير الاعلام ١٨ / ٢٦٢." (٢)

(١) الأنساب للسمعانيالسمعاني، عبد الكريم ١٧/٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكرابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٤/١٣

"ويحكى أنه كان يتعاطى تسويد لونه، فكان يدهن بالزيت، ويقعد في الشمس، يتشبه بالأعراب؛ ليتحقق تلقيبه بالأعرابي.

أبو الحسن الوراق

وأما أبو الحسن محمد بن هبة الله بن الوراق النحوي؛ فإنه كان له في القراءات وعلوم القرآن يد ممتدة، وباع طويل. وكان ثقة صدوقا، وهو سبط أبي الحسن محمد بن عبد الوراق النحوي.

قال أبو الحسين الكاتب: كان شيخنا أبو الحسن مقرئا، استدعاه القائم بأمر الله ليعلم أولاده، وكان ضريرا، فلما بلغ الموضع الذي فيه أمير المؤمنين، قال له الخادم: وصلت فقبل الأرض، فقال الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله، وجلس، فقال له القائم: وعليك السلام يا أبا الحسن، أدن مني، فما وال يدنيه، حتى مس بركبته ركبة أمير المؤمنين القائم، فأول ما سأله عن العروض، فقال:

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد

فشرع أبو الحسن يشرحه، وأنه من الطويل على ثمانية أجزاء: "فعولن، مفاعيلن"، وأنه أتى به على الأصل؛ ولم يدخله القبض،." (١)

"وسد أبواب لهم كانت تقابل الجامع، وأخذ عليهم غض الصوت بقراءة التوراة في منازلهم، وإظهار الغيار على رءوسهم، ونودي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتقدم إلى والي كل محلة بالسد من الطائفة الصمدية، وأريقت الخمور، وكسرت الملاهي، ونقضت دور أهل الفساد.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٣٥٣٩- أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أبي أيوب، [أبو بكر] [١] الفوركي، وهو سبط أبي بكر بن فورك

: [٢]

نزل بغداد واستوطنها وكان متكلما مناظرا واعظا، وكان ختن أبي القاسم القشيري على ابنته، وكان يعظ في النظامية فوقعت بسببه الفتنة في المذاهب، وكان مؤثرا للدنيا، طالبا للجاه، لا يتحاشى من لبس الحرير، وقد سمع من أصحاب الأصم، وقيل لأبي منصور بن جهير: نحضره لنسمع منه؟ فقال: الحديث أصلف من الحال التي هو عليها.

فاستحسن الناس ذلك منه.

وقال شيخنا أبو الفضل بن ناصر: كان داعية إلى البدعة يأخذ كسر الفحم [٣] من الحدادين ويأكل منه.

وتوفي في شعبان هذه السنة عن نيف وستين سنة، ودفن عند قبر الأشعري بمشرعة الروايا من الجانب الغربي.

٣٥٤٠- الحسين بن علي، أبو عبد الله المردوسي

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباءأبو البركات الأنباري ص/٢٦٧

: [٤]

كان رئيس زمانه، وكان قد خدم في زمن بني بويه، وبقي إلى زمان المقتدي، وارتفع أمره حتى كانت ملوك الأطراف تكتب إليه عبده وخادمه، وكان كامل المروءة، لا

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢] انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١٢/ ١٢٧)

[٣] في الأصل: «مكسر الفحم»

[٤] انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١٢/ ١٢٧ وفيه: الحسن بن علي»)." (١)

"الرفاق ونمر على النازلين فإذا شيخ خراساني له أبهة، وهو جالس في ظل له وحول حشم كثير، قال: فدعانا وكلما بالعجمية وقال لنا: انزلوا فنزلنا. وجلسنا عنده، فما أظلنا الجلوس حتى كلم بعض غلمانه فأتى بالسفرة فوضعها بين أيدينا وفتحها وأقسم علينا فإذا فيها طعام كثير وحلاوة حسنة فأكلنا وقمنا.

قال عبد العزيز: فلم نزل على هذه الحال يتفق كل يوم من يدعونا ويطعمنا ويسقينا إلى أن وصلنا إلى مكة ولا رأيته حمل من الزاد قليلا ولا كثيرا قال: وقرئ عليه بمكة الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري، رواية عن إسماعيل بن محمد الحاجي عن الفربري عن البخاري، وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي الحافظ المقيد الذي يقرأه عليه، قال أبو محمد: فقال لي أبو نصر عبيد الله بن سعيد السجستاني الحافظ، كان أبو العباس إذا قرأ ربما توقف في قراءته فكان عطية يبتدئ فيقول هذا فلان بن فلان، روى فلان بن فلان، ويذكر بلده ومولده وما حاضره من ذكره فكان من حوله يتعجبون من ذلك، قال: توفي بمكة سنة ثمان أو تسع وأربعمائة قال: وكان كتاب في "تجويز السماع" فكان كثير من المغاربة يتحامونه من أجل ذلك قال أبو محمد: وله تصانيف رأيت منها كتابا جمع فيه طرق حديث المغفر، ومن رواه عن مالك بن أنس في أجزاء كثيرة إلا أن عول في بعضه على لاحق بن الحسين. هذا آخر كلام أبي محمد.

قال الحميدي: وقد حدثنا عن عطية رجلان جليلان أحدهما أبو سعد المعروف بالسبط وهو سبط أبي بكر بن لال، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي المعروف بابن بشران، قال الحميدي: أخبرنا أبو غالب بقراءتي عليه قال أخبرنا عطية بن سعيد، أخبرنا القاسم بن علقمة الأبهري بها، أخبرنا محمد بن صالح الطبري أخبرنا مروان بن حموية الهمداني، أخبرنا أبو غسان الكناني، أخبرنا مالك عن نافع أن." (٢)

"[٦٧٤] عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر عين الدين

أبو الحسين الفارسي المحدث المؤرخ:

كان أديبا فاضلا لم ير بخراسان والعراق أجمع منه للفضائل وهو سبط أبي القاسم القشيري، مولده سنة إحدى وخمسين

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأممابن الجوزي ١٦/٢٤٣

(٢) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلسابن عميرة ص/٤٣٤

وأربعمائة وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

وقد خرج له الحفاظ الفوائد كالإمام أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي؛ وهو الذي صنف الذيل على تاريخ الحاكم منذ وفاة الحاكم سنة خمس وأربعمائة، وقرأ الكثير على المشايخ، وكتب عن الإمام أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي، واختلف إلى إمام الحرمين الجويني، وخرج إلى النواحي ونسا، ودخل خوارزم وغزنة ومنها إلى لوهور، وقرأ عليه الناس تصانيف القشيري، وصنف كتبا منها: المفهم لصحيح مسلم وغير ذلك.

وله شعره حسن منه قوله:

من يبغ مالا في الورى فأنا إلى ... طلب المعالي رائح [أو] غادي

نفسي وإن فقدت أمانيها فقد ... أبت أن تلين لخدمة الأوغاد

[٦٧٥] عبد الكافي الهاروني اليهودي:

صاحب الخط المليح إلى الغاية على طريقة ابن البواب؛ كان موجودا بعد الأربعمائة، وأنشدت من شعره:

---

[٦٧٤]- صرح ابن الفوطي (٤/٢: ١١٣٣) بأنه ينقل ترجمة عبد الغافر الفارسي عن ياقوت؛ وأثبت هنا ما أورده. ولعبد الغافر ترجمة في ابن خلكان ٣: ٢٢٥ وطبقات السبكي ٧: ١٧١ وتذكرة الحفاظ: ١٢٧٥ وعبر الذهبي ٤: ٧٩ والبداية والنهاية ١٢: ٢٣٥ ومرآة الجنان ٣: ٢٥٩ والشذرات ٤: ٩٣ وكانت ولادة عبد الغافر سنة ٤٥١ ومن كتبه أيضا مجمع الغرائب في غريب الحديث؛ وقد تولى الخطابة فترة بنيسابور وكان محدثا لغويا فصيحا ماهرا وبنيسابور توفي. وكتابه السياق لتاريخ نيسابور بقي منه منتخبان نشرهما فراي مصورين فيما أسماه The Histories of Nishapur (LL L) وقد فرغ من كتابة السياق سنة ٥٢٨.

[٦٧٥]- صرح الصفدي أنه ينقل ترجمته عن ياقوت (انظر الضائع، ٩٧ رقم: ٢٠) .." [١]

"كان فيه ومعه المملوكان، ونزل على بابه من يثق به لا يمكن أحدا من الدخول والخروج، وقعد مع الناس يمضي أمورا كان يحتاج إلى إتمامها.

فلما فرغ من جميع ما يريده أظهر موته وقت العصر، ودفن ليلا بالمدرسة التي أنشأها مقابل داره، وضبط البلد تلك الليلة ضبطا جيدا بحيث إن الناس في الليل لم يزالوا مترددين لم يعدم من أحد ما مقداره الحبة الفرد، واستقر الملك لولده، وقام بدر الدين بتدبير الدولة والنظر في مصالحها.

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة، في شهر ربيع الآخر، درس القاضي أبو زكريا يحيى بن القاسم بن المفرج، قاضي تكريت، بالمدرسة النظامية ببغداد استدعي من تكريت إليها.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديبالحموي، ياقوت ١٥٦٩/٤

وفيها نقصت دجلة بالعراق نقصا كثيرا، حتى كان الماء يجري ببغداد في نحو خمسة أذرع، وأمر الخليفة أن يكرى دجلة، فجمع الخلق الكثير، وكانوا كلما حفروا شيئا عاد الرمل فغطاه، وكان الناس يخوضون دجلة فوق بغداد، وهذا لم يعهد مثله.

وحج بالناس هذه السنة علاء الدين محمد ولد الأمير مجاهد الدين ياقوت أمير الحاج، وكان أبوه قد ولاه الخليفة خوزستان، وجعله هو أمير الحاج، وجعل معه من يدبر الحاج، لأنه كان صبيا.

[الوفيات]

وفيها، في العشرين من ربيع الآخر، توفي ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الله الأمير البغدادي ببغداد، وهو سبط صدر الدين إسماعيل شيخ الشيوخ، وعمره سبع وثمانون سنة وشهور، وكان صوفيا، فقيها، محدثا، سمعنا منه الكثير - رحمه الله - وكان من عباد الله الصالحين كثير العبادة والصلاح.

وفيها توفي شيخنا أبو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن طبرزد البغدادي، وكان عالي الإسناد.." (١)

"(وفيات ابن خلكان ١/٢٤١) .

٦- لم اقف له على ذكر في المراجع المتيسرة. وكل الذي يمكن قوله عنه انه عاصر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ.

٧- لم اجد له ترجمة في المراجع المتيسرة، انما ورد ذكره استطرادا في «تكملة المنذري» ٣/٢١٨، ذلك ان ندى بن عبد الغني الانصاري المتوفي سنة ٦٠٤ قد سمع من ابي الضياء بدر بن عبد الله الخداداذي. وذكر ابن الصابوني في «التكملة» ص ١٩١ و ١٩٣ مثل ذلك عن سماع عبد المحسن بن ابراهيم ابن الدجاجي المتوفى سنة ٦٢٦ عليه، ومثل ذلك عن سماع عبد الرحمن بن مكي المتوفى سنة ٦٥١ (وهو سبط السلفي) «العبر» ٥/٢٠٨. وذكر الذهبي (تذكرة ٤/١٣٩١) ان عليا بن المفضل الاسكندراني المتوفى سنة ٦١١ هـ قد سمع عليه ايضا.

٨- هو أبو الحسن علي بن عثمان بن يوسف بن ابراهيم القرشي المخزومي الشافعي المسمى «القاضي الاجل» . ولد سنة ٥١٢ وتوفي بالقاهرة سنة ٥٨٥ هـ.

حدث عن عبد العزيز بن عثمان التونسي واحمد بن عبد الله بن هشام وابي الطاهر اسماعيل بن الحارث القاضي وغيرهم. كان عارفا بكتابة الخراج وله فيه مصنف. وقد تقلب كثيرا في الولايات. «تكملة المنذري» ١/١٨٩، «طبقات السبكي» ٤/٢٧٩ ط حسينية.

٩- هو أبو محمد عبد الله بن أبي الوحش بري بن عبد الجبار المقدسي المصري، الامام المشهور في علم النحو واللغة والرواية. روى عن ابي صادق المديني وانتهى اليه علم العربية في زمانه، فقصده الطلاب من كل مكان. توفي سنة ٥٨٢ عن ٨٣ سنة. وقد ضبط ابن خلكان (٢/٢٩٢) «بري» بالشكل المثبت وقال انه اسم علم يشبه النسبة. «عبر الذهبي»." (٢)

(١) الكامل في التاريخابن الأثير، أبو الحسن ١٠/٢٨٠

(٢) تاريخ اربلابن المستوفي الإربلي ٢/٤٨٦

"(فالذي يهتدي لقطع هواه ... فهو في العز حاز حد الثريا)

(والذين ارتووا بكأس مناهم ... فعلة العبد سوف يلقون غيا)

وقال أيضا أبو الحسن عبد الغافر، وهو سبط الأستاذ: توفي الأستاذ أبو القاسم صبيحة يوم الأحد قبل طلوع الشمس السادس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وستين أربع مئة، وصلى عليه ابنه الأكبر أبو سعد عبد الله مع الخلق الكثير، وما عهد قبلهم اجتماع مثله، ودفن في المدرسة بجانب شيخه الأستاذ أبي علي الدقاق، ولزم الأئمة الأحوال رأس تربته ليلا ونهارا، وكانوا يبيتون عندها، ولم يدخل أحد منهم بيته، ولا مس ثيابه ولا كتبه ولا أجزاءه إلا بعد سنين احتراما وتعظيما له، ومن عجائب ما وقع أن الفرس التي كان يركبها وكانت مكة أهديت له من قريب من عشرين سنة ما كان يركب غيرها، ما ركبها أحد بعده، وحكي أنها لم تعتلف بعد وفاته حتى نفقت يوم الجمعة سادس يوم وفاته، انصرفنا من الجمعة فأخبرنا أنها سقطت في الإصطبل، وكان ذلك من نوادر ما رأيناه.

قال الشيخ تقي الدين: له تصانيف كثيرة في فنون، ولا يخلو كلامه نظما ونثرا من عجمة ظاهرة، فمنها في الكلام: كتاب " مفاتيح الحجج "،." (١)

"(حرف الهاء فى آباء المحمدين)

٧٢٥ - محمد بن هبة الله بن الوراق النحوى أبو الحسن «١»

تفرد بعلم النحو، وانتهى علم العربية إليه فى زمانه، وكان له فى القراءات وعلوم القرآن يد ممتدة وباع طويل. وكان مأمونا صدوقا متحريا، يرجع إلى سلامة وصلاح وسكينة ووقار، وهو سبط أبى الحسن بن الوراق النحوى [١].

قال أبو الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب: كان شيخنا أبو الحسن ابن الوراق نحويا مقرئا، استدعاه القائم [٢] بأمر الله ليعلم أولاده- وكان ضريرا- فلما وصل إلى الباب الذى فيه أمير المؤمنين قال له الخادم: وصلت، قبل الأرض.

فقال الشيخ أبو الحسن: السلام عليكم ورحمة الله؛ وجلس. فقال القائم بأمر الله:

يا أبا الحسن؛ ادن منى، فما زال يدنيه حتى مست ركبته ركبة أمير المؤمنين القائم؛ فأول ما سأله عن العروض، فقال:

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد

[٣] فشرع الشيخ أبو الحسن رحمه الله فى الكلام على ذلك، وأجاد وبالغ. ثم سأله عن غوامض العروض فأجاب. ثم سأله عن مسائل نحوية فأجاب؛ فلما خرج

---

[١] فى هامش ب: «ك، صوابه سبط الشيخ ابن سعيد السيرافى، ذكر ذلك الحافظ أبو عبد الله ابن النجار فى تاريخ

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعيةابن الصلاح ٢/٥٦٨

بغداد».

[٢] هو أبو جعفر عبد الله بن القادر، المعروف بالقائم بأمر الله، الخليفة العباسـي، بويع بعد وفاة أبيه سـنة ٤٢٢، وفى أيامه انقرضت دولة بنى بويه وظهرت دولة بنى سلجوق، وتوفى سنة ٤٦٧.

الفخرى ص ٢٥٤.

[٣] بقيته:

لقد زادنى مسراك وجدا على وجد

والبيت لابن الدمينة. ديوان الحماسة بشرح التبريزى (٣: ٢٥٦).." (١)

"مدينة فاس واحترف بالتجارة واحتاج الناس إليه لعلو روايته وطول عمره مولده في أول سـنة إحدى وثلاثين وخمسمائة حكاه الطراز عنه إذ لقيه بمنزله في سنة ست عشرة وستمائة وبإفادة أبي العباس بن فرتون وحكى أبو العباس هذا أنه توفي ليلة الأحد لسبع خلون من جمادى الأولى سنة ست عشرة المذكورة

٢٧٩ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري المقرىء من أهل إشبيلية وأصله من أبذة عمل جيان وهي وما والاها دار اليعمريين بالأندلس يكنى أبا العباس وهو سبط أبي الحسين بن سليمان اللخمي روى عنه وعن أبي بكر بن خير وأبي إسحاق بن ملكون وأبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي بكر بن صاف وأبي عمرو بن الطفيل وأخذ عنهما القراءات وروى أيضا عن ابن بشكوال وأبي حبيش والسهيلي وابن عبيد الله وأبي محمد بن بونه وابن الفخار وأبي الحجاج بن الشيخ وغيرهم وأجاز له جماعة من أهل المشرق وكان معتنيا بالحديث دروبا على تقييده ولقاء رواته مشاركا في القراءات وغيرها واستأدبه بعض الأمراء لبنيه فأقرأهم القرآن والعربية ولم يتصدر لذلك حدث عنه ابنه الخطيب أبو بكر محمد بن أحمد صاحبنا وقال مولده منتصف جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وخمسمائة وتوفي منتصف جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وستمائة وهو ابن ست وخمسين سنة وأحد عشر شهرا

٢٨٠ - أحمد بن منذر بن جهور بن أحمد الأزدي المقرىء من أهل إشبيلية يكنى أبا العباس أخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف وروى عن أبي عبد الله بن المجاهد ولازمه وسلك طريقته في الزهد وتصدر للإقراء ببلده وأخذ عنه الناس وله تأليف في قراءة ورش وكان مع معرفة بالأداء وتقدمه في الصلاح فقيها على مذهب مالك قائما عليه ولم." (٢)

"محمد بن القرطبي وأبي علي الرندي وبإشبيلية عن أبي علي الشلوبين وابي الحسن الدباج ولقي أبا بكر عتيق بن علي فسمع منه وحمل عنه وعن أبي جعفر بن مسعود القبذاقي وغيرهما وأوطن سبتة بأخرة من عمره وأقرأ بها القرآن والعربية وحدث بيسير وأخذ عنه وكان غاية في الورع والزهد وأخباره في ذلك كثيرة وتوفي في الخامس من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة وكانت جنازته مشهودة لم يتخلف عنها كبير أحد وكان الثناء عليه جميلا وكان أهلا لذلك

٣٨٤ - محمد بن مفضل بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن مهيب اللخمي أصله من طبيرة وولد بأوريولة وسكن

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاةالقفطي، جمال الدين ٢٢٧/٣

(٢) التكملة لكتاب الصلةابن الأبار ٩٨/١

المرية يكنى أبا بكر سمع من أبي عمه الحاج أبي إســحاق بن علي بن صــهيب ومن أبي الحســين بن زرقون شــيخنا وأبي إسحاق بن الحاج الزاهد وأصهر إليه وولي الخطبة بقصبة المرية وكان أديبا شاعرا مكثرا مائلا إلى التصوف لقيته بتونس في وفادته عليها وسمعت منه وسمع مني وأجاز لي بلفظه وأجزت له كذلك ويروى عنه كتاب الجواهر الثمينة أبو عبد الرحمن بن غالب وتوفي بسبتة في رجب وقيل أول ليلة من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستمائة وكانت جنازته مشهودة وولد بأوريولة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة

٣٨٥ – محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري من أهل غرناطة **وهو سبط** أبي عبد الله النميري يكنى أبا عبد الله ويعرف بالطراز سمع أبا القاسم بن سمجون وأبي الحسن بن علي بن جابر بن فتح وأبا جعفر بن شراحيل وابا القاسم عبد الله بن عبد السلام وأبا محمد عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء الليسي وأبا زكرياء الدمشقي وأبا الصبر السبتي وأبا الخطاب بن واجب وأبا محمد بن القرطبي وأبا علي الرندي وأبا القاسم الملاحي وأبا إسحاق الزوالي وأبا جعفر بن فرقد وأبا الحسين بن زرقون وأبا الربيع بن سالم وجماعة سواهم وقد رويت عن بعضهم وأجاز له أبو جعفر بن." (١)

"وتزفي بها في صفر زاد ابن عياد في العشر الوسط منه سنة ٥٨٧ قرأت وفاته ومولده بخط ابن سالم وسائر خبره عنه وعن جماعة ونسبه عن أبي الخطاب بن الجميل

٩٩ – عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن صاف اللخمي المقرىء من أهل إشبيلية يكنى أبا القاسم أخذ عن أبيه القراءات وتصدر بعده للإقراء وكان أبوه يقرىء بمسجد قوس الحنية من إشبيلية ومن الآخذين عن أبي القاسم هذا أبو العباس بن النجار وغيره ورأيت السماع منه بخطه سنة ٥٩٨

١٠٠ – عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى بن سليمان الأزدي من أهل مرسية يعرف بابن برطلة ويكنى أبا بكر **وهو سبط** القاضي أبي علي الصدفي ابن بنته سمع بمرسية من أبي علي بن عريب وأخذ عنه القراءات ومن أبي بكر بن أبي ليلى وأبي عبد الله بن سعادة وأبي محمد بن سهيل الضرير وأبي القاسم بن حبيش وأبي عبد الله بن حميد وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وتفقه به وبأبي محمد بن عاشر وأبي بكر بن بيبش بشاطبة وسمع ببلنسية من أبي الحسن بن النعمة وكتب له جزءا من عوالي حديثه وبقرطبة من أبي القاسم بن بشكوال وبإشبيلية من أبي بكر بن الجد وغيرهم وولي قضاء دانية مدة ثم صرف عنه حميد السيرة معروف النزاهة وولي صلاة الفريضة والخطبة بجامع مرسية دهرا طويلا وكان حافظا للحديث راوية متقنا ذا حظ من العربية ومشاركة في الأدب مدرسا للفقه قال لي ابنه الخطيب أبو محمد أنه عرض المدونة على أبي عبد الله بن عبد الرحيم وبعض العتبية وعرض كتاب البراذكي علي ابن عاشر يجمع إلى ذلك حسن السمت وجمال الشارة مع الفصاحة والجلالة ونباهة السلف حدث ودرس وسمع منه وأخذ عنه توفي بمرسية ليلة الاثنين الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٥٩٩ وصلي عليه لصلاة العصر من ذلك اليوم." (٢)

---

(١) التكملة لكتاب الصلةابن الأبار ١٤٩/٢

(٢) التكملة لكتاب الصلةابن الأبار ٤١/٣

"بنساء آل محمد ... لما بكين على الحسين

أبو الحسن بن أبي بكر بن جعفر اليزدي:

شيخ كان بطرسوس، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، وقد ذكرنا عنه حكاية جرت له بطرسوس في (٥٧- و) ترجمة أبي القاسم يوسف بن يعقوب السوسي.

أبو الحسن بن أبي جرادة:

الحلبي، واسمه علي بن عبد الله، قد تقدم ذكره.

أبو الحسن بن أبي خازن:

القلانسي البغدادي واسمه علي بن يحيى، واشتهر بكنيته وكنية أبيه، **وهو سبط** صدقه البغدادي صاحب التاريخ، شاعر مجيد قدم حلب وكتب عنه بها شيء من شعره، روى لنا عنه الزين يونس بن أبي الغنائم البغدادي المقرئ.

أنشدنا أبو الفتح بن أبي الغنائم البغدادي قال: أنشدنا أبو الحسن بن أبي خازن القلانسي البغدادي بحلب:

سهرت جفوني في هوى من لم يدر ... ذكر السهاد بجفنه والناظر

يا أيها البدر الذي ألحاظه ... تغنيه عن حمل الحسام الباتر

أأمنت ان تهوى وتخضع مثلما ... أنا خاضع فلبست حلة غادر

حكى لي شيخنا الصاحب قاضي القضاة أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قال: كان أبو الحسن بن أبي خازن شابا ذكيا، وكان يقرأ علي الفقه بالموصل هو وجماعة معه، فشاورني يوما في أكل تمر البلاذر «١» فنهيته عن ذلك، فمضى هو ورفيقان له واشتروا منه شيئا ودقوه وجعلوه في هريسة وأكلوها فجاءني أبو الحسن ابن أبي خازن ووجهه قد اكمد، فوقف معي في صحن المدرسة (٥٧- و) وأخبرني أنه أكل تمر البلاذر، فلم أنكر عليه خوفا أن يستشعر ويتوهم، فهونت الامر عليه، فجعل يحادثني ونحن نمشي، ثم دخل الى بيته في المدرسة فأخرج الجرة والابريق والكانون وجميع حوائجه، فعلمت انه قد أثر معه، فسكنته ثم أقمت عليه من يعالجه." (١)

"حرف النون

باب نجبة ونجية

...

حرف النون:

وأغفل هذه الترجمة وهي:

[باب نجبة ونجية] :

"نجبة" و"نجية" كلاهما بالنون والجيم، فالأول منهما بعد الجيم باء موحدة مخففة مفتوحة، والثاني بضم النون وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها إلا أنه ذكر في باب "نجا" بالنون والجيم رجلا واحدا ثم قال:

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلبابن العديم ٤٣٩٨/١٠

وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الأنصاري ويقال له "ابن نجية" تقدم ذكره في باب "نجية".

"هذا آخر كلامه" قلت: تتبعت هذا الباب في كتابه فوجدت ترجمته فيه مختصرة فأحببت أن أذكرها كاملة لتتم الفائدة ويحصل النفع -إن شاء الله تعالى- قلت: فأما "نجبة" فبالنون المتفوحة والجيم والباء الموحدة فهو:

أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن نجبة الرعيني الإشبيلي المقرئ النحوي: سمع من أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح وحدث عنه وعن أبي مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك المعروف بابن الباجي وعن أبي بكر محمد بن عبد الغني بن فندلة ومحمد بن عبد الله بن محمد المعافري ومحمد بن أحمد ابن طاهر القيسي. حدث عنه الحافظ أبو الربيع الكلاعي. وتوفي بشريش في جمادى الآخرة سنة "إحدى وتسعين وخمسمائة".

"وأما نجية" بضم النون وفتح الجيم وتشديد الياء المفتوحة المعجمة باثنتين من تحتها فهو:

أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الدمشقي الحنبلي الواعظ المعروف بابن نجية: مولده بدمشق سنة "ثمان وخمسمائة"، وسمع بها من الفقيه أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس المالكي، وببغداد من أبي الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري وأبي صابر عبد الصبور بن عبد السلام الهروي وأبي الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف وغيرهم وحدث ببغداد وبدمشق ومصر والإسكندرية وغيرها وسمع من أبي حسن أحمد بن منير الشاعر شيئا من نظمه وكتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي في "معجم شيوخ بغداد". وكان واعظا فاضلا حسن الإيراد، فصيح العبارة، لم يكن في وقته في فنه مثله، وله القبول التام، عند الملوك والعوام **وهو سبط** الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي، وعادت عليه بركاته، وصاهر سعد الخير على ابنته فاطمة ببغداد وقدم لها معه إلى الديار المصرية. وتوفي بمنزله في الشارع ظاهر القاهرة، في السابع من شهر رمضان سنة "تسع وتسعين وخمسمائة" ودفن من الغد بسفح المقطم.." (١)

"٤٠٢ - (١)

الحافظ عبد الغافر الفارسي

أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ؛ كان إماما في الحديث والعربية وقرأ القرآن الكريم، ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين، وتفقه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني صاحب " نهاية المطلب " في المذهب والخلاف ولازمه مدة أربع سنين **وهو سبط** الإمام أبي القاسم عبد الكريم القشيري - المقدم ذكره - وسمع عليه الحديث الكثير، وعلى جدته فاطمة بنت أبي علي الدقاق وخاليه أبي سعد وأبي سعيد ولدي أبي القاسم القشيري ووالده أبي عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر ووالدته أمة الرحيم ابنة أبي القاسم القشيري وجماعة كبيرة سواهم. ثم خرج من نيسابور إلى خوارزم ولقي بها الأفاضل، وعقد له المجلس، ثم خرج إلى غزنة ومنها إلى الهند، وروى الأحاديث، وقرئ عليه لطائف الإشارات بتلك النواحي، ثم رجع إلى نيسابور وولي الخطابة بها، وأملى بها في مسجد عقيل أعصار يوم الاثنين سنين، ثم صنف كتبا عديدة منها " المفهم لشرح غريب صحيح مسلم " و " السياق لتاريخ نيسابور " وفرغ منه في أواخر ذي القعدة سنة ثماني عشرة وخمسمائة، وكتاب " مجمع الغرائب " في غريب

(١) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب‌ابن الصابوني ص/١٢٦

الحديث، وغير ذلك من الكتب المفيدة.

وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة؛ وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور، رحمه الله تعالى.

---

(١) ترجمته في طبقات السبكي ٤: ٢٥٥ وتذكرة الحفاظ: ١٢٧٥ وعبر الذهبي ٤: ٧٩ والشذرات ٤: ٩٣؛ وهذه الترجمة مطابقة للمسودة.." [١]

"٦٨٠ - (١)

ابن التعاويذي الشاعر

أبو الفتح محمد بن عبيد الله (٢) بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعاويذي، الشاعر المشهور؛ كان مولى لابن المظفر واسمه نشتكين، فسماه ولده المذكور عبيد الله، وهو سبط أبي محمد المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بابن التعاويذي (٣) ، وإنما نسب إلى جده المذكور لأنه كفله صغيرا، ونشأ في حجره فنسب إليه.

وكان أبو الفتح المذكور شاعر وقته، لم يكن فيه مثله، جمع شعره بين جزالة الأفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها، وهو في غاية الحسن والحلاوة، وفيما أعتقد لم يكن قبله بمائتين سنة من يضاهيه، ولا يؤاخذني من يقف على هذا الفصل فإن ذلك يختلف بميل الطباع، ولله القائل:

وللناس فيما يعشقون مذاهب ... وكان كاتبا بديوان المقاطعات ببغداد، وعمي في آخره عمره سنة تسع وسبعين، وله في عماه أشعار كثيرة يرثي بها ويندب زمان شبابه وتصرفه، وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العمى، وعمل له خطبة طريفة، ورتبه أربعة فصول،

---

(١) ترجمته في الروضتين ٢: ١٢٢ ومعجم الأدباء ١٨: ٢٣٥ ونكت الهميان: ٢٥٩ والوافي: ١١ وعبر الذهبي ٤: ٢٥٣ والنجوم الزاهرة ٦: ١٠٥ والشذرات ٤: ٢٨١.

(٢) س: محمد بن محمد بن عبيد الله، وهو خطأ كما يتضح مما يلي.

(٣) زاد في ر ن: الملقب جمال الدين؛ وجاء في المختار " وكان يلقب بجمال الدين " بعد لفظة " صغيرا ".." [٢]

"٤٤٤ - علي بن سليمان بن أحمد المرادي: سكن قرطبة، أبو الحسن الفرغلي (١) ؛ رحل مشرقا مبعدا وروى الحديث بخراسان عن أبي عبد الله بن الفضل الفراوي ولأبن قاسم الشحامي وأبي المظفر القشيري وتفقه على الإمام أبي [؟] (٢) محمد بن يحي؛ وكتب الكثير وقفل إلى مكة - شرفها الله - وحج ورام التوجه إلى مصر، فتعذر عليه فرجع إلى بغداد، ثم عاد لى دمشق وأقام بها مدة، ثم تحول إلى حلب فدرس بها. روى عنه أبو القاسم عبد الصمد الحرستاني وعلي

---

(١) وفيات الأعيانابن خلكان ٣/٢٢٥

(٢) وفيات الأعيانابن خلكان ٤/٤٦٦

بن عساكر وأبنه أبو محمد القاسم.

وكان فقيها شافعي المذهب نظارا فيه حافظا له قائما عليه متحققا به، دينا تقيا صليبا في ذات الله، توفي بحلب عشية يوم الخميس قبل مغيب الشمس لسبع خلون من ذي الحجة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ودفن يوم الجمعة بعدها (٣) [٦٦ ظ] .

---

(١) هامش ح: فرغليط قرية بشقورة، وزاد ابن الآبار في نسبه بعد أحمد: سليمان. وأنظر ترجمته في التكملة رقم: ١٨٥١.

(٢) بياض في الأصول.

(٣) ها هنا موضع ترجمة مثبتة في هامش ح وهي: علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان الأنصاري مالقي نزل حضرة فاس أبو الحسن بن سليمان وأصله من قرطبة **وهو سبط** الإمام الفاضل أبي الحجاج يوسف بن محمد بن علي بن مصامد؛ تلا أبو الحسن بمالقة بالسبع أفرادا وجمعا وترا وشفعا على شيخنا أبي جعفر ابن الزبير وسمع الموطأ الكبير بقراءة ابن الزبير المذكور على أبي عمر ابن حوط الله غير يسير منه فإنه قرأه بلفظه وسمع عليه تيسير الداني وسمع من أبي علي بن الأحوص ومن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن العاصي اللخمي نزيل مالقة وأجازوه وتحرف بعقد الشروط مدة ثم تركها وأقبل على إقراء الكتاب العزيز وكان عارفا بالقراءات عاكفا على الإقراء رجلا صالحا ورعا زاهدا وعمر وأسن وتوفي بفاس في أواخر شهر ربيع الأول من سنة سبع وعشرين وسبعمائة فيما بلغنا وقد كان أرمى على الثمانين وكانت جنازته مشهودة وأتبعه الناس ثناء حسن كان له أهلا رحمه الله تعالى ونفعه به.." (١)

"نزوله بكورة شذونة، وهو من ولد ضمرة بن كنانة بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان؛ بلنسي نزل أبوه شاطبة، ثم استوطن هو جيان ثم غرناطة ثم فاس ثم الإسكندرية وأقام أثناء ذلك بستنة ومالقة وغيرهما حسبما اقتضته الأحوال، أبو الحسين، **وهو سبط** أبي عمران بن عبد الرحمن بن أبي تليد الشاطبي.

روى أبو الحسين بالأندلس عن أبيه وأبي الحسن بن محمد بن أبي العيش وأبوي عبد الله: ابن أحمد بن عروس وابن الأصيلي، واخذ العربية عن أبي الحجاج بن يبقا بن يسعون، وبستنة عن أبي عبد الله بن عبد اللهابن عيسى التميمي السبتي؛ وإجاز له أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز ابن الدباغ.

وله رحل ثلاث من الأندلس إلى المشرق حج في كل واحدة منها. وفصل عن غرناطة لرحلة الأولى اول ساعة من يوم الخميس لثمان خلون من شوال ثمان وسبعين وخمسمائة صحبة أبي جعفر بن حسان، وحج سنة تسع وسبعين، وعاد إلى وطنه غرناطة فوصل إليها يوم الخميس لثمان بقين من محرم إحدى وثمانين، ولقي في هذه الرحلة جماعة من اعلام العلماء وأكابر الزهاد والفضلاء منهم بمكة – شرفها الله –: ضياء الدين بن أحمد ابن عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيلالأنصاري، المراكشي ٢١٧/١

وأبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله الغساني التونسي وأبو حف عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانجي، نزيلا مكة، وأبو جعفر أحمد بن علي القرطبي الفنكي وأبو." (١)

"المدارس ملازما للاشتغال بالعلم واشتغال الطلبة وإفادتهم. وسافر إلى الحجاز الشريف في أواخر سنة خمس وسبعين وقضى فريضة الحج وعاد، فتوفي بتبوك في يوم الأربعاء تاسع عشر المحرم، ودفن بكرة الأربعاء جوار مسجد هناك يعرف بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وقد نيف على ستين سنة من العمر – رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الكريم بن عثمان أبو عبد الله عماد الدين المارديني الحنفي المعروف بابن الشماع. كان من فقهاء الحنفية، ودرس بمدرسة القصاعين بدمشق وبغيرها. وكان عنده فطنة وتيقظ وتنبيه، مشهور بماردين بالحشمة والرئاسة، فتوفي بدمشق في يوم الثلاثاء تاسع شهر رجب وهو في عشر الخمسين – رحمه الله تعالى.

محمد بن علي بن شجاع أبو عبد الله محيي الدين القرشي. وهو سبط الشيخ الشاطبي صاحب القصيدة المشهورة في القراآت. وكان عنده أدب وفضيلة، وله يد في النظم والنثر، حسن المحاضرة دمث الأخلاق؛ ووالده الحاج كمال الدين الضرير كان من الصلحاء الفضلاء. وتوفي المحيي المذكور بالقاهرة ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة، ودفن من الغد بالقرافة الصغرى. مولده بالقاهرة سنة أربع عشرة وست مائة – رحمه الله تعالى.

محمد بن عمر بن هلال أبو عبد الله عماد الدين الأزدي. كان من أعيان الدمشقيين وصدورهم وبارز العدالة، مشهور بالإمامة والديانة. تولى." (٢)

"وأنشده أيضا رحمه الله بمصر:

منغض العيس لا يأوي إلى دعة ... من كان في بلد أو كان ذا ولد

والساكن النفس من لم ترض همته ... مسكني مكان ولم يسكن إلى أحد

محمد بن يعقوب بن علي أبو عبد الله فخر الدين المعروف بابن تميم. وهو سبط ابن تميم، أظنه دمشقي الأصل والمولد والمنشأ، ونقل إلى حماة واستوطنها، وخدم صاحبها الملك المنصور ناصر الدين رحمه الله جنديا، وكان له به اختصاص وقرب. وكان فاضلا عاقلا شجاعا، كريم الأخلاق، حسن العشرة، وحج إلى بيت الله الحرام، وهو من الشعراء المعدودين في عصره، وتوفي بحماة – رحمه الله تعالى – في هذه السنة. ومن شعره قوله في الحماسة:

صبح بنا أرض الفرنج بغارة ... تحوي بها أموالها ورجالها

محتادنا قد حرمت أوساطها ... نحو المسير وشمرت أذيالها

وقال أيضا رحمه الله تعالى:

كم فارس صاحبته يوم الوغى ... وتركته إذ خانه أقدامه

حتى بلغت بحد سيفي موضعا ... في الحرب لم تبلغ إلى سهامه

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيلالأنصاري، المراكشي ٢/٥٩٦

(٢) ذيل مرآة الزمانالليونيني، أبو الفتح ٣/٢٨٢

وقال أيضا رحمه الله:

دعني أخاطر في الحروب بمهجتي ... إما أموت بها وإما أرزق

فسواد عيشي لا أراه أبيضا ... إلا إذا احمر السنان الأزرق." (١)

"كان من شهود الخزانة بمصر، ثم جعل حاكما بالإسكندرية، ثم بدمشق، وكتب الحكم لابن دقيق العيد، ولازم الدمياطي مدة، وسمع من أبي بكر بن الأنماطي وجماعة، ومولده عاشر رجب، سنة أربع وستين، وكان عفيفا فاضلا عاقلا نزها متدينا محبا للحديث والعلم شرح بعض كتاب البخاري.

وفيه وفي النيل، قبل النيروز بثلاثة وعشرين يوما، وبلغ أحد عشر من تسعة عشر وهذا لم يعهد من ستين سنة، وغرق أماكن، وأتلف للناس من القصب ما يزيد على ألف ألف دينار، وثبت على البلاد أربعة أشهر.

وفيها في ذي الحجة، مات قطب الدين موسى بن أحمد بن حسان ابن شيخ اللامية، وكان ناظر الجيش الشامي، ومرة المصري، ودفن بتربة أنشأها بجنب جامع الأفرم، وعاش اثنتين وسبعين، ورثاه علاء الدين بن غانم.

ومات الشيخ الصالح المقرئ شمس الدين محمد بن النجم أبي تغلب بن أحمد بن أبي تغلب الفاروثي، ويعرف بالمربي، جاوز الثمانين، كان معلما في صنعة الإقباع، ويقرئ صبيانه، ويتلو كثيرا، قرأ بالسبع على الكمال المحلي قديما.

ومات العلامة الخطب جمال الدين يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي الشافعي خطيب جامع حماة، كان عالما دينا سمع جزء الأنصاري من مؤمل البالسي، والمقداد القيسي، وحدث، واشتغل وأفتى، وكان على قدم من العبادة والإفادة، رحمه الله تعالى.

ومات العلامة شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن قاضي القضاة، الحافظ سعد الدين مسعود ابن أحمد الحارثي، بالقاهرة، تصدر للإقراء، وحج مرات، وجاور وسمع من العز الحراني وجماعة، وكان ذا تعبد وتصون وجلالة، قرأ النحو على ابن النحاس والأصول على ابن دقيق العيد، ومولده سنة إحدى وسبعين، وولي بعده تدريس المنصورية، قاضي القضاة، تقي الدين. ومات كبير أمراء سيف الدين، بكتمر الناصري الساقي، بعد قضاء حجه، وابنه الأمير أحمد أيضا، وخلف ما لا يحصى كثرة، ماتا بعيون القصيب. بطريق مكة، ونقلا إلى تربتهما بالقرافة.

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

فيها في المحرم أطلق الصاحب شمس الدين غبريال. بعد مصادرة كثيرة.

ومات بدمشق نقيب الأشراف، شرف الدين عدنان الحسين ولي النقابة على الأشراف بعد موت أبيه، واستمر بها تسع عشرة سنة، وهم بيت تشيع.

وفيها في صفر، وصل الخبر بموت محدث بغداد، تقي الدين محمود بن علي بن محمود بن مقبل الدفوقي، كان يحضر مجلسه خلق كثير لفصاحته وحسن آدابه، وله نظم وولي مشيخة المستنصرية، وحدث عن الشيخ عبد الصمد وجماعة وكان يعظ، وحمل نعشه على الرؤوس، وما خلف درهما.

---

(١) ذيل مرآة الزماناليونيني، أبو الفتح ٢٧٧/٤

وفيه قدم أمين الملك، عبد الله الصاحب، على نظر دمشق، وهو سبط السديد الشاعر.

ومات بدمشق، الشيخ كمال الدين عمر بن إلياس المراغي كان عالما عابدا سمع منهاج البيضاوي من مصنفه.

وفيها في ربيع الأول ولي القضاء بدمشق، العلامة." (١)

"جمال الدين يوسف جملة، بعد الإخنائي.

وفيها في ربيع الآخر، توجه القاضي محي الدين بن فضل الله وابنه إلى الباب الشريف، وتحول إلى موضعه بدمشق، القاضي شرف الدين أبو بكر بن محمد ابن الشهاب محمود، وولي نقابة الأشراف بدمشق عماد الدين موسى بن عدنان.

وفي خامس عشر شعبان من سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، دخل الأمير بدر الدين لؤلؤ القندشي إلى حلب، شادا على المملكة، وعلى يده تذاكر، وصادر المباشرين وغيرهم، ومنهم النقيب بدر الدين محمد بن زهرة الحسيني، القاضي جمال الدين سليمان بن ريان ناظر الجيش، وناصر الدين محمد بن قرناص عامل الجيش، وعمه المحيي عبد القادر عامل المحلولات، والحاج إسماعيل بن عبد الرحمن العزازي، والحاج علي بن السقاء، وغيرهم. واشتد به الخطب وانزعج الناس كلهم، حتى البريئون، وقنت الناس في الصلوات وقلت في ذلك:

قلبي لعمر الله معلول ... بما جرى للناس مع لولو

يا رب قد شرد عنا الكرا ... سيف على العالم مسلول

وما لهذا السيف من مغمد ... سواك يا من لطفه السول

كان هذا لؤلؤ مملوكا لقندش ضامن المكوس بحلب، ثم ضمن هو بعد أستاذه المذكور، ثم صار ضامن العداد، ثم صار أمير عشرة، ثم أمير طبلخانات، ثم صار ما صار، ثم أنه عزل ونقل إلى مصر، وأراح الله أهل حلب منه، فعمل بمصر أقبح عمله بحلب، وتمكن وعاقب حتى نساء مخدرات، وصادر خلقا.

وفيها في جمادى الأولى مات عز القضاة فخر الدين بن المنير المالكي، من العلماء ذوى النظم والنثر، وألف تفسيرا وأرجوزة في السبع.

ومات قاضي المجدل، بدر الدين محمد بن تاج الدين الجعبري.

ومات قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكناني الحموي بمصر، له معرفة بفنون، وعدة مصنفات، حسن المجموع، كان ينطوي على دين وتعبد، وتصون وتصوف، وعقل ووقار، وجلالة وتواضع، درس بدمشق، ثم ولي قضاء القدس، ثم قضاء الديار المصرية، ثم قضاء الشام، ثم قضاء مصر، وولي مشيخة الحديث بالكاملية، ومشيخة الشيوخ، وحمدت سيرته ورزق القبول من الخاص والعام، وحج مرات وتنزه عن معلوم القضاء لغناه مدة، وقل سمعه في الآخر قليلا فعزل نفسه، ومحاسنه كثيرة ومن شعره:

لم أطلب العلم للدنيا التي ابتغيت ... من المناصب أو للجاه والمال

لكن متابعة الأسلاف فيه كما ... كانوا فقدر ما قد كان عن حالي

---

(١) المختصر في أخبار البشرأبو الفداء ١٠٧/٤

وفيها في جمادى الآخرة، مات الرئيس تاج الدين طاولت بن نصير الدين ابن الوجيه بن سويد بدمشق، حدث عن عمر القواس، وعاشق خمسين سنة، وهو سبط." (١)

"قال البخاري، عن عبد الله بن محمد بن أسماء (١) : مات سنة إحدى وأربعين ومئة.

روى له البخاري في "الأدب"ومسلم، والنسائي في "اليوم والليلة.

. (٢)

="مشاهير علماء الامصار"و "الثقات" مرتين، الاولى مع التابعين، والثانية مع أتباع التابعين، قال في المشاهير عند كلامه على التابعين بالبصرة: أسماء بن عبيد الله بن مخراق، أبو جويرية بن أسماء. من المتقنين. مات سنة إحدى وأربعين ومئة" (ص: ٩٤) ، ثم قال في أتباع التابعين: أسماء بن عبيد بن مخراق الضبعي، والد جويرية بن أسماء، كنيته أبو المفضل، من ثقات أهل البصرة ومتقنيهم، مات سنة إحدى وأربعين ومئة" (ص: ١٥٣) وانظر (الثقات: ١ / الورقة: ٣٠) .

(١) تاريخه الكبير (١ / ٢ / ٥٥) ولصغير (١٥٩) . ونقله ابن سعد أيضا عن سعيد بن عامر وهو سبط أسماء بن عبيد هذا (الطبقات: ٧ / ٢ / ٣٣) ، وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي عن أبي هاشم زياد بن أيوب، عن سعيد بن عامر أيضا (المعرفة والتاريخ: ١ / ١٢٤) .

(٢) لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر لصديقي وابن خالتي الخطاط وليد الاعظمي لتفضله بنسخ متن هذا المجلد من"التهذيب"بخطه المليح المتقن، ولشيخنا الفاضل الحاج السيد صبحي ابن السيد جاسم البدري السامرائي نزيل بغداد لتفضله بالسماح لي بتصوير عدد من مصوراته الخطية النفيسة التي تضمها خزانة كتبه العامرة، أسأل الله تعالى أن ينفعهما بعملهما هذا إنه سميع مجيب.." (٢)

"٤٨٤٨- التيمي ١:

الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي، التيمي، ثم الطلحي، الأصبهاني، الملقب: بقوام السنة، مصنف كتاب "الترغيب والترهيب".

مولده في سنة سبع وخمسين وأربع مائة.

سمع: أبا عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة، وعائشة بنت الحسن، وإبراهيم بن محمد الطيان، وأبا الخير محمد بن أحمد بن ررا، والقاضي أبا منصور بن شكرويه، وأبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، والرئيس أبا عبد الله الثقفي، وطبقتهم بأصبهان، وأبا نصر محمد بن محمد الزيني، وعاصم بن الحسن، وخلقا ببغداد، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا نصر محمد بن سهل السراج، وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأقرانهم بنيسابور، وأقدم سماعه من: محمد بن عمر الطهراني؛ صاحب ابن مندة،

(١) المختصر في أخبار البشرأبو الفداء ١٠٨/٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجالالمزي، جمال الدين ٥٣٧/٢

في سنة سبع وستين، وهو ابن عشر سنين.

وسمع بمكة، وجاور سنة، وأملى، وصنف، وجرح وعدل، وكان من أئمة العربية أيضا، وفي تواليفه الأشياء الموضوعة كغيره من الحفاظ.

حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو طاهر السلفي، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، وأبو سعد الصائغ، ويحيى بن محمود الثقفي -وهو سبطه- وعبد الله بن محمد بن حمد الخباز، وأبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكوي، وأبو نجيح فضل الله بن عثمان، والمؤيد بن الإخوة، وأبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي، وخلق سواهم.

قال أبو موسى المديني: أبو القاسم إسماعيل الحافظ إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، حدثنا عنه جماعة في حال حياته، أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مائة، ثم فلج بعد مدة، ومات يوم النحر، سنة خمس وثلاثين، واجتمع في جنازته جمع لم أر مثلهم كثرة، وكان أبوه أبو جعفر محمد صالحا ورعا، سمع من سعيد العيار، وقرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب، وتوفي في سنة إحدى وتسعين وأربع

---

١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ٩٠"، واللباب لابن الأثير "١/ ٣٠٩- ٣١٠"، وتذكرة الحفاظ "٤/ ترجمة ١٠٧٥"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٦٧"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٤/ ١٠٥- ١٠٦".." (١)

"٤٨٥٥- العجلي ١:

المحدث الإمام، أبو علي، أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي، البديع الهمذاني، ابن أبي منصور، أحد الأعيان.

رحل، وكتب، وجمع، وأملى.

سمع: أبا الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي، وبكر بن حيد، ويوسف بن محمد الخطيب، وعبد الرحمن بن محمد بن شاذي، وأحمد بن عيسى بن عباد الدينوري، وأبا إسحاق الشيرازي، وعدة بهمذان، وسليمان الحافظ، والثقفي الرئيس، وطائفة بأصبهان، وعبد الكريم بن أحمد الوزان، وجماعة بالري، والشافعي بن داود التميمي بقزوين، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وعدة ببغداد، والحسين بن محمد الدهقان بالكوفة.

روى عنه: ابن ناصر، والسمعاني، وابن عساكر، والمبارك بن كامل، وابن الجوزي، وآخرون.

وهو سبط محمد بن عثمان القومساني.

قال السمعاني: شيخ، فاضل، ثقة، جليل القدر، واسع الرواية، سمعه أبوه، وسمعت منه، ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، وأوله سماعه في سنة ثلاث وستين، وتوفي في رجب، سنة خمس وثلاثين وخمس مائة.

وذكر ابن النجار أن قبره يقصد بالزيارة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ١٤/٤٦٩

وقال شيرويه: يرجع إلى نصيب من كل العلوم، وكان يداري، ويقوم بحقوق الناس، مقبولا بين الخاص والعام.

---

١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٢٨١"، وطبقات الشافعية للسبكي "٦/ ١٧- ١٨"، وسيعيد المؤلف ترجمته، برقم ترجمة عام "٤٨٨٥".." (١)

"ابن الإخوة، شيخ الشيوخ:

٤٨٩٤- ابن الإخوة:

الشيخ الجليل، أبو العباس، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة البغدادي العطار الوكيل، جد المؤيد بن الإخوة.

سمع: أبا القاسم بن البسري، وغيره، وتفرد بـ"المجتنى" لابن دريد عن أبي منصور العكبري.

روى عنه: السمعاني، وطائفة خاتمتهم الفتح بن عبد السلام.

وعاش ستا وثمانين سنة.

قال أبو سعد السمعاني: شيخ بهي، حسن المنظر، خير، متقرب إلى أهل الخير، وهو أبو شيخينا عبد الرحيم وعبد الرحمن.

توفي في خامس رمضان سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

٤٨٩٥- شيخ الشيوخ ١:

الشيخ الصالح، أبو البركات، إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست، النيسابوري.

ولد سنة٤٦٥ ببغداد.

فسمع من أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي، وعلي بن البسري، وأبي نصر الزينبي، ورزق الله، وجماعة.

وعنه: ابناه عبد الرحيم وعبد اللطيف، وأبو القاسم بن عساكر، والسمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وأبو أحمد بن سكينة **وهو سبطه**، وسليمان الموصلي، وأحمد بن الحسن العاقولي.

قال السمعاني: وقور مهيب، على شاكلة حميدة، ما عرفت له هفوة، قرأت عليه الكثير، وكنت نازلا برباطه.

قال ابن النجار: سمعت ابن سكينة يقول: كنت حاضرا لما احتضر، فقالت له أمي: يا سيدي ما تجد؟ فما قدر على النطق، فكتب على يدها: ﴿فروح وريحان وجنة نعيم﴾ [الواقعة: ٨٩] ، ثم مات.

قلت: مات في عاشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، وعملوا لموته وليمة بنحو ثلاث مائة دينار.

---

١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ترجمة ١٧٤"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٨٠" وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٤/ ١٢٨".." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٤٧٧/١٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٢١/١٥

"ترسل لنور الدين إلى الديوان العزيز سنة أربع وستين وخمس مائة.

قال ابن النجار: كان مليح الوعظ، لطيف الطبع، حلو الإيراد، كثير المعاني، متدينا، حميد السـيرة، ذا منزلة رفيعة، وهو سبط الشيخ أبي الفرج.

قال أبو شـامة: كان كبير القدر، معظما عند صـلاح الدين، وهو الذي نم على الفقيه عمارة اليمني وأصـحابه بما كانوا عزموا عليه من قلب الدولة، فشنقهم صلاح الدين وكان صلاح الدين يكاتبه، ويحضره مجلسه، وكذلك ولده الملك العزيز من بعده، وكان واعظا مفسرا، سـكن مصر، وكان له جاه عظيم، وحرمة زائدة، وكان يجري بينه وبين الشـهاب الطوسـي العجائب، لأنه كان حنبليا، وكان الشـهاب أشـعريا واعظا. جلس ابن نجية يوما في جامع القرافة، فوقع عليه وعلى جماعة سـقف، فعمل الطوسـي فصـلا ذكر فيه: ﴿فخر عليهم السـقف من فوقهم﴾ [النحل: ٢٦] . جاء يوما كلب يشـق الصفوف في مجلس ابن نجية، فقال: هذا من هناك، وأشار إلى جهة الطوسي.

قال أبو المظفر السـبط: اقتنى ابن نجية أموالا عظيمة، وتنعم تنعما زائدا، بحيث أنه كان في داره عشـرون جارية للفراش، تساوي كل واحدة ألف دينار وأكثر، وكان يعمل له من الأطعمة ما لا يعمل للملوك، أعطاه الخلفاء والملوك أموالا جزيلة.

قال: ومع هذا مات فقيرا كفنه بعض أصحابه.

قال المنذري: مات في سابع رمضان سنة تسع وتسعين وخمس مائة. وماتت بعده زوجته فاطمة بسنة.." (١)

"وعنه ابن جريج وابن عيينة وأبو عاصم النبيل، ثقة حجازي.

٦٣- جعفر الصادق -م٤- ١وهو ابن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام العلم أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني، وهو سبط القاسم بن محمد، فإن أمه هي أم فروة ابنة القاسم، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولهذا كان جعفر يقول: ولدني الصديق مرتين.

يقال: مولده في سنة ثمانين، والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة٢.

يروي عن جده القاسم بن محمد: ولم أر له عن جده زين العابدين شيئا، وقد أدركه وهو مراهق.

وروى عن أبيه وعروة بن الزبير وعطاء ونافع والزهري وابن المنكدر، وله أيضـا عن عبيد الله بن أبي رافع، فيمكن أنه سمع منه.

حدث عنه أبو حنيفة وابن جريج وشـعبة والسـفيانان وسـليمان بن بلال والدراوردي وابن أبي حازم وابن إسـحاق ومالك ووهيب وحاتم بن إسماعيل ويحي القطان وخلق كثير، آخرهم وفاة أبو عاصم النبيل٣.

ومن جلة ما روى عنه ولده موسى الكاظم، وقد حدث عنه من التابعين يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن الهاد.

وثقه يحيى بن معين والشافعي وجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله.

روى علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: مجالد أحب إلي من جعفر بن محمد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديثالذهبي، شمس الدين ٤٧٢/١٥

قلت: لم يتابع القطان على هذا الرأي، فإن جعفرا صدوق، احتج به مسلم، ومجالد ليس بعمدة.

---

١ تقريب التهذيب "١/ ١٣٥"، مشاهير علماء الأمصار "١٢٧"، تاريخ اليعقوبي "٢/ ١١٥"، شذرات الذهب "١/ ٢٢٠".

٢ راجع سير أعلام النبلاء "٦/ ٤٣٨".

٣ انظر السابق.." (١)

"فكان المقتدر يزن رزقه بيده، ويبعث به في طبق على يد الخادم.

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعت أبا بكر يقول: قلت لأبي زرعة الرازي: ألق علي حديثا غريبا من حديث مالك.

فألقى علي هذا، يعني حديث مالك، عن وهب بن كيسان، عن أسماء: "لا تحصي فيحصي الله عليك" ١.

ألقاه علي عن عبد الرحمن بن شيبة المديني، وهو ضعيف. فقلت له: تحب أن تكتبه عني، عن أحمد بن صالح، عن عبد الله بن نافع، عن مالك؟.

فغضب وشكاني إلى أبي وقال: أنظر ما يقول لي أبو بكر.

قال يوسف بن الحسن الزنجاني التفكري: سمعت الحسن بن علي بن بندار الزنجاني يقول: كان أحمد بن صالح يمتنع على المرد من التحديث تورعا. وكان أبو داود يسمع منه، وكان له ابن أمرد، فاحتال بأن شد على وجهه قطعة من الشعر، ثم أحضره وسمع. فأخبر الشيخ بذلك فقال: أمثلي يعمل معه هذا؟ فقال أبو داود: لا تنكر علي، واجمع ابني مع شيوخ الرواة، فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه السماع.

هذه حكاية منقطعة.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عن ابن أبي داود، فقال: ثقة، كثير الخطأ في الكلام على الحديث٢.

وقال أبو نعيم الحافظ: توفي محمد بن عبد الله بن حفص الهمداني سنة خمس وثمانين ومائتين.

حدث عن صالح بن مهران، والناس. عرض عليه قضاء إصبهان فهرب إلى قاشان، **وهو سبط** أمير إصبهان خالد بن الأزهر، وهو الساعي في خلاص عبد الله بن أبي داود لما أمر أبو ليلى الحارث بن عبد العزيز الأمير بضرب عنقه لما تقولوا عليه.

وذلك أنه حسده جماعة لما قدم إصبهان، لتبحره في الحفظ، وأجرى يوما في مذاكرته ما قالته الناحبة في علي، فنسبوا إليه الحكاية، وتقولوا عليه، وأقاموا بعض

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقيةالذهبي، شمس الدين ٩/٥٥

١ صحيح: أخرجه البخاري "١٤٣٤"، ومسلم "١٠٢٩"، والنسائي "٥/ ٧٣".

٢ تاريخ بغداد "٩/ ٤٦٨".." (١)

"إمام كبير، عارف بعلل الحديث. له جزء فيه بضـــعة وثلاثون حديثا من الأحاديث التي بين عللها، قد أخرجها مسلم في صحيحه.

سمع: أحمد بن نجدة، والحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، ومعاذ بن المثنى، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان، وطبقتهم.

ورحل وطوف، ودخل نيسابور فسمع من: السراج.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسـين الحجاجي، وعبد الله بن سـعد النيسـابوريون، ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي، ومحمد بن المظفر.

وقال الحاكم: سمعت بكر بن أحمد الحداد بمكة يقول: كأني أنظر إلى الحافظ أبي الفضـــل بن أبي الحســـين، وقد أخذته السيوف، وهو متعلق بيديه جميعا بحلقتي الباب حتى سقط رأسه على عتبة الكعبة سنة ثلاث وعشرين.

كذا قال؛ وإنما كان ذلك سنة سبع عشرة. ورخه غير واحد. قتلته القرامطة، لعنهم الله.

وهو سبط أبي سعد يحيى بن منصور الزاهد الهروي.

وقتل معه أخوه أبو نصر أحمد بن أبي الحسين.

سمع من جده أبي سعد، وابن خزيمة.

روى عنه علي بن الحسن السرخسي، وغيره.

وقد خرج صحيحا على رسم مسلم، ولم يتكهل.

٣٢٧- محمد بن خالد بن يزيد البرذعي:

ممن قتلته القرامطة بمكة، رحمه الله.

٣٢٨- محمد بن زبان بن حبيب١:

أبو بكر الحضرمي المصري.

سمع: أباه، ومحمد بن رمح، وأبا الطاهر بن السرح، وزكريا بن يحيى كاتب العمري، والحارث بن مسكين، وطبقتهم.

---

١ المنتظم "٦/ ٢٣٠"، والعبر "٢/ ١٧١"، وحسن المحاضرة "١/ ٣٦٨".." (٢)

""تملك عسكر مصر مدينة صور":

وفيها في جمادى الآخرة جاء عســكر المصـريين، فتملكوا مدينة صـور بمخامرة أهلها، وأخذ متوليها إلى مصـر، فقتل هو

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقيةالذهبي، شمس الدين ٣٧٢/٢٣

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقيةالذهبي، شمس الدين ٣٩٨/٢٣

وجماعة١.

"امتناع الحج العراقي":

ولم يحج أحد من العراق، بل خرج ركب من دمشـــق، فنهبهم أمير مكة محمد بن أبي هاشــم، وخرجت عليهم العربان غير مرة ونهبوهم، وتمزقوا، وقتل جماعة، ورجع سلم في حال عجيب٢.

"الفتنة بين السنة والرافضة":

وأما بغداد فهاجت فيها فتنة مزعجة على العادة بين السنة والرافضة٣.

"دخول صدقة بن مزيد في خدمة السلطان ملكشاه":

وسار سيف الدولة صدقة بن مزيد أمير العرب، فلقي السلطان بركياروق بنصيبين، وسار في خدمته إلى بغداد، فوصلها في ذي القعدة. وخرج عميد الملك ابن جهير الوزير والناس معه إلى لقائه٤.

"وفاة جعفر بن المقتدي بالله":

ومات جعفر بن المقتدي بالله، وله ست سنين، وهو سبط السلطان ملكشاه٥.

---

١ الكامل في التاريخ "١٠/ ٢٢٥".

٢ الكامل في التاريخ "١٠/ ٢٢٥".

٣ الكامل في التاريخ "١٠/ ٢٢٦".

٤ الكامل في التاريخ "١٠/ ٢٢٦".

٥ البداية والنهاية "١٢/ ١٤٥"، والكامل في التاريخ "١٠/ ٢٢٧"..". [1]

"روى عنه: ابنه، وعبد الغافر بن إسماعيل.

وكان صوفيا صالحا، محدثا، جيد القراءة، مليح الخط.

توفي في صفر.

"حرف الميم":

٢٣٨- محمد بن أحمد بن عبد العزيز.

أبو عبد الله الطاهري البغدادي، من ساكني الحريم.

سمع: أبا الحسن بن الباداء.

وعنه: إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي.

توفي في آخر السنة.

٢٣٩- محمد بن إبراهيم بن محمد.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقيةالذهبي، شمس الدين ٣٣/٢٠

أبو عبد الله الدينوري المؤذن.

سمع بدمشق من: المسدد الأملوكي وعلي بن السمسار، وغيرهما.

روى عنه: القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، وغيره.

٢٤٠- محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة١.

أبو الحسن الإسفرائيني، الأديب الرئيس.

شاعر محسن، له ديوان شعر.

سمع: ابن محمش الزيادي، وأبا الحسن علي بن محمد السقاء، وحمزة بن يوسف السهمي، وغيرهم.

وكان أبوه من رؤساء نيسابور، وهو سبط القاضي أبي عمر البسطامي. وكان يسلك طريق الفتيان ولا يتكلف ويحفظ أشعارا كثيرة. وله في نظام الملك قصيدة ومطلعها:

ليهن الهوى إني خلعت عذاري ... وودعت من بعد المشيب وقاري

---

١ المنتخب من السياق "٥٩ رقم ١١٣".." (١)

"وسمع من محمد بن أسعد العطاري حفدة، وابن ياسر الجياني، وأبي الفضل خطيب الموصل، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد، وطائفة كبيرة، وببغداد من شهده، وأبي الخير القزويني.

وتفنن في العلوم، ورأس في مذهب الشافعي -رضي الله عنه، ونال من الرياسة والحرمة والجاه، ما لا مزيد عليه، وحدث بمصر ودمشق وحلب.

روى عنه أبو عبد الله الفاسي المقرئ، وأظنه قرأ عليه، والزكي المنذري، والكمال بن العديم، وولده، والجمال بن الصابوني، والشهاب القوصي، وسنقر القضائي، وآخرون. وبالإجازة، القاضي تقي الدين الحنبلي، وأبو نصر محمد بن الشيرازي.

وكان كما قال عمرو بن الحاجب: ثقة حجة، عارفا بأمور الدين، اشتهر اسمه وسار ذكره، وكان ذا صلاح وعبادة، وكان في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانه، دبر أمور المملكة بحلب، واجتمعت الألسن على مدحه أنشأ دار حديث بحلب، وصنف كتاب "دلائل الأحكام" في أربع مجلدات، وقال ابن خلكان في "تاريخه": أعاد ببغداد، ثم رجع إلى الموصل، ودرس بها بمدرسة القاضي كمال الدين بن الشهرزوري، وانتفع به جماعة.

ثم حج ووفد على صلاح الدين، فولاه قضاء العسكر، ثم ولي قضاء حلب، ولم يرزق ولدا ولا كان له أقارب، وكان ذا مال عظيم، فعمر منه مدرسة ودار حديث، وعمل له بينهما تربة.

توفي في صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بحلب، وله عدة مصنفات، قلت: وهو سبط ابن شداد١.

٥٥- الحسين بن عبد العزيز أبو علي التجيبي البلنسي القشتليوني وقشتليونه قرية.

ولد سنة ثمان وأربعين، وقرأ على ابن هذيل.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقيةالذهبي، شمس الدين ٣٣/١٥٤

قال الأبار: أخذ القراءات عن ابن هذيل، وأجاز له في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وستين. وكان يكتب المصاحف، سكن تونس، وأقرأ بها القرآن.

ورأيت الأخذ عنه في شعبان، سنة خمس وثلاثين وستمائة وتوفي على أثر ذلك، قلت: هذا آخر من قرأ على ابن هذيل٢.

---

١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٣٩٥، ٣٩٦".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٢٤٢، ٢٤٣".." (١)

"عشرة وسبعمائة١.

ومنهم:

٣٩- الإمام المقرئ المحدث الفقيه فخر الدين، عثمان بن محمد التوزري، المجاور بمكة شرفها الله تعالى.

حدثنا عن ابن الحميري، وحدثني صاحبنا ابن خليل المكي، أنه قرأ القراءات على الكمال الضرير، وعلى أبي إسحاق بن وثيق، فحرضته على التلاوة عليه، إذا رجع إلى مكة، فلم يدركه.

توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وله ثلاث وثمانون سنة.

قرأ عليه القراءات، العلامة أبو عبد الله الغرناطي، وأبو زكريا يحيى الغياثي القناسي، وحدث بالشاطبية عن خمسة رجال عن المؤلف٢.

ومنهم:

٤٠- الشيخ المعمر المقرئ الخير أبو علي الحسن بن عبد الكريم الغماري، المصري المقرئ المؤدب.

سمع كتبا في القراءات، من ابن عيسى، وسمع القصيدتين من أبي عبد الله القرطبي، وقرأ القراءات على أصحاب أبي الجود، **وهو سبط** الفقيه زيادة.

توفي في شوال سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وله خمس وتسعون سنة، قرأت عليه التيسير في مجلس، وكان ذاكرا بعض الشيء٣.

ومنهم:

٤١- شيخنا الإمام الحافظ الزاهد جمال الدين، أحمد بن الظاهري، الحلبي نزيل القاهرة.

قرأ بالروايات على الشيخ أبي عبد الله الفاسي، وروى الحديث عن ابن اللثي، والأربلي والكبار، وكان رأسا في معرفة الحديث وطرقه.

توفي سنة ست وتسعين وستمائة، وله سبعون سنة٤.

ومنهم:

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصارالذهبي، شمس الدين ص/٣٣٥

١ انظر/ شذرات الذهب "٦/ ٣٨".

٢ انظر/ شذرات الذهب "٦/ ٣٢"، غاية النهاية "١/ ٥١٠".

٣ انظر/ غاية النهاية "١/ ٢١٧".

٤ انظر/ شذرات الذهب "٥/ ٤٣٥"، غاية النهاية "١/ ١٢٢".." (١)

"ألق علي حديثا غريبا من حديث مالك.

فألقى علي هذا، يعني حديث مالك، عن وهب بن كيسان، عن أسماء:

«لا تحصي فيحصي الله عليك» [١] .

ألقاه علي عن عبد الرحمن بن شيبة المديني، وهو ضعيف. فقلت له:

تحب أن تكتبه عني، عن أحمد بن صالح، عن عبد الله بن نافع، عن مالك؟

فغضب وشكاني إلى أبي وقال: أنظر ما يقول لي أبو بكر.

قال يوسف بن الحسن الزنجاني التفكري: سمعت الحسن بن علي بن بندار الزنجاني يقول: كان أحمد بن صالح يمتنع على المرد من التحديث تورعا. وكان أبو داود يسمع منه، وكان له ابن أمرد، فاحتال بأن شد على وجهه قطعة من الشعر، ثم أحضره وسمع. فأخبر الشيخ بذلك فقال: أمثلي يعمل معه هذا؟

فقال أبو داود: لا تنكر علي، واجمع ابني مع شيوخ الرواة، فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه السماع.

هذه حكاية منقطعة.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عن ابن أبي داود، فقال: ثقة، كثير الخطأ في الكلام على الحديث [٢] .

وقال أبو نعيم الحافظ [٣] : توفي محمد بن عبد الله بن حفص الهمداني سنة خمس وثمانين ومائتين. حدث عن صالح بن مهران، والناس. عرض عليه قضاء إصبهان فهرب إلى قاشان، **وهو سبط** أمير إصبهان خالد بن الأزهر، وهو الساعي في خلاص عبد الله بن أبي داود لما أمر أبو ليلى الحارث بن عبد العزيز الأمير بضرب عنقه لما تقولوا عليه.

---

[١] أخرجه البخاري في الزكاة ٣/ ٢٣٨ باب التحريض على الصدقة، ومسلم في الزكاة (١٠٢٩) باب الحث في الإنفاق وكراهية الإحصاء.

[٢] تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٨.

[٣] في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢١٠، ٢١١.." (٢)

"النيسابوريون، ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي، ومحمد بن المظفر.

وقال الحاكم: سمعت بكر بن أحمد الحداد بمكة يقول: كأني أنظر إلى الحافظ أبي الفضل محمد بن أبي الحسين، وقد أخذته

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصارالذهبي، شمس الدين ص/٣٩٢

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٢٣/٥١٦

السيوف، وهو متعلق بيديه جميعا بحلقتي الباب حتى سقط رأسه على عتبة الكعبة سنة ثلاث وعشرين.

كذا قال، وإنما كان ذلك سنة سبع عشرة. ورخه غير واحد.

قتلته القرامطة، لعنهم الله.

وهو سبط أبي سعد يحيى بن منصور الزاهد الهروي.

وقتل معه أخوه أبو نصر أحمد بن أبي الحسين [١] .

سمع من جده أبي سعد، وابن خزيمة.

روى عنه علي بن الحسن السرخسي، وغيره.

وقد خرج صحيحا على رسم مسلم، ولم يتكهل.

٣٢٧- محمد بن خالد بن يزيد البرذعي.

ممن قتلته القرامطة بمكة، رحمه الله.

٣٢٨- محمد بن زبان بن حبيب [٢] .

أبو بكر الحضرمي المصري.

سمع: أباه، ومحمد بن رمح، وأبا الطاهر بن السرح، وزكريا بن يحيى كاتب العمري، والحارث بن مسكين، وطبقتهم.

وعنه: أبو يونس، وقال: قال لي: ولدت سنة خمس وعشرين، وأبو بكر بن المقرئ، وإبراهيم بن أحمد رئيس المؤذنين بمصر، وطاهر بن أحمد الخلال، وأبو عدي عبد العزيز ابن الإمام القارئ، ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي، ومحمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، وخلق سواهم.

---

[١] المنتظم ٦/ ٢٣٠.

[٢] انظر عن (محمد بن زبان) في:

الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١١٥، والمنتظم ٦/ ٢٣٠ رقم ٣٦٤، والعبر ٢/ ١٧١، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١٩، ٥٢٠ رقم ٢٩٠، وحسن المحاضرة ١/ ٣٦٨، وشذرات الذهب ٢/ ٢٧٦.." (١)

"الملاحمي [١] ، وأبا الفضل أحمد بن علي السليماني، وإبراهيم بن محمد الرازي، وطبقتهم.

روى عنه: الحافظ عبد الغني النخشبي، ومحمد بن علي بن سعيد المطهري، ومحمد بن عبد الله [٢] السرخكتي [٣] ، وآخرون.

قال النخشبي: هو مكثر، صحيح السماع، فيه هزل.

وقال أبو سعد بن السمعاني [٤] : مات بعد الستين وأربعمائة، وهو سبط محمد بن أحمد بن خنب [٥] .

- حرف الميم-

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٢٣/٥٤٧

١٩- محمد بن مكي بن عثمان [٦] .

---

[١] تصحفت نسبته إلى «الملاجمي» بالجيم، في (الأنساب ٥/ ١٨٨) .

[٢] في الأصل: «محمد بن علي» ، والتصويب من (الأنساب ٥/ ١٨٨) وفيه: «محمد بن عبد الله بن فامل السرخكتي» .

[٣] في الأصل «السرخكي» ، ومثله في الأصل من (سير أعلام النبلاء) ، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، نسبة إلى سرخكت، بزيادة التاء المثناة بعد الكاف، قال ابن السمعاني:

«السرخكتي» : بضم السين المهملة، والراء الساكنة، والخاء المعجمة، والكاف المفتوحتين، وفي آخرها التاء ثالث الحروف.

ذكر صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي في «صلاة الرياحين» : سرخكت: اسم لقريتين من قرى ما وراء النهر، إحداهما بناحية خزار، والثانية بناحية أشروسنة. و «سرخكت» :

بليدة بغرجستان سمرقند.

وبما أن صاحب الترجمة كان محدث ما وراء النهر، فهو منسوب إلى «سرخكت» . أما «السرخكي» فهي نسبة إلى «سرخك» : قرية على باب نيسابور. (انظر: الأنساب ٧/ ٧٠، ومعجم البلدان ٣/ ٢٠٩، واللباب ٢/ ١١٢، ١١٣، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٣٢) وقد نص ابن السمعاني على أنه «السرخكتي» في (الأنساب ٥/ ١٨٨) .

[٤] في الأنساب ٥/ ١٨٩.

[٥] خنب: بفتح أوله وسكون ثانيه.

وزاد المؤلف- رحمه الله- في (سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٤٩) : «آخر من حدث عنه: ركن الإسلام إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصفاري، شيخ قاضي خان» .

[٦] انظر عن (محمد بن مكي) في: تاريخ بغداد ٣/ ٨٠، والفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ٢/ ٦٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/ ٣٢، ٣٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣٣/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٢٨٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٣٣ رقم ١٤٦٤، والعبر." (١)

"[الفتنة بين السنة والرافضة]

وأما بغداد فهاجت فيها فتنة مزعجة على العادة بين السنة والرافضة [١] .

[دخول صدقة بن مزيد في خدمة السلطان ملك شاه]

وسار سيف الدولة صدقة بن مزيد أمير العرب، فلقي السلطان بركياروق بنصيبين، وسار في خدمته إلى بغداد، فوصلها في ذي القعدة. وخرج عميد الملك بن جهير الوزير والناس معه إلى لقائه [٢] .

[وفاة جعفر بن المقتدي بالله]

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٥٣/٣١

ومات جعفر بن المقتدي بالله، وله ست سنين، وهو سبط السلطان ملك شاه [٣] .

---

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٢٦.

[٢] الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٢٦.

[٣] الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٢٧ وفيه: «وإليه تنسب الجعفريات» ، البداية والنهاية ١٢/ ١٤٥.." (١)

"٢٤٠- محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة [١] .

أبو الحسن الأسفرائيني، الأديب الرئيس.

شاعر محسن، له ديوان شعر.

سمع: ابن محمش الزيادي، وأبا الحسن علي بن محمد السقاء، وحمزة بن يوسف السهمي، وغيرهم.

وكان أبوه من رؤساء نيسابور، وهو سبط القاضي أبي عمر البسطامي.

وكان يسلك طريق الفتيان ولا يتكلف ويحفظ أشعارا كثيرة. وله في نظام الملك قصيدة ومطلعها:

ليهن الهوى إني خلعت عذاري ... وودعت من بعد المشيب وقاري

فقال له نظام الملك: أيها الشيخ، بالرفاء والبنين [٢] .

فقال: يا مولانا، هذه التهنئة منك أحب إلي من شعري.

ومن مليح شعره قوله:

بنفسي من سمحت له بروحي ... ولم يسمح بطيف من خياله

وقد طبع الخيال على مثالي ... كما طبع الجمال على مثاله

ولما أن رأى تدليه عقلي ... وشدة حرقتي ورخاء باله

تبسم ضاحكا عن برق ثغر ... يكاد البرق يخرج من خلاله

وله:

بيضاء آنسة الحديث كأنها ... شمس الضحى لن نستطيع منالها

وأشد ما بي في هواها أنها ... قد أطمعت في الوصل ثم بدا لها

قلت: روى عنه: سعيد بن سعد الله الميهني، وسعد بن المعتز، وجماعة.

٢٤١- محمد بن عبد الله بن موسى بن سهل [٣] .

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسين الأسفرائيني) في: المنتخب من السياق ٥٩ رقم ١١٣ وفيه «محمد بن الحسن» .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٣٢/٣٣

[٢] في المطبوع من (المنتخب) : «بالرفا والسن (كذا) » .

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٥٩ رقم ١٢٢٨ (٢/ ٥٢٩ طبعة." (١)

"الأوقات، وتفرد برواية «الكشف والبيان في التفسير» للأستاذ أبي إسحاق الثعالبي، بروايته عن القاضي محمد بن سعيد الفرخزادي، عنه [١] .

وسمع: أبا الحسن المديني، وأبا عثمان إسماعيل الأبريسمي.

ولد قبل السبعين وأربعمائة.

وروى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، والمؤيد الطوسي وهو سبطه، وأبو سعد الصفار.

وعدم في نوبة الغز في شوال بنيسابور، رحمه الله، وقد قارب السبعين [٢] .

٥١١- عبد الله بن أحمد بن المفضل بن الأيسر [٣] .

أبو البركات البغدادي، الكاتب.

سمع: مالك بن أحمد البانياسي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.

وتوفي في عاشر صفر.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وعمر بن طبرزد، وغيرهما.

٥١٢- عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد [٤] .

---

[١] زاد ابن السمعاني: وعمر العمر الطويل حتى مات من يرويه، وتفرد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور، وقرئ عليه مرات عدة. وكانت ولادته في شهور سنة ستين وأربعمائة بطوس.

وقال في (معجم الشيوخ) : ولما انصرفت من العراق سنة سبع وثلاثين كان جماعة يقرءون عليه فختم الكتاب عليه عند قبر مصنفه، وحضرت الختم وسمعت المجلس الأخير.

[٢] وقال السبكي: مما أنشده ابن السمعاني في (التحبير) في ترجمة العباس بن محمد المعروف بعباسة:

لا تعرض فيما قضى ... واشكر لعلك ترتضي

اصبر على مر القضا ... إن كنت تعبد من قضى

وذكر أبياتا أخرى. وكل ذلك لم يرد في التحبير: وقد روى أبو سعد السمعاني هذين البيتين من الشعر في ترجمته في معجم شيوخه، الورقة ١٨٦، ولعل السبكي أخذها عن المعجم فوهم ونسبها إلى التحبير، وربما اعتمد السبكي على النسخة الأصلية للتحبير. (انظر حاشية التحبير، رقم ٩٩٨) .

[٣] لم أجده.

[٤] انظر عن (عبد الله بن محمد الفراوي) في: التقييد ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٣٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، والعبر

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٣٣/٢٢٤

٤/ ١٣٦، ١٣٧، ودول الإســـلام ٢/ ٦٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٤ رقم ١٧٦٣، وســـير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٤٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣١٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٣.." (١)

"وكان مسند همذان في وقته.

يحول إلى هنا. نعم.

هو أبو الفضل المؤدب الأديب.

سمع: محمد بن جامع القطان الجوهري، شيخ همذاني.

وقد روى عن ابنه جامع بن محمد، والريحاني.

وتوفي سنة إحدى وسبعين.

وسمع من: مكي بن منصور السلار الكرجي، ومن: سعد بن علي العجلي مفتي همذان، ومن: عبد الرحمن بن حمد الدوني، وغيرهم.

روى: «سنن» النسائي، و «عمل يوم وليلة» لابن السني، عن الدوني.

قال الســمعاني [١] : هو أبو الفضـل المؤدب المؤذن الأشـناني [٢] . **وهو سـبط** أحمد بن نصـر الحافظ الأعمش. شـيخ أديب فاضل، جميل الطريقة، له سمت، ووقار، وصلاح، وتودد، مكثر من الحديث.

سمع من: جده، وعبدوس بن عبد الله بن عبدوس، والحسن بن ياسين، وجماعة كبيرة بإفادة جده.

وقرأ الأدب على أبي المظفر الأبيوردي.

سمعت من لفظه كتاب «سنن التحديث» لصالح بن أحمد الهمذاني، وجزء الذهلي.

قلت: حدث عنه: يوســف بن أحمد الشــيرازي في «الأربعين البلدانية» له، وأبو المواهب بن صــصــرى، ومحمد بن محمد الكرابيسي الهمذاني، وصالح بن المعزم، وأحمد بن آدم الكرابيسي، وآخرون.

وكان أسند من بقي ببلده. وكان شيخا صالحا، أديبا، فاضلا، انفرد بالرواية عن جماعة.

---

[١] في التحبير ٢/ ١٠١.

[٢] الأشناني: نسبة إلى الأشنان الذي تغسل به الثياب، وإلى بيعة وشرائه. (الأنساب ١/ ٢٧٢) .." (٢)

"زين الدين أبو الحسن الأنصاري الدمشقي، الحنبلي، الواعظ المعروف بابن نجية، نزيل مصر بالشارع.

ولد بدمشق سنة ثمان وخمسمائة.

وسمع من: علي بن أحمد بن قبيس المالكي.

وسمع ببغداد من: سعد الخير بن محمد الأندلسي، وصاهره على ابنته فاطمة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٣٦٢/٣٧

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ١٢٩/٤٠

وسمع أيضا من: عبد الصبور بن عبد السلام الهروي، سمع منه «جامع الترمذي» .

وسمع من: أبي الفرج عبد الخالق اليوسفي في سنة أربعين وخمسمائة.

وحدث ببغداد، ودمشق، ومصر، والإسكندرية.

وكتب عنه أبو طاهر السلفي مع تقدمه وجلالته شيئا حكاه في «معجم شيوخ بغداد» . ووعظ بجامع القرافة مدة طويلة.

وكان صدرا محتشما، نبيلا، ذا جاه ورئاسة، ودنيا واسعة، وتقدم عند الدولة.

وهو سبط الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي، الحنبلي.

وقد سار في الرسلية من جهة السلطان نور الدين إلى الديوان العزيز في سنة أربع وستين وخمسمائة.

روى عنه: ابن خليل، والحافظ الضياء، ومحمد بن البهاء،

[()] (الظاهرية) ورقة ١٤٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١٥، ٥١٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٧٤٢، وذيل الروضتين ٣٤، والجامع المختصر ٩/ ١١٠، وتكملة إكمال الإكمال ٣٣٥ و ٣٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٨، ١١٩ رقم ٩٨٧، والعبر ٤/ ٣٠٧، والمشتبه ١/ ١١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٨٤ رقم ١٩٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣- ٣٩٦ رقم ١٩٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٤٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٩، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٣، وتبصير المنتبه ١/ ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٣، وتحفة الأحباب ٣٣٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢٦٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٠، ٣٤١.." (١)

"سنة ثمان عشرة وستمائة

[حرف الألف]

٥٠٣- أحمد بن صدقة [١] بن نصر بن زهير بن المقلد.

توفي فجاءة في ربيع الآخر وله تسع وسبعون سنة.

سمع من: أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، ومسعود بن الحصين.

روى عنه الدبيثي [٢] ، وقال: مات في نصف ربيع الآخر.

٥٠٤- أحمد بن عبد الله [٣] بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد ابن سيد الناس.

أبو العباس اليعمري، الإشبيلي.

أصله من أبدة [٤] : عمل جيان وما والاها، دار اليعمريين. وهو سبط أبي الحسين بن سليمان اللخمي، روى عنه وعن أبي بكر بن خير، وأبي بكر بن الجد، وجماعة.

قال الأبار [٥] : كان معتنيا بالحديث، عارفا بالقراءات. أدب بعض بني الأمراء.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٤٢/٣٩٩

[١] انظر عن (أحمد بن صـــدقة) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٧، ١٨٨، والجامع المختصـــر لابن الساعي ٩/ ٩٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٨٤، ٢٨٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢ رقم ١٨٠٥، والمختصـر المحتاج إليه ١/ ١٨٥.

[٢] في تاريخه.

[٣] انظر عن (أحمد بن عبد الله) في: تكملة الصـــلة لابن الأبار ١/ ١١٠، ١١١، والذيل والتكملة لكتابي الموصـــول والصلة ج ١ ق ١/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ٢٣٧.

[٤] قيدها ياقوت: بالضـم ثم الفتح والتشـديد، وقال: اسـم مدينة بالأندلس من كورة جيان تعرف بأبدة العرب. اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام. (معجم البلدان ١/ ٦٤) وانظر الذيل والتكملة ١/ ١٨٣ والنسبة إليها: أبدي.

[٥] في التكملة ١/ ١١٠، ١١١.." (١)

"سنة ثلاث وستين وستمائة

- حرف الألف-

٨٤- إبراهيم بن عمر [١] بن عبد العزيز بن الحسـن بن علي، وعلي هو القاضـي الزكي ابن القاضـي المنتجب أبي المعالي محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز.

المحدث، العالم، معين الدين أبو إسحاق القرشي، الدمشقي.

له سماع من: أبي صادق بن صباح، وأبي المنجا بن اللتي.

وأكثر عن كريمة والمتأخرين.

وعني بالحديث، وكتب الكثير بخطه المنسوب [٢] ، ولم يزل يسمع إلى أن مات.

وروى اليسير.

سمع منه المعين بن الجنيد جزءين عن ابن اللتي.

وكان حسن الفهم، قوي المعرفة. عاش ستين سنة إلا أشهرا.

توفي في ثامن ربيع الأول فجأة، **وهو سبط** القاضي محيي الدين محمد بن الزكي.

[١] انظر عن (إبراهيم بن عمر) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٢٦، وذيل الروضـــتين ٢٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٨، والمعين في طبقات المحدثين ٢١١ رقم ٢٢١١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٠، والعبر ٥/ ٢٧٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٢.

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٣٨٩/٤٤

[٢] وقال أبو شامة: وكان له سماعات كثيرة، وبخطه توجد أكثر الطباق في زمانه وكان يكتبها كتابة حسنة صحيحة، وهو أحد المعدلين بدمشق، من أكبر البيوت الدمشقيين.." (١)

"روى عنه: الدمياطي، وتلك الطبقة، وأبو الحسن بن العطار، والمزي، والبرزالي، والشيخ محمد بن قوام، وأبو عبد الله بن الصيرفي، وطائفة لم يظهروا بعد.

توفي في عاشر جمادى الأولى، وهو سبط الشيخ أبي عمر.

٥٢٠- عبد الرحيم [١] .

الإمام عماد الدين العباسي السلماني. مدرس مدرسة زين التجار بمصر.

توفي في المحرم عن بضع وسبعين سنة.

٥٢١- عبد الرحيم بن محمد [٢] بن غارز.

أبو محمد اللحام الصالحي.

روى بالإجازة عن: زاهر الثقفي، وعبد الوهاب بن سكينة، وغيرهما.

مات في رجب.

٥٢٢- عبد العزيز بن الحسين [٣] بن الحسن.

الشيخ مجد الدين أبو محمد الداري، الخليلي، ثم المصري. والد الصاحب فخر الدين عمر.

ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمصر. وسمع «الشفا» للقاضي عياض من أبي الحسين بن جبير الكناني.

ودخل بغداد في شبيبته فسمع من: الفتح بن عبد السلام، وأبي علي بن

---

[١] انظر عن (عبد الرحيم السلماني) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٣ ب.

[٢] انظر عن (عبد الرحيم بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠١ أ.

[٣] انظر عن (عبد العزيز بن الحسين) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٤ ب، و ٩٥ أ، ب، والعبر ٥/ ٣٢٩، وذيل التقييد ٢/ ١٢٥، ١٢٦ رقم ١٢٨١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١١١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٩، وتاريخ علماء بغداد ١٠١، ١٠٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧٣ رقم ٥٠٠.." (٢)

"ولد سنة عشرين وستمائة. كان مع علومه له يد طولى في الأدب وفنونه، وله مصنفات مفيدة.

كنيته أبو العباس ابن الإمام العادل وجيه الدين أبي المعالي بن أبي علي.

وقد ذكر أبوه في سنة ست وخمسين، رحمه الله.

ولناصر الدين «ديوان خطب» ، وله «تفسير حديث الإسراء» في مجلد، على طريقة المتكلمين لا على طريقة السلف،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ١٤٢/٤٩

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٣٥٥/٥٠

وله تفسير نفيس. وهو سبط الصاحب نجيب الدين أحمد بن فارس، فالشيخ كمال الدين ابن فارس شيخ القراء خاله.

وقد سمع الحديث من أبيه، ومن: يوسف بن المخيلي، وابن رواج، وغيرهم.

وكان لا يناظر تعظيما لفضيلته، بل تورد الأسئلة [١] بين يديه، ثم يسمع ما يجيب فيها.

وله تأليف على تراجم «البخاري» . وقد ولي قضاء الإسكندرية وخطابتها مرتين، وقد درس بعدة مدارس.

وقيل إن الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان يقول: ديار مصر تفخر برجلين في طرفيها، ابن المنير بالإسكندرية، وابن دقيق العيد بقوص.

وله خطبة خطب بها لما دخل هولاكو الشام:

«الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دمعت، والقلوب إذا خشعت، والنفوس إذا خضعت، والعزائم إذا اجتمعت. الموجود إذا الأسباب انقطعت، المقصود إذا الأبواب امتنعت، اللطيف إذا صدمت الخطوب وصدعت. رب أقضية نزلت فما تقدمت حتى جاءت ألطاف دفعت، فسبحان من وسعت

---

[١] في الأصل: «الأسولة» .." (١)

"العدل فخر الدين الهكاري.

ولد سنة ثمان وستمائة.

وكان من عدول مصر.

سمع هو وابنه العدل موفق الدين من سبط السلفي.

سمع منه علم الدين.

توفي الفخر في صفر.

٣٢٢- سليمان بن أبي الدر [١] .

الشيخ الحريري، الرقي. صحب الحريري مدة وتجرد.

وكان فيه ديانة وعدالة. ويلبس الفرجية وعلى رأسه قبع ذلك.

وهو سبط الرقي صاحب القبة التي بآخر سوق الجبل وينزل منها إلى طريق عين الكرش.

توفي في شوال وقد نيف على السبعين.

وكان له سماع من ابن البرهان، والرشيد العطار. وكتب في الإجازات.

٣٢٣- سيدة بنت موسى بن عثمان بن درباس الماراني.

أم محمد، شيخة صالحة، معمرة، كنت أتلهف على لقيها، ورحلت إلى مصر وعلمي أنها باقية، فدخلت فوجدتها قد ماتت من عشرة أيام.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ١٣٧/٥١

وقد أجاز لها في سنة تسع وستمائة أبو الحسن علي بن هبل الطبيب، وأبو محمد بن الأخضر، وسليمان الموصلي، وأحمد بن الدبيقي، وعبد العزيز بن منينا، وجماعة.

وسمعت جزءا من مسمار بن العويس. وتفردت بالرواية عن هؤلاء.

روت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية، وغيرها. وعرفت علو روايتها من ثبت أبي القاسم بن حبيب لما قدم علينا، فإنه سمع منها في سنة ثلاث وتسعين هو وأبو الفتح والمصريون.

---

[١] انظر عن (سليمان بن أبي الدر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٧٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٠ وفيه «سلمان» .." (١)

"ثقة حجازي.

جعفر الصادق [١]- م ٤- وهو ابن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن على بن أبي طالب الإمام العلم أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني، وهو سبط القاسم بن محمد، فإن أمه هي أم فروة ابنة القاسم، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولهذا كان جعفر يقول: ولدني الصديق مرتين. يقال: مولده في سنة ثمانين، والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة.

يروي عن جده القاسم بن محمد: ولم أر له عن جده زين العابدين شيئا، وقد أدركه وهو مراهق.

وروى عن أبيه وعروة بن الزبير وعطاء ونافع والزهري وابن المنكدر، وله أيضا عن عبيد الله بن أبي رافع، فيمكن أنه سمع منه.

حدث عنه أبو حنيفة وابن جريج وشعبة والسفيانان وسليمان بن بلال والدراوردي وابن أبي حازم وابن إسحاق ومالك ووهيب وحاتم بن إسماعيل ويحيى القطان وخلق كثير، آخرهم وفاة أبو عاصم النبيل.

---

[١] مشاهير علماء الأمصار ١٢٧، التقريب ١/ ١٣٢، التهذيب ٢/ ١٠٣، الجرح ٢/ ٤٨٧، تهذيب الأسماء ١/ ١٤٩، التاريخ الكبير ٢/ ١٩٨، الميزان ١/ ٤١٤، الخلاصة ٦٣ وهو السادس من الأئمة عند الشيعة. انظر: الأئمة الاثنا عشر لابن طولون الدمشقي- تحقيق د. صلاح الدين المنجد- ص ٨٥) ويأتي ذكره في كتب التاريخ مثل: تاريخ اليعقوبي ٢/ ١١٥، مروج الذهب ٣/ ٢٦٨، الكامل في التاريخ ٥/ ٢٧، البداية والنهاية ١٠/ ١٠٥، شذرات الذهب ١/ ٢٢٠، وفيات الأعيان ١/ ٣٢٧، المصايد والمطارد لكشاجم- ص ٢٠٢ و ٢٠٣- تحقيق د. أسعد طلس- بغداد ١٩٥٤، صفة الصفوة ٢/ ٩٤. الحلية ٣/ ١٩٢، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) . التاريخ لابن معين ٢/ ٨٧ رقم ٦٧٠. تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٣٣. طبقات خليفة ٢/ ٧٦٣. الوزراء والكتاب ٨٦. الجمع بين رجال الصحيحين ١/

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٢٥٦/٥٢

٧٠. الفخري ١٥٤. العبر ١/ ٢٠٨. ســير أعلام النبلاء ٦/ ٢٥٥. تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٧. مرآة الجنان ١/ ٣٠٤. الوافي بالوفيات ١٠/ ١٢٦ رقم ٢٠٨.." (١)

"ببغداد، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا نصر محمد بن سهل السراج، وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأقرانهم بنيسابور، وأقدم سماعه من: محمد بن عمر الطهراني؛ صاحب ابن مندة، في سنة سبع وستين، وهو ابن عشر سنين.

وسمع بمكة، وجاور سنة، وأملى، وصنف، وجرح وعدل، وكان من أئمة العربية أيضا، وفي تواليفه الأشياء الموضوعة كغيره من الحفاظ.

حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو طاهر السلفي، وأبو القاسم ابن عساكر (١) ، وأبو موسى المديني، وأبو سعد الصائغ، ويحيى بن محمود الثقفي - **وهو سبطه** - وعبد الله بن محمد بن حمد (٢) الخباز، وأبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكوي، وأبو نجيح فضل الله بن عثمان، والمؤيد بن الإخوة، وأبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي، وخلق سواهم.

قال أبو موسى المديني: أبو القاسم إسماعيل الحافظ إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، حدثنا عنه جماعة في حال حياته، أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مائة، ثم فلج بعد مدة، ومات يوم النحر، سنة خمس وثلاثين، واجتمع في جنازته جمع لم أر مثلهم كثرة، وكان أبوه أبو جعفر محمد صالحا ورعا، سمع من سعيد العيار، وقرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب، وتوفي في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة ... ، إلى أن قال: ووالدته (٣) كانت من ذرية طلحة بن عبيد

(١) انظر " مشيخة " ابن عساكر: ٢٩ / ٢.

(٢) في " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٧٨: حميد.

(٣) في " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٧٨: ووالده، وهو خطأ، وسينقل المؤلف أيضا في نهاية الترجمة ص ٨٨ أن نسبته الطلحي هي من جهة أمه.." (٢)

"رحل، وكتب، وجمع، وأملى.

سمع: أبا الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي، وبكر بن حيد، ويوسف بن محمد الخطيب، وعبد الرحمن بن محمد بن شاذي، وأحمد بن عيسى بن عباد الدينوري، وأبا إسحاق الشيرازي، وعدة بهمذان، وسليمان الحافظ، والثقفي الرئيس، وطائفة بأصبهان، وعبد الكريم بن أحمد الوزان، وجماعة بالري، والشافعي بن داود التميمي بقزوين، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وعدة ببغداد، والحسين بن محمد الدهقان بالكوفة.

روى عنه: ابن ناصر، والسمعاني، وابن عساكر (١) ، والمبارك بن كامل، وابن الجوزي، وآخرون.

(١) تاريخ الإسلام ت تدمريالذهبي، شمس الدين ٩/٨٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالةالذهبي، شمس الدين ٢٠/٨١

وهو سبط محمد بن عثمان القومساني (٢) .

قال السمعاني: شيخ، فاضل، ثقة، جليل القدر، واسع الرواية، سمعه أبوه، وسمعت منه، ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، وأول سماعه في سنة ثلاث وستين، وتوفي في رجب، سنة خمس وثلاثين وخمس مائة (٣) .

وذكر ابن النجار: أن قبره يقصد بالزيارة.

وقال شيرويه: يرجع إلى نصيب من كل العلوم، وكان يداري، ويقوم بحقوق الناس، مقبولا بين الخاص والعام.

---

(١) انظر " مشيخة " ابن عساكر ٦ / ١.

(٢) مرت ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (٢٢٠) .

(٣) الخبر في " الأنساب " ٨ / ٤٠١ بنحوه.." [1]

"ولد: سنة ٤٦٥، ببغداد.

فسمع من: أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي، وعلي بن البسري، وأبي نصر الزينبي، ورزق الله، وجماعة.

وعنه: ابناه عبد الرحيم وعبد اللطيف، وأبو القاسم ابن عساكر (١) ، والسمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وأبو أحمد بن سكينة - **وهو سبطه** - وسليمان الموصلي، وأحمد بن الحسن العاقولي.

قال السمعاني: وقور، مهيب، على شاكلة حميدة، ما عرفت له هفوة، قرأت عليه الكثير، وكنت نازلا برباطه.

قال ابن النجار: سمعت ابن سكينة يقول: كنت حاضرا لما احتضر، فقالت له أمي: يا سيدي ما تجد؟

فما قدر على النطق، فكتب على يدها، روح وريحان، وجنة نعيم، ثم مات.

قلت: مات في عاشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

وعملوا لموته وليمة بنحو ثلاث مائة دينار.

٩٦ - شافع بن عبد الرشيد أبو عبد الله الجيلي * (٢)

العلامة، أبو عبد الله الجيلي، ثم الكرخي، من كبار أئمة الشافعية.

---

(١) انظر " مشيخة " ابن عساكر: ٢٧ / ١.

(*) المنتظم ١٠ / ١٢١، ١٢٢، طبقات السبكي ٧ / ١٠١، طبقات الاسنوي ١ / ٣٢٩، البداية والنهاية ١٢ / ٢٢٢.

(٢) في " طبقات " الاسنوي: " عبد الله " بدل " عبد الرشيد ".." [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالةالذهبي، شمس الدين ٢٠/٩٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالةالذهبي، شمس الدين ٢٠/١٦١

"سليمان ابن الحافظ، والزكي المنذري، وعبد الغني بن بنين، والحافظ عبد الغني أيضا.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير، وغيره.

وكان صدرا، محتشما، نبيلا، ذا جاه، ورياسة، وسؤدد، وأموال، وتجمل وافر، واتصال بالدولة.

ترسل لنور الدين إلى الديوان العزيز سنة أربع وستين وخمس مائة.

قال ابن النجار (١) : كان مليح الوعظ، لطيف الطبع، حلو الإيراد، كثير المعاني، متدينا، حميد السيرة، ذا منزلة رفيعة، وهو سبط الشيخ أبي الفرج.

قال أبو شامة (٢) : كان كبير القدر، معظما عند صلاح الدين، وهو الذي نم على الفقيه عمارة اليمني وأصحابه بما كانوا عزموا عليه من قلب الدولة، فشنقهم صلاح الدين، وكان صلاح الدين يكاتبه ويحضره مجلسه، وكذلك ولده الملك العزيز من بعده، وكان واعظا مفسرا، سكن مصر، وكان له جاه عظيم، وحرمة زائدة، وكان يجري بينه وبين الشهاب الطوسي العجائب، لأنه كان حنبليا، وكان الشهاب أشعريا واعظا، جلس ابن نجية يوما في جامع القرافة، فوقع عليه وعلى جماعة سقف، فعمل الطوسي فصلا ذكر فيه: ﴿فخر عليهم السقف من فوقهم﴾ [النحل: ٢٦] .

جاء يوما كلب يشق الصفوف في مجلس ابن نجية، فقال: هذا من هناك، وأشار إلى جهة الطوسي.

---

(١) (التاريخ المجدد) ، الورقة ١٤٧ ظاهرية.

(٢) (الذيل) : ٣٤.." (١)

"الصلاة والسلام كان يأكل بكفه كلها.

وأن أبا هريرة كان إذا خطب قال: كل ما هو آت قريب لا بعد (١) لما هو آت.

والرابع: اشتروا على الله واستقرضوا عليه، لكنه عن الواقدي عنه.

٧٧٤٤ - محمد بن عبد الله [ق] بن عمرو بن عثمان بن عفان العثماني الملقب بالديباج.

وهو سبط الحسين رضي الله عنه.

وثقه النسائي.

وقال - مرة: ليس بالقوى.

وقال البخاري: لا يكاد يتابع في حديثه.

حدثنا على، حدثنا الدراوردي، أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - مرفوعا: لا عدوي ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الاسد.

رواه ابن أبي الزناد، عن أبيه، عمن حدثه (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري: وهذا بانقطاعه أصح.

وقال ابن أبي الزناد: حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن ابن عباس -

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالةالذهبي، شمس الدين ٢١/٣٩٥

مرفوعا: لا تديموا النظر إلى المجذمين.

أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن دينار،

عن ابن عمر - مرفوعا: ما نعلم شيئا خيرا من مائة مثله إلا المؤمن.

قلت: قتله المنصور لخروجه مع محمد بن عبد الله.

٧٧٤٥ - محمد بن عبد الله [د، ت، س] بن عمرو بن العاص، أبو شعيب السهمى.

له عن أبيه.

وعنه ولده شعيب وحكيم بن الحارث الفهمى، قاله ابن يونس.

وقال الأزرقي: أحمد بن محمد، عن عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، والمثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، قال: طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع أبيه، فلما كان في السابع أخذ بيده إلى دبر الكعبة.

---

(١) س: ولا بعد.

(٢) س: من حديثه.

وفى ن: عن جدته.

(*)."[1]

"عن عجوز في قومها تغزل المن ... وتأبى عجزا من المنوين

حجت البيت قبل نوح إلى ... ذا العام في كل حجة حجتين

ولها سبحة إذا هي عدت ... فوق ألف تمشي بعكازين

اسمها قودة وكان أبوها ... قائدا في جيوش ذي القرنين

يا لهذا نقلا إذا ذكر الإسناد ... فاعضض عليه بالناجذين

أخر المرتضى على ما حواه ... من مزايا وقدم الشيخين

إنني إن قبلت هذا لمجنون ... وحقي أدعى أبا العقلين

فأجبته:

مت بداء الشحناء يا قلعة البين ... ومن كذبهم ملا جولقين

فالذي قدم العتيق جهارا ... يا أبا الجهل سيد الثقلين

علي والسابقون جميعا ... بايعوه لفضل دين وزين

فأطاعوه حين ولي فولى ... عمر الخير قاهر الدولتين

فهما بعد أحمد أفضل الخلق ... بنص الإمام ذي السبطين

---

(١) ميزان الاعتدالالذهبي، شمس الدين ٥٩٣/٣

إنني إن رددت هذا لتيس ... ما يساوي عقلي سوى بعرتين

أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف أبو العباس مؤذن قرية بيت الآبار وابن خطيبها

سمع من الأخوين داود، ومحمد ابني عمر، **وهو سبط** داود الخطيب.

مولده في حدود سنة خمسين وست مائة.

ومات سنة خمس وعشرين وسبع مائة في ربيع الآخر شهيدا صائما عقيب صلاة المغرب، زلق من السلم فوقع إلى صحن الجامع فمات.." (١)

"محمود بن محمد بن محمود بن عبد المنعم بن المراتبي الصالحي الخرائطي الأصم

قرأت عليه بأقوى صوتي في أذنه ثلاث أحاديث.

وهو سبط الشيخ أبي عمر المقدسي.

سمع الرشيد بن مسلمة، والمرسي، والبلخي، وكان يجهر بالذكر في الأسواق، سامحه الله.

مات في شعبان سنة ست عشرة وسبع مائة، وقد قارب الثمانين.

أخبرنا محمود بن محمد البغدادي، أنا محمد بن عبد الله السلمي، أتنا زينب الشعرية، وأخبرنا عنها محمد بن عبد السلام، وأحمد بن هبة الله، أن فاطمة بنت علي ، أخبرتهما أنا عبد الغفار بن محمد، أنا إسماعيل بن عبد الله، أنا عبد الله بن أحمد الأهوازي، نا زيد بن الحريش، نا سالم بن نوح، نا عمرو بن عامر، عن جابر بن زيد، عن عدي بن عدي بن عميرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى لا يؤاخذ العامة بعمل الخاصة حتى يعمل الخاصة بعمل يستطيع العامة أن تغيره فلا تغيره فذلك حين يأمر الله فيه بالعامة والخاصة» .

هذا مرسل، ومات عدي بن عدي سنة عشرين ومائة

محمود بن أبي بكر محمد بن حامد الإمام المحدث الثبت العالم اللغوي." (٢)

"مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبع مائة، رحمه الله.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الحليم، أنا عبد الرحمن بن سعيد، سنة سبعين وست مائة، أنا حنبل بن عبد الله، أنا أحمد بن منصور، أنا أحمد بن محمد البزاز، أنا محمد بن عبد الرحمن، نا عبد الله بن محمد، نا عثمان بن أبي شيبة، نا أبو الأحوص، عن سماك، عن النعمان بن بشير، قال: لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الصفوف كما تقوم القداح، فأبصر يوما صدر رجل خارجا من الصف ، فقال: «لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم» .

رواه جماعة، عن سماك، وأخرجه ابن حنبل، ومسلم ، من طريق عمر بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن النعمان، وأخرجه الجماعة ، سوى البخاري ، من وجوه، عن سماك

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبيالذهبي، شمس الدين ٨١/١

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبيالذهبي، شمس الدين ٣٣٥/٢

أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله القاضي الإمام الخطيب معين الدين بن المغيزل الحموي الشافعي كان رئيسا نبيلا ومذكرا فصيحا خطب بحماة زمانا وأفتى ودرس وحج غير مرة، وأنشأ بحماة مدرسة ودرس بدمشق وقتا بالتقوية.

ولد بدمشق سنة خمسين وست مائة ونشأ بحماة، ثم مصر، ثم رجع إلى حماة، ثم قدم دمشق عام سبعين وست مائة، فأقام عشر سنين، ثم بمصر ست سنين، **وهو سبط** المرحوم صدر الدين بن المنجى.

أجاز له سبط." (١)

"صبيانه ويتلو كثيرا، قرأ بالسبع على الكمال المحلي قديما، ومات العلامة الخطيب جمال الدين يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي الشافعي خطيب جامع حماه كان عالما دينا سمع جزء الأنصاري من مؤهل البالسي والمقدار القيسي وحدث واشتغل وأفتى، وكان على قدم من العادة والإفادة رحمه الله تعالى.

ومات العلامة شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن قاضي القضاة الحافظ سعد الدين مسعود بن أحمد الحارثي بالقاهرة تصدر للأقراء وحج مرات وجاور وسمع من العز الحراني وجماعة.

وكان ذا تعبد وتصون وجلالة، قرأ النحو على ابن النحاس والأصول على ابن دقيق العيد، ومولده سنة إحدى وسبعين وستمائة، وولي بعده تدريس المنصورية قاضي القضاة تقي الدين.

ومات كبير الأمراء سيف الدين بكتمر الناصري الساقي بعد قضاء حجه وابنه الأمير أحمد أيضا وخلف ما لا يحصى كثرة، ماتا بعيون القصب بطريق مكة ونقلا إلى تربتها بالقرافة.

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة: فيها في المحرم أطلق الصاحب شمس الدين غبريال بعد مصادرة كثيرة.

ومات بدمشق نقيب الأشراف شرف الدين عدنان الحسيني ولي النقابة على الأشراف بعد موت أبيه واستمر بها تسع عشرة سنة وهم بيت تشيع.

وفيها: في صفر وصل الخبر بموت محدث بغداد تقي الدين محمود بن علي بن محمود بن مقبل الدقوقي كان يحضر مجلسه خلق كثير لفصاحته وحسن آدابه، وله نظم وولى مشيخة المستنصرية وحدث عن الشيخ عبد الصمد وجماعة وكان يعظ وحمل نعشه على الرؤس وما خلف درهما.

وفيه: قدم أمين الملك عبد الله الصاحب على نظر دمشق **وهو سبط** السديد الشاعر.

ومات: بدمشق الشيخ كمال الدين عمر بن إلياس المراغي، كان عالما عابدا سمع منهاج البيضاوي من مصنفه.

وفيها: في ربيع الأول ولي القضاء بدمشق العلامة جمال الدين يوسف بن جملة بعد الأخنائي.

وفيها: في ربيع الآخر توجه القاضي محيي الدين بن فضل الله وابنه إلى الباب الشريف وتحول إلى موضعه بدمشق القاضي شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود وولي نقابة الأشراف بدمشق عماد الدين موسى بن عدنان، وفي

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبيالذهبي، شمس الدين ٤٠٩/٢

خامس عشر شعبان من سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة دخل الأمير بدر الدين لؤلؤ القندشي إلى حلب شادا على المملكة وعلى يده تذاكر وصادر المباشرين وغيرهم.." [١]

"ومنهم النقيب بدر الدين محمد بن زهرة الحسيني والقاضي جمال الدين سليمان بن ريان ناظر الجيش وناظر الدين محمد بن قرناص عامل الجيش وعمه المحيي عبد القادر عامل المحلولات والحاج وإسماعيل بن عبد الرحمن العزازي والحاج علي بن السقا وغيرهم، واشتد به الخطب وانزعج به الناس كلهم حتى البريؤن وقنت الناس في الصلوات وقلت في ذلك:

(قلبي لعمر الله معلول ... بما جرى للناس مع لولو)

(يا رب قد شرد عنا الكرى ... سيف على العالم مسلول)

(وما لهذا السيف من مغمد ... سواك يا من لطفه السول)

كان لؤلؤ هذا مملوكا لقندش ضامن المكوس بحلب ثم ضمن هو بعد أستاذه المذكور ثم صار ضامن العداد ثم صار أمير عشرة، ثم أمير طبلخانات ثم صار منه ما صار ثم أنه عزل ونقل إلى مصر وأراح الله أهل حلب منه فعمل بمصر أقبح من عمله بحلب وتمكن وعاقب حتى نساء مخدرات وصادر خلقا.

وفيها: في جمادى الأولى مات عز القضاة فخر الدين بن المنير المالكي من العلماء ذوي النظم والنثر، وألف تفسيرا وأرجوزة في السبع، ومات قاضي المجدل بدر الدين محمد بن تاج الدين الجعبري.

ومات قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكناني الحموي بمصر له معرفة بفنون وعدة مصنفات حسن المجموع كان ينطوي على دين وتعبد وتصون وتصوف وعقل ووقار وجلالة وتواضع، درس بدمشق ثم ولي قضاء القدس ثم قضاء الديار المصرية ثم قضاء الشام ثم قضاء مصر، وولي مشيخة الحديث بالكاملية ومشيخة الشيوخ وحمدت سيرته ورزق القبول من الخاص والعام وحج مرات وتنزه عن معلوم القضاء لغناه مدة وقل سمعه في الآخر قليلا فعزل نفسه ومحاسنه كثيرة.

ومن شعره:

(لم أطلب العلم للدنيا التي ابتغيت ... من المناصب أو للجاه والمال)

(لكن متابعة الأسلاف فيه كما ... كانوا فقدر ما قد كان من حالي)

وفيها: في جمادى الآخرة مات الرئيس تاج الدين طالوت بن نصير الدين بن الوجيه بن سويد بدمشق حدث عن عمر القواس، وعاش خمسين سنة **وهو سبط** الصاحب جمال الدين بن صصرى، وكان فيه دين وبر وله أموال، ومات العلامة مفتي المسلمين شهاب بن أحمد بن جهبل الشافعي بدمشق، درس بالصلاحية، وولي مشيخة الظاهرية ثم تدريس

(١) تاريخ ابن الورديابن الوردي الجد، زين الدين ٢/٢٩١

الباذرانية، وله محاسن وفضائل ومات الأمير علم الدين طرقشي المشد بدمشق.

وفيها: في رجب مات الشيخ الإمام القدوة تاج الدين بن محمود الفارقي بدمشق عاش ثلاثا وثمانين سنة، وكان عابدا عاقلا فقيها عفيف النفس كبير القدر، ملازما للجامع." (١)

"وكان يروي عن ابن اللتي، وبالإجازة عن محمود بن منده ومحمد بن عبد الواحد المديني. ولم يزل على حاله إلى أن ضربت خيمة كفنه، ولم يغن عنه صحة رأيه ولا أفنه.

وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبع مئة.

إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف بن علي بن إبراهيم

قاضي القضاة الحنفي، برهان الدين ابن القاضي كمال الدين بن القاضي شهاب الدين الدمشقي، **وهو سبط** الشيخ ضياء الدين أبي المحاسن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الواسطي.

قرأ على والده القرآن وتفقه على الشيخ ظهير الدين الرومي، والشيخ شرف الدين الفزاري والشيخ زين الدين بن المنجا.

وقرأ العربية على الشيخ مجد الدين التونسي والشيخ نجم الدين بن ملي.." (٢)

"خصيصا، قال: كان دائما يقول: أشتهي أن أموت وأنا ساجد، فرزقه الله ذلك، وصلي عليه بالجامع الأموي في العشر الأواخر من شهر ربيع الأول.

وهو سبط الزين خالد الأشعري، وكان قد سمع من خلق كأبي الفضل بن عساكر، وزينت بنت مكي، وعبد الخالق القاضي، وسمعت عليه أنا وولدي محمد أبو عبد الله جزء ابن عرفة والمائة حديث انتزاع ابن عساكر من ثلاثيات أحمد بن حنبل بقراءة مولانا قاضي القضاة تاج الدين بن نصر عبد الوهاب السبكي الشافعي، وأجازنا رواية ما يجوز له روايته.

وكان منجمعا عن الناس، مجموع ماله في الشهر ما يزيد على العشرين درهما، رحمه الله تعالى.

أحمد بن مكي قبجق

الأمير شهاب الدين ابن الأمير سيف الدين، أحد أمراء الطبلخانات بدمشق.

كان من فرسان الخيل، ومن أبطال يزدحمون على المعارك ازدحام السيل، لم ير على ظهر الفرس أخف من حركاته ولا أسرع من انتقالاته، كأنما ركب من زئبق، أو وجد ليباري البرق، وهو على كل حال يفوته ويسبق، وله أعمال عجيبة على ظهر الفرس إذا جرى وانتقالات إذا رآها المحب تذكر بها قول القائل:

ماذا على برق المصلى لو سرى

وكان أعجوبة زمانه ونادرة أوانه إلى أن عم السكون حركاته، وجاء الأمر الذي لا نجاء من دركاته.." (٣)

---

(١) تاريخ ابن الورديابن الوردي الجد، زين الدين ٢٩٢/٢

(٢) أعيان العصر وأعوان النصرالصفدي ٩٨/١

(٣) أعيان العصر وأعوان النصرالصفدي ٣٩٣/١

"وتوفي رحمه الله تعالى ببغداد سنة أربع وأربعين وسبع مئة.
ومولده سنة أربع وسبعين وست مئة.

عبد الرحمن بن عبد المولى بن إبراهيم
الشيخ المسند أبو محمد اليلداني الصحراوي.
سمع الكثير من جده تقي الدين، والرشيد العراقي، وابن خطيب القرافة، وشيخ الشيوخ الأنصاري، وأجاز له العلم السخاوي، والحافظ ضياء الدين، وآخرون.
وتفرد بأشياء، وسمع منه الأمير سيف الدين تنكز نائب الشام رحمه الله تعالى كتاب الآثار للطحاوي، ووصله ورتب له مرتبا. وكان فقيرا، ثم عمي.
وتوفي رحمه الله تعالى في ثالث عشري شهر ربيع الأول سنة خامس وعشرين وسبع مئة.
ومولده سنة أربعين وست مئة، **وهو سبط** اليلداني.

عبد الرحمن بن عبد العزيز
ابن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ابن هلال، فخر الدين أبو محمد الأزدي الدمشقي.." (١)
"وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء بعد العصر ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وسبع مئة. ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية.
ومولده في ثالث شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وست مئة بقلعة بصرى، أيام الخوارزمية.
ولم يزل يترقى في المدارس الكبار إلى أن ولي قضاء القضاة بدمشق، وجمع بين تدريس المدرسة النورية والمقدمية والخاتونية البرانية.
وهو سبط القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني نائب الحكم، كان بدمشق.
وكان القاضي صدر الدين حفظة للحكايات والأشعار، حسن المحاضرة.

علي بن قراسنقر
الأمير علاء الدين بن الأمير شمس الدين.
لم يزل مقيما بالديار المصرية في جملة أمرائها إلى أن تحقق السلطان الملك الناصر موت والده في البلاد الشرقية، فأخرجه السلطان إلى دمشق أمي طبلخاناه أيضا في سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، فيما أظن، أو في سنة تسع وعشرين في أوائلها.." (٢)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصرالصفدي ٣١/٣
(٢) أعيان العصر وأعوان النصرالصفدي ٤٧٢/٣

"محمد بن بركات

ابن أبي الفضل بن أبي علي الشيخ تقي الدين أبو عبد الله ابن الشيخ الصالح البعلبكي.

سمع من الفقيه محمد اليونيني، وحدث عنه. وسمع بدمشق من ابن أبي اليسر، والنجم بن النشى، وشيخ الشيوخ، وهو سبط الشيخ إبراهيم بن محمود البطائحي البعلبكي، وكان شيخ الخانقاه الشبلية بظاهر دمشق.

قال شيخنا علم الدين: قرأت عليه " جزء ابن عرفة " و" جزء ابن جوصا ".

وتوفي رحمه الله تعالى بحصن الأكراد في ثالث عشري شهر رمضان سنة أربع وعشرين وسبع مئة.

ومولده سنة خمس وأربعين ببعلبك.

وقد تقدم ذكر أخيه إبراهيم وذكر أخيه الشيخ محيي الدين عبد القادر أيضا.

محمد بن بكتاش

الأمير ناصر الدين متولي دمشق كنت أعرفه أولا مشد غزة والساحل في أواخر أيام الأمير سيف الدين تنكز، وسرقت له عملة من بيته بدمشق، ولم يقع لها على خبر إلى آخر وقت، وقيل: إنها كانت بخمسين ألف درهم.." [1]

"أطارحه حلو العتاب وربما ... تغاضب فاسترضيته ببكائي

وفي لفظه الناس سورة الراح فترة ... تمت إلى ألحاظه بولاء (١)

وقد عابثته الراح حتى رمت به ... لقى بين ثنيي بردتي وردائي

على حاجة في النفس لو شئت نلتها ... ولكن حمتني عفتي وحيائي وقال أيضا:

وكم ليلة بات (٢) الهوى يستفزني ... ولا رقبة دون الأماني ولا ستر

وفي ساعدي بدر على غصن بانة ... يود مكاني بين لباته البدر

وفي لحظه كالسكر لا عن مدامة ... ولولا اعتراض الشك قلت هو السكر

فلم يك إلا ما أباح لي التقى ... ولم يبق إلا أن تحل لي الخمر وقال أيضا:

كم ليلة ضمت عليه ساعدي ... والمسك يأخذ منه ما يعطيه

والبدر من حسد يجمجم قوله ... ما ضر مجدك لو شركتك فيه توفي بعد الخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٥٠٤ - (٣)

مجير الدين ابن تميم

محمد بن يعقوب بن علي، مجير الدين ابن تميم الإسعردي، وهو سبط

---

(١) ص: بولائي.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصرالصفدي ٤/٣٤٦

(٢) الذخيرة: كاد.

(٣) الوافي ٥: ٢٢٨ والزركشي: ٣١١ والشذرات ٥: ٣٨٩ والنجوم الزاهرة ٧: ٣٦٧ والترجمة كاملة في المطبوعة.." [١]

"أبو عبد الرحمن ابن أبي طاهر الأسـدي نيف على الثمانين وحدث عن أبيه ولأبيه ديوان خطب وكانا شـافعيين توفي سنة إحدى وأربعين وست مائة

٣ - (ابن الوراق النحوي)

محمد بن هبة الله أبو الحسن ابن الوراق النحوي شيخ العربية ببغداذ قال السمعاني تفرد بعلم النحو **وهو سبط** أبي سعيد السيرافي توفي سنة سبعين وثلاث مائة أو ما يقاربها

٣ - (أبو بكر الأواني)

محمد بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله أبو بكر الأواني ولي قضـاء دجيل مدة نيابة عن ابن المرخم في أيام المقتفي ثم تولى النظر بديوان التركات الحشرية في أيام المستضيء ولم يكن محمود السيرة توفي في المحرم سنة ست وسبعين وخمس مائة

٣ - (أبو بكر الطبري)

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور أبو بكر بن أبي القاسم كان والده من حفاظ الحديث أسمعه الكثير وحدث بأكثر مسموعاته ومضى على استقامة سمع أبا الفتح هلال بن محمد الحفار وأبا عبد الله الحسين بن الحسن المخزومي وأبوي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان وعلي بن محمد بن عبد الله بن بشران وأبا الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز وروى عنه أبو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي وأبو الحسن ابن عبد السلام وأبو منصور القزاز وعبد الخالق بن عبد الصـمد بن البدن وأبو المفائز أحمد بن محمد بن الحسـين البزوري وأبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد الخياط المقرئ توفي سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة ودفن بمقبرة الشونيزي

٣ - (ابن المندوف)

محمد بن هبة الله بن الحسـن بن علي بن الجعفروني العكبري أبو بكر العطار المعروف بابن المندوف البغداذي حدث عن أبي عبد الله الحسين بن محمد ابن الحسين بن السراج سمع منه)

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وقال كان شيخا صالحا توفي سنة تسع وأربعين وخمس مائة

٣ - (ابن جزنا الكوفي)

محمد بن هبة الله بن الحسين بن جزنا أبو منصور التميمي الكوفي قرأ الأدب على أحمد بن ناقة وسمع الحديث منه ومن أبي الحسـن محمد بن محمد ابن غبرة الحارثي وكتب بخطه شـيئا من الحديث والنحو وغير ذلك قال محب الدين النجار كتبت عنه وكان شـيخا حسـنا أديبا فاضـلا صـالحا متدينا صـدوقا أمينا زيدي المذهب حسـن الاعتقاد جميل الطريقة لازما لمنزله مشتغلا بما يعنيه توفي سنة سبع وست مائة في صفر ودفن بالوردية

---

(١) فوات الوفياتابن شاكر الكتبي ٤/٥٤

٣ – (ابن كلبون النسابة)

محمد بن هبة الله بن عبد السميع بن علي بن عبد الصمد بن." [١]

"وهو سبط فخر الدين ابن تميم سكن حماة وخدم الملك المنصور وكان جنديا محتشما شجاعا مطبوعا كريم الأخلاق بديع النظم رقيقه لطيف التخيل إلا أنه لا يجيد إلا في المقاطيع فأما إذا طال نفسه ونظم القصائد انحط نظمه ولم يرتفع توفي بحماة سنة أربع وثمانين وست مائة وهو في التضمن الذي عاناه فضلاء المتأخرين آية وفي صحة المعاني والذوق اللطيف غاية لأنه يأخذ المعنى الأول ويحل تركيبه وينقله بألفاظه الأولى إلى معنى ثان حتى كأن الناظم الأول إنما أراد به المعنى الثاني وقد أكثر من ذلك حتى قال

(أطالع كل ديوان أراه ... ولم أزجر عن التضمين طيري)

(أضمن كل بيت فيه معنى ... فشعري نصفه من شعر غيري)

ومما نقلته من خطه له في التضمين المذكور

(أهديته قدحا فإن أنصفته ... أوسعته بجماله تقبيلا)

(نظمت به الصهباء در حبابها ... حتى يصير لرأسه إكليلا)

ونقلت منه أيضا

(لو أنك إذ شربناها كؤوسا ... ملئن من المدام الأرجواني)

(حسبت سقاتها دارت علينا ... بأشربة وقفن بلا أواني)

ونقلت منه أيضا

(إن كان راووق المدامة عندما ... مات الأمير بكى بدمع قان)

(فاليوم ينشد وهو يبكي عندما ... شرب المدامة من يد السلطان)

(يا عين صار الدمع عندك عادة ... تبكين في فرح وفي أحزان)

ونقلت منه له

(قالوا فلان تولى نتف عارضه ... ليصبح الحسن عنه غير منتقل)

(فقلت سد طريق الشعر يعجزه ... ومن يسد طريق العارض الهطل)

---

(١) الوافي بالوفياتالصفدي ٥/١٠١

ونقلت منه له

(تعيب تحتي جوادا لا حراك به ... يكاد من همزه بالركض ينخذم)

(فلا يغرك منه سنه غلطا ... إن الجواد على علاته هرم)

(

ونقلت منه له يهجو كحالا

(دعوا الشمس من كحل العيون فكفه ... تسوق إلى الطرف الصحيح الدواهيا)

(فكم ذهبت من ناظر بسواده ... وخلت بياضا خلفها ومآقيا)

ونقلت منه له." (١)

"(غالطتني حين حاكى جسمها ... جسمي الممرض وجدا وغراما)

(ثم قالت أنت عندي ناظري ... ولعمري صدقت لكن سقاما)

وهذا بعينه قول الأرجاني

(غالطتني إذ كنت جسمي للضنى ... كسوة أعرت من اللحم العظاما)

(ثم قالت أنت عندي في الهوى ... مثل عيني صدقت لكن سقاما)

وكقوله

(وامتد ليلي إذ سهرت وكلما ... قصرت جفوني زاد ليلي طولا)

وكأن مرآة الصباح تنفسي الصعداء أصدأ وجهها المصقولا

٣ - (أبو بكر الفارسي الصوفي)

أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن محمد الفارسي أبو بكر الصوفي شيخ رباط الزوزني ببغداذ قال محب الدين ابن النجار وهو أخو شيخنا أبي علي الحسن وكان الأصغر سمع الحديث بإفادة خاله محمد بن الحسين التكريتي من محمد بن عبد الباقي البزاز وهبة الله بن أحمد الحريري وغيرهما وحدث باليسير وكان مديما للصيام كثير الصلاة متعبدا توفي سنة خمس وسبعين وخمس مائة

٣ - (أبو نصر الواعظ الحنبلي)

أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر ابن الغزال أبو نصر ابن أبي محمد الواعظ ويسمى هبة الكريم أيضا وهو سبط أحمد بن بكروس الفقيه حفظ القرآن وجوده وقرأ بالروايات الكثيرة على أصحاب أبي محمد بن بنت الشيخ وتفقه على

(١) الوافي بالوفياتالصفدي ١٤٩/٥

مذهب أحمد بن حنبل)

وتكلم في مســـائل الخلاف ووعظ على المنبر وأسمعه والده الكثير من ابن كليب وابن بوش وذاكر بن كامل وابن المعطوش وابن الجوزي أبي الفرج وابن كادش وأمثالهم وطلب بنفسه وقرأ على المشايخ وكتب بخطه كثيرا وكان حسن الطريقة متدينا مات شابا وقد جاوز العشرين مولده سنة ثمانين وخمس مائة وتوفي سنة إحدى وست مائة قال محب الدين ابن النجار ورأيته في المنام وعليه ثياب فاخرة قميص فوط جديد وبقيار أبيض مليح فسألته ما فعل الله بك قال غفر لي وقليل العمل ينفع عند الله وسألته عن عذاب القبر أحق هو قال لا فقلت له مرة ثانية عذاب القبر حق وجبذته جبذة شديدة كالمنكر عليه فقال لي أنا ما رأيته فقلت له منكر ونكير قال أي والله حق نزلا علي وسألاني

٣ - (نجم الدين قاضي القضاة الحنبلي)

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس ابن الشيخ شمس الدين أبي عمر المقدسي الحنبلي." (١)

"(وإذا أتحف الأعادي بدرج ... كان قطع الأعمار في أوصاله)

أيها الفاضل المهذب لا تجزع لذاك الخليل عند انتقاله

(كلنا في المصاب رهن التأسي ... بالنبي الكريم والغر آله)

٣ - (كمال الدين ابن الشيرازي الشافعي)

أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشـــيخ الإمام المفتي كمال الدين أبو القاســـم ابن الصـــدر الكبير عماد الدين ابن القاضي الكبير شمس الدين أبي نصر ابن الشيرازي الدمشقي الشافعي

ولد سنة سبعين وستمائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وسبعمائة وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري والشيخ زين الدين الفارقي وأخذ الأصول عن الشيخ صفي الدين الهندي وسمع من الفخر علي ووالده وغيرهما وحفظ كتاب المزني وتميز وبرع ودرس بالباذرائية في وقت وبالشامية الكبرى ثم استمر يدرس بالناصرية مدة وذكر لقضاء الشام وكان خيرا متواضعا حميد النشأة خبيرا بالأمور أثنى عليه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وابن الحريري وقالا يصلح للقضاء وكان بديع الخط وفيه سكون وحياء حاققه مرة ابن جملة بحضرة)

الأمير سيف الدين تنكز وأراد مناظرته فتألم لذلك وترك السعي في الشامية ولما مات دفن بتربتهم

٣ - (الخوافي الشافعي)

أحمد بن محمد بن مظفر الخوافي الفقيه الشافعي كان أنظر أهل زمانه تفقه على إمام الحرمين الجويني وصار أوجه تلامذته وولي القضاء بطوس وكان مشهورا بحسن المناظرة وإفحام الخصوم وهو رفيق أبي حامد الغزالي في الاشتغال ورزق الغزالي السعادة في التصانيف ورزق الخوافي السعادة في مناظراته وتوفي سنة خمسمائة

---

(١) الوافي بالوفياتالصفدي ٣٠/٧

٣ - (ناصر الدين ابن المنير)

أحمد بن محمد بن منصــور بن القاســم بن مختار القاضــي ناصــر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإســكندراني قاضــي الاسـكندرية وعالمها وأخو زين الدين علي ولد سـنة عشـرين وستمائة كان مع علومه له اليد الطولى في الأدب وفنونه وله مصنفات مفيدة وتفسير نفيس وهو سبط الصاحب نجيب الدين أحمد بن فارس فالشيخ كمال الدين بن." (١)

"وله أيضا من الطويل

(وروضة ابذنج تأملت نبتها ... لها منظر يزهى بغير نظير)

(وقد لاح في أعماقه فكأنه ... قلوب ظباء في اكف صقور)

وله من الطويل

(وقد كنت أرجو أن أرى منك صبوة ... تصون صابات الهوى عن نفا تها)

(ولكن قضت نفس المودة نحبها ... لديك وما أعلمتني بوفاتها)

وله من الطويل

(وما قلت شعرا رغبة في لقاء امرئ ... يعوضني جاها ويكسبني برا)

(ولا طربا مني إلى شرب قهوة ... ولا لحبيب إن نأى لم أطق صبرا)

(ولكنني أيقنت أني ميت ... فقلت عساه أن يخلد لي ذكرا)

وقال في الجرب من الوافر

(رآني الفضل في سماء ... فأطلع ذي الكواكب في حبا)

(وكف بها يدي عن كل وغد ... يقبل ظهرها وكساه رعبا)

(وأوقع بين أظفاري وبيني ... لتأخذ ثأرهن لدي غصبا)

(لأني كنت أنهبهن قصا ... فصيرني لهنا لدهر نهبا)

٣ - (جعفر بن محمد الصادق)

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

---

(١) الوافي بالوفياتالصفدي ٨٤/٨

هو المعروف بالصادق الإمام العلم المدني **وهو سبط** القاسم بن محمد فإن أمه فروة ابنة القاسم وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولهذا كان يقول جعفر الصادق ولدني الصديق مرتين

مولده سنة ثمانين والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة روى عن." (١)

"وكان يحسن الكلام على فقه الحديث

توفي ليلة سابع عشرى رمضان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

٢٥٤ - احمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الإمام الجليل الحافظ أبو نعيم الأصبهاني الصوفي الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحفظ والضبط

ولد في رجب سنة ست وثلاثمائة بأصبهان

وهو سبط الشيخ الزاهد محمد بن يوسف البنا أحد مشايخ الصوفية

وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية والنهاية في الدراية

رحل إليه الحفاظ من الأقطار

واستجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر تفرد في الدنيا عنهم

أجاز له من الشام خيثمة بن سليمان

ومن بغداد جعفر الخلدي." (٢)

"فإن أدبرت دنياه عنه توعرت ... عليه وأعيته وجوه المطالب

ولا تدرك الأرزاق فيها ولا المنى ... بحيلة محتال ولا كسب كاسب

شيخة أخرى

١٧٨- صفية بنت أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، أم أحمد بنت الشيخ شرف الدين أبي العباس **وهو سبط** الشيخ موفق الدين ابن قدامة.

سمعت من الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم جميع ((صحيح مسلم)) وحدثت، وكانت امرأة صالحة متعبدة من خيار النساء، وكان والدها الشيخ أبو العباس من الصلحاء الأخيار، وتفرد في وقته بعلم الفرائض.

توفيت يوم الاثنين وقت العصر ثامن عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، ودفنت من الغد بتربة الشيخ موفق الدين بسفح جبل قاسيون.

أجازت لنا في سنة ثمان وعشرين وسبع مئة.

أخبرتنا الشيخ الصالحة أم أحمد صفية بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي إذنا، قالت: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن

---

(١) الوافي بالوفياتالصفدي ٩٨/١١

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكيالسبكي، تاج الدين ١٨/٤

الحســن بن صــدقة الحراني قراءة عليه وأنا أسمع (ح) وأخبرنا القاضــي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن القماح سماعا أو إجازة، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي قراءة عليه، قال: أخبرنا منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن." (١)

"المظفر ابن قر على الحنفي وهو سبط ابن الجوزي ابن ابنته رابعة، وهو صاحب مرآة الزمان، وكان فاضلا في علوم كثيرة، حسـن الشـكل طيب الصـوت، وكان يتكلم في الوعظ جيدا وتحبه العامة على صـيت جده، وقد رحل من بغداد فنزل دمشق وأكرمه ملوكها، وولى التدريس بها، وكان يجلس كل يوم سبت عند باب مشهد علي بن الحسين زين العابدين إلى الســـارية التي يجلس عندها الوعاظ في زماننا هذا، فكان يكثر الجمع عنده حتى يكونوا من باب الناطفانيين إلى باب المشهد إلى باب الساعات، الجلوس غير الوقوف، فحزر جمعه في بعض الأيام ثلاثين ألفا من الرجال والنساء، وكان الناس يبيتون ليلة السبت في الجامع ويدعون البساتين، يبيتون في قراءة ختمات وأذكار ليحصل لهم أماكن من شدة الزحام، فإذا فرغ من وعظه خرجوا إلى أماكنهم وليس لهم كلام إلا فيما قال يومهم ذلك أجمع، يقولون قال الشـيخ وسمعنا من الشـيخ فيحثهم ذلك على العمل الصــالح والكف عن المســاوي، وكان يحضـر عنده الأكابر، حتى الشـيخ تاج الدين أبو اليمن الكندي، كان يجلس في القبة التي عند باب المشـهد هو ووالي البلد المعتمد ووالى البر ابن تميرك وغيرهم. والمقصــود أنه لما جلس يوم السـبت خامس ربيع الأول كما ذكرنا حث الناس على الجهاد وأمر بإحضـار ما كان تحصـل عنده من شـعور التائبين، وقد عمل منه شـــكالات تحمل الرجال، فلما رآها الناس ضـــجوا ضـــجة واحدة وبكوا بكاء كثيرا وقطعوا من شــعورهم نحوها، فلما انقضــى المجلس ونزل عن المنبر فتلقاه الوالي مبادر الدين المعتمد بن إبراهيم، وكان من خيار الناس، فمشى بين يديه إلى باب الناطفيين يعضده حتى ركب فرسه والناس من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فخرج من باب الفرج وبات بالمصـــلى ثم ركب من الغد في الناس إلى الكســـوة ومعه خلائق كثيرون خرجوا بنية الجهاد إلى بلاد القدس، وكان من جملة من معه ثلاثمائة من جهة زملكا بالعدد الكثيرة التامة، قال: فجئنا عقبة أفيق والطير لا يتجاسر أن يطير من خوف الفرنج، فلما وصـلنا نابلس تلقانا المعظم، قال ولم أكن اجتمعت به قبل ذلك، فلما رأى الشـكالات من شـــعور التائبين جعل يقبلها ويمرغها على عينيه ووجهه ويبكي، وعمل أبو المظفر ميعادا بنابلس وحث على الجهاد وكان يوما مشـهودا، ثم سـار هو ومن معه وصـحبته المعظم نحو الفرنج فقتلوا خلقا وخربوا أماكن كثيرة، وغنموا وعادوا سـالمين، وشـــرع المعظم في تحصـــين جبل الطور وبنى قلعة فيه ليكون ألبا على الفرنج، فغرم أموالا كثيرة في ذلك، فبعث الفرنج إلى العادل يطلبون منه الأمان والمصالحة، فهادنهم وبطلت تلك العمارة وضاع ما كان المعظم غرم عليها والله أعلم.

وفيها توفي من الأعيان

الشيخ أبو عمر

باني المدرسة بسفح قائسون للفقراء المشتغلين في القرآن رحمه الله، محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة." (٢)

---

(١) معجم الشيوخ للسبكيالسبكي، تاج الدين ص/٥٩٠

(٢) البداية والنهاية ط الفكرابن كثير ٥٨/١٣

"ويل لمن شفعاؤه خصماؤه ... والصور في نشر الخلائق ينفخ

لا بد أن ترد القيامة فاطم ... وقميصها بدم الحسين ملطخ

ثم نزل عن المنبر وهو يبكي وصعد إلى الصالحية وهو كذلك رحمه الله.

واقف مرستان الصالحية

الأمير الكبير سيف الدين أبو الحسن يوسف ابن أبي الفوارس بن موسك القيمري الكردي، أكبر أمراء القيمرية، كانوا يقفون بين يديه كما تعامل الملوك، ومن أكبر حسناته وقفه المارستان الذي بسفح قاسيون، وكانت وفاته ودفنه بالسفح في القبة التي تجاه المارستان المذكور، وكان ذا مال كثير وثروة رحمه الله.

مجير الدين يعقوب بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب

دفن عند والده بتربة العادلية.

الأمير مظفر الدين إبراهيم

ابن صاحب صرخد عز الدين أيبك أستاذ دار المعظم واقف المعزيتين [البرانية والجوانية] على الحنفية، ودفن عند والده بالتربة تحت القبة عند الوراقة رحمهما الله تعالى.

الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن نوح

المقدسي الفقيه الشافعي مدرس الرواحية بعد شيخه تقي الدين ابن الصلاح، ودفن بالصوفية أيضا، وكانت له جنازة حافلة رحمه الله.

قال أبو شامة: وكثر في هذه السنة موت الفجأة. فمات خلق كثير بسبب ذلك، وممن توفي فيها زكي الدين أبو الغورية [١] أحد المعدلين بدمشق. وبدر الدين بن السني أحد رؤسائها. وعز الدين عبد العزيز بن أبي طالب بن عبد الغفار الثعلبي أبي الحسين، **وهو سبط** القاضي جمال الدين بن الحرستاني، رحمهم الله تعالى وعفا عنهم أجمعين.

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وستمائة

فيها أصبح الملك المعظم صاحب مصر عز الدين أيبك بداره ميتا وقد ولي الملك بعد أستاذه الصالح نجم الدين أيوب بشهور. كان فيها ملك توران شاه المعظم بن الصالح، ثم خلفته شجرة الدر أم خليل مدة ثلاثة أشهر ثم أقيم هو في الملك، ومعه الملك الأشرف موسى بن الناصر يوسف بن أقسيس ابن الكامل مدة، ثم استقل بالملك بلا منازعة، وكسر الناصر لما أراد أخذ الديار المصرية وقتل الفارس أقطاي في سنة ثنتين وخمسين، وخلع بعده الأشرف واستقل بالملك وحده، ثم تزوج بشجرة

---

[١] نسخة «ابن القويرة» .." (١)

---

(١) البداية والنهاية ط الفكرابن كثير ١٩٥/١٣

"عليه، وتزوج الأشرف ابنته.

ومن غريب ما ذكره أبو شـامة في هذه الكائنة أن قسـيس الملك كان ينظر في النجوم فقال للملك قبل ذلك بيوم: اعلم أنك تدخل غدا إلى قلعة خلاط ولكن بزي غير ذلك أذان العصر، فوافق دخوله إليها أسيرا أذان العصر.

ذكر وفاة صاحب الموصل نور الدين أرسل الملك نور الدين شاه بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل يخطب ابنة السلطان الملك العادل، وأرسل وكيله لقبول العقد على ثلاثين ألف دينار، فاتفق موت نور الدين ووكيله سائر في أثناء الطريق، فعقد العقد بعد وفاته، وقد أثنى عليه ابن الأثير في كامله كثيرا وشكر منه ومن عدله وشهامته وهو أعلم به من غيره، وذكر إن مدة ملكه سبع عشرة سنة وإحدى عشر شهرا، وأما أبو المظفر السبط فإنه قال: كان جبارا ظالما بخيلا سفاكا للدماء فالله أعلم به.

وقام بالملك ولده القاهر عز الدين مسعود، وجعل تدبير مملكته إلى غلامه بدر الدين لؤلؤ الذي صار الملك إليه فيما بعد.

قال أبو شامة: وفي سابع شوال شرع في عمارة المصلى، وبنى له أربع جدر مشرفة، وجعل

له أبوابا صونا لمكانه من الميار ونزول القوافل، وجعل في قبلته محرابا من حجارة ومنبرا من حجارة وعقدت فوق ذلك قبة.

ثم في سنة ثلاث عشرة عمل في قبلته رواقان وعمل له منبر من خشب ورتب له خطيب وإمام راتبان، ومات العادل ولم يتم الرواق الثاني منه، وذلك كله على يد الوزير الصفي ابن شكر.

قال وفي ثاني شوال منها جددت أبواب الجامع الأموي من ناحية باب البريد بالنحاس الأصفر، وركبت في أماكنها.

وفي شوال أيضا شرع في إصلاح الفوارة والشاذروان والبركة وعمل عندها مسجد، وجعل له إمام راتب، وأول من تولاه رجل يقال له النفيس المصري، وكان يقال له بوق الجامع لطيب صوته إذا قرأ على الشيخ أبي منصور الضرير المصدر فيجتمع عليه الناس الكثيرون.

وفي ذي الحجة منها توجهت مراكب من عكا إلى البحر إلى ثغر دمياط وفيها ملك قبرص المسمى إليان فدخل الثغر ليلا فأغار على بعض البلاد فقتل وسبى وكر راجعا فركب مراكبه ولم يدركه الطلب، وقد تقدمت له مثلها قبل هذه، وهذا شئ لم يتفق لغيره لعنه الله.

وفيها عاثت الفرنج بنواحي القدس فبرز إليهم الملك المعظم، وجلس الشيخ شمس الدين أبو المظفر بن قر علي الحنفي **وهو سبط** ابن الجوزي ابن ابنته رابعة، وهو صاحب مرآة الزمان، وكان فاضلا في علوم كثيرة، حسن الشكل طيب الصوت، وكان يتكلم في الوعظ جيدا وتحبه العامة على صيت جده، وقد رحل من بغداد فنزل دمشق وأكرمه ملوكها، وولى التدريس بها، وكان يجلس كل يوم سبت عند باب مشهد علي بن الحسين زين العابدين إلى السارية التي يجلس." (١)

"فيها زكي الدين أبو الغورية أحد المعدلين بدمشق.

وبدر الدين بن السني أحد رؤسائها.

وعز الدين عبد العزيز بن أبي طالب بن عبد الغفار الثعلبي أبي الحسين، **وهو سبط** القاضي جمال الدين بن الحرستاني،

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراثابن كثير ٦٩/١٣

رحمهم الله تعالى وعفا عنهم أجمعين.

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وستمائة فيها أصبح الملك المعظم صاحب مصر عز الدين أيبك بداره ميتا وقد ولي الملك بعد أستاذ الصالح نجم الدين أيوب بشهور.

كان فيها ملك توران شاه المعظم بن الصالح، ثم خلفته شجرة الدر أم خليل مدة ثلاثة أشهر ثم أقيم هو في الملك، ومعه الملك الأشرف موسى بن الناصر يوسف بن أقسيس بن الكامل مدة، ثم استقل بالملك بلا منازعة، وكسر الناصر لما أراد أخذ الديار المصرية وقتل الفارس أقطاي في سنة ثنتين وخمسين، وخلع بعده الأشرف واستقل بالملك وحده، ثم تزوج بشجرة الدر أم خليل.

وكان كريما شجاعا حييا دينا، ثم كان موته في يوم الثلاثاء (١) الثالث والعشرين من ربيع الأول، وهو واقف المدرسة المعزية بمصر ومجازها من أحسن الأشياء، وهي من داخل ليست بتلك الفائقة.

وقد قال بعضهم: هذه مجاز لا حقيقة له.

ولما قتل رحمه الله فاتهم مماليكه زوجته أم خليل شجرة الدر به، وقد كان عزم على تزوج ابنة صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ، فأمرت جواريها أن يمسكنه لها فما زالت تضربه بقباقيبها والجواري يعركن في معاربه حتى مات وهو كذلك (٢) ، ولما سمعوا مماليكه أقبلوا بصحبة مملوكه الأكبر سيف الدين قطز، فقتلوها وألقوها على مزبلة غير مستورة العورة، بعد الحجاب المنيع والمقام الرفيع، وقد علمت على المناشير والتواقيع، وخطب الخطباء باسمها، وضربت السكة برسمها، فذهبت فلا تعرف بعد ذلك بعينها ولا رسمها (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن

تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير) [آل عمران: ٢٦] وأقامت الأتراك بعد أستاذهم عز الدين أيبك التركماني، بإشارة أكبر مماليكه الأمير سيف الدين قطز، ولده نور الدين عليا (٣) ولقبوه الملك المنصور، وخطب له على المنابر وضربت السكة باسمه وجرت الأمور على ما يختاره برأيه ورسمه.

وفيها كانت فتنة عظيمة ببغداد بين الرافضة وأهل السنة، فنهب الكرخ ودور الرافضة حتى

---

(١) في بدائع الزهور ١ / ١ / ٢٩٤: يوم الأربعاء خامس وعشرين ربيع الأول.

(٢) في تاريخ أبي الفداء ٣ / ١٩٢: قتله سنجر الجوهري مملوك الطواشي والخدام.

وفي بدائع ابن إياس، ندبت له خمسة من الخدام الروم، فدخل عليهما هؤلاء وبأيديهم سيوف مسلولة، فدخلوا عليه الحمام فقتلوه في الحمام خنقا.

(١ / ١ / ٢٩٤) .

(٣) قال ابن إياس: بويع بالسلطنة يوم الخميس سادس عشرين ربيع الأول ٦٥٥ وكان له من العمر إحدى وعشرين سنة

(١ / ١ / ٢٩٦) وفي تاريخ أبي الفداء ٣ / ١٩٢: وعمره يومئذ خمس عشرة سنة.
(*)."[1]

"وكان يقال له: بوق الجامع، لطيب صوته إذا قرأ على الشيخ أبي منصور الضرير المصدر، فيجتمع عليه الناس الكثير.

وفي ذي الحجة منها توجهت مراكب من عكا في البحر إلى ثغر دمياط وفيها ملك قبرس المسمى البال، لعنه الله، فدخل الثغر ليلا، وأغار على بعض البلاد، فقتل وسبى وغنم، وكر راجعا، فركب مراكبه، فلم يدركه الطلب. وقد تقدمت له سابقة بمثلها قبل هذه، وهذا شيء لم يتفق لغيره.

وفي هذه السنة عاثت الفرنج بنواحي القدس الشريف فبرز إليهم الملك المعظم في عساكره، وجلس الشيخ شمس الدين أبو المظفر بن قزغلي الحنفي، وهو سبط الشيخ أبي الفرج بن الجوزي ابن ابنته رابعة، وهو صاحب " مرآة الزمان "، وكان فاضلا في فنون كثيرة، حسن الشكل، طيب الصوت، وكان يتكلم في الوعظ جيدا، وتحبه العامة على صيت جده، وقد رحل من بغداد، فنزل دمشق وأكرمه ملوكها، وولي التداريس الكبار بها، وكان يجلس كل يوم سبت عند باب مشهد علي زين العابدين إلى السارية التي يجلس عندها الوعاظ في زماننا هذا، فكان يكثر الجمع عنده حتى يكونوا من باب الناطفانيين إلى باب المشهد وإلى باب الساعات غير الوقوف، فحزر جمعه في بعض الأيام بثلاثين ألفا من الرجال والنساء، وكان الناس يبيتون ليلة السبت بالجامع في الصيف ويتركون البساتين والفرح في ختمات وأذكار لتحصيل الأماكن بميعاده، فإذا فرغ من." (٢)

"الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن نوح المقدسي

الفقيه الشافعي مدرس الرواحية بعد شيخه تقي الدين بن الصلاح، ودفن بالصوفية، وكانت له جنازة حافلة، رحمه الله.

قال أبو شامة: وكثر في هذه السنة موت الفجأة، فمات خلق كثير بسبب ذلك.

وممن توفي فيها: زكي بن الفويرة، أحد المعدلين بدمشق، وبدر الدين بن التبنيني أحد رؤسائها، وعز الدين عبد العزيز بن أبي طالب بن عبد الغفار التغلبي ابن الحنوي، وهو سبط القاضي جمال الدين بن الحرستاني، رحمهم الله تعالى وعفا عنهم أجمعين.." (٣)

"مولده، فقال: دخلت بغداد سنة تسعين وأربع مائة ولي نيف وعشرين سنة، قال: وتوفي في العشرين من المحرم سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

هبة الله بن سعد بن طاهر أبو الفوارس الطبري

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراثابن كثير ٢٢٨/١٣

(٢) البداية والنهاية ط هجرابن كثير ١٨/١٧

(٣) البداية والنهاية ط هجرابن كثير ٣٤٦/١٧

رئيس أهل أمل طبرستان، ومدرس النظامية بها للشافعية، وكان عالما بالمذهب بارعا، وهو سبط الإمام أبي المحاسن الروياني، سمع من جده، وأبي علي الحداد، وأبي سعد المطرز وغيرهم، وعنه أبو سعد السمعاني، وقال: له معرفة بالمذهب حافظ لكتاب الله كثير التلاوة دائم الذكر سريع الدمعة، سمعته يقول: سمعت جدي أبا المحاسن عبد الواحد الروياني، يقول: الشهرة آفة، وكل يتحراها، والخمول راحة، وكل يتوقاها، ولد سنة سبعين وأربع مائة، ومات في سنة سبع وأربعين وخمس مائة.

عبد الله بن علي بن سعيد أبو محمد القصري الفقيه الشافعي
قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: أدرك أبا بكر الشاشي، وأبا الحسين الهراسي، وعلق المذهب والأصول على أسعد الميهني، وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وجماعة، وقدم دمشق، وسمعت درسه، وسمعت منه الحديث، ثم انتقل إلى حلب، وبها توفي سنة اثنين وأربعين وخمس مائة.." (١)

"٢٠ - أوخمسين وست مئة بدمشق

سمع من ابن البخاري وعمر ابن القواس والشيخ تقي الدين إبراهيم بن الواسطي ويوسف بن أحمد الغسولي وبالقاهرة من الأبرقوهي والدمياطي وبالاسكندرية من أبي الحسن علي الغرافي

وكان دينا له أوراد وعبادة وتسبيح وذكر وجمع تاريخا فيه فوائد وأشياء مستطرفة لا توجد في غيره وكان ذا مروءة رأيته

١٢٥ - وفي ليلة الجمعة سادس عشر الشهر توفي الشيخ أبو بكر ابن محمد بن حسن بن علي الفارقي المعروف جده بابن قريحات الدلال والعريف بسوق الحريريين ويعرف أيضا بابن الزملوش وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع السيفي بظاهر دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وهو سبط المؤمل ابن محمد البالسي سمع منه جزء الأنصاري ومن محمد بن عبد المنعم ابن القواس وكان رجلا جيدا." (٢)

"ابن الشيخ عبد الله اليونيني البعلي بحماة

ومولده في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وست مئة

سمع من الشيخ فخر الدين علي بن أحمد ابن البخاري منتقاه عن الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد له والغيلانيات وهو سبط الشيخ شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد اليونيني

وكان من أعيان بلده ومن بيت المشيخة والصلاح كريما متوددا بشوشا

٢٥٣ - وفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الآخرة منها توفي الشيخ عز الدين عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم الحلبي الشافعي ابن العجمي بالقاهرة ودفن من الغد بمقبرة الصوفية

---

(١) طبقات الشافعيينابن كثير ص/٦٢٧

(٢) الوفيات لابن رافعابن رافع السلامي ٢٥٢/١

سمع من الكمال أحمد بن محمد بن عبد القاهر ٣٩ أابن النصيبي الشمائل للترمذي وحدث بها

وكان من بيت معروف في الحلبيين." (١)

"الدين خالد النابلسي من ٨٧ أزينب بنت مكي ثلاثيات المسند ومن التقي الواسطي وغيرهما وطلب الحديث

فسمع بنفسه من خلق

قال البرزالي محدث فاضل حسن القراءة للحديث وعلى ذهنه فضيلة وفوائد وأسماء وأنساب وأشياء تتعلق بالفن وبعد اشتغاله وكثرة سماعه وقراءته ترك ذلك وانقطع عن الناس وأحب الخمول والوحدة **وهو سبط** الزين خالد مولده في سنة

خمس وسبعين وست مئة

٧٠٢ - وفي الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول منها توفيت زاهدة ابنة حسين بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن أبي

الحجاج العدوي الحلبي الدمشقية

سمعت من عبد الرحمن بن أبي عمر

وحدثت

ربيع الآخر

٧٠٣ - وفي ثامن عشري شهر ربيع الآخر منها توفي الشيخ." (٢)

"في الحكم للمالكي

وكان في أول أمره حفظ التنبيه وتنزل عند الشافعية

ودرس بتربة بالصالحية

٧٩٥ - وفي سابع عشر شوال توفي محمد بن إبراهيم بن يوسف المعروف برعون **وهو سبط** ابن الرضى

سمع من ابن البخاري من مشيخته

٧٩٦ - وفي يوم الجمعة ثامن شوال توفي الإمام أبو حفص عمر بن عيسى بن عمر الباريني الحلبي ودفن بمقبرة باب المقام

سمع من إبراهيم بن صالح ابن العجمي

حفظ على مذهب الشافعي كتبا." (٣)

"الكرماني قال ابن النجار قدم بغداد حاجا سنة ستين وخمسين مائة وحدث بها وذكر عن أبي سعدانة لقيه بخوارزم وأنه قدم عليه مرو سنة إحدى وستين فعقد المجلس فى الجامع وأنه حضر مجلسه قال أبو سعد وكان كثير النكت والفوائد

قال الذهبي ذكر القاضي عمر بن علي الزينبي أنه قدم بغداد سنة أربع وستين وخمس مائة رحمه الله تعالى

---

(١) الوفيات لابن رافعابن رافع السلامي ٣٦٦/١

(٢) الوفيات لابن رافعابن رافع السلامي ١٩٩/٢

(٣) الوفيات لابن رافعابن رافع السلامي ٢٧٤/٢

٥٩١ – خلف بن أبي الفتح بن خلف بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم المقري **وهو سبط** خلف الفقيه البلخي كان يقرأ القرآن بتلاوة حسنة ويتبع مظفر التوني المفتي ويفتي معه وكان يحفظ أشعارا كثيرة قال ابن النجار علقت عنه شيئا كثيرا وكان حسن الأخلاق كيسا قال ابن النجار أنشدنا أبو القاسم خلف القوال من لفظه وحفظه أنشدني استاذي مظفر بن الأعز التوني لعبد المحسن الصوري شعر ... ربع لعزة بالأشواق مأهول ... عفا فدمعك بالإطلاق مطلول

علقت طرفي به طلبالسايله ... والطرف بالربع لا بالدمع مشغول

وقد در رامي ما نمت مذ هجرت ... فعدها فى الكرى للطيف تعليل

ليل كما اقترحت والأمر فى يدها ... ليل طويل بيوم الحسن موصول ... مات فى رجب سنة عشرة وست مائة ودفن بالخيزرانية وقد قارب السبعين

باب من اسمه خليفة والخليل

٥٩٢ – خليفة بن سليمان بن خليفة بن محمد القرشي أبو السرايا الخوارزمي الأصل الحلبي الدار والمولد مولده بحلب سنة ست وستين وخمس مائة وقيل سنة خمس قال ابن العديم وكتب بخطه فى الإجازة أن مولده سنة ثلاث وخمسين قرأ الفقه." (١)

"وجوه البلد حدث عن شعبان بن فروخ وإبراهيم بن حجاج ويحيى بن عبد الحميد الحماني وعلي بن المديني روى عنه أبوحفص الزيات وعلي بن عمر الحرمي وأقام فى القضاء ست سنين وسبعة أشهر إلى أن استتر وبقي مستترا عشر سنين ذكر الذهبي أنه تولى سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة ببغداد رحمه الله تعالى

٢٥٩ – محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز وهيب بن عطاء الأزرعي أبو البركات وهوالمدرس الرابع بالمرشدية من زمن واقفها مولده سنة خمس وأربعين وست مائة بدمشق وسمع من ابن عبد الدايم وغيره وكان فيه صلاح **وهو سبط** القاضي شرف الدين بن عبد الوهاب الحوراني مات بدمشق سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ويأتي ابنه محمد بن محمد رحمهم الله تعالى

٢٦٠ – محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق عرف بابن أبي الرعد أبونصر القاضي من أهل عكبراء قال ابن النجار قدم بغداد قديما فسمع بها أبا الفتح هلال بن محمد الحفار فى آخرين ثم أنه قدم بغداد مرارا عند علو سنه وحدث بها وأملي بجامع المنصور روى عنه ولده أبو الحسين محمد وحكى عن أبي الفضل أحمد بن خيرون قال توفي سنة ست وستين وأربع مائة رحمه الله تعالى قال وكان ثقة

٢٦١ – محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحسكاني الحاكم أبو علي الحذاء سمع الحديث من أبيه وجده وقرأ عليه من تصانيف والده وغير ذلك ذكره الفارسي فى سياقه وقال من بيت الحديث والرواية وكان أبوه الحاكم أبو القاسم حافظ

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفيةعَبْد القَادِر القُرَشي ٢٣٣/١

وقته لأصحاب أبي حنيفة وجده أبو محمد وأعظمهم وتقدما مات سنة أربع وخمس مائة رحمهم الله تعالى

٢٦٢ – محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي الخطيبي أبو حنيفة قال ابن النجار." (١)

"٣١٧ – محمد بن عمر سراج الدين بن محمود شهاب الدين بن أبي بكر بن عبد القادر بن أبي بكر الرازي الإمام زين الدين عرف بإبن السراج تقدم والده ويأتي جده محمود درس وأعاد وناب فى الحكم عن جماعة من قضاة القضاة وأفتى وعرض الهداية فى صباه وألقاها فى دروسه القاء حسنا وحصل وكتب ومات فى يوم السبت العشرين ذي القعدة سنة ست وستين وسبع مائة رحمه الله تعالى ودفن يوم الأحد بتربة خارج باب النصر **وهو سبط** قاضي القضاة أبي العباس أحمد السروجي المقدم ذكره

٣١٨ – محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أميرك أبو بكر الأنصاري الهروي الزاهد مولده سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة تفقه ببخارى ومرو وسمع بنيسابور وبلخ روى عنه الحافظ عبد القادر الزاهدي قال أبو سعد كان فقيها مناظرا أديبا بارعا عفيف النفس حسن السيرة انتهى وقال غيره وبرع فى الخلاف بمرو وكان عالما بالفقه والنحو واللغة وكان الفقهاء بهراة إذا وقع أمر مشكل يرجعون إليه ومات فى سنة أربع وستين وخمس مائة

٣١٩ – محمد بن عمرو أبو جعفر الأستروشني أحد قضاة بخارى وسمرقند روى عن لقمان الإستروشني وهو عمه وأبي الحسين محمد بن المظفر الحافظ البغدادي روى عنه أبو ذر محمد بن جعفر بن محمد المستغفري وكان إماما فاضلا عالما ومات على القضاء بسمرقند سنة أربع وأربع مائة رحمه الله تعالى

٣٢٠ – محمد بن عواد بن راشد الجرجاني روى عن أبي يوسف القاضي لما قدم." (٢)

"٥١٦ – مسعود بن عبد العزيز بن محمد الرازي أبو ثابت ورد بغداد فى أيام الصيمري وتفقه على أبي عبد الله الدامغاني وقبل شهادته واستنابه فى التدريس بمسجد أبي عبد الله الجرجاني بالقطيعة ومضى فى الرسالة عدة نوب من دار الخلافة إلى غزنة وما وراء النهر وفى شوال سنة إحدى وسبعين وأربع مائة قبض عليه شحنة بغداد وقيده من جهة الخلافة وأخذ منه مالا قال ثم أفرج عنه واختفى بعد الإفراج بدار أبي عبد الله الدامغاني وخرج بعد ذلك فى رسالة إلى ما وراء النهر فأدركه أجله بنيسابور سنة خمس وثمانين وأربع مائة وناهز الثمانين وحمل إلى الري فدفن عند محمد بن الحسن وكان قاضي القضاة يصفه بالحفظ لمذهب أبي حنيفة **وهو سبط** القاضي أبي العباس السمان رحمهما الله

٥١٧ – مسعود بن محمد بن أحمد بن عبيد البخاري أبو اليمن تقدم أبوه ورد بغداد مع أبيه فأقام بها قال الهمداني وكان يعرفان الكلام على مذهب المعتزلة ولهما مجلس النظر بحضرة الفقهاء بدارهما بباب الأزج وتمام ترجمته فى ترجمة أبيه فيما تقدم مات فى سنة إحدى وتسعين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٥١٨ – مسعود بن محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن أحمد بن عبد الله عرف بالماهاني من أهل مرو كان فقيها فاضلا مفتيا مناظرا حسن المعرفة برواية مذهب أبي حنيفة كثير المحفوظ وكان يعظ وعظا مفيدا تفقه على منصور ابن

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفيةعَبْد القَادِر القُرَشي ٨٨/٢

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفيةعَبْد القَادِر القُرَشي ١٠٥/٢

محمد السرخسي وسمع الحديث من عم والدته القاضي أبي نصر محمد بن محمد الماهاني قال أبو سعيد سمعت منه ولد فى أحد الربيعين سنة إحدى وتسعين وأربع مائة بمرو وتوفي يوم الجمعة بها بعد الصلاة الثاني عشر من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمس مائة رحمه الله تعالى

٥١٩ – مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي أبو المحاسن الهروي الأديب مولده." (١)

"شعر ... انفض يديك من الدنيا وساكنها ... فالأرض قد اقفرت والناس قد ماتوا

والدهر فى صنعة الحرباء منصبغ ... وكل أحواله فيها استحالات

فقل لعالمنا العلوي قد كنمت ... سريرة العالم السفلي أغمات ...

قال الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود القصار الإمام الشافعي كتب شيخنا أبو عبد الله محمد بن الظهير الحنفي الأربلي شيخ الأدب فى وقته رحمه الله كتاب العمدة فى تصحيح التنبيه للشيخ محي الدين النواوي قدس الله روحه وسألني مقابلته معه بنسختي ليكون له رواية عني فلما فرغنا من ذلك قال لي ما وصل الشيخ تقي الدين ابن الصلاح إلى ما وصل إليه الشيخ محي الدين من العلم فى الفقه والحديث واللغة وعذوبة اللفظ والعبارة

باب العين المهملة

١١١٨ – ابن عبد الحق إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم أبو إسحاق برهان الدين قاضي القضاة وأخوه أحمد العلامة شهاب الدين تقدما وجدهما كمال الدين **وهو سبط** عبد الحق الذى اشتهر بالنسبة إليه

١١١٩ – ابن عبدك أبو محمد الإمام البصري تقدم فى الكنى وعرف بذلك أيضا محمد بن علي

١١٢٠ – ابن عبده محمد القاضي رحمه الله تعالى

١١٢١ – ابن عبدوس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل أبو الحسن الزعفراني عرف بذلك وبالدلال الإمام ابن الإمام تقدم

١١٢٢ – ابن عبدون محمد بن عبد الله بن عبدون بن أبي نور الرعيني الحنفي تقدم

١١٢٣ – ابن العثال محمد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله." (٢)

"عن آخرين. وقرأ على القاضي أبي القاسم بن بقي بن نافحة، وأجاز له. وكتب له من أهل المشرق جماعة كثيرة، منهم أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني، وأجاز له بأصبهان، **وهو سبط** حسن بن مندة، أجاز له في شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. وتحمل عن أبي علي الحداد، شيخ السلفي الحافظ عن محمود الصيرفي ونظائرهما، وجماعة من إصبهان كثيرة كتبوا له بالإجازة. وكتب له من غيرها من البلاد نيف وثمانون رجلا، منهم أحد وستون رجلا كتبوا له مع الشيخ المحدث أبي العباس المغربي، والقاضي أبي عبد الله الأزدي، وقد نصح على جميعهم في برنامجيهما،

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفيةعَبْد القَادِر القُرَشي ٢/١٧٠

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفيةعَبْد القَادِر القُرَشي ٢/٤٠٣

واستوفى أبو العباس الغربي نصوص الإسترعات، وفيها اسم القاضي أبو عبد الله بن عياض.
من روى عنه: قال الأستاذ أبو جعفر، رحمه الله: أجاز لي مرتين اثنتين «١» .
وقال: حدثني أبو عبد الله مشافهة بالإذن، أنبأنا أبو الطاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي كتابة من دمشق، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، المعروف بابن الحطاب، بالحاء المهملة، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البغدادي بالفسطاط، أخبرنا موسى بن محمد بن عرفة السمسار ببغداد، قال أبو عمرو بن أحمد بن الفضل النفزي: أخبرنا إسماعيل بن موسى، أخبرنا عمر بن شاكر عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يأتي على الناس زمان، الصابر منهم على دينه، كالقابض على الجمر» .
هذا الإسناد قريب يعز مثله في القرب لأمثالنا، ممن مولده بعد الستمائة، وإسماعيل بن موسى من شيوخ الترمذي، قد خرج عنه الحديث المذكور، لم يقع له في مصنفه ثلاثي غيره.
مولده: بسبتة سنة أربع وثمانين وخمسمائة.
وفاته: توفي بغرناطة يوم الخميس الثامن والعشرين لجمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة.
محمد بن عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى ابن عياض اليحصبي
من أهل سبتة، ولد الإمام أبي الفضل، يكنى أبا عبد الله.." (١)

"ضجعم. وكانت الضجاعم هؤلاء ملوكا على العرب عمالا للروم كما قلناه، يجمعون ممن نزل بساحتهم لقيصر، فغلبتهم غسان على ما بأيديهم من رياسة العرب لما كانت صبغة رياستهم الحميرية قد استحالت وعادت إلى كهلان وبطونها وعرفت الرئاسة منها باليمن قبل فصولهم، وربما كانوا أولى عدة وقوة، وإنما العزة للكاثر وكانت غسان لأول نزولها بالشام طالبها ملوك الضجاعم بالإتاوة فمانعتهم غسان فاقتتلوا فكانت الدائرة على غسان، وأقرت بالصغار وأدت الإتاوة حتى نشأ جذع بن عمرو [١] بن المجالد بن الحرث بن عمرو بن المجالد بن الحرث بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد، ورجال سليح من ولد رئيسهم داود اللثق وهو سبطة بن المنذر بن داود ويقال بل قتلة. فالتقوا فغلبتهم غسان وأقادتهم وتفردوا بملك الشام وذلك عند فساد كان بين الروم وفارس، فخاف ملك الروم أن يعينوا عليه فارسا، فكتب إليهم واستدناهم ورئيسهم يومئذ ثعلبة بن عمرو أخو جذع بن عمرو، وكتبوا بينهم الكتاب على أنه إن دهمهم أمر من العرب أمدهم بأربعين ألفا من الروم وإن دهمه أمر أمدته غسان بعشرين ألفا، وثبت ملكهم على ذلك وتوارثوه. أول من ملك منهم ثعلبة بن عمرو فلم يزل ملكها إلى أن هلك وولي مكانه منهم ثعلبة بن عمرو مزيقياء.
قال الجرجاني: وبعد ثعلبة بن عمرو ابنه الحرث بن ثعلبة يقال إنه ابن مارية، ثم بعده ابنه المنذر بن الحرث، ثم ابنه النعمان بن المنذر بن الحرث، ثم أبو بشر بن الحرث بن جبلة بن الحرث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة، هكذا نسبه بعض النساب، والصحيح أنه ابن عوف بن الحرث بن عوف بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن، ثم الحرث الأعرج ابن أبي شمر، ثم عمرو بن الحرث الأعرج، ثم المنذر بن الحرث الأعرج، ثم الأيهم بن جبلة بن الحرث بن جبلة بن الحرث بن ثعلبة بن عمرو

(١) الإحاطة في أخبار غرناطةلسان الدين بن الخطيب ٢/١٤٥

بن جفنة، ثم ابنه جبله.

وقال المســـعودي: أول من ملك منهم الحرث بن عمرو مزيقياء، ثم بعده الحرث بن ثعلبة بن جفنة وهو ابن مارية ذات القرطين، وبعده النعمان بن الحرث بن جفنة بن الحرث، ثم أبو شمر بن الحارث بن ثعلبة بن جفنة بن الحارث، ثم ملك بعده أخوه المنذر بن الحارث، ثم أخوه جبلة بن الحارث، ثم بعده عوف بن أبي شمر، ثم

---

[١] انظر مجمع الأمثال في قوله خذ من جذع ما أعطاك أهـ.." (١)

"يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص أيام ولايته عليهم، جارية من سـبي الجلالقة، اتخذها أم ولد، وكان له منها ابنه أبو زكريا يحيى ولي عهده الهالك في أيامه، وأخواه عمر وأبو بكر، وكانت تلقب أم الخلفاء. ثم انتقل الأمير أبو زكريا إلى ولاية إفريقية سنة عشـرين وسـتمائة. ودعا لنفسـه بها وخلع دعوة بني عبد المؤمن سـنة خمس وعشـرين وسـتمائة واسـتبد بإفريقية، وانتقضـت دولة الموحدين بالأندلس، وثار عليهم ابن هود [١] . ثم هلك واضـطربت الأندلس وتكالب الطاغية عليها، وتردد الغزو إلى الفرنتيرة بسـيط قرطبة وإشـبيلية إلى جيان. وثار ابن الأحمر من غرب الأندلس من حصـن أرجونة يرجو التماسك بما بقي من رمق الأندلس. وفاوض أهل الشورى يومئذ بإشبيلية. وهم بنو الباجي، وبنو الجد، وبنو الوزير، وبنو سـيد الناس، وبنو خلدون. وداخلهم في الثورة على ابن هود، وأن يتجافوا للطاغية عن الفرنتيرة، ويتمسـكوا بالجبال السـاحلية وأمصـارها المتوعرة، من مالقة إلى غرناطة إلى المرية، فلم يوافقوه على بلادهم. وكان مقدمهم أبو مروان الباجي، فنابذهم ابن الأحمر وخلع طاعة الباجي وبايع مرة لابن هود ومرة لصـاحب مراكش من بني عبد المؤمن، ومرة للأمير أبي زكريا صـاحب إفريقية. ونزل غرناطة واتخذها دار ملكه، وبقيت الفرنتيرة وأمصـارها ضـاحية من ظل الملك، فخشـي بنو خلدون سـوء العاقبة من الطاغية، وارتحلوا من إشـبيلية إلى العدوة، ونزلوا سـبتة، وأجلب الطاغية على تلك الثغور فملك قرطبة وإشبيلية وقرمونة وجيان وما إليها في مدة عشرين سنة. ولما نزل بنو خلدون بسبتة أصهر إليهم العزفي بأبنائه وبناته، فاختلط بهم، وكان له معهم صـهر مذكور. وكان جدنا الحسـن بن محمد، **وهو سـبط** ابن المحتسـب قد أجاز فيمن أجاز إليهم، فذكروا سوابق سلفه عند الأمير أبي زكريا، فقصده، وقدم عليه فأكرم قدومه، وارتحل إلى المشرق فقضى فرضه. ثم رجع ولحق بالأمير أبي زكريا على بونة، فأكرمه واسـتقر في ظل دولته ومرعى نعمته، وفرض له الأرزاق وأقطع الأقطاع. وهلك هنالك فدفن ببونة سنة سبع وأربعين وستمائة وولي ابنه المستنصر

[()] شـرق الأندلس لصـد هجوم ملكي ارغون وقشـتالة، فأوفدوا إليه كاتب ابن مردنيش ابا عبد الله بن الأبار فأنشـده القصيدة السينية المشهورة:

أدرك بخيلك خيل الله اندلسا ... ان السبيل الى منجاتها درسا»

---

(١) تاريخ ابن خلدونابن خلدون ٣٣٥/٢

[١] هو محمد بن يوسف بن محمد بن عبد العظيم بن هو الجذامي. راجع أخبار ثورته في المجلد الرابع من هذا الكتاب.." (١)

"ومن شيوخه من القاهرة أبو حيان وأبو الفتح اليعمري.

ومن الشام البرهان بن الفركاح.

ومن المدينة النبوية الحافظ جمال الدين المطري وغيرهم.

أجاز لمن أدرك حياته مات سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة مولده بتلمسان سنة احدى عشرة وسبعمائة.

٧٢- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحسني الشريف أبو الفتح الفاسي المكي المالكي.

سمع بمكة على عثمان بن الصفي أحمد بن محمد الطبري سنن أبي داود ومن عمه أبي الحسين بعض الملخص للقابسي ومن جماعة.

وبالمدينة في آخر الخامسة على الزبير بن علي الاسواني الشفا للقاضي عياض وعلى الجمال المطري وخالص البهائي اتحاف الزائر لأبي اليمن بن عساكر وعلي علي بن عمر بن حمزة.

وأجاز له من مصر يحيى بن المصري.

ومن دمشق أبو بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسيان وجماعة.

مات في عصر يوم الاربعاء خامس صفر سنة ست وتسعين وسبعمائة ودفن يوم الخميس بالمعلاة ومولده في ليلة الجمعه سابع عشرين القعدة بمكة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وهو سبط البهاء الخطيب محمد بن التقي عبد الله بن المحب الطبري.

٧٣- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الوابلي الدمشقي الشيخ جمال الدين ابن الشيخ كمال الدين ابن الشيخ جمال الدين المعروف بابن الشريشي الدمشقي الشافعي.

٧٢- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٣٤٦/٦، العقد الثمين ٣٨٣/١.

٧٣- راجع ترجمته في: طبقات ابن قاضي شهبة ١١٧/٣، الدرر الكامنة ٣٥١/٣، شذرات الذهب ٢٦٣/٦، الوفيات لابن رافع ٣٣٦/٢.." (٢)

"السلام بن عبد الله بن فتح الغماري المصري، وهو سبط الفقيه زيادة بن عمران بن زيادة المقرئ الضرير توفي السبط في شوال سنة اثنتي عشرة وسبع مئة. وشيخه ابن عيسى هو الأستاذ أبو القاسم عيسى بن عبد الله بن عيسى اللخمي الشريشي، ثم الإسكندراني، ضعفوه. وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي.

---

(١) تاريخ ابن خلدونابن خلدون ٥٠٨/٧

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيدالتقي الفاسي ٨٠/١

توفي ابن عيسى في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وست مئة.

قال: وآخرون.

قلت: منهم أبو محمد عبد العزيز بن سحنون بن علي الغماري المغربي ثم المصري، حدث عن أبي محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي، وعنه ابن نقطة وغيره.

قال: وغمارة بن البربر.

قلت: تقدم ذكرها قريبا.

قال: و [الغمازي] بالتثقيل وزاي: قاضي تونس أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن الأنصاري ابن الغماز، آخر من روى " التيسير " عاليا، سمعه من أصحاب ابن هذيل، ومات سنة ثلاث وتسعين وست مئة بتونس.." (١)

"فاشهدوا علي بولايته. ورتب له السلطان ما جرت به العادة وهو ثلاثة آلاف وخمسمائة وستون درهما وتسعة عشر أردب شعيرا في كل شهر فلم يعارضه أحد. وخطب له في يوم الجمعة سادس ذي القعدة. ولقب بالواثق بالله أبي اسحاق فكانت العامة تسميه المستعطي فإنه كان يستعطى من الناس ما ينفقه وشهر بارتكاب أمور غير مرضية. وفيها استقر في قضاء الشافعية برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل بن إبراهيم الرسعني عوضا عن زين عمر بن محمد بن عبد الحاكم البلفيائي. وفيها استقر ناصر الدين محمد بن الصاحب شرف الدين يشوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي في كتابة السر بحلب عوضا عن شهاب الدين أحمد بن القطب المصري. وفيها استقر الشيخ حسن الكبير بن الأمير حسين بن آقبغا بن أيدكين وهو سبط القان أرغون بن أبغا بن هولاكو في مملكة بغداد قدم إليها من خراسان وكان الشيخ حسن الصغير بن دمرداش إذ ذاك حاكم توريز. وكان قاع النيل في هذه السنة أربعة أذرع وخمسة أصابع وانتهت زيادته إلى سبعة عشر ذراعا وتسعة عشر أصبعا. ومات فيها من الأعيان شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر الأرمنتي المصري عرف بابن الكمال في جمادى الأولى سمع من الأبرقوهي وكان ثقة. وتوفي الشيخ مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني الشافعي ليلة الثلاثاء رابع ربيع الأول وله شرح التنبيه في الفقه وغيره وولي مشيخة خانكاه بيبرس. وتوفي الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة الحاكم بأمرالله أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن أبي علي بن الحسن العباسي بمدينة قوص عن ست وخمسين سنة وستة أشهر وأحد عشر يوما وفي خامس شعبان وكانت خلافته تسعا وثلاثين سنة وشهرين وثلاثة عشر يوما وكان حشما كريما فاضلا.." (٢)

"وتعلل ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ودفن بمقبرة ماملا وكتب شرحا على البخاري لم يبيضه وجمع شرحا على العمدة سماه جمع العدة لفهم العمدة وأفرد أسماء رجال العمدة وله الألفية في الأصول وشرحها أخذ أكثره من البحر للزركشي وله منظومة أخرى في الفرائض وغير ذلك

٧٧٧ - محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإمام العلامة شمس الدين المصري المعروف بالمنهاجي وهو سبط الشيخ شمس

---

(١) توضيح المشتبهابن ناصر الدين الدمشقي ٦/٣٥١

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوكالمقريزي ٣/٢٨٨

الدين ابن اللبان ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وسبعمائة واشتغل قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه ومهر في مدة قريبة وأتقن الفقه والأصول والعربية وشغل الناس مدة وأقام بجامع عمرو بن العاص يعمل المواعيد ويشغل الناس بالعلم وانتفع به أهل مصر خصوصا وكان متواضعا منجمعا حسن النظم والنثر له قصائد نبوية سائرة ومقاطيع مستحسنة حج في وسط عام سنة ست وثلاثين في البحر وحصل له في الطريق مشاق ودخل مكة فحصل له قبول تام وعمل بها عدة مواعيد." (١)

"الجرجانية، ولم يكن يحضر المحافل ولا يفتي، وكان يستحضر الرافعي وينزله على مسائل التنبيه تنزيلا عجيبا، وعنده انجماع وعدم معرفة بأمور الدنيا، وكانت وفاة أبيه بشهبة، وهو قاضيها سنة سبع وعشرين، وقضى بها أربعين سنة، فعاش بعده خمسا وستين سنة.

محمد بن عمر بن محمد بن بنت المغربي، وكان ربيب القاضي بدر الدين بن أبي البقاء، وكان جده صلاح الدين بن المغربي رئيس الأطباء، مات في ذي الحجة.

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود، جلال الدين بن قطب الدين قاضي الحنفية، يلقب جار الله، ويقال له: الجار، تقدم عند الأشرف بالطب، وكان نائبا في الحكم عن صهره السراج الهندي، وكان بارعا في العلوم العقلية كالطب وغيره، وحظي عند الأشرف، وقد ولي مشيخة سعيد السعداء، ثم ولي القضاء إلى أن مات في رجب، ويقال: إنه جاوز الثمانين، وكان مشاركا في العربية، وفي الفقه قليلا، وقد تقدم ف يالحوادث ما اتفق له من إرادة إقامة المودع للحنفية، وقد ناب أولا عن صهره السراج الهندي، واستقر في تدريس المنصورية بعد موته في رجب سنة ثلاث وسبعين، واستقر في تدريس جامع ابن طولون في سنة ست وسبعين بعد ابن التركماني، واستقر في قضاء الحنفية في رجب سنة ثمان وسبعين.

محمد بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن محمد الزرعي الأصل، يعرف بابن شمرنوح، جلال الدين بن نجم الدين بن فخر الدين، قاضي حلب وابن قاضيها، **وهو سبط** جمال الدين بن الشريشي، باشر الحكم نيابة بحلب ثم استقلالا إلى أن مات في ربيع الأول، وكان قليل الكلام، جميل الوجه، قوي المعرفة بالأحكام، وقد ولي بدمشق قضاء العسكر ووكالة بيت المال.

محمد بن محمد بن هبة الله الأنصاري، زين الدين، ناب في الحكم، ومات في ربيع الآخر.

محمد بن محمد الشاذلي زين الدين بن المواز، صهر الشيخ محمد بن وفاء، مات في ربيع الأول.." (٢)

"لا يحصى عددهم بحيث أنه وجد في صبيحته مائة وخمسين جرة من جرار الخمر فارغات إلى ما كان في تلك الليلة من الفساد من الزناء واللواط والتجاهر بذلك فأمر الشيخ إسماعيل بإبطال المولد بعد ذلك فيما يقال، ومات في سلخ شعبان.

وفي صفر ابتدأ الظاهر بشرب التمر والبسر واستمر ذلك كل يوم أربعاء.

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبةابن قاضي شهبة ١٠٣/٤

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمرابن حجر العسقلاني ٢٢٩/١

وفيها استولى الفرنج على جزيرة جربة انتزعوها من المسلمين.

وفيها عمل إبراهيم بن الجمال المغني المشهور وأخوه خليل المشبب السماع على العادة في المولد لبعض المصريين بمكان بالقرب من رحبة الخروب فسقط البيت الذي هم فيه فمات المغني والمشبب وجماعة تحت الردم وتهشم من عاش منهم حتى أن بعض معارفنا استمر أحدب إلى أن مات، وكان إلى ولدي ابن الجمال المنتهي في صناعتهما.

وفي ربيع الأول استقر فخر الدين بن مكانس في نظر الدولة عوضا عن أمين الدين عبد الله بن ريشة.

وفيها استقر سري الدين بن المسلاتي، **وهو سبط** الشيخ تقي الدين السبكي في قضاء الشافعية عوضا عن برهان الدين بن جماعة، وحمل إليه التقليد إلى دمشق في أواخر شعبان وأعيد تقي الدين الكفري إلى قضاء الحنفية عوضا عن نجم الدين بن الكشك.." (١)

"يوسف بن أحمد بن غانم المقدسي النابلسي، ولي قضاء نابلس زمانا ثم قضاء صفد ثم خطابة المقدس لما مات عماد الدين الكركي، ثم سعى عليه ابن السائح قاضي الرملة بمال كثير فعزل فقدم دمشق متمرضا، ومات فيها في جمادى الأولى، **وهو سبط** الشيخ تقي الدين القلقشندي.

يوسف بن الحسن بن محمود السرائي ثم التبريزي عز الدين الحلوائي، قرأت في تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية أنه نقل ترجمة يوسف هذا عن ولده بدر الدين لما قدم عليهم في سنة تسع وعشرين فقال: ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وأخذ عن جلال الدين القزويني وشهاب الدين الخونجي والعضد، ورحل إلى بغداد فقرأ على الكرماني ثم رجع إلى تبريزفأقام بها ينشر العلم ويصنف إلى أن بلغه أن ملك الدعدع قصد تبريز لكون صاحبها أساء السيرة مع رسول أرسله إليه في أمر طلبه منه وكان الرسول جميل الصورة إلى الغاية فتولع به صاحب تبريز فلما رجع إلى صاحبه أعلمه بما صنع معه وأنه اغتصبه نفسه أياما وهو لا يستطيع الطواعية وتفلت منه، فغضب أستاذه وجمع عسكره وأوقع بأهل تبريز فأخربها، وكان أول ما نازلها سأل عن علمائها فجمعوا له فآواهم في مكان وأكرمهم فسلم معهم ناس كثير ممن اتبعهم، ثم لما نزح عنهم تحول عز الدين إلى ماردين فأكرمه صاحبها وعقد له مجلسا حضره فيه علماءها مثل شريحا الهمام والصدر فأقروا له بالفضل، ثم لما ولي إمرة تبريز أميرزاه ابن اللنك طلب عز الدين المذكور وبالغ في إكرامه." (٢)

"ذكر من مات

في سنة ست وثمانمائة من الأعيان

إبراهيم بن عمر بن علي المحلى برهان الدين التاجر الكبير، كان يذكر أنه طلحي النسب، **وهو سبط** الشيخ شمس الدين ابن اللبان، تقدم شيء من ذكره في الحوادث من تجديده مقدمة جامع عمرو، وذلك في سنة أربع وثمانمائة، ومن تجهيز العسكر من ماله إلى الإسكندرية، وكان معظما عند الدولة، عارفا بأمور الدنيا، وكان في آخر أمره قد تمول جدا وأنجب ابنه أحمد فبلغ الغاية في المعرفة بأمور التجارة، ومات برهان الدين في ربيع الأول بمصر، وولده إذ ذاك باليمن فوصل إلى

(١) إنباء الغمر بأبناء العمرابن حجر العسقلاني ٣٥١/١

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمرابن حجر العسقلاني ١٣٠/٢

مكة ومعه من الأموال ما لا يدخل تحت الحصر حتى أنه كان معه في تلك السنة ستة آلاف زكيبة من أصناف البهار، فتفرقت أموالهما شذر مذر بأيدي العباد في جميع البلاد، وقد سمعت من برهان الدين عدة فوائد وسمع على ترجمة البخاري من جمعي، وكان يقول ما ركبت في مركب قط فغرقت، وسمعته يقول: أحضرت عند جدي لما ولدت فبشر أبي بأني أصير ناخوذه ثم سمعت ذلك من جدي وأنا ابن أربع سنين وكان أبوه مملقا فرزق هو من المال ما رقى سماه.

إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي المؤذن المعروف بالرسام، وكان أبوه بواب الظاهرية مسند الدنيا من الرجال، سمع من الحجار الكثير ومن إسحاق الآمدي والشيخ تقي الدين ابن تيمية وطائفة تفرد بالرواية." (١)

"تنم فاتصل بالأمير يشبك واستقر في التوقيع بين يديه إلى أن مات فكنت رأيته عنده، وكان لطيف الشكل رحمه الله تعالى.

محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الصلتي ثم المعري شمس الدين، ولد في سنة خمس وأربعين أو قبلها، وهو سبط البرهان بن وهيبة، ونشأ في حجر خاله بدر الدين بن وهيبة، وولي قضاء غزة في أوائل هذا القرن مضافا إلى القدس ومن قبل ذلك قضاء بعلبك وحمص وحماه مرارا، ثم قدم القاهرة فسعى في قضاء المالكية بدمشق فوليه ولم يتم أمره، ثم ولي قضاء دمشق على مذهب الشافعي بعد الوقعة أشهرا، ثم عزل ومات معزولا، وكان مفرطا في سوء السيرة قليل العلم وكان قد اشتغل قليلا وأذن له شمس الدين ابن خطيب يبرود في الإفتاء، وذكره ابن حجي في تاريخه في حوادث سنة ثمان وثمانين قال: وفيها ولي ابن عباس قضاء بعلبك وهو رجل جاهل وكان الذي عزل به رجل من أهل الرواية يدرس بدار الحديث بها فجاء هذا لا دراية ولا رواية وإنما كان يتولى بالرشوة لبعض من لا خير فيه، مات في أول جمادى الأولى، وكان إذا ولي القضاء إنما يكتب له مجردا عن الأنظار والوظائف فإنه كان أرضى بهما أهل البلد ورضي بالقضاء مجردا، ومدة ولايته لقضاء دمشق في المرتين سنة وشهر.

محمد بن عبد الرحمن الصبيبي المدني اشتغل بالفقه ودرس في الحرم النبوي، ومات بصفد وقد بلغ الخمسين.." (٢)

"فكان من أمره ما كان، وكانت سلطنته في رابع شوال من السنة وقتله في حادي عشر ذي القعدة منها، وكان نائب البيرة أظهر مخالفته فخرج إليه بالعسكر الحلبي فطلب الأمان فأمنه، فاستمر ذاهبا بالعسكر إلى ماردين فأطاعه صاحبها ونزل بعسكره، وكان من أمر قتله ما كان، وكان جكم شجاعا مقداما مهابا يتحرى العدل ويحب الإنصاف، وكان يصغي لنظم الشعر، ويحب سماعه، ويجيز عليه الجوائز السنية.

حسن بن علي بن عمر الإسعردي صاحبنا بدر الدين كان من بيت نعمة وثروة فاحب سماع الحديث فسمع فأكثر وكتب الطباق وحصل الأجزاء وسمع من أصحاب التقي سليمان ونحوهم وأحب هذا الشأن وذهبت أجزاؤه في وقعة تمرلنك وقد رافقني في السماع وأعطاني أجزاء بخطه وبلغني أنه حدث في هذه السنة بدمشق ببعض مسموعاته ومات بدمشق في ربيع الأول.

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمرابن حجر العسقلاني ٢٧٠/٢

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمرابن حجر العسقلاني ٣١٢/٢

حسن بن محمد بن حسن بن إدريس بن حسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن يحيي بن يحيي بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الحسني الشريف بدر الدين ابن ناصر الدين بن حصن الدين ابن نفيس الدين المعروف بالنسابة **وهو سبط** الشريف النسابة حسن بن علي بن سليمان بن مكي بن كاسب بن بدران بن حسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي سمع من الوادي آشي والميدومي وغيرهما وحدث وولي مشيخة الخانقاه البيبرسية نحوا من عشرين سنة ثم ثار عليه الصوفية لسوء." (١)

"صالح بن شهاب الدين أحمد بن صالح السفاح، ولد سنة خمس وتسعين وأحضر على ابن أيذغمش وأسمع علي ابن صديق وقرأ شيئا في النحو، ثم لما ولي أبوه كتابة السر استقر في توقيع الدست وناب عن أبيه، وكان محتشما متوددا إلى الناس وافر العقل، ومات بالطاعون في جمادى الآخرة، **وهو سبط** القاضي شرف الدين الأنصاري قاضي حلب.

صالح بن عيسى بن محمد بن عيسى بن داود بن سالم، الصمادي كان جده سالم من تلامذة الشيخ عبد القادر، وبنيت لسلفه زاوية بصماد قبلي بصرى ونشأ هذا بزاويته، وله أتباع وشهرة، وكان له مزدرعات ومواشي ويضيف الواردين كثيرا، وكلمته مسموعة عند أهل البر؛ ومات في رمضان عن نحو السبعين.

صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن إبراهيم بن حملة الضرير الجيدوري، ثم الدمشقي، ولد سنة بضع وخمسين، وعني بالقراآت فقرأ الشاطبية على العسقلاني إمام جامع ابن طولون، وقرأ التيسير على أبي الحسن الغافقي وأقرأ القراآت بالجامع الأموي وأدب خلقا، وانتفعوا به، وله تواليف في القراآت؛ مات في عاشر جمادى الأولى.

عبد الرحمن بن محمد بن طولو بغا. النتكزي أسد الدين مسند الشام، ولد سنة ... وسمع من ... وتفرد وحدث، وحج في سنة أربع وعشرين فحدث بمكة، ورجع فمات بدمشق في ١٢ ذي القعدة من هذه السنة.." (٢)

"فشغل الناس وانتفع به جماعة وخلف ثروة جيدة ومات في رمضان سنة ٧٦٥

٥٣٥ - أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالحي أبو العباس الهكاري العابد ولد مستهل سنة ٤٩ وأحضر على محمد بن عبد الهادي وأخيه عبد الحميد وأبي علي البكري وخطيب مردا وابن عبد الدائم واليلداني وعبد الوهاب ابن الناصح وغيرهم وأجاز له المبارك الخواص وفضل الله الجيلي ويوسف سبط ابن الجوزي والذهبي وغيرهم وحدث كثيرا وسكن حماة ثم دمشق قال الذهبي تفرد وقصده الطلبة وكان كثير الذكر والتلاوة قال السبكي لم أر أجلد على العبادة منه مات في خامس شعبان سنة ٧٤٣ فاستكمل أربعا وتسعين سنة ونصف سنة وشهرا وقد وصلوا عليه بالإجازة شيئا كثيرا وصارت الرحلة إليه بعد زينب بنت الكمال

٥٣٦ - أحمد بن علي بن حسن بن علي بن أبي نصر ابن النحاس المعروف بابن عمرون الحلبي الأصل البعلي الكاتب

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمرابن حجر العسقلاني ٣٦٦/٢

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمرابن حجر العسقلاني ٢٨٧/٣

سمع من ابن القواس معجم ابن جميع ومن الشرف ابن عساكر ومن أبي الحسين اليونيني الصحيح وحدث سمع منه الحسيني وجماعة **وهو سبط** الفقيه أبي عبد الله اليونيني وكان إليه الإشراف على الجامع ببعلبك ثم ترك ومات في ربيع الأول." (١)

"ومات بعد ذلك بيسير أثنى عليه ابن حبيب فقال تقي وافق لقبه فعله ووافق علمه فضله نصر المحق وسهل الأمر المشق وباشر القضاء ستا وعشرين سنة وقرأت بخط البدر النابلسي كان من بيت العلم والصلاح ولي القضاء هو وأبوه وكان جده لأمه قاضيا ورأى هذا من الرئاسة ونفاذ الكلمة حسن المأكل والملبس والترفة ما لم يره غيره واستمر بعد عزله يدرس الفقه إلى أن مات في ذي القعدة وله ٧٦ سنة

٥٨١ - أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر خطيب بيت الآبار ولد سنة ٦٥١ وسمع من عم والده الخطيب عماد الدين داود بن عمر وهو جده لأمه وكان مقيما بالجامع ينوب عن أخيه في الأذان وكان موته أن وقع من سطح الجامع فمات في ربيع الآخر سنة ٧٢٥ ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال أبو العباس مؤذن قرية بيت الآبار وابن خطيبها سمع مع الأخوين داود ومحمد ابني عمر **وهو سبط** داود الخطيب مولده في حدود سنة خمسين وستمائة ومات شهيدا صائما عقب صلاة المغرب زلق من السطح فوقع إلى صحن الجامع فمات

٥٨٢ - أحمد بن عمر بن عفاف بن عمر بن عفاف الدمشقي العطار أخو حيدر." (٢)

"١٨١٦ - سعيد بن فلاح بن أبي الوحشة سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد المؤمن ابن سرور النابلسي ثم الصالحي الجعفري المتصوف الصالح ولد سنة ٦٥٨ وسمع من الفخر وابن شيبان وأحمد بن أبي الخير بن سلامة وإسماعيل ابن العسقلاني وأبن أبي عمر وزهير بن عمر بن زهير الزرعي وفاطمة بنت المحسن وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي ومات قبله وقال ولد سنة ٦٥٨ تقريبا بقرية من قرى نابلس وكان من أهل القرآن ومن مسموعه على بنت المحسن الثاني من مشيخة الآبنوسي ومات في سابع عشر شهر رمضان سنة ٧٤٣

١٨١٧ - سعيد بن محمد بن سعيد الكاتب شمس الدين ابن الأثير ولي كتابة الانشاء بدمشق ومات في ذي القعدة سنة ٧٠١ وحفيده سعيد بن محمد ابن سعيد كتب في الانشاء ومات شابا سنة ٧٢٠ **وهو سبط** القاضي محيي الدين ابن فضل الله

١٨١٨ - سعيد بن محمد بن سعيد الملياني المغربي المالكي كان شيخا فاضلا في العربية من أعيان المالكية خيرا متحرزا من سماع الغيبة لا يمكن أحدا يغيب فان لم يسمع نهيه قام من المجلس وكان شيخ الخانقاه السامرية." (٣)

"جاور بها سنة ٧٧٣ وكانت وفاته بالقاهرة في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٧٧

١٦٣٢ - محمد بن عمر بن حماد الظفاري التميمي الواعظ المعروف بالأبلوج قدم من بلاده ونزل دمشق ووعظ بها ثم تحول إلى القاهرة فسكنها ومات بها في ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنةابن حجر العسقلاني ١/٢٤٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنةابن حجر العسقلاني ١/٢٦٧

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنةابن حجر العسقلاني ٢/٢٧١

١٦٣٣ – محمد بن عمر بن خضر بن عبد الولي المقدسي الديرسطائي الصحراوي ابن قيم الصاحبية روى عن الفخر وكان من أهل القرآن مات في شوال سنة ٧٤٧

١٦٣٤ – محمد بن عمر بن خليل التركماني ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء فيمن قرأ على التقي الصائغ ثم تصدر بعده بمصر سنة ٧٢٧

١٦٣٥ – محمد بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني بدر الدين ابن شيخنا سراج الدين ولد سنة بضع وخمسين وهو سبط بهاء الدين بن عقيل فنشأ في كنف أبيه وجده وحفظ عدة كتب في صغره فعرضها على مشايخ الشام سنة ٦٩ لما ولي أبوه قضاءها وسمع من بعض أصحاب الفخر وسمع بالقاهرة من القلانسي وتفقه على أبيه ولازمه إلى أن برع وكان حفظة ذكيا مفرط الذكاء وتعانى الآداب فمهر ونظم الشعر الحسن وكان جميل الصورة حسن العشرة مليح الصفات والذات وولي قضاء العسكر عوضا عن والده سنة ٨٩ وكان أبوه يعظمه ويقدمه حتى كان يرد عليه في الدرس ويعارضه في الترجيح فيخضع له ومات بعلة الاستسقاء في." (١)

"٧٧٩٣- محمد بن صفوان الأنصاري «١»

: من بني مالك بن الأوس.

ذكر ذلك العسكري، وقيل فيه: صفوان بن محمد، والأول أصوب.

وأخرج أحمد وأصحاب السنن، وابن حبان، والحاكم في صحيحيهما من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي، عنه- أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأرنبين ذبحهما بمروة على الشك.

وأخرجه علي بن عبد العزيز في مسندة من رواية حماد بن سلمة، عن داود، فقال:

عن محمد بن صفوان بالجزم.

وكذا أخرجه البغوي من طريق شعبة، ومن طريق عبيدة بن سليمان، وحكى ابن شاهين عن البغوي أنه الراجح، وقال: لا أعلم لمحمد بن صفوان غيره.

٧٧٩٤- محمد بن صيفي «٢»

بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

قال ابن القداح: له صحبة، ذكره ابن شاهين عن «٣» أبي داود، وقال أبو عمر: لا رؤية له «٤» وفي صحبته نظر. وهو سبط خديجة بنت خويلد، أمه هند بنت عتيق بن عامر بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها خديجة.

وعابد: بالموحدة والدال المهملة.

قلت: ذكر الزبير بن بكار ما يقوي قول ابن القداح فإنه لما ذكر أباه قال: كان له رفاعة، وبه كان يكنى، وصيفي بن أمية يوم بدر. انتهى.

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنةابن حجر العسقلاني ٥/٣٦٢

ومن يقتل أبوه ببدر وهي في السنة الثانية من الهجرة يكون أدرك من العهد النبوي ثمان سنين فأكثر، فلا يسمى محمدا إلا وقد أسلم أبوه وأمه، فلعله ولد بعد قتل أبيه، وأسلمت أمه فسميته محمدا أو بعض أهله إن كانت أمه ماتت قبل تسميته.

---

(١) أسد الغابة ت ٤٧٤١، الاستيعاب ت ٢٣٥٩، الثقات ٣/ ٣٦٤، التاريخ الكبير ١/ ١٣- تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣١، تهذيب الكمال ٣/ ١٢١٢- تقريب التهذيب ٢/ ١٧١، خلاصة تذهيب ٢/ ٤١٦- الكاشف ٣/ ٥٤، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٢، الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٧- التحفة اللطيفة ٣/ ٥٨٧، الطبقات ١٣٦- تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٨، بقي بن مخلد ٢٧٦.

(٢) أسد الغابة ت ٤٧٤٢، الاستيعاب ت ٢٣٦٠، الثقات ٣/ ٣٦٥، التاريخ الكبير ١/ ١٤، الكاشف ٣/ ٥٤- تلقيح فهو أهل الأثر ٣٧١- الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٧- الطبقات الكبرى ٢٤٧٦- تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٩، بقي بن مخلد ٣٤٠.

(٣) في أ: عن ابن أبي داود.

(٤) في أ: رواية.." (١)

"وفي هذه السنة مات بالقدس قاضيه بدر الدين حسن بن موسى بن مكي١ الشافعي، والفقيه وجيه الدين عبد الرحمن بن أحمد الحصري الربعي٢، وبطابة قاضيها زين الدين عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي٣ الحنفي في شهر ربيع الأول، وبمكة قاضيها عفيف الدين عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم الشيباني المكي الشافعي، وبالقاهرة مسندها جمال الدين عبد الرحيم٤ بن علي بن محمد الكناني العسقلاني وله سبع و٥ سنة، وبدمشق شمس الدين محمد بن محمد بن محمد عباس٦ الخريفي ٧ التاجر

---

١ أي المعروف بابن مكي وهو والد جده لأنه حسن بن موسى بن إبراهيم بن مكي المقدسي الشافعي وقد ولي قضاء القدس مرارا وذكره الحافظ ابن حجر في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزي في عقوده والسخاوي في ضوئه. "الطهطاوي".

٢ والذي في إنباء الغمر والضوء اللامع "عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الزبيدي" ولعله الصواب وكانت وفاته في أول المحرم من السنة التي ذكرها المؤلف عن ٨٣ سنة. "الطهطاوي".

٣ وما ذكره من أن وفاته كانت في ربيع الأول من السنة المذكورة أعني سنة ٨١٧ ذكر مثله التقي المقريزي في عقوده والحافظ ابن حجر في إنبائه وكذا في معجمه في النسخة التي عندي منه ووقع في نسخة الشمس السخاوي منه سنة عشر وثمانمائة فحكم بأنه سهو قال: والصواب سنة سبع عشرة. "الطهطاوي".

٤ وصوابه "عبد الله" كما في معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع والشذرات وطبقات الحنابلة وغير ذلك. وهو جمال الدين أبو أحمد عبد الله ابن قاضي قضاة الشام علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابةابن حجر العسقلاني ١٤/٦

أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله الكناني العسقلاني الأصل القاهري الحنبلي المعروف بالجندي ولد في مستهل المحرم من سنة ٧٥١ وتوفي في جمادى الثانية أو في رجب من سنة ٨١٧ وهو سبط أبي الحرم القلانسي سمع منه وعلى غيره كثيرا وسبق ذكر والده. "الطهطاوي".

٥ "وجاء" في السطر العشرين منها "وله سبع و" وبعده بياض وبعده البياض كلمة "سنة" وأصله "وله سبع وستون سنة" كما يعلم مما ذكرنا. "الطهطاوي".

٦ وأصله "ابن عياش" أي المعروف بابن عياش بالمثناة التحتية المشددة والشين المعجمة كما في معجم الحافظ ابن حجر وكذا في الضوء اللامع كما سترى. "الطهطاوي".

٧ وصوابه "الجوخي" بالجيم والخاء المعجمة نسبة إلى بيع الجوخ فقد قال صاحب الضوء اللامع في ترجمة الشمس محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش بتحتية ثقيلة ومعجمة: الدمشقي الجوخي التاجر أخو المقرئ أبي العباس أحمد وهذا أسن. اهـ. ومثله في إنباء الغمر وقال في ترجمة أخيه الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الجوخي الدمشقي المقرئ الشافعي نزيل تعز ويعرف بابن عياش تعانى بيع الجوخ فرزق فيه حظا وحصل منه دنيا طائلة. اهـ. ومثله في إنباء الغمر. هذا وما ذكره المؤلف من أن الشمس بن عياش توفي في شهر رمضان من سنة ٨١٧ مخالف لما ذكره الحافظ ابن حجر في معجمه وفي إنباء الغمر والتقي المقريزي في عقوده من أنه توفي في شهر رمضان من سنة خمس عشرة وثمانمائة وتبعهما في ذلك صاحب الضوء اللامع وكانت ولادته في سنة ثلاث أو أربع وأربعين وسبعمائة وأما أخوه الشهاب أبو العباس أحمد بن عياش المقرئ فقد ولد في أحد الربيعين من سنة ست وأربعين وسبعمائة وتوفي بتعز في ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، وقد ذكره المقريزي في عقوده والشمس ابن الجزري في طبقات القراء. "الطهطاوي".." (١)

"وكان صدرا نبيلا، مليح الشكل، عاش نيفا وستين سنة، وهو أحد الأخوة، مات سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وتولى وظائفه بعده أخوه علاء الدين ابن القلانسي.

ابن منير الجذامي الجروي الإسكندري

٦٢٠ - ٦٨٣هـ - ١٢٢٣ - ١٢٨٤م أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار، القاضي ناصر الدين بن منير الجذامي الجروي الإسكندري، أخو زين الدين علي.

ولد سنة عشرين وستمائة، وكان إماما عالما بارعا مفننا، وله يد طولى في الأدب ومتونه، ومصنفات مفيدة، وتفسير، وهو سبط الصاحب نجيب الدين أحمد بن فارس، فالشيخ كمال الدين بن فارس شيخ القراء خاله، وسمع الحديث من أبيه، ومن يوسف المخيلي وابن رواح وغيرهم.." (٢)

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظابن فهد ص/١٦٨

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافيابن تغري بردي ٢/١٨٥

"بالشيخ حسن، صاحب بغداد وما والاها. **وهو سبط** أرغون ابن أبغا بن هولاكو.
كان في ابتداء أمره في خدمة القان بو سعيد. وكان الشيخ حسن هذا متزوجا ببغداد، خاتون ابنة جوبان؛ فأحبها القان بو سعيد، وأخذها منه بعد ما ولدت منه ابنه أيلكان، ثم أبعد بو سعيد الشيخ حسن المذكور. فلما خرج من بلده عصى عليه وخالفه، ولم يزل على ذلك حتى ملك مدينة بغداد، وجرى له حروب وخطوب بعد موت بو سعيد مع طغاي بن سوتاي، ومع إبراهيم بن سوتاي أيضا، ومع أولاد تمرتاش وغيرهم، وتداولوه بالحروب إلى أن نصره الله عليهم.
وتزوج بعد موت بو سعيد بالخاتون دلشاد ابنة الأمير دمشق خجا، وهي ابنة أخي زوجته الأولى بغداد خاتون.
ولما ملك بغداد واستقر بها مال إلى ملوك مصر وهادنهم، وانتظمت كلمة الوفاق بينهم، ومال إلى المسلمين ميلا كثيرا.." (١)

"الحنفي، المصري المولد والدار والوفاة، كاتب السر الشريف بالديار المصرية.
كان فقيها، عالما فاضلا، وله مشاركة في عدة علوم، ودربة ومعرفة بفنون شتى، وكان رئيسا نبيلا، ولاه الملك الظاهر برقوق كتابة السر بالديار المصرية في تاسع شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة، بعد عزل القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله، فباشر الوظيفة بحرمة وافرة، وحسنت سيرته، وعظم وضخم، فعاجلته المنية، ومات بالقاهرة فييوم السبت ثاني ذي الحجة في سنة ست وثمانين وسبعمائة، وأعيد القاضي بدر الدين بن فضل الله إلى كتابة السر بعد موته، ومات عن سبع وثلاثين سنة في عنفوان شبيبته، **وهو سبط** قاضي القضاة جمال الدين بن التركماني الحنفي.
قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العينين رحمه الله: وكان ذا فضيلة وعرفان، وحسن سياسة وإحسان، ورياضة وأخلاق، وجميل إرفاق، وحذق في أمور الدنيا وأحوالها، وصدق في أعمال الآخرة وأقوالها، وكانت له مشاركة في كل منظوم ومنثور، انتهى كلام العيني باختصار.
وأثنى عليه غير واحد ممن رآه وصبحه، وكان مليح الشكل، بهي الهيئة، متجملا رئيسا، رحمه الله تعالى.." (٢)

"فلما قدم عليه حبسه مدة حتى مات في حبسه؛ قيل: إن أبا جعفر المنصور بنى له دارا حبسه فيها وجعل في أساسها ملحا، فلما سكنها عبد الله وحبس فيها أطلق عليها ماء فذاب الملح فوقعت الدار عليه فمات.
أمر النيل في هذه السنة- الماء القديم ذراعان واثنان وعشرون إصبعا، مبلغ الزياده أربعة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا.
*** [ما وقع من الحوادث سنة ١٤٨]
السنة الرابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ثمان وأربعين ومائة- فيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور.
وفيها توجه حميد بن قحطبة إلى ثغر أرمينية فلم يلق بأسا، وتوطأت الممالك لأبي جعفر المنصور وثبتت قدمه في الخلافة وعظمت هيبته في النفوس ودانت له الأمصار؛ ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الأندلس من بلاد المغرب فقط، فإنها تغلب عليها عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأموي المعروف بالداخل لكونه دخل المغرب لما هرب من بني العباس، وقد

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافيابن تغري بردي ٥/٧٠
(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافيابن تغري بردي ٧/٣٧٧

تقدم ذكره في هذا الكتاب، لكنه لم يتلقب بأمير المؤمنين بل بالأمير فقط، وكذلك بنوه من بعده، ويأتي ذكرهم في محلهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. وفيها توفي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، الإمام السيد أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني، يقال: مولده سنة ثمانين من الهجرة؛ وهو من الطبقة الخامسة من تابعي أهل المدينة، وكان يلقب بالصابر، والفاضل، والطاهر، وأشهر ألقابه الصادق؛ **وهو سبط** القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، فإن أمه هي أم فروة بنت القاسم بن محمد المذكور، وأمها أم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ولهذا كان جعفر يقول: أنا ابن الصديق مرتين، وهو يروي عن جده لأمه القاسم بن محمد ولم يرو." (١)

"أرى عناصر طيب العيش أربعة ... ما زال منها فطيب العيش قد زالا

أمنا وصحة جسم لا يخالطها ... مغاير «١» والشباب الغض والمالا

وله مواليا:

كيف اعتمدت على الدنيا وتجريبك ... أراك فلك تراها كيف تجرى بك

ما زالت الخادعه تدنو فتغرى بك ... حتى رمتك بإبعادك وتغريبك

وفيها توفى الأديب البارع مجير الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن على المعروف بابن تميم الشاعر المشهور، **وهو سبط** ابن تميم، كان أصله دمشقيا وانتقل إلى حماة وخدم صاحبها الملك المنصور جنديا، وكان له به اختصاص، وكان فاضلا شجاعا عاقلا، وكان من الشعراء المعدودين. ومن شعره فى الشجاعة والإقدام قوله:

دعنى أخاطر فى الحروب بمهجتى ... إما أموت بها وإما أرزق

فسواد عيشى لا أراه أبيضا ... إلا إذا احمر السنان الأزرق." (٢)

"ونظم الفوائد وشرحها وصنف الفتاوى الطرسوسية وكتاب رفع الكلفة عن الإخوان فيما قدم فيه القياس على الاستحسان" وكتاب مناسك مطول، وكتاب محظورات الإحرام وكتاب الإشارات في ضبط المشكلات وكتاب الإعلام في مصطلح الشهود والحكام وكتاب الاختلافات الواقعة في المصنفات وشرح الفوائد المنظومة.

وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

[٨ - إبراهيم بن علي، ابن عبد الحق الواسطي]

إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم أبو إسحاق المعروف بابن عبد الحق الواسطي **وهو سبطه**.

كان عالما فقيها محدثا.

سمع من أبي الحسن علي بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي وابن البخاري وولي القضاء بالديار المصرية سنة ثمان وعشرين

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرةابن تغري بردي ٢/٨

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرةابن تغري بردي ٣٦٧/٧

وسبعمائة فدرس وأفاد وناظر فأجاد.

ووضع شرح على الهداية ضمنه الآثار ومذاهب السلف واختصر السنن للبيهقي في خمس مجلدات وكتاب التحقيق لابن الجوزي في." (١)

"موفق الدين تفقه في المذهب وحفظ فيه المقنع حفظا جيدا وكان يستحضره وله فضيلة وكان من النجباء الأخيار عنده حياء وتواضع وهو سبط الشيخ صلاح الدين بن أبي عمر وكان يؤم بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر توفي يوم الأحد ثاني عشرى صفر سنة أربع وثمانين وسبعمائة قال شيخنا الشيخ تقي الدين لعله بلغ الثمانين سنة

١٠٧٩ – محمد بن حمد الرسعني كان شابا مليحا شمس الدين بن المحدث نصر الدين سمع من جماعة من أصحاب ابن طبرزد وقتل شهيدا بحوران في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وستمائة وله عشرون سنة

١٠٨٠ – محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي ثم الصالحي." (٢)

"٢٢٩ – أحمد بن علي بن محمد بن صبيح المدني الفراش بها وأخو محمد الآتي رأيت بخطه المختار للحنفية أنهاه في شوال سنة ست وثمانين وثمانمائة وسمع مني أيضا.

٢٣٠ – أحمد بن علي بن محمد بن عبد الوهاب الإسكندراني الأصل المدني المالكي أخو محمد والآتي أبوهما وعمهما عبد الوهاب ولد قبيل الخمسين بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة وعرضها على الأبشيطي وأبي الفرج المراغي والشمس السخاوي وحضر دروسه وسمع على أبوي الفرج الكازروني وابن المراغي وتكرر دخوله بمصر ودمشق وغيرهما وزار بيت المقدس والخليل وهو سبط عمر بن زين الدين والد حسن أقول وبعد المؤلف عمل حنبليا وسعى في قضاء الحنابلة عند كاتب السر المقر البدري بن مزهر فولاه عقب الشهاب الشبيني سنة ثلاث وتسعمائة وعزل مرارا بأبي الفتح الريس الذي كان شافعيا وتحنبل أيضا وسافر مفصولا إلى القاهرة فمات بها في ثالث ذي الحجة سنة ثلاثة عشرة وتسعمائة وخلف ولده إبراهيم فولي قضاء الحنابلة مدة طويلة.

٢٣١ – أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي القاضي والشهاب أبو العباس بن النور بن القدوة أبي عبد الله الحسني الفاسي ثم المكي المالكي والد الحافظ التقي محمد ولد في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والموفق الحنبلي مسند عبد يغوث من أوله وجزء ابن نجيد ومن اليافعي الصحيحين ومن خليل المالكي صحيح مسلم في آخرين وبالقاهرة من أبي البقاء السبكي والنجاري وغيرهما وببيت المقدس ودمشق وحلب وأجاز له الصلاح العلائي وسالم بن عبد الله المؤذن وجماعة من أصحاب الفخر وطبقته وغيرهم وحفظ في صغره عدة كتب واشتغل في فنون من العلم كالفقه وأصله والمعاني والبيان والأدب وحصل كثيرا وممن أخذ عنه في الفقه والنحو أبو العباس بن عبد المعطي وموسى المراكشي وأذن له أولهما بالإفتاء وكذا أخذ عن القاضي أبي الفضل النويري أشياء من العلم وعن غير واحد بمصر وغيرهما وتقدم في معرفة الأحكام والوثائق ودرس وأفتى كثيرا وله تآليف في مسائل

---

(١) تاج التراجم لابن قطلوبغاابن قطلوبغا ص/٩٠

(٢) المقصد الارشدابن مفلح، برهان الدين ٢/٥١٧

ونظم كثير ونثر ويقع له من ذلك ما يستحسن ومدح النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكذا له مدائح في أمراء مكة وولي مباشرة الحرم بعد والده في سنة إحدى وسبعين واستمر حتى مات وناب في قضايا عن صهره القاضي أبي الفضل النويري وابنه القاضي محب الدين والجمال بن ظهيرة وابن أخيه السراج عبد اللطيف بن أبي الفتح الحنبلي وفي العقود عن المحب النويري وابنه العز وتأخر في قضاء المالكية بمكة عن والده التقي ودخل الديار المصرية مرارا وكلام من الشام واليمن." (١)

"الواسطي وبشر بن اوليد وحفص بن عمرو العمري ويزيد بن هارون وهشيم والحجاج بن المنهال وعبد الله بن رجاء وغيرهم قال ابن معين: ليس بشيء وقال البخاري: سكتوا عنه وقال النسائي: متروك وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه وقال ابن حبان في الضعفاء: روى عنه يزيد بن هارون والعراقيون ممن يتفرد بالمعضلات عن الثقات ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير لا يحتج به وقال أبو حاتم: ليس بقوي روى عنه هشيم فقال: ثناء محمد بن عبد الرحمن القرشي يكنى عن اسم جده لكن لا يفطن له وقال أبو زرعة: واهي الحديث وهو في الميزان وكرره في اللسان ونسبه الذهبي في تاريخه مدنيا وما رأيت ذلك الآن لغيره بل قال هو في الميزان: البصري.

٣٩١٦ – محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عشاس بن بدر بن يوسف بن علي بن عثمان الرضي: أبو حامد ابن التقي أبي الحرم بن الجاحظ الجمال أبي عبد الله بن ابي جعفر الأنصاري الخزرجي المدني الشافعي القاضي الماضي أبوه وعمه العفيف عبد الله والآتي ولده المحب محمد ويعرف كسلفه بالمطر وهو سبط الجمال محمد بن يوسف الزرندي وله سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بالمدينة كما قرأته بخطه نقلا عن خط أبيه وأنه بعد صلاة العصر في يوم الأربعاء خامس ذي القعدة منها وسمع بها من العفيفين "عمه المطري وله فيه ذكر واليافعي" صحيح البخاري وعلى أولهما: مسند الشافعي بالروضة في سنة ثلاث وخمسين ومن العز بن جماعة: الموطأ رواية يحيى بن مكي والفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا والثواب لآدم وجزء البيتوتة ومنتقى من الرسالة القشيرية وجزء كبير من حديثه يخرجه لنفسه وغيرها وبآخره من أمين الدين بن الشماع جامع الأصول لابن الأثير بفوت ومن البرهان بن أبي الحسن بن فرحون الشفا ومن محمد بن صالح المدني بقراءته عليه غالب تآليفه الدرة النفيسة الفصيحة بكرامات شيخ الصدق والنصيحة الذي ترجم فيه شيخه أبا عبد الله القصري ومن الشمس الخشبي إتحاف الزائر لابن عساكر ومن البهاء السبكي شفاء السقام لأبيه بفوت وقرأ على الجمال الأميوطي والعلم سليمان السقا وسمع على الزين أبي بكر المراغي في آخرين كالبدر بن فرحون سمع عليه في سنة سبع وستين وسبعمائة الأنباء المبينة لابن عساكر ووصفه أبو عبد الله بن شكر في الطبقة الفقيه العالم العامل الرئيس والبرهان إبراهيم بن علي بن فرحون سمع عليه الشفا مع الشرف أبي الفتح المراغي ووصفه الشرف: سيدنا وشيخنا الإمام العلامة والزين العراقي قرأ عليه أشياء كجوابه في قص الشارب سنة تسع وثمانين وسبعمائة وأجاز له في سنة مولده أبو الفتح الدلاصي والميدومي وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان وبعدها ابن الخباز وابن القيم وابو الثناء المنيحي وخلق وكذا أجاز له ولوالده في سنة إحدى وخمسين من." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفةالسخاوي، شمس الدين ١/١٢٣

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفةالسخاوي، شمس الدين ٢/٥١٢

"أحمد بن إبراهيم العجمي الكيلاني المكي الخياط قريب ابن محمد. / مات في صفر سنة ثمان وسبعين.

أحمد بن إبراهيم القمصي / كتبت بخطى أنه في معجمي وما رأيته فتراجع المسودة.

أحمد بن إبراهيم المدني المؤذن / قرأ على الجمال الكازروني الموطأ في سنة عشرين.

أحمد بن إبراهيم عالم بجاية، / ذكره ابن عزم هكذا وأنه مات بعد الأربعين.

أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الماضي أبوه. / مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين.

أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد الشمس أبو بكر بن أبي ذر بن الحافظ البرهان الحلبي / وهو بكنيته أشهر يأتي.

أحمد بن أحمد بن أحمد بن حسن شاه بن بهمن شاه بن ظفر شاه بن شهاب الدين ملك كلبرجة وابن ملوكها. / له ذكر في أبيه قريبا.

أحمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن شرف بن عبد الظاهر الدلجي ويعرف بابن القاضي أحمد، / قرأ القرآن والتبريزي والملحة ولازم بأخرة خدمة بلديه الشهاب الدلجي وسمع مني في الإملاء. مات بدلجة في سنة إحدى وثمانين مطعونا ولم يكمل الأربعين.

أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان أبو العباس بن أبي العباس بن الشيخ المسلك الزاهد صاحب الجامع الشهير بالمقس ويعرف كأبيه بابن الزاهد وهو سبط الشهاب الحسيني أمه خديجة الآتي كل منهم في محله. / وسمع مني من ترجمة النووي تصنيفي.

أحمد بن أحمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الشهاب بن الشهاب أبي العباس بن الشيخ شهاب الدين القاهري البحري الحنبلي الآتي أبوه وجده والد أبي الوفاء محمد ويعرف كسلفه بابن الضياء / وكان قد اتصل بزوجة شمس الدين سبط ابن الميلق ويلقب بالوزة أم ولده المستقر بعد أبيه في وظائفه من مباشرة وغيرها وهب ابنة الشمس بن خليل شاهد وقف)

الأشرفية فلم يلبث أن مات الولد واستقر هذا في جلها وكان العز الحنبلي أذن له في مباشرة الآوقاف التي تحت نظره ثم رفع يده لسوء أمره. مات في يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وجاز الخمسين.

أحمد بن أحمد بن أحمد شهاب الدين الدمشقي أحد موقعي الحكم ويعرف بابن النشار، / قال شيخنا في أنبائه كان من أعيان الدماشقة حسن الخط والخطابة. مات في شهر رمضان سنة خمس عشرة وهو ممن وافق اسمه اسم أبيه وجده.." (١)

"الحسنة، وقد حج ورجع إلى مصر فمات بها بعد العشرين. أفادنيه حفيده السيد علي ابن عبد الله نزيل طيبة نفع الله به.

أحمد بن الحسين بن إبراهيم محيي الدين المدني الأصل الدمشقي والد نجم الدين. / ولد سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وسبعمائة بدمشق وكان أبوه انتقل من المدينة إليها ونشأ بدمشق فطلب العلم وعني بصناعة الإنشاء وباشر التوقيع من

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ٢٠٩/١

صغره في أيام جمال الدين بن الأمير ودخل مصر بعد اللنك فباشر التوقيع أيضا ثم قدم مع شيخ ومعه صهره البدر بن مزهر وأسند وصيته إليه وصحب الفتحي فتح الله فاستكتبه أيضا في الإنشاء وعول عليه في المهمات فلما مات رجع إلى دمشق ولي بها كتابة السر في أوائل سنة ثمان عشرة وكان دينا عاقلا ساكنا منجمعا عن الناس فاضلا عفيفا كثير التلاوة متنسكا ورعا مشكور السيرة عارفا متوددا لا يكتب على شيء يخالف الشرع لكنه ينسب للتشيع. مات في صفر سنة عشرين. ذكره شيخنا في أنبائه ورأيت من أرخه نقل ذلك غلطا كالمقريزي فإنه قال في عقوده أنه مات في ثالث شعبان سنة ثمان عشرة نعم أرخه ابن قاضي شهبة في يوم الأربعاء سنة عشرين لكن خامس عشري المحرم من السنة بعد ما تعلل مدة ودفن بتربة الصوفية بدمشق عن نحو سبعين سنة وكان بسبب تجرئه ينسب إلى نفقن ورد ما نسب إليه من التشيع وأنه كان من خيار المسلمين أهل السنة رحمه الله.

أحمد بن حسين بن أحمد بن قاوان الشهاب بن الفاضل البدر بن الشهاب الكيلاني المكي الشافعي الآتي أبوه وجده وهو سبط السراج الحنبلي الشريف قاضي الحرمين ويعرف كسلفه بابن قاوان. / أخذ عن أبيه وغيره وسمع مني وعلي اليسير بمكة في المجاورة الثالثة وهو شاب ساكن سافر إلى كلبرجة وغيرها ولم يحصل في سفره على طائل لكون عم والده قتل في تلك الأيام بل ضيع قدرا كبيرا في ذهابه وإيابه كان معه لأبيه وسافر بعد موته إلى كنهايت فغرق مركبه قبل وصولها ثم دخلها في البر مجردا فسوعد في استرجاع بعض ما كان معه من نقد وغيره ودام بها إلى أن مات فيها أو في غيرها بعيد التسعين عوضه الله الجنة.

أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان بالهمزة / كما بخطه ابن أبي بكر الدمشقي الخطيب. ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة وكتب بخطه في سنة ثلاث وسبعين ببعض الاستدعاءات وما علمت أمره.." (١)

"يدرس ويحدث إلى أن مات رحمه الله وقد اقتنى كتبا نفيسة وأشياء مهمة حضرت مبيعها. وممن أخذ عنه البرهان الكركي الإمام.

٣٤٥ - أحمد بن محمد بن صالح المسيري الرجل الصالح المجذوب نزيل ناحية منية ابن سلسل ويعرف بالخشاب. / ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة فيما أحسب وكان البرهان بن علية يحفظ كثيرا من كراماته وماجرياته وأثبته البقاعي في معجمه.

٣٤٦ - أحمد بن محمد بن صدقة بن مسعود بن أبي الفرج الشهاب بن الصلاح الدلجي الأصل والموطن القاهري المولد عالم الصعيد ويعرف بالدلجي وهو سبط عبد المؤمن القرشي جد صاحبنا عبد القادر بن عبد الوهاب الآتي ولذا يعرف هناك بسبط عبد المؤمن. / ولد بالقاهرة قبيل الثلاثين وثمانمائة بيسير وانتقل مع أمه إلى دلجة فحفظ القرآن والتنبيه والبهجة وألفيتي الحديث والنحو والشاطبيتين وجمع الجوامع وعرض بعضها على جماعة كالجلال المحلي وقال أنه سمع على شيخنا بل قرأ عليه يسيرا وكذا قرأ على التقي بن فهد والشوايطي بمكة حين مجاورته بها وأخذ عن المحلي والمناوي والوروري في الفقه وعن الأخير العربية وعن البامي في الأصول ولازم الزين زكريا في فنون وقدم القاهرة غير مرة وحضر عندي مجلس

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ١/٢٨١

الإملاء بل سـألني في تقرير الضـعيف من الألفية مع سماعه لدروس منها ومن شـرحها وقرأ على البعض من عمدة المحتج وتناول سائره وكنت عنده بالمحل الأعلى وقد حضر مرة عند الخيضري فجاءني وأبدى من عجبه المزيد، وناب في القضاء هناك ودرس وأفتى وتزوج ابنة المحلي بعده مع عدة زوجات، وهو وافر الذكاء قوي الحافظة يستحضر كثيرا من الحديث وشروحه والتاريخ والأدب مع مشاركة في الفقه والعربية ومزاحمة بذكائه في كل ما يرومه وطلاقة وقدرة على جلب الخواطر إليه، ولو تفرغ للاشتغال كما ينبغي لكان أمه وتزايد تعبه لكثرة تولع الملك بكثرة رزقه حين المرافعة فيه سيما بعد قتل الدوادار الكبير مع أنه كان انحل عنه. مات بعد أن ضعف بصره بعلة عسر البول في تاسع ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وخلف أربعة عشر ولدا سبعة ذكور واجتهد أمير سلاح تمراز بسفارة أبي الطيب السيوطي وكونه أحد أوصيائه في عدم إخراج شيء من رزقه عنهم. ودفن بزاوية جده لأمه في دجلة ولم يخلف هناك مثله عفا الله عنه وإيانا.

٣٤٧ - أحمد بن محمد بن صدقة الشهاب المصري القادري الشافعي / أحد الصوفية." (١)

"قد جهزه أبوه أمير الحاج في سنة إحدى عشرة على وجه يفوق الوصف وعاد في أول التي تليها، ويقال إنه مبدع الجمال بحيث امتحن أعجمي به ولكنه كان يقنع بالنظر وذهب في خدمته في الحجة المشار إليها ماشيا وكان أبوه يعلم ذلك إلا إنه لعلمه بعدم شيء زائد على هذا لم يزبره.

أحمد بن يوسف بن إسماعيل بن عثمان الشهاب الكوراني. / مضى بدون يوسف.

٦٩٠ - أحمد بن يوسف بن الحسن العزي الشافعي ويعرف بابن الهرس. / ممن أخذ عني.

٦٩١ - أحمد بن يوسف بن حسين بن علي بن يوسف بن محمد بن رجب بن أحمد المحب أبو البركات الحسني الحصنكيفي الأصل المكي المقرئ بالحرم ويعرف بابن المحتسب. / ولد في سحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وأجاز له العساقي والهيثمي وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والفرسيسي والسحولي وأبو اليسر بن الصائغ وابن الكويك والمراغي وزيادة على مائة وناب في الحسبة بمكة ثم تركها ودخل مصر واليمن مرارا للاسترزاق وكان يقرأ ويمدح في الجامع ويؤذن بالمسجد الحرام وعليه في كل ذلك أنس كبير مع التودد الزائد للناس حتى وصفه صاحب ابن فهد بشيخ المقرئين بالمسجد الحرام، أجاز لي ورأيته هو وأخوه أبو عبد الله فيمن سمع على التقي بن فهد، ومات في ليلة

الأربعاء سادس صفر سنة خمس وخمسين بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة.

٦٩٢ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن اليماني ثم المكي والد صديق الآتي ويعرف بالأهدل. / أحد من يعتقده الناس باليمن وهو من بيت صلاح وعلم، جاور بمكة زمانا، ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة تسع عشرة. ذكره الفاسي مطولا.

٦٩٣ - أحمد بن يوسف بن عبد الكريم الشهاب بن الجمال ناظر الخاص المعروف بابن كاتب جكم وهو سبط الكمال بن البارزي وأخو الكمال محمد ناظر الجيش. / قرأ القرآن وغيره واستقر في نظر الجوالي وقتا وكذا في نظر الجيش مرة بعد

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ١١٧/٢

أخيه ومرة بعد ولد أخيه. وحج غير مرة والغالب عليه اليبس والانجماع.

٦٩٤ – أحمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الشهاب بن الجمال الكردي الكوراني الأصل القرافي الشافعي أخو التاج محمد ويعرف بابن الشيخ يوسف العجمي. / تسلك بأبيه واشتغل وفضل ونظم المنهاج الأصلي وعمل حين." (١)

"ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع من والده الكثير وارتحل به إلى دمشق فأسمعه علي ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وأحمد بن عبد الكريم البعلي والزيتاوي وابن رافع ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب البعلي خطيبها وذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وأجاز له قبل ذلك في سنة ستين العز بن جماعة واليافعي وآخرون، وحدث سمع عليه ابن أخيه المشار إليه ووصفه بشيخ شيوخ الاسلام رحلة الأنام وعبد الصمد بن عبد الرحمن وذكره العفيف الجرهي في مشيخته ووصفه بالامامة والعلم والحديث والتفرد بالاسناد العالي وانه سمع عليه بشيراز في سنة سبع وعشرين. قلت وكانت وفاته بها في ليلة الأربعاء سادس عشر رمضان سنة احدى وثلاثين رحمه الله.

٣١٣ – عبد الرحمن بن فخر اليمني، / مات بمكة في المحرم سنة اثنتين وستين.)

٣١٤ – عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن عبد الله الجلال أبو الفضل ابن أحد نواب المالكية الزين المحلي الأصل القاهري المالكي / الآتي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن قاسم **وهو سبط** عبد الرحمن المليجي، ممن عرض على مختصر الشيخ خليل.

٣١٥ – عبد الرحمن بن الشرف أبي القسم واسمه محمد بن أبي بكر واسمه أحمد ابن التقي محمد بن محمد بن أبي الخير الهاشمي المكي ويعرف كسلفه بابن فهد / وأمه ست من يراها ابنة علي بن محمد بن ابراهيم المصري الشهير جدها بالمصري وبابن حلاوة. ولد قبيل ظهر يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن ومنهاج النووي وأسمع على جماعة وأجاز له آخرون وسمع مني في مجاورتي الثالثة المسلسل وغيره ثم قرأ علي في التي تليها البخاري مع مؤلفي في ختمه ونحو النصف الأول من الشفا مع سماع سائره ولازمني في غير ذلك، وهو ذكي فطن يشتغل بالنحو عند السراج معمر والسيد عبد الله وغيرهما ويحضر دروس القاضي وكذا قرأ في الفقه مع البخاري علي أبي الخير بن أبي السعود وكتب أشياء، وسافر لمصر في رمضان سنة ست وتسعين فمات بالطاعون بها غريبا وحيدا في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة.

٣١٦ – عبد الرحمن بن لطف الله سبط الشمس المعيد. / ناب في امامة الحنفية بمكة عن خاله الشهاب بن المعيد، ومات بها في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين.

٣١٧ – عبد الرحمن بن مبارك بن سعيد ويعرف بخادم الشهاب الصقيلي / السقا بالحرم النبوي. لقيه الزين رضوان. وأخبره انه سمع دلائل النبوة للبيهقي." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ٢/٢٤٧

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ٤/١١٨

"القرآن والمنهاج الفرعي وعرضه على السراج البلقيني والشمس القليوبي والصدر الأبشيطي وأذن له في التدريس وسمع على الجمال الباجي أماكن من دلائل النبوة في سنة خمس وثمانين وعلى التقي الدجوي وأبي علي المطرز وعزيز الدين المليجي والشرف بن الكويك وكان يذكر أنه سمع على ابن رزين والصلاح البلبيسي وأنه دخل الثغر السكندري وسمع به على الشمس ابن يفتح الله والجمال الدماميني جد الشمس ناظر الجيش بالقاهرة وليس في كله ببعيد وناب في القضاء عن ابن خلدون المالكي ثم عن العماد الكركي الشافعي فمن بعده واستقر في أمانة الحكم ونظر الأوقاف، وحج في سنة سبع وثلاثين وزار بيت المقدس غير مرة وحدث باليسير سمع منه الفضلاء أجاز لي، وكان ربعة نير الشيبة منسوبا للتساهل في القضاء وهو الذي كان يتحدث في نظر المدرسة الفخرية بسويقة الصاحب وقصر في شأنها حتى سقطت منارتها على الربع المجاور لها بعد تحذير سكانه من ذلك وتهاونهم في النقلة وبلغ ذلك الظاهر جقمق فتغيظ عليه وتعدى لشيخنا كما بسطته في محل آخر مات في سادس عشر شوال سنة خمس وخمسين رحمه الله.

علي بن إبراهيم بن صدقة التاجر السكندري. في ابن صدقة.

علي بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد السلام نور الدين بن البرهان البغدادي الأصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه وهو سبط الشمس محمد بن معروف التاجر. نشأ في كنف أبويه فقرأ القرآن وسمع الحديث وجلس بعده للتجارة في حانوته وما قنع بل تعانى السكر وغيره ولم يحصل على طائل. مات في ربيع الأول سنة ست وثمانين بعد وفاة أخت له بأيام وأظنه جاز)

الثلاثين عفا الله عنه.

علي بن إبراهيم بن عدنان. يأتي قريبا فيمن جده علي بن عدنان.

علي بن إبراهيم بن علي أبي البركات بن ظهيرة القرشي المكي أخو الجمال أبي السعود محمد الآتي وولد عالم الحجاز البرهان، أمه غزلان الحبشية فتاة أبيه. ولد في ليلة الأربعاء ثالث عشر رجب سنة أربع وسبعين ونشأ فحفظ القرآن وغيره وحضر عند أبيه وعمه وأخيه وزوجه ابنة عمه أبي البركات ودخل بها في سنة أربع وتسعين وماتت تحته وورثها وسكن في قاعة أبيها التي ملكها قبل موته للصلاحي ابن أخيه وهو ممن سمع علي في هذه المجاورة والتي قبلها وكان مجلي يتردد إليه ليقرئه وكذا حضر عند الوزيري وزار المدينة ولا توجه له لشيء من ذلك والله يصلحه.

علي بن إبراهيم بن علي بن راشد الموفق أبو الحسن الإبي بكسر الهمزة ثم موحدة مشددة اليماني ثم المكي الشافعي ويعرف بالإبي. ولد قبيل." (١)

"وقال شيخنا في معجمه أجاز لنا.

علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد الغمري الماضي جده ويعرف بابن المداح. ممن قرأ القرآن واشتغل يسيرا وصحب إبراهيم العجلوني وابن سبع ونحوهما وتعانى التسبب وقام وقعد إلى أن مات في أثناء سنة تسع وثمانين عن بضع وخمسين بمنية غمر، وهو ممن حضر كثيرا من مجالسي وانتمى لجماعة الغمري بل كان من جماعة ولده عفا الله عنه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ٥/١٥٣

علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الدير اسطياري سمع في سنة سبع وستين من الصلاح بن أبي عمر وجوزت إدراكه لهذا القرن.

علي بن أحمد بن عبد الله السكندري الحاسب. قال شيخنا في إنبائه كان يتعانى علم الميقات)

فبرع في معرفة حل الزيج وكتابة التقاويم وأقبل على الكيمياء فأفنى عمره في أعمالها ما بين تصـــعيد وتقطير وغير ذلك ولم يصعد معه شيء. ومات في آخر سنة اثنتين عن نحو خمسين سنة، وذكره المقريزي في عقوده أطول مما هنا.

علي بن أحمد بن عبد الواحد نور الدين العكام. ذكره المقريزي في عقوده وقال أنه كان يحفظ شعرا كثيرا وساق عنه منه مما حدثه به في عوده من الحج سنة تسع وثلاثين:

(رأيت ماء ونارا فوق وجنته ... والنمل مزدحم ما بينها ساري)

(فقلت سبحان ربي لا شريك له ... مسير النمل بين الماء والنار)

علي بن أحمد بن عثمان بن محمد بن إســـحاق النور بن البهاء بن الفخر ابن التاج الســـلمي المناوي الأصـــل القاهري الشـافعي الماضـي أبوه والآتي أخوه السـراج عمر ويعرف كسـلفه بابن المناوي **وهو سـبط** النور بن السـراج بن الملقن أمه خديجة وجده تاج الدين هو أخو الشـرف إبراهيم والد الصـدر محمد الآتي. ولد في ثالث عشـري ربيع الأول سـنة ثلاث عشـرة وثمانمائة بالقاهرة ونشـأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والأصـلي وألفية ابن مالك والبردة وبانت سـعاد وغيرها وعرض على الولي العراقي وجماعة وعرف بفرط الذكاء بحيث أنه كان يحفظ في كل يوم مائة سطر وأما البردة وبانت سعاد فحفظهما في ثلاثة أيام وأعطاه والده لذلك بندقتين ذهبا وذكر لي أنه استعمل في صغره اليسير من حب البلاد وأن بعض أقربائه رام قتله بالماء الحد فرأت أمه النبي صلى الله عليه وسلم فشكت ذلك إليه فرقاه فشفي، وأخذ الفقه عن المجد والشمس البرماويين والشرف السبكي ومما أخذه عن الثاني التنبيه والحلاوي تقسيما وكذا حضر عند الولي العراقي في." (١)

"بعض تصـانيفي عن شـيخه ابن يونس وأخذ عني أشـياء بل كتبت عنه من نظمه وبرع في الفقه والأصـلين والعربية والمعاني والبيان وغيرها من الفضـائل، وأذن له غير وأحد في التدريس والإفتاء وتصـدى لإقراء الطلبة بالمسـجد الحرام فانتفع به جماعة وأكثر من الحضـــور عند عالم مكة البرهاني والأخذ عنه، وكان مع تقلله مفوها طلق العبارة قادرا على التعبير عن مراده بحاثا نظارا ذا نظم ونثر ولكنه أذهب محاســـنه فإنه قدم القاهرة مرافعا في عالم مكة وما حمدته في هذا ولا في بعض أفعاله وبعد المرافعة المشار إليها رجع إلى مكة فأقام بها واتفق وجود خبيئة في خربة كانت بيده فنم عليه بعض العمال حتى أخذت أو جلها منه فتألم لذلك وهو الجاني على نفسه فإنه أساء التدبير ولم يلبث أن مات في مغرب ليلة الأربعاء خامس رمضان سنة ثمانين ودفن عند سلفه بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وعفا عنه.

علي بن أبي البركات محمد بن أبي السـعود محمد ابن حسـين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشـي المكي وأمه أم هانئ ابنة ابن حريز الحسني المصري. ولد في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة وأجاز له أبو جعفر بن العجمي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ٥/١٦٩

وغيره، ودخل مع أمه إلى)

القاهرة وهو طفل في أوائل سنة خمس وخمسين فمات بها في النصف الأول منها.

علي بن محمد بن علي بن محمد بن ملك بن أنس النور بن التقي السبكي الأصل القاهري الآتي أبوه وجده ويعرف كهما بابن السبكي. ممن تكسب بالشهادة سيما الجرائد وهو سبط العز بن عبد السلام. ولد بالقاهرة بالقرب من الجعبري من سوق الدريس سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفقهي واشتغل قليلا، وحج مرتين وراج أمره فيها وله وظائف وجهات من قبل أبويه تمول منهما.

علي بن محمد بن علي بن محمد بن مكين نور الدين النويري القاهري الأزهري المالكي أخو الزين طاهر الماضي أخذ الفقه عن الزين عبادة ولازم أخاه في الفقه وغيره بل وقرأ عليه القراءات وفضل واستقر بعده في تدريس الفقه بالحسينية وغيرها ثم رغب عن الحسنية في مرض موته للخطيب الوزيري ولم يلبث أن مات سنة ثمان وسبعين رحمه الله وإيانا.

علي بن محمد بن علي بن محمد نور الدين النفيائي ثم القاهري الأزهري الشافعي. ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة تقريبا بنفيا من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل منها لخاله فقطن الأزهر فحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والشاطبية." (١)

"علي بن محمد بن محمد بن يوسف العلاء الدمشقي بن الجزري أخو شيخ القراء الشمس محمد الآتي. كان فيما بلغني عالما مقرئا وهو جد الشريف ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن علي نقيب الأشراف لأمه.

علي بن محمد بن محمد العلاء بن البهاء بن البرجي الآتي أبوه وهو سبط البدر بن السراج البلقيني، أمه بلقيس وعم أوحد الدين محمد بن البرجي. كان أحد صوفية سعيد السعداء. مات)

في رمضان سنة خمس وسبعين وعن نحو سبعين سنة عفا الله عنه.

علي بن محمد بن محمد الصدر الأدمي. فيمن جده محمد بن أحمد.

علي بن محمد بن محمد العلاء بن ناصر الدين بن ناصر الدين التركماني. ممن سمع مني بالقاهرة.

علي بن محمد بن محمد العلاء بن ناصر الدين القاهري بن الطبلاوي. باشر ولاية القاهرة في زمن الناصر فرج ثم بعده ثم خمل مدة إلى أن استقر فيها في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ثم عزل وأعيد إليها أيضا في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين عوضا عن دمرداش ثم انفصل ثم أعيد في أول ولاية الظاهر جقمق وجمع له الزعر فبالغوا في القتال معه في معركة فحمد له ذلك وولاه نقابة الجيش في رمضان سنة ثلاث وأربعين بعد موت ناصر الدين محمد ابن مرطبر ثم انفصل ومكث دهرا خاملا منجمعا ببيته وربما كان يركب وهو في هيئة رثة حتى مات وقد جاز المائة فيما قليل في المحرم سنة تسع وسبعين وقد مضى أحمد بن محمد في الهمزة فيحتمل أن يكون أخوه. علي بن محمد بن محمد أبو الحسن البسطي. مضى فيمن جده محمد بن علي. علي بن محمد بن محمد الأدمي. فيمن جده محمد بن أحمد. علي ابن محمد بن محمد الأندلسي القلصاوي الحيوب هو البسطي مضى فيمن جده محمد بن علي.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ٥/٣٢٥

علي بن محمد بن محمد نور الدين القاهري الحنفي العقاد. ممن سمع مني وعلي أشياء من ذلك في جمادى الثانية سنة ست وتسعين المسلسل وكان يصحب المحب بن جناق وله سماع معه. علي بن محمد بن محمد الدلجي الأصل القاهري الوزيري المهتار فطيس. يأتي له ذكر في أبيه. علي بن محمد بن محمود بن حميدان. في ابن أبي الفرج.

علي بن محمد بن محمود بن عادل الحسيني المدني الحنفي أخو أبي الفتح الآتي. حفظ القرآن وجود الخط وهو الآن حي مع صغر سنه.

علي بن محمد بن محمود العلاء الرميني ثم الحلبي الشافعي نزيل القاهرة والآتي ولده محمد وخده. سمع من الزين العراقي وغيره، ومات قريب سنة أربعين.

علي بن محمد بن مفضل أبو الحسن المسلمي ثم القاهري الشافعي. ممن سمع على." (١)

"من بعض شيوخها وتميز في هذا الشأن قليلا وشارك في الفضائل مع خط حسن معروف جيد الضبط، ودرس بعد أبيه في مشيخة الحديث بتربة أم الصالح وعلق تاريخا للحوادث التي في زمنه ذكر فيه أشياء غريبة. قال شيخنا: سمعت من فوائده وسمع بقراءتي بدمشق. ومات في سن الكهولة في ربيع الآخر سنة ثلاث فارا عن دمشق بالرملة وله أربع وأربعون سنة. عوضه الله الجنة.

قال ابن حجي ولم يكن محمود السيرة. ذكره شيخنا في إنبائه والمقريزي في عقوده.

محمد بن إسماعيل بن عمر بن مزروع الشمس العمريطي ثم القاهري الشافعي أخو خليل الماضي وابن أخي الشيخ رمضان تلميذ إبراهيم الأدكاوي. ولد بعد العشرين وثمانمائة بعمريط من الشرقية وتحول منها وهو صغير لعمه المذكور فسافر به إلى ادكو فأقام بها حتى حفظه القرآن ولقنه شيخه المشار إليه الذكر ولحظة وعادت بركته عليه فحفظ المنهاج والألفية وغيرهما، وعرض على جماعة وتزوج بابنة عمه وأخذ القراءات عن بعض القراء بل لازم الاشتغال حتى برع في الفقه والعربية وشارك في الفضائل ومن شيوخه في العربية الشهاب الحناوي. وفي الفقه الشمس الونائي والشرف المناوي وبواسطة انتمائه للشيخ ابن مصباح كان ابن أخته الزين عبد الرحيم الأبناسي يقرأ عليه القرآن وغيره وهو صغير، وسمع على شيخنا وغيره بل قرأ على العلم البلقيني البخاري وغيره، واختص بالبدر أبي السعادات البلقيني ثم بالواوي بن تق الدين وقرأ عليهما في الفقه والحديث وغير ذلك، وناب عن ثانيهما في خزن الكتب بالباسطية وفي القضاء بجزيرة الفيل والمنية وشبرا، بل ناب في القاهرة عن العلمي وغيره وكتب بخطه الكثير، وكان مديما للتحصيل مع الديانة والتحري والاحتمال والسكون والأوصاف الجميلة، سافر مع الولوي المشار إليه حين توجهه للشام قاضيا على نقابته مرغوما فلم يلبث بعد ددخولها إلا يسيرا. ومات في ذي القعدة ظنا سنة أربع وستين في حياة أبويه ففجعا به رحمه الله وإيانا.)

محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الجمال أبو النجا اليماني الزبيدي الشافعي الماضي أبوه ويلقب بالطيب. ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بزبيد وهو سبط الجمال محمد بن علي الزمزمي ممن تلا بالسبع على محمد ابن بدير وعبد الله الناشري بل قرأ الفقه على محمد بن حسين القماط قاضي عدن الآن والقاضي عبد الرحمن بن الطيب

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ٦/٢٣

الناشـــري وبه انتفع والفرائض على أخيه الجمال محمد المعروف وعلى بن إبراهيم الزيلعي وبرع فيهما وفي القراءات، ومن." (١)

"محمد بن أبي بكر بن سـليمان الشـرف بن الإمام الزكي البكري المصـري الشـافعي صـاحب الاعتناء في الفرق والاسـتثناء وإحياء قلوب الغافلين في سـيرة سـيد الأولين. ممن أخذ عنه التقي بن فهد وغيره ممن أخذنا عنه كالشـمس أبي عبد الله البنهاوي الأشبولي، وما وقفت له على ترجمة.

محمد بن أبي بكر بن سليمان الشمس بن الزين المحلي ويعرف بابن السمنودي. ممن أخذ عني.

محمد بن أبي بكر بن صـدقة بن علي بن محمد بن عبد الرحمن المحب بن الزكي المناوي الأصـل المصـري الحنفي الآتي أبوه. اشـتغل في العلوم وتفنن وفضـل، وتنزل في الجهات وربما أقرا الطلبة، واختص بالبرهان الكركي الإمام وهو أحد المنعم عليهم من قبل الحنفية الأمشاطي حين استقراره في مشيخة البرقوقية بالوظائف. مات في شوال سنة ثمانين بعد أبيه بيسير رحمهما الله.

محمد بن أبي بكر بن عباس بن أحمد البدراني الآتي أبوه **وهو سبط** الشمس محمد بن محمد بن أمين الآتي أيضا. ولد فطن عرض على المنهاج في سنة اثنتين وتسعين ثم قرأ على ثلاثة أحاديث من أول البخاري بعد أن سمع مني المسلسل وأجزت له.

محمد بن أبي بكر بن عبد الباسـط بن خليل الماضـي جده الآتي أبوه. ولد سـنة تسـع وأربعين وثمانمائة ونشـأ فقرأ القرآن وبعض التنبيه وألفية النحو وغير ذلك، واشـتغل يسـيرا وكتب على الشـمس المالكي وتميز في الخط قليلا، وحج في تجمل بواسطة أبيه ثم وثب عليه بتحسين أحمد بن جبينة الصيرفي له نكاية فيه حتى استقر في نظر الجوالي، وحمل نفسه مما التزم به المشار إليه مما كان سببا لاتلاف ابن جبيبة ولذل هذا بربقة الديون ولم يحمد)

أحد صنيعهما، وتكرر سفره لدمشق وطرابلس وحماه في حياة أبيه وبعده ولم يظفر بطائل والغالب عليه الحمق وخفة العقل مع كونه لم يشارك أباه فيما يرمي له. مات في ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه.

محمد بن أبي بكر بن عبد الخالق الشـــمس القاهري الشـــافعي ويعرف بابن المخللاتي، مؤدب الأطفال على باب قصـــر بشتاك بالقاهرة. مات بها في المحرم سنة خمسين وكان خيرا.

محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد أخي الموفق عبد الله صـاحب المغني ابني أحمد بن عمر بن الشـيخ أبي عمر محمد أخي الموفق عبد الله صـاحب المغني ابني أحمد بن محمد بن قدامة ناصـــر الدين أبو عبد الله بن العماد بن الزين أبي الفرج بن ناصـــر الدين أبي عبد الله القرشي العمري العدوي المقدسي." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ١٣٩/٧

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ١٦٩/٧

"واسم جده. محمد بن عبد الرحمن الصبيبي المدني. مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر. محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الجمال أبو البقاء أمه تركية لأبيه. ممن حفظ المنهاج وابن الحاجب الأصلي وألفية ابن ملك، وعرض علي في جملة الجماعة بل سمع مني ترجمة النووي تأليفي وكذا سمع علي الشاوي وعبد الصمد الهرساني وغيرهما واشتغل عند الزين عبد الرحمن السنتاوي في الفقه والعربية بل قرأ على الجوجري ولازم قريبه النجم بن حجي كثيرا في الحساب والعربية وغيرهما، وتميز وشارك. محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الشمس المصري الشافعي المنهاجي وهي شهرة جده لكونه يحفظ المنهاج أما أبوه فكان أعجوبة في حسن الأذان مشهورا بذلك يضرب به المثل في حسن الصوت، وهو سبط الشمس بن اللبان ولذا كان ابنه صاحب الترجمة يعرف أيضا بسبط اللبان. ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة تقريبا أو التي قبلها ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما ذكره شيخنا في إنبائه وقال إنه اشتغل قديما وأخذ عن مشايخ العصر كالعز محمد ابن جماعة والشمس بن القطان وقرأ عليه صحيح البخاري بحضوري بل قرأ على ترجمة البخاري من جمعي يوم الختم، وتعاني نظم الشعر فتمهر فيه وأنشأ عدة قصائد ومقاطيع وكذا مهر في الفقه وأصوله وعمل المواعيد وشغل الناس، ولزم بأخرة جامع عمر)

ولذلك ولقراءة الحديث وكانت قراءته فصيحة صحيحة، وكان معه إمامة التربة الظاهرية بالصحراء فتركها اختيارا، وانتفع به أهل مصر سيما مع تواضعه وكان حسن الإدراك واسع المعرفة بالفنون، حج في سنة ست وثلاثين من البحر ودخل مكة في رجب فأقام حتى قضى نسكه ورمى جمرة العقبة ثم رجع فمات قبل طواف الإفاضة في ذي الحجة منها يعني بعد أن كان أشرف في مجيئه على الغرق ثم نهب ما معه من أثاث وثياب بجدة، وحصل له قبول تام بمكة وعمل فيها المواعيد الجيدة بل وأقرأ العلم إلى أن مات كما سبق فجأة وحمل من الغد ودفن بالمعلاة جوار السيدة خديجة. قلت: ورأيته شهد بمكة على ابن عياش في سلخ ذي القعدة منها بإجازة عبد الأول. قال شيخنا: سمعت من نظمه وطارحني مرارا وكتب عني كثيرا. وقال في معجمه إنه اشتغل كثيرا ونظم الشعر ففاق الأقران ولازم شيخنا العز بن جماعة ومهر في الفنون سمعت من شعره وطارحني ومدحني بقصيدة. قلت وهو في عقود المقريزي باختصار، وقد سمع على الصلاح." (١)

"وسمع في سنة تسع وستين على التقي بن فهد، وكذا سمع مني بمكة واشتغل ولزم الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم خاله السراج معمرا في العربية وفضل وتميز مع عقل ودين وقيام على اخوته وأقاربه وأكثر من الحضور عند البرهاني ابن ظهيرة وأثنى على عقله بل قرأ على ولده الجمالي في التقسيم وغيره. مات بعد تعلل نحو شهرين في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين.

٥٩ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن العلامة نور الدين علي بن فرحون الشمس اليعمري المدني المادح ويعرف بابن المجلد وربما يقال له المجلد / وهي حرفة أبيه وأخيه العز عبد العزيز الذي سمع مني بالمدينة ومحمد أكبرهما، وتكسب بالعطر قليلا وحفظ القرآن. مات في ثاني ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين.

٦٠ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن يوسف فتح الدين بن نور الدين الزرندي المدني. /

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ٨/٤٩

اشـــتغل وفضـــل في الفقه وغيره بحيث تأهل للتدريس مع خيره وانجماعه فلا يخرج إلا للجماعة غالبا، وأوصـــى أن يدفن بالقرب من قبور الشهداء عند مشهد السيد حمزة جوار الجلال الخجندي ففعل به ذلك. ومات تقريبا سنة ثمان وستين.)

٦١ – محمد بن علي بن محمد بن علي الشمس أبو عبد الله المقسي ثم الصحراوي الشافعي الناسخ المؤدب ويعرف بابن القطان. / ممن سمع مني.

٦٢ – محمد بن علي بن محمد بن علي السيد الشـمس بن السـيد الزين الحسـيني الجرجاني الحنفي / الماضـي أبوه. كان أسـتاذا علامة شـرح الهداية فأخذ حاشـية أبيه عليها وزاد وكذا عرب رسـالة أبيه في الصـغرى والكبرى في المنطق وتخرج به الأئمة فكان ممن أخذ عنه الشمس الشرواني والشهاب بن عربشاه وقال أنه كان نزيل سمرقند بمدرسة أيدكوتمور.

٦٣ – محمد بن علي بن محمد بن علي الشـمس القدسـي الرباطي نزيل مكة / وشـيخ رباط ربيع والبيمارسـتان المنصـوري بها. عرض له برص فانتفخت يده فوضع عليها المراهم فانتفخت واستمرت المادة تخرج منها حتى مات في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين.

٦٤ – محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الجمال أبو الفضـــل الفاكهي المكي الشـــافعي / ســـبط الجمال محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني ووالد النور علي وأخوته.

ولد في رجب سـنة خمس بمكة ونشـأ بها فحفظ القرآن وصـلى به وأربعي النووي والتنبيه وكان يتردد إلى اليمن وولد له بها. مات بالمخلاف السليماني منها في رمضان سنة ثلاث وخمسين.

٦٥ – محمد الجمال الفاكهاني المكي المالكي / أخو الذي قبله لأبيه **وهو سبط**." (١)

"بخطه أنه)

في سـنة سـتين فالله أعلم بقرية منية رديني بمهملتين أولهما مضـمومة وآخره نون من أعمال الشـرقية، وحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو على والده والعمدة والمنهاج الفرعي والأصـلي وألفية ابن ملك ودخل القاهرة فعرض على الأبناسـي وابن الملقن وأجازا له وعليهما تفقه وكذا تفقه بالبلقيني وقريبه البهاء أبي الفتح والزين العراقي قرأ عليه في تكملة شـــرح المهذب له بالفاضـلية وسمع عليه في الحديث وغيره وبالكمال الدميري والبدر الطنبدي وعليه قرأ في الأصـول والعربية في آخرين وأخذ في الألفية وتوضـــيحها وغيرهما من كتب العربية عن المحب بن هشـــام حين إقرائه بجامع الحاكم وفي الفرائض بقراءته عن الشـمس الغراقي وسمع البخاري علي التقي الدجوي في سـنة سـت وثمانين وكان ضـابط الأسماء وبرع في الفقه وأذن له الدميري في الإفتاء. وولي القضاء ببلبيس وغيرها عن التقي الزبيري ثم عن قريبه العز عبد العزيز الرديني ثم عن نور الدين بن الملقن ثم ولي عمل منية الرديني وأعمالها عن الجلال البلقيني ومن بعده واشـــتهر بالعفة والديانة والصـــلابة في الحق والقيام على من لم يذعن للشرع وصارت له في تلك الناحية جلالة ووجاهة بحيث قصدوه بالفتاوى وانتفع به في ذلك وعولوا عليه فيها وفي غيرها، وقد لقيته بمجلس شـيخنا فاسـتجزته لي ولأخوي وغيرهما من أصـحابنا ثم ارتحلت لبلده وحملت عنه بعض مسـلم وغيره، وكان نير الشـيبة جميل الوجه مهابا حسـن السـمت ظاهر الوقار. مات في سـنة ثلاث أو أربع وخمسـين ولم

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ٩/٢٢

يخلف هناك من يوازيه رحمه الله وإيانا.

٥٦ - محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين بن محمود بن أبي الحسين البهاء بن الشمس بن الجمال أبي الثناء الربعي البالسي الأصل القاهري الشافعي / الماضي ابنه أحمد وأخوه عبد الرحيم والآتي أبوهما **وهو سبط** السراج بن الملقن. ولد في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو علي الشمس السعودي الضرير فقيهنا والعمدة والمنهاج الفرعي وألفية ابن ملك، وعرض على جماعة، واشتغل بالفقه على البرهاني البيجوري والشمس البرشنسي والمجد البرماوي وتزوج ابنته وعليه قرأ في النحو أيضا وسمع على جده لأمه جزء القدوري وغيره وعلى التنوخي جزء أبي الجهم وحدث بذلك سمع منه الفضلاء أخذتهما عنه، وناب في القضاء للجلال البلقيني فمن بعده بل باشر في عدة جهات تلقاها عن أبيه وغيره وسافر إلى دمياط وبلاد الصعيد وكان أصيلا ساكنا. مات)

في يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ودفن عند والده." (١)

"غيبة وحضورا ولي بوجوده سرور كبير فقضاياه جلية وسجاياه علية ونعم الرجل عقلا وفهما وأدبا وتواضعا وأصلا.

١٠٢٨ - يحيي بن الكمال أبي البركات محمد بن علي بن أبي البركات محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة القرشي المكي الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. / ولد في يوم الثلاثاء ثاني عشرى جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وأمه حبشية لأبيه ومات أبوه وهو صغير فنشأ في كفالة عمه وقرأ القرآن وغيره وسمع علي وعلى عميه وغيرهم وهو فطن يقظ شهم. مات بمكة قبل إكمال العشرين في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين بعد عمه بقليل ودفن بتربتهم عوضه الله الجنة.

١٠٢٩ - يحيي بن محمد بن عمار الشرف أبو سهل عمار بن الشمس المصري القاهري المالكي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن عمار وهو بكنيته أشهر **وهو سبط** الجمال عبد الله بن العلاء علي الحنبلي أمه ألف. / ولد تقريبا سنة ثمان وعشرين وثمانمائة أو قبلها ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا وعرض على جماعة واشتغل يسيرا وقرأ على شيخنا في البخاري واستقر بعد أبيه في تدريس قية الصالح والقمحية وغيرهما وناب في القضاء عن الولوي)

السنباطي فمن بعده ثم استقر في تدريس البرقوقية لكونها كانت وظيفة والده ورام بعد موت أبي الجود أخذ تدريس البرقوقية لكونها كان وظيفة والده ثم رام أخذها بعد القرافي فعورض مع مساعدة قريبه العز الحنبلي له في المرة الثانية واستقر فيه السنهوري وكذا رام منه قاضيه بت ما أقيمت عنده البينة به في ابن بكير القبطي مما يتضمن قتله فجبن عن ذلك وثقل عليه وبرز قريبه العز أيضا لمعاونته واستظهر بفتيا أبي الجود وسلم أبو سهل وهو ممن أسند العز وصيته إليه، وكان رحمه الله ساكنا متواضعا عاقلا متحريا حج صحبة الرجبية المزهرية بأمه عياله وقبل ذلك وسمع على التقي بن فهد وزار بيت المقدس ودخل الشام. مات في صفر سنة ثمان وثمانين ودفن عند أبيه بالقرب من قبر العز بحوش قريب من تربة كوكاي رحمه الله وإيانا.

١٠٣٠ - يحيي بن محمد بن عمر بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ١٠/ ١٩

مزكى النجم أبو زكريا بن البهاء بن النجم بن العلاء السعدي الحسباني الأصل الدمشقي ثم القاهري الشافعي سبط الكمال بن البارزي والماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن حجي. / ولد في يوم الجمعة سابع شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ووهم ابن أبي عذيبة فقال في ترجمة جده سنة سبع." (١)

"(أبو عبد الله) بن أبي عبد الله محمد بن أبي فارس بن عبد العزيز بن أبي العباس أحمد السلطان المنتصر بالله الحفصي المغربي ويسمى كأبيه محمدا مضى في الأسماء (أبو عبد الله) بن المحتسب في محمد بن يوسف بن حسين (أبو عبد الله) الأيسر هو محمد بن نصر بن محمد بن يوسف بن الأحمر (أبو عبد الله) الريمي في محمد بن علي بن محمد (أبو عبد الله) الفاسي أخو أبي الخير هو محمد بن عبد اللطيف بن أبي السرور محمد بن عبد الرحمن (أبو عبد الله) الفيومي في محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد (أبو عبد الله) الناشري هو محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر (أبو عبد الله) النويري المالكي هو محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن (أبو عبد الله) النويري الصغير هو محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز (أبو العدل) البلقيني قاسم بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان (أبو العريان) (أبو العزم) المقدسي اثنان محمد بن محمد بن يوسف ومحمد بن حسن بن أحمد

(حرف الغين المعجمة)

٣٧٥ - (أبو غالب) سعد الدين إبراهيم القبطي ويعرف بابن عويد السراج كان أحد الكتبة ممن اختص بخدمة الدوادار دولات باي وصار من الرؤساء مع حسن المحاضرة والرغبة في مخالطة الطلبة وحسن الفهم وتجنب النصارى ومن يدانيهم والتحنف وجمع الكتب ولذا تردد إليه جماعة من الفضلاء والأعيان كالشمس الأمشاطي والشهاب الحجازي وحمدوا عقله وأدبه وكرمه ولا زال كذلك حتى مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين ودفن بحوش الصوفية البيبرسية بمكان عليه غلق عفا الله عنه وإيانا ٣٧٦ (أبو غالب) القبطي المباشر في ديوان الخاص مات في ربيع الأول سنة أربع وتسعين عن بضع وسبعين (أبو الغوائر) صاحب جازان وابن صاحبها وهو أحمد بن دريب ٣٧٧ (أبو الغيث) بن أبي حامد التلواني هو عمر بن محمد بن علي بن عمر بن حسن بن حسين ممن سمع ختم البخاري بالظاهرية ولم يتصون ٣٧ ﴿أبو الغيث) بن خنيفس الهذلي ممن باشر الشهادة ومات في المحرم ثمان وسبعين بمكة أرخه ابن فهد (أبو الغيث) بن زبرق في محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن (أبو الغيث) بن الصفي في محمد بن يوسف بن أحمد (أبو الغيث) بن كتيلة واسمه محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله **وهو سبط** الشيخ." (٢)

"قال ابن النجار: **وهو سبط** أبي سعيد السيرافي، كان أحد أئمة النحاة الفضلاء، سمع أبا علي الحسن بن أحمد بن شاذان، وأبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، وأبا الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزاز، وحدث باليسير.

سمع منه أبو بكر بن الخاضبة، وأبو نصر هبة الله بن علي المحلي، وأبو الحسن علي ابن هبة الله بن عبد السلام. وروى عنه أبو زكريا التبريزي، وأبو الخير المبارك بن الحسين الغسال المقرئ، وأبو البركات بن السقطي؛ وذكره في معجم شيوخه فقال:

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ٢٥٢/١٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسعالسخاوي، شمس الدين ١٢٠/١١

انتهى إليه علم العربية، وكان قيما بالنحو والتصريف والأبنية، وكان طبقة في عصره في علوم القرآن والأدب، ثقة صدوقا، متحريا مأمونا، حجة من بيوت العلم والأدب. قرأ على علي بن عيسى الربعي وعلى غيره من علماء عصره، وجده أبو الحسن كان ختن أبي سعيد السيرافي.

ولد في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة، ومات يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة سبعين وأربعمائة، وصلى عليه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي.

٤٧٦ – محمد بن هبير الأسدي أبو سعيد النحوي المعرف بصعوداء

من أعيان الكوفة وعلمائها بالنحو واللغة وفنون الأدب. قدم بغداد واختص بعبد الله ابن المعتز، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي القاسم بن سلام ووافقته فيه. وأدب أولاد محمد بن يزداد وزير المأمون، وله كتاب فيما يستعمله الكاتب.

قلت: وقد تقدم صعودا محمد بن القاسم، وما أظنه إلا هذا.." (١)

"الشيخ البارع صلاح الدين ابن قاضي القضاة شرف الدين المعروف بابن قاضي الجبل ولي النظر على مدرسة جده قال الشيخ شهاب الدين بن حجي وكان قد سمعه والده واحضر وحسنته سيرته في آخر أيامه توفي في العشر الأخير من شهر رجب سنة إحدى وثمانين١ وسبعمائة ودفن عند والده بتربة جده أبي عمر رحمهما الله تعالى وقال فيها: محمد بن محمد بن عبد الله الحاسب الإمام العالم موفق الدين تفقه في المذهب وحفظ فيه المقنع حفظا جيدا وكان يستحضره وله فضيلة وكان من النجباء الأخيار وعنده حياء وتواضع **وهو سبط** الشيخ صلاح الدين ابن أبي عمر وكان يؤم بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر رحمه الله تعالى توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد ثاني عشر صفر سنة أربع وثمانين وسبعمائة قال شيخنا تقي الدين لعله بلغ الثلاثين انتهى. وقال فيها أيضا: يوسف ابن أحمد بن العز إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر الشيخ الإمام العالم جمال الدين أبو المحاسن المقدسي الأصلي ثم الصالحي إمام مدرسة جده أبي عمر رحمهما الله تعالى سمع من الحجار وغيره وقال الشيخ شهاب الدين بن حجي: كان فاضلا جيد الذهن صحيح العلم وكان معروفا بذلك وكان مولعا بالفتوى بمسالة الطلاق على ما ذكره الشيخ تفي الدين بن تيميه ويسال المناظرة عليها وهو أخو شيخنا صلاح الدين راوي المسند توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وصلى عليه من الغد ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر انتهى.

الرابعه– قال الشيخ جمال الدين بن عبد الهادي هذه المدرسة عظيمة لم يكن في بلاد الإسلام أعظم منها والشيخ بنى فيها المسجد وعشر خلاوي وقد زاد الناس فيها ولم يزالوا يوقفون عليها من زمنه إلى اليوم قل سنة من السنين تمضي إلا ويصير إليها فيها وقف فوقفها لا يمكن حصره من جملته: العشر من البقاع والمرتب على داريا من القمح ستون غراره ومن الدراهم خمسة الآف للغنم

---

(١) بغية الوعاةالسيوطي ٢٥٦/١

١ شذرات الذهب ٦: ٢٦٥.." (١)

"المائح قاضي الرملة بمائة الف درهم ولم يقم بها غير ثلاثة اشهر وعزل بالباعوني توفي ابن غانم بدمشق ودفن بمقبرة الأشراف **وهو سبط** الشيخ تقي الدين القرقشندي رحمهما الله تعالى قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس محمد بن ناصر بن خليفة الناصري الباعوني الشافعي الشيخ الامام العالم المتفنن خطيب الخطباء إمام البلغاء ناصر الشرع ولد بقرية الناصرية من البلاد الصفدية في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن وله عشر سنين والمنهاج في مدة يسيرة وقدم دمشق وعرض كتبه على جماعة من العلماء ومهر في العلوم وولي الخطابة بالجامع الأموي بدمشق ثم ولي القضاء بها مدة فباشر بعفة ومهابة زائدة وتصميم في الأمور مع نفوذ كلمة ثم ولي خطابة بيت المقدس مدة طويلة وتداولها هو والقاضي جمال الدين بن السائح وأخذ كل منهما عن الاخر غير مرة ثم ولي خطابة دمشق وغيرها توفي في أواسط المحرم سنة ست عشرة وثمانمائة وكانت جنازته مشهورة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله الشيخ العلامة شرف الدين عبد الرحمان بن الشيخ العلامة شمس الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ تقي الدين اسماعيل القرقشندي الشافعي سبط الشيخ صلاح الدين العلائي أخذ عن والده وفضل وانتهى إلى أن صار عين الشافعية بالقدس وبيده الخطابة مشاركا لغيره توفي في صفر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة عن نحو خمسين سنة وكان إشتراك بني القرقشندي وبني جماعة في الخطابة بالقدس الشريف من زمن الملك المؤيد شيخ قبل العشرين والثمانمائة الخطيب تاج الدين اسحاق بن الخطيب برهان الدين ابراهيم بن احمد بن محمد بن كامل التدمزي الشافعي خطيب مقام سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام صنف كتاب (مثير الغرام الى زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام) وهو كتاب." (٢)

"توفي في سنة بضع وعشرين وثمانمائة الشيخ الامام العالم المسند برهان الدين ابراهيم بن الحافظ شهاب الدين ابي محمود أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال بن تميم الخواصي المقدسي الشافعي مولده في سنة ستين وسبعمائة سمع على والده وغيره **وهو سبط** الحافظ علاء الدين المقدسي مدرس الصلاحية وكان خيرا صالحا يتكسب بالشهادة الى أن توفي في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وأجاز بمؤلفات والده رحمهما الله المسند اسماعيل بن ابراهيم بن مروان الخليلي ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة سمع على الميدومي وسمع عليه شيخنا التقوى القرقشندي وأجاز له توفي ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام في سنة خمس وعشرين وثمانمائة الشيخ زين الدين عبد الرحمان بن الشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد الشيخ تقي الدين اسماعيل القرقشندي الشافعي مولده في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة سمع من ابيه وجماعة ورحل الى دمشق والقاهرة مرارا وعلق بخطه أشياء وكان حسن الخط صادقا توفي في مستهل ذي القعدة سننة ست وعشرين وثمانمائة الشيخ الصالح القدوة الزاهد محمد بن الشيخ عيسى الصمادي له كرامات مشهورة توفي في ثاني عشري جمادي الآخرة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالقدس الشريف ودفن بالساهرة عند الشيخ عبد الله الصامت والشيخ ابراهيم المزي وقبره ظاهر يقصد للزيارة الشيخ شمس

(١) الدارس في تاريخ المدارسالنعيمي ٨٦/٢

(٢) الأنس الجليلأَبُو اليُمْن العُلَيْمي ١٣٧/٢

الدين ابو عبد الله محمد بن نصر الله بن جبريل الكركي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقدس الشريف كان موجودا في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ومن أعيان فقهاء الشـافعية الموجودين بالقدس الشـريف في حدود الثلاثين والثمانمائة كانوا من المعيدين والفقهاء بالمدرسة الصلاحية الشيخ علم الدين قاضي الجزيرة والشيخ شهاب الدين أحمد البوتنجي الشيخ زين الدين عبد الرحمان الناصري والشيخ عبد اللطيف بن كريم والشيخ." (١)

"مفضالا حسنا شجاعا اجتمع فيه من مكارم الأخلاق ومحاسن الأوصاف ما قل وجوده في غيره وولي نيابة النظر على الوقف الخليلي فباشره أتم مباشرة بأحسن سيرة ثم صرف نفسه وولي حصة بمشيخة حرم الخليل عليه الصلاة والسلام بعد والده ومرض بالحمى نحو ثلاث سنين وقدر الله توجهه الى الرملة فتوفي بها في يوم الخميس خامس عشر شهر الله المحرم سنة سبع وتسعين وثمانمائة ونقل الى بلد الخليل وصلي عليه من الغد ودفن بمقبرة الرأس جوار أبيه بالتربة التي انشأها وكثر التأسف عليه وترك اولادا أكبرهم وامثلهم الشيخ العالم المحدث غرس الدين أبو سعيد خليل مولده في المحرم سنة تسع وستين وثمانمائة بالقدس الشريف **وهو سبط** الخطيب شهاب الدين القرقشندي خطيب المسجد الأقصى الشريف حفظ القرآن واشتغل بالعلم على جماعة منهم شيخ الاسلام الكمالي ابن ابي شريف والشيخ برهان الدين الانصاري وغيرهما واعتنى بعلم الحديث الشريف ورحل إلى مصر والشام في طلبه وأخذ عنه جماعة وجمع معجما لأسماء شيوخه وهو رجل خير من أهل العلم والدين والتواضع ولي حصة في مشيخة حرم سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام مما كان بيد والده والناس سالمون من يده ولسانه وهو ممن أحبه في الله عامله الله بلطفه الشيخ الامام العلامة زين الدين أبو الفضل عبد الله بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبري الأصل الخليلي الشافعي ولد في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام ونشأ بها واشتغل بالعلم عقليا ونقليا وأخذ عن جماعة واجازه قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني بالافتاء والتدريس وسمع على إمام الكاملية واجاز له شيخ الاسلام ابن حجر وجماعة درس وافتى وحدث قليلا وولي نصف مشيخة حرم الخليل عليه الصلاة والسلام وكان فاضلا دقيق النظر خيرا متفننا شجاعا." (٢)

"وقد وقفت على مستند ثابت عليه واسجاله في ذلك المستند بخط نفسه وهو مؤرخ في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ولا شك انه كان في ذلك التاريخ مستخلفا وان استقلاله بالقضاء كان بعد الثمانمائة واني وقفت على بعض اسجالاته نيابة في سنة ثمانمائة ثم رأيت في اسجالاته في سنة اثنتين وثمانمائة يذكر فيها ان ولايته متصلة بالمواقف الشرعية السلطانية المالكية الناصرية – يعني به فرج بن برقوق – ولعلها السنة التي أشتغل فيها بالقضاء وأخبرني شيخ الاسلام الكمالي ابن ابي شريف أن جده لأمه القاضي شهاب الدين ابن عوجان المالكي ولي قضاء القدس الشريف بعد وفاة القاضي جمال الدين ابن الحشاذة في سنة خمسين وثمانمائة وان وفاته في تلك السنة أو التي قبلها والله أعلم الشيخ العالم المسند شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مغيث الأندلسي المالكي مقرئ بيت المقدس سمع من

---

(١) الأنس الجليلأَبُو اليُمْن العُلَيْمي ٢/١٦٨

(٢) الأنس الجليلأَبُو اليُمْن العُلَيْمي ٢/٢١٣

العلائي وجماعة سمع عليه شيخنا التقوى القرقشندي وأجاز له توفي في شهر رجب سنة ثمان وثمانمائة وهو والد الأخوين علاء الدين وشهاب الدين إمامي المالكية ببيت المقدس قاضي القضاة فخر الدين عثمان بن سراج الدين عمر بن علم الدين سلميان المقرئ الجاناتي المالكي باشر نيابة الحكم بالقدس الشريف في سنة خمسة عشر وثمانمائة ثم ولي القضاء بعد ذلك استقلالا وكان متوليا في سنة ثماني عشر وثمانمائة قاضي القضاة بدر الدين أبو محمد الحسن بن الشيخ تقي الدين ابي الانفاق ابي بكر الزرعي المالكي قاضي القدس الشريف كان متوليا في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة الشيخ الامام عبد الواحد بن جبارة المغربي الأصل المالكي إمام المالكية بالمسجد الأقصى الشريف الشاعر الأديب المقرئ **وهو سبط** ابن مغيث مقرئ بيت المقدس كان الشيخ شمس الدين يقرأ بالسبع ويعرف الفرائض معرفة جيدة والحساب والنحو وكان يحترف بالشهادة في أول عمره فلما مات خاله شهاب الدين." (١)

"**وهو سبط** العالم المفتي الصالح أبو بكر الخليص. كان شيخا منورا ذا زهد وورع وصلاح وتهجد في الليالي مع ذكر وبكاء لا يراه أهل محلته إلا أوقات الصلوات، وهو في غيرها يتردد إلى المقابر والمزارات، وإلى المكان المعروف بقبور الصالحين، وكان كثيرا ما يقصده الزوار يسمعون منه ما يقرأه عليهم من رياض الصالحين أو غيره. توفي بحلب سنة ثمان وخمسين وتسعمائة.

أبو بكر الشريطي

أبو بكر الشريطي، الصالحي، الشيخ الصالح تقي الدين تلميذ الشيخ أبي الفتح المري. أخذ منه، ولبس منه الخرقة، وتوفي بغتة يوم الأربعاء ختام جمادى الآخرة سنة أربعين وتسعمائة، ودفن بسفح قاسيون.

أبو بكر بن شهلا

أبو بكر، القاضي تقي الدين بن شهلا الأسمر الدمشقي، الشافعي المتصرف. تولى نيابة القضاء مرارا، وصار له صيت عند قضاة الأروام خصوصا ابن إسرافيل، ثم انحرف عليه، وعزله، واستمر معزولا إلى أن توفي يوم الخميس ثاني صفر سنة إحدى وأربعين وتسعمائة، وصلي عليه بمسجد القصب، ودفن بتربة الشيخ أرسلان، وخلف دنيا كثيرة. قيل: إنها قربت سبعة عشر ألف دينار.

أبو بكر قاضي الخليل

أبو بكر الشيخ الصالح تقي الدين قاضي الخليل. توفي بمصر في أواخر ربيع الأول سنة ست وأربعين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر منها، وحضر الصلاة عليه أخوه الشرفي محمود قاضي صفد، وشيخ دار الحديث الأشرفية داخل دمشق.

---

(١) الأنس الجليلأَبُو اليُمْن العُلَيْمي ٢/٢٤٥

أبو بكر سراق الحشمة

أبو بكر الشيخ تقي الدين القواس، المعروف بسراق الحشمة لأنه كان يستعير أثواب الناس في الجمع والأعياد من كل زي. فيلبسها، فتارة يكون في زي أهل الشام، وتارة يكون في زي أهل الحجاز، وتارة في زي الأروام، وتارة في زي العرب، وكان يكره هذا اللقب، وكان أصحابه يسمونه بشيخ الحشمة، وكان تلميذا لسيدي محمد بن عراق، ثم لأولاده من بعده، وسافر إلى الروم، فأعطي في صر مكة ثمانية دنانير في كل سنة، وفي زاوية السليمية عشرين عثمانيا كل يوم. توفي سادس عشر شوال سنة خمسين وتسعمائة بدمشق.." (١)

"القسطموني الرومي، الحنفي. طلب العلم، ثم رغب في التصوف، وصحب الشيخ مصلح الدين الطويل النقشبندي، ثم اختار بعد وفاته طريقة الوعظ، وكان يعظ الناس بالقسطنطينية، وعين له في كل يوم ثلاثون عثمانيا، وكانت له يد طولى في التفسير، وكان يدرس في بيته، ويفسر القرآن بتقريرات واضحة بليغة، وعبارات رائقة فصيحة، واستفاد منه كثير من الناس، وكان فارغ الهم من أشغال الدينا، مقبلا على صلاح حاله، طويل الصمت، كثير الفكر، وقورا مهيبا. توفي سنة ست وأربعين وتسعمائة.

عبد الرؤوف اليعمري

عبد الرؤوف اليعمري المصري الأزهري. أحد شعراء مصر. قدم حلب هو وصاحبه الشيخ نور الدين العسيلي، ونزلا بالمدرسة الشرفية، وكان حسن الشعر، لطيف الطباع، مات بالقاهرة سنة اثنتين وستين وتسعمائة.

عبد الرحمن البصروي

عبد الرحمن بن محمد الشيخ زين الدين الحنفي ابن العلامة جلال الدين البصروي الشافعي، **وهو سبط** الشيخ العلامة زين الدين بن عبد الرحمن بن العيني الحنفي ربما ترجم بالعلم قال ابن طولون: وقد رأيته وهو يدرس في المختار توفي بالحسى أحد منازل الحجاج وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن الميداني

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القاضي زين الدين ابن الموصلي الميداني الدمشقي الشافعي درس بالجامع الأموي، والظاهرية الجوانية، والقيمرية الكبرى، وولي نيابة القضاء بالصالحية وغيرها، ثم ترك ذلك في يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وتسعمائة ودفن بزاويتهم بميدان الحصى قال ابن طولون: وكان لا بأس به، ولا يستكثر عليه سلوك أهل الخير لأنه من ذريتهم.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرةالغزي، نجم الدين ٢/٩٢

عبد الرحمن بن القصاب

عبد الرحمن بن حسن، الشيخ العالم العامل، والإمام الأوحد الكامل، أبو هريرة زين الدين الكردي، الحلبي، الشهير بابن القصاب الشافعي. أحد المدرسين والمفتين بحلب. أخذ عن شيخ الإسلام البدر ابن السيوفي وغيره، واجتمع بشيخ الإسلام الوالد في رحلته إلى حلب مارا إلى الروم في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وذكره." (١)

"يحيى بن حسن، وهو سبط الشريف زين الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الجعفري، الحنفي، الشيخ الفاضل العالم العامل أبو زكريا ابن قجا، المعروف بالخازندار الحلبي إمام الحنفية بالجامع الكبير بحلب، اجتمع بالشيخ الوالد في رحلته إلى الروم، وذكره الشيخ في المطالع البدرية. فقال بعد أن أحسن في ترجمته: سلم علينا بالجامع، وتودد وأسرع إلى تقبيل يدي وما تردد، فأجللت عن ذلك مقامه، وضاعفت حسن تلقيه وإكرامه انتهى.

قال ابن الحنبلي: وكان دينا، خيرا، قليل الكلام، كثير السكينة. أخذ الحديث رواية عن الزين بن الشماع، وعن التقي بن أبي بكر الحيشي. قال: وكانجده قجا فيما سمعت من مسلمي التتار الأحرار الذين لم يمسهم الرق، وكان خازندار عند يشبك اليوسفي الجركسي كافل حلب. قيل: وكان من خير جده هذا أنه فرق ذات يوم أشياء من الصدقات على الفقراء، فدخلت عليه امرأة، فدفع لها شيئا، وطلب منها أن تدعو له بالحج، والموت بأرض الحجاز، ففعلت وكان دعاؤها مقبولا، فحج ومات بمكة، ودفن عند قبر خديجة أم المؤمنين – رضي الله تعالى عنها – وتوفي صاحب الترجمة في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة.

يحيى بن أبي جرادة

يحيى بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد الشيخ شرف الدين العقيلي، الحلبي، الحنفي، المعروف بابن أبي جرادة. نسبة إلى أبي جرادة حامل لواء أمير المؤمنين علي – رضي الله تعالى عنه – يوم النهروان، وكان اسم أبي جرادة عامرا، وكان الشيخ شرف الدين حسن الشكل، نير الشيبة، كثير الرفاهية، ولي نظارة الشاذبختية والمقدمية وغيرها بحلب. مولده سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، ووفاته سنة أربع وخمسين وتسعمائة.

يحيى بن موسى الأردبيلي

يحيى بن موسى بن أحمد، الشيخ شرف الدين الأريحاوي، الحلبي المولد، الأردبيلي الخرقة، الشهير بابن الشيخ موسى. خالط الصوفية كالشيخ علوان، والكيزواني، والشيخ محمد الخراساني العجمي، ونال الحظوة عند أكابر الناس، وأمرائهم حتى تردد إلى منزله بعض قضاة حلب، ونوابهم في الدولة العثمانية، وصار له مريدون يترددن إليه بزاويته المجاورة لدار سكنه داخل باب قنسرين، وخلف خلقا بالقرى، وكان قد طالع شيئا من كتب الفقه، وكلام القوم، وداوم هو ومريدوه على الأوراد، وجعل من جملة أوراده أبيات السهيلي التي أولها:." (٢)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرةالغزي، نجم الدين ٢/١٥٥

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرةالغزي، نجم الدين ٢/٢٥٥

"سنة ثمان وخمسين وتسعمائة

فيها كانت وقعة الجرب- بجيم وموحدة بينهما راء ساكنة-، وقعة مشهورة باليمن حتى صارت تاريخا عند أهل حضرموت، يقولون سنة وقعة الجرب.

وفيها توفي تقي الدين أبو بكر بن عبد الكريم الخليصي [١] الأصل الحلبي الشافعي، المشهور بالزاهد، وهو سبط العالم، المفتي أبي بكر الخليصي.

كان شيخا، صالحا، منورا، زاهدا، ورعا، ذا تهجد وبكاء، لا يراه أهل محلته إلا أوقات الصلوات، وفي غيرها يتردد إلى المقابر والمزارات.

وكان كثيرا ما يقصده الزوار يسمعون ما يقرؤوه عليهم من «رياض الصالحين» أو غيره [٢] .

وتوفي بحلب.

وفيها حسين بن أحمد بن إبراهيم الخوارزمي [٣] العابد الصوفي.

كان شيخا معمرا، مهيبا، ذكر أن له من الأتباع نحو مائة ألف ما بين خليفة ومريد.

وكان من أحواله إذا ذكر في المسجد الذي هو فيه مع مريديه يطول حتى يراه من كان خارج المسجد من غير منفذ من منافذه.

---

[١] ترجمته في «در الحبب» (١/ ١/ ٣٧١- ٣٧٣) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٩١) .

[٢] في «ط» : «وغيره» .

[٣] ترجمته في «در الحبب» (١/ ٢/ ٥٦٠- ٥٦١) و «الكواكب السائرة» (٢/ ١٣٨) .." (١)

"ابن موسى الحوزي بن عبد الله المحصن بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الجيلاني [١] ، نسبة إلى جيل، وهي بلاد متفرقة من وراء طبرستان، وبها ولد، ويقال لها أيضا جيلان وكيلان.

وهو سبط أبي عبد الله الصومعي من جلة مشايخ جيلان، أمه أم الخير بنت أبي عبد الله، وأخوه الشيخ أبو أحمد عبد الله أصغر منه سنا، نشأ في العلم والخير، ومات بجيلان شابا وعمته الصالحة أم عائشة استسقى بها أهل جيلان فلم يسقوا، فكنست رحبة بيتها وقالت: يا رب كنست رحبة بيتي فرش أنت، فمطروا كأفواه القرب.

كان شيخ الشيوخ الشيخ عبد القادر نحيف الجسم، عريض الصدر، عريض اللحية، أسمر، مدور الحاجبين، ذا صوت جهوري وسمت بهي.

ولما ترعرع وعلم [٢] أن طلب العلم فريضة، شمر ساق الاجتهاد في تحصيله، وسارع في تحقيق فروعه وأصوله، بعد أن اشتغل بالقرآن حتى أتقنه.

ثم تفقه في مذهب الإمام أحمد بن حنبل، على أبي الوفاء بن عقيل، وأبي الخطاب، وأبي الحسين محمد بن القاضي أبي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العماد الحنبلي ٤٦١/١٠

يعلى، والمبارك المخرمي.
وسمع الحديث من جماعة، وعلوم الأدب من آخرين.
وصحب حماد الدباس، وأخذ عنه علم الطريقة بعد أن لبس الخرقة من

---

[١] انظر «المنتظم» (١٠/ ٢١٩) و «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ص (٣٠٤- ٣٠٧) طبع مؤسسة الرسالة، و «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٤٣٩- ٤٥١) و «فوات الوفيات» (٢/ ٣٧٣- ٣٧٤) و «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٢٩٠- ٣٠١) ولفظة «ابن» التي بين حاصرتين مستدركة منه، و «الأعلام» للزركلي (٤/ ٤٧) وفيه: «عبد القادر بن موسى» .

[٢] لفظة «وعلم» سقطت من «آ» .." (١)

"وعلى الشيخ موفق الدين، قال: وهو فاضل، كريم النفس، كيس الأخلاق، حسن الوجه، قاض للحاجة، كثير التعصب- أي للحق- محمود السيرة.
سألت عمه الشيخ ضياء الدين عنه، فأثنى عليه ووصفه بالفعل الجميل [١] والمروءة التامة.
وقال الفرضي في «معجمه» : كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وقورا، صبورا على قراءة الحديث، مكرما للطلبة، ملازما لبيته، مواظبا على العبادة، ألحق الأحفاد بالأجداد، وحدث نحوا من ستين سنة، وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة.
وقال الذهبي: كان فقيها، عارفا بالمذهب، فصيحا، صادق اللهجة، يرد على الطلبة، مع الورع والتقوى والسكينة والجلالة، زاهدا، صالحا، خيرا، عدلا، مأمونا. وقال [٢] : سألت المزي عنه فقال: أحد المشايخ الأكابر والأعيان الأماثل، من بيت العلم والحديث، ولا نعلم أحدا حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له.
قال شيخنا ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديث.
قلت: وقد دخل بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم، في أحاديث لا تحصى، منها:
الحديث المسلسل بالحنابلة الذي يقال له: «سلسلة الذهب» [٣] ولا يوجد حديث أصح منه، وهو ما حدثني به أستاذي الشيخ أيوب بن أحمد بن أيوب، وكان حنبليا، ثم تحنف، **وهو سبط** الشيخ موسى الحجاوي الحنبلي،

---

[١] في «ذيل طبقات الحنابلة» : «بالخلق الجميل» .

[٢] القائل الحافظ الذهبي.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العِماد الحنبلي ٣٣١/٦

[٣] وقد جمع أحاديث سند هذه السلسلة الذهبية الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني في جزء صغير، وقد حققه الدكتور عبد المعطي قلعجي ونشرته دار المعرفة ببيروت سنة (١٤٠٦) هـ.." (١)

"فضيلة، وكان من النجباء الأخيار عنده حياء وتواضع، **وهو سبط** الشيخ صلاح الدين بن أبي عمر، وكان يؤم بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر.

توفي يوم الأحد ثاني عشري صفر ولعله بلغ الثلاثين [١] سنة.

وفيها جمال الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف النيسابوري [٢] الخطيب الشافعي القاضي الإسنوي.

قدم مصر سنة إحدى وعشرين، وسمع على الحجار، وتفقه على القطب السنباطي، وابن القماح، وابن عدلان، وغيرهم. وأخذ العربية عن والد سراج الدين ابن الملقن، ودرس، وأفتى، وشرح «التعجيز» في الفقه، وناب في الحكم، وكان عالما، خيرا، ذا مهابة وصيانة وعفاف، قائما بالحق، حتى إنه كتب على قصة سئل فيها أن يحضر يلبغا- وهو إذ ذاك صاحب المملكة- يحضر هو [٣] أو وكيله، فلما وقف عليها يلبغا عظم قدره عنده، ويقال: إن ذلك كان بطريق الامتحان من يلبغا، وإنه لما جاءه الرسول قال له: قل له: إني أصالح غريمي، فقال له الرسول: والله ما أقدر أن أروح إلا ومعي وكيل أو الغريم، يقول: قد رضيت فأعجبه ذلك ودفع للرسول ألف درهم، وأرسل للقاضي ذهبا وبغلة، فرد ذلك، فاشتد اغتباطه به واعتقاده فيه، وكان في سمعه ثقل في كبره، ولذلك يقال له: الأطروش.

مات في ثامن ربيع الأول.

وفيها محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل الفراء الحمصي ثم الحلبي، المعروف بابن رياح، ويعرف أيضا بالقيم وبالفقيه [٤].

---

[١] في «المنهج الأحمد» : «ولعله بلغ الثمانين» .

[٢] انظر «إنباء الغمر» (٢/ ١١٨) و «الدرر الكامنة» (٤/ ٩٨) و «النجوم الزاهرة» (١١/ ٢٩٥) وفيه «الأسواني» .

[٣] لفظة «هو» سقطت من «آ» .

[٤] انظر «إنباء الغمر» (٢/ ١١٩) و «الدرر الكامنة» (٤/ ٢٤١) .." (٢)

"بيضها حضنها الذكر فيكون كالداية للأنثى ومن عقود جمان الطالوي فصل من نثره شوقي إلى لقاء سيدي عمر الله يذكره رباع الفضل كما عمر طلاب العلوم نائله الجزل شوق الوامق لعذراه وعروة إلى عفراه فصل وها أنا مذ سرت عن حضرته الجليلة ما نسيت أيادية الجميلة وهل ينسى المدلج قمر ليلة وساكن اليمن مطلع سهيلة فصل وإن أفواه الحمائم أو بروق الغمائم لا تقدر أن تصف ما أجنه من الأرتياح لقربه والإنضمام إلى معاشره وحزبه فقد شهدت أنها أبلغ من

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العِماد الحنبلي ٧/٧٢٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهبابن العِماد الحنبلي ٨/٤٩١

سحبان وأفصح من صعصعة بن صوحا فصل أما الشوق فقد اشتعل ضراما وكاد عذابه إن يكون غراما حتى قال فم الجفن بلسان الدمع يا نار كوني بردا وسلاما فإني ألقى إلي كتاب كريم فاح منه شميم عرار نجد وما بعد العشية من شميم فتمتعت بما هو أحلى من الوصل بعد الهجر ومن الأمن بعد الخوف ومن البرء بعد السقم ولم أدر أطيف منام أو زائر أحلام أم قرب نوى بعد البعاد أم حبيب يأتي بلا ميعاد ومن آخر أسأل الله وهاب الصور خلاق القوي والقدر فياض المعارف ذراف العوارف أن يهب اقترابا صافيا من الكدر مغنيا عن ورد المكاتبة والصدر انتهى وبالجملة فهو كما قال البديعي في وصفه مقضى الأرب من أدوات الأدب وكانت ولادته في سنة خمسين وتسعمائة وتوفي نهار الأربعاء ختام شهر رمضان سنة أربع عشرة بعد الألف ودفن بمقبرة باب الصغير وذكر البوريني في ترجمته أنه كان قبل موته بأيام عمر في داخل بيته بمحلة التعديل بيتا صغيرا وكان يقول هذا البيت بيت الفتاوي وموضع الكتب ومن العجب أنه نقل كتبه إلى البيت المذكور فكان يصفها ويرتبها وينظر فيها ويقلبها وهو ينشد هذا البيت وأظنه من نظمه ونتائج فهمه وهو

(أقلبها حفظا لها وصيانة ... فيا ليت شعري من يقلبها بعدي)

فمات بعد ذلك بعشرين يوما رحمه الله تعالى درويش محمد بن حسين بن مسيح الدمشقي الحنفي المعروف بابن القاطر المقدم ذكر والده والموعود بذكره وهو سبط أبي المعالي الطالوي المذكور قبله وربما أطلق عليه الطالوي أيضا كان فاضلا كاملا جيد الخط منسوبه بلغ الشهرة التامة في قبول خطه والتنافس فيه وكتب الكثير وكان حسن المطارحة لطيف المذاكرة حلو الشكل طوالا وكان يعرف الموسيقى حد المعرفة وله شهرة بهذه." (١)

"الشيخ محمد بن عمر العلمى الصوفى الآتى ذكره قريبا ان شاء الله تعالى وهذا يعرف بالعالم وذاك بالصوفى وهو سبط شيخ الاسلام بن أبي شريف رئيس العلماء فى زمانه وكان عالما عاملا حسن الاعتقاد فى الناس وكان الين المقادسة المقيمين بدمشق عريكة وأحسنهم مودة منصفا فى البحث غاية فى الاستحضار ذكره النجم فى الذيل وقال فى ترجمته طلب العلم فى بلده ثم دخل القاهرة وتفقه بها على الشيخ أمين الدين بن عبد العال والشيخ زين بن نجيم صاحب الاشباه والبحر والشيخ على بن غانم المقدسى وغيرهم وأخذ النحو عن الشمس الفارضى المصرى ثم دخل دمشق وقطنها آخرا وصحب شيخنا الشيخ زين الدين بن سلطان وكان يتردد اليه كثيرا وكان يدرس ويفيد وولى آخر أمره تدريس القصاعية الحنفية بعد الشمس بن المنقار وأفتى بعد وفاة شيخنا القاضى محب الدين وكان فى حياته يتردد اليه وكان شيخنا القاضى يعظمه ويعرف حقه قال وأنشدنى ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وألف قال أنشدنى شيخنا العلامة الشاعر الجيد الفاضل الشمس محمد الفارضى المصرى الحنبلى وذكران البيضاوى خطأ من أدغم الراء فى اللام ونسبه الى أبى

(أنكر بعض الورى على من ... أدغم فى اللام عند راء)

(ولا تخطى أبا شعيب ... والله يغفر لمن يشاء)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشرالمحبي ٢/١٥٥

وأنشدنا له

(اجرر محلا وانصبا وارفعنا ... فى ربنا مع اننا سمعنا)

وكانت وفاته فى نهار الاثنين السابع من ذى القعدة سنة ثمان عشرة وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

محمد بن على بن محمد بن على الشبراملسى المالكى الامام الجليل الجامع للعلوم الذى تضلع منها وصرف أوقاته فى التحصيل والتفريع والتأصيل وانفرد فى عصره بالعلوم الحرفية والاوفاق والزايرجة وبقية العلوم العقلية وألف مؤلفات كثيرة منها شرح على ايساغوجى فى المنطق وقد أخذ عن شيوخ منهم الشيخ أحمد الشناوى الخامى وعنه الشيخ مسوى القليبى وكان فى سنة احدى وعشرين وألف موجودا

محمد بن على المنعوت شمس الدين بن علاء الدين بن بهاء الدين البعلى الشهير بابن الفصى الفقيه الشافعى مفتى ديار بعلبك وآباؤه كلهم رؤساء العلم بتلك الناحية كان مشهورا بالفضل الوافر وله تآليف منها شرح البردة سماه الخلاص من الشده وكان قرأ على عمه الشيخ أبى الصفا فى بعلبك ورحل الى دمشق فقرأ على الشهاب." (١)

"للمسائل قرأ الفقه على شيخ الاسلام النجم البهنسى خطيب الاموى بدمشق ولازمه مدة طويلة وتلمذ له حتى برع فى فنه وحضر دروس البدر الغزى وكان متدينا ثقة صحيح الضبط صنف التصانيف المفيدة وانتشرت عنه منها شرحه على النقاية وشرحه على ملتقى الابحر وتكملة لسان الحكام وتكملة البحر الرائق واختصر البحر فى مجلد وكان يختار فى كتبه نقل المسائل الغريبة وملك كتبا كثيرة وكان يتاجر فيها ويكتسب من ذلك مالا كثيرا ودرس بدمشق بعدة مدارس ومات وهو مدرس بالمدرسة القيمرية البرانية وكان له بقعة تدريس بالجامع الاموى وكان يعظ بالجامع المذكور بعد صلاة الجمعة وكانت وفاته فى المحرم سنة ثلاث بعد الالف قال البوريني فى تاريخه الى باقا قرية من قرى نابلس وهو ولد بدمشق وأظن ان والده قدم القرية المذكورة وسكن فى محلة القيمرية بدمشق قال النجم وكان والده من المعمرين أخبر عن نفسه أنه بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وانه أدرك الحافظ ابن حجر العسقلانى وبعض مشايخه ولم يسلم له ذلك العقلاء ومات فى سنة أربع وسبعين وتسعمائة

محمود بن صلاح الدين بن أبى المكارم عيسى الفتيانى القدسى من الفضلاء الاجلاء أخذ عن عمه العلامة ابراهيم بن علاء الدين بن أحمد وعن الشيخ محمد الخرشى والشيخ محمد العلمى وكان زاهدا فى الدنيا ملازما لتلاوة القرآن لا يخالط أحدا الا فى المذاكرة وتولى امامة الصخرة واستمر الى أن توفى وكانت وفاته فى المحرم سنة ثلاث وأربعين وألف وبيت الفتيانى بالقدس بيت علم وصلاح وابراهيم المذكور من أجلائهم المشهورين أخذ عن الرملى الكبير وكان اماما بالصخرة الشريفة وله مؤلفات عديدة منها تذكرته المشهورة على الالسنة والله أعلم

محمود بن عبد الحميد المنعوت بنور الدين الحميدى الصالحى الحنبلى وهو سبط شيخ الحنابلة الشيخ موسى الحجاوى صاحب الاقناع كان فاضلا فقيها متمكنا اشتغل بالعلم وسافر الى القاهرة لطلب العلم مع التجارة فأكرم مثواه خاله الشيخ يحيى الحجاوى واشتغل عنده فى العلوم وقرأ عليه وعلى غيره وبرع ثم رجع الى دمشق فلازم ابن المنقار وانتسب اليه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشرالمحبي ٤/٤٤

فسعى له فى النيابة فى القضاء فوليه بالصالحية ثم بالكبرى وفضل عن ابن الشويكى لديانته ثم لما مات القاضى شمس الدين سبط الرجيحى نقل الى مكانه بالباب فتغيرت أطواره وتناول وتوسع فى الدنيا." (١)

"في رجب من سنة ٨١٧ وهو سبط أبي الحرم القلانسي سمع منه وعلى غيره كثيرا وسبق ذكر والده في آخر الصفحة [١٦٣] .

(وجاء) في السطر العشرين منها [وله سبع و] بعده بياض وبعد البياض كلمة [سنة] وأصله [وله سبع وستون سنة] كما يعلم مما ذكرنا.

الصفحة (٢٥٦)

(جاء) في السطر الاول منها [عباس] وأصله [ابن عياش] أي المعروف بابن عياش بالمثناة التحتية المشددة والشين المعجمة كما في معجم الحافظ ابن حجر وكذا في الضوء اللامع كما سترى.

(وجاء) في السطر المذكور منها (الخريفي) وفي التعليقات انه في الاصل من غير نقط وصوابه (الجوخي) بالجيم والخاء المعجمة نسبة إلى بيع الجوخ فقد قال صاحب الضوء اللامع في ترجمة الشمس محمد بن محمد ابن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش بتحتية ثقيلة ومعجمة الدمشقي الجوخي التاجر اخو المقرئ ابي العباس احمد وهذا اسن اه ومثله في انباء الغمر وقال في ترجمة اخيه الشهاب أبو العباس احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الجوخي الدمشقي المقرئ الشافعي نزيل تعز ويعرف بابن عياش تعانى بيع الجوخ فرزق فيه حظا وحصل منه دنيا طائلة اه ومثله في انباء الغمر هذا وما ذكره المؤلف من ان الشمس بن عياش توفي في شهر رمضان من سنة ٨١٧ مخالف لما ذكره الحافظ ابن حجر في معجمه وفي انباء الغمر وا لتقي المقريزي في عقوده من انه توفي في شهر رمضان من سنة خمس عشرة." (٢)

"ورحل لدمشق وأخذ عن تاج الدين الكندي ثم رجع لبلاده وولي قضاءها ثم رجع لمصر؛ كتب عنه الحافظ ابن مسدي وابن الصابوني وغيرهما. مولده بتيفاش سنة ٥٨٠ هـ وتوفي بالقاهرة سنة ٦٥١ هـ[١٢٥٣م]، ودفن بمقبرة باب النصر. وتيفاش قرية من قرى قفصة.

فرع الأندلس

٥٧٧ - القاضي أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى الأزدي: من أهل مرسية يعرف بابن برطلة وهو سبط أبي علي الصدفي ابن ابنته خديجة وكانت صالحة فاضلة زاهدة تحفظ القرآن وتذكر كثيرا من الحديث وتكتب وتطالع. توفيت بعد سنة ٥٩٠ هـ وقد نيفت عن الثمانين. وابنها صاحب الترجمة كان إماما حافظا للحديث راوية متفننا في العلوم فقيها مع الفصاحة والجلالة ونباهة السلف والعدالة عرض المدونة وغيرها على أبي عبد الله بن عبد الرحيم بن الفرس. وبه تفقه

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشرالمحبي ٣١٨/٤

(٢) التنبيه والإيقاظأحمد الطهطاوي ص/١١٧

وابن عاشر سمع من أبي علي بن عريف وأخذ عنه القراءات ومن أبي بكر بن أبي ليلى وأبي عبد الله بن سعادة وأبي القاسم بن حبيش وأبي الحسن بن النعمة وكتب له أجزاء من عوالي حديثه وابن بشكوال وابن الجد وغيرهم درس وسمع منه الناس منهم أبو الربيع بن سالم ولي قضاء دانية ثم صرف عنها حميد السيرة معروف النزاهة. توفي سنة ٥٩٧ هـ[١٢٠٠] م مولده سنة ٥٤٧ هـ.

٥٧٨ - أبو علي الحسن بن خلف الأموي القرطبي: يعرف بابن الخطيب العالم الفاضل الفقيه المتفنن في كثير من العلوم، سمع من يونس بن مغيث وابن العربي وأبي بكر بن عبد العزيز وغيرهم له تآليف منها كتاب روضة الأزهار في الأنواء واللؤلؤ المنظوم في معرفة أوقات النجوم وروضة الحقيقة في بدء الخليقة وكتاب تهافت الشعراء وغير ذلك. مولده سنة ٥١٤ هـ وتوفي بإشبيلية سنة ٦٠٢ هـ[١٢٠٥م].

٥٧٩ - أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله: يعرف بابن عياد البلنسي العالم الفاضل كان من أهل العناية بالرواية وتقييد الآثار والأخبار والتاريخ مع الحفظ، سمع من أبيه وأبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله بن سعادة وأبي الحسن بن النعمة وأبي عبد الله بن الفرس وأبي القاسم بن حبيش وأجاز له ولأبيه أبو مروان بن قرمان وابن بشكوال وأبو بكر بن خير وغيرهم، وكتب إليه أبو طاهر السلفي وله في مشيخة أبيه مجموع. مولده سنة ٥٤٤ هـ وتوفي سنة ٦٠٣ هـ.." [١]

"التتار (١) .

البونسي

(٥٧٣ - ٦٥١ هـ = ١١٧٧ - ١٢٥٣ م)

إبراهيم بن علي بن أحمد الفهري، أبو إسحاق الشريشي البونسي: أديب، له اشتغال بالتراجم. من أهل شريش، من قرية (بونس) Bonanza له كتب، منها (التعريف والإعلام في رجال ابن هشام) و (التبيين والتنقيح لما ورد من الغريب في كتاب الفصيح) و (كنز الكتاب) كبير وصغير (٢) .

الأصبحي

(٠٠٠ - ٦٦٧ هـ = ٠٠٠ - ١٢٦٨ م)

إبراهيم بن علي بن محمد بن منصور الأصبحي، ويعرف بابن المبرذع: فلكي لغوي يماني، من الشافعية. صنف (اليواقيت في معركة المواقيت - خ) في بغداد، قال بامخرمة: كتاب جليل يدل على سعة علم مصنفه. وقال: أخذ عنه عدة من الفقهاء واستجازوه (٣) .

ابن عبد الحق

(٦٦٨ - ٧٤٤ هـ = ١٢٧٠ - ١٣٤٤ م)

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكيةمخلوف، محمد بن محمد ٢٤٥/١

إبراهيم بن علي بن أحمد، أبو إســحاق، برهان الدين، المعروف بابن عبد الحق الواســطي، ويقال له أيضــا ابن قاضــي الحصــن: فقيه حنفي محدث دمشــقي. كان أبوه قاضــي الحصــن (بســورية) فعرف به. وهو ســبط عبد الحق بن خلف الواسطي، نسب إليه. أشخص إلى القاهرة من دمشق سنة ٧٢٨ فولي قضاء الحنفية بالديار المصرية عشر سنين (٧٢٨ - ٧٣٨) وعزل، فعاد إلى

---

(١) طبقات الأطباء ٢: ٣٠ ومعجم الأطباء ٥٨ وهدية العارفين ١: ١١ وطوبقبو ٣: ٨١٦ - ٨١٧.

(٢) تكملة الصلة، القسم الأول ٢٠٩ وفي تاج العروس ٤: ١١٣ (مات سنة ٦٥٨) .

(٣) قلادة النحر - - خ، مقابل الورقة ٤٥٧ وخزائن الأوقاف ٢١٤ ومكتبة الأوقاف ٢٠٣ وبغية الوعاة ١٨٤ وهدية ١: ١٢ وعنه أخذت وفاته.." (١)

"عبد الغني النابلسي الشاعر الأديب، الكثير التصانيف (١) .

الكردفاني

(١٢٦٠ - ١٣١٦ هـ = ١٨٤٤ - ١٨٩٩ م)

إسماعيل بن عبد القادر الكردفاني: قاض، أديب، له نظم جيد. وهو سبط إسماعيل بن عبد الله المتصل نسبه بالعباس ابن عبد المطلب. ولد بالأبيض (عاصمة كردفان) وتعلم ببلده.

ثم تخرج بالأزهر. ورجع إلى الأبيض فعين مفتيا لديار كردفان. وســافر إلى الخرطوم في أيام (المهدي) وخليفته (التعايشــي) فتولى القضــاء بأم درمان. وأشــار عليه التعايشــي بتأليف كتاب عن (المهدية) فوضــع (ســيرة - ط) كبيرة. وعلت مكانته وشــهرته. ولكن الوشــايات اقتضــت عزله ونفيه للرجاف (بمدينة منجلا) في رمضــان ١٣١٠ واســتمر في منفاة إلى أن توفي (٢) .

السبزواري

(١٢٧١ - ١٣٣٧ هـ = ١٨٥٥ - ١٩١٩ م)

إسماعيل بن عبد الكريم بن إسماعيل العلوي الســبزواري: فقيه إمامي نجفي. له كتب منها (الدر المكنون - ط) ســتة أجزاء (٣) .

سموية

(٠٠٠ - ٢٦٧ هـ = ٠٠٠ - ٨٨٠ م)

إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني، أبو بشر: حافظ متقن، من أهل أصبهان.

---

(١) الأعلام للزركليخير الدين الزركلي ٥١/١

رحل في طلب الحديث رحلة واسعة. يلقب بسموية (أو سمويه، بهاء غير منقوطة) .

له (الفوائد) في الحديث،

---

(١) خلاصة الأثر ١: ٤٠٨ والبلدية تفسير ٣٠ وعلوم القرآن ٣٧٧.

(٢) شعراء السودان ٣٩ - ٤٢.

(٣) رجال الفكر ٢٢٢.." (١)

"السقا

(١٢٦٢ - ١٣٢٦ هـ = ١٨٤٦ - ١٩٠٨ م)

حسن بن محمد بن حسن السقا: خطيب الأزهر. من علماء الشافعية بمصر. **وهو سبط** الشيخ السقاء الكبير (إبراهيم ابن علي) له ديوان خطب مثلث السجعات سماه (البغية السنية في الخطب المنبرية ط) ورسائل في التفسير والفقه، بعضها مطبوع (١) .

حسن الخراط

(١٢٧٨ - ١٣٤٤ هـ = ١٨٦١ - ١٩٢٥ م)

حسن بن محمد الخراط: شهيد، من أشهر المجاهدين في الثورة السورية (١٩٢٥) كان أميا فقيرا، عمل في الحراسة. وشارك في الثورة فأظهر في معاركها بدمشق وأطرافها جرأة غريبة.

وكانت له عصبة اتخذت قريتي عقربا وبيت سحم مقرا لها. وجرح مرتين واستشهد بعد بمعركة مع الفرنسيين، قرب يلدا. ولما استقلت سورية سمت إحدى مدارسها الرسمية باسمه، ووضعت خلاصة لسيرته يدرسها الطلاب (٢) .

حسن الأنكرلي

(١٢٧٠ - ١٣٤٤ هـ = ١٨٥٤ - ١٩٢٥ م)

حسن بن محمد بن رجب الموصلي المشهداني البغدادي، المعروف بالأنكرلي:

---

(١) مقدمة شرح الأم - خ - والخزانة التيمورية ٣: ١٣٩ ومعجم المطبوعات ١٠٣١.

(٢) معالم واعلام ١: ٣٦٩ وكفاح الشعب العربي السوري ١٤٨، ٢٣٨ ووثائق جديدة ١٨٢ - ٢٠٤.." (٢)

"[[عبد الغفار بن عبد الواحد الاخرس (البغدادي) .]]

صغير، و " الكلام المفيد - ط " في علم التوحيد (١) .

---

(١) الأعلام للزركليخير الدين الزركلي ٣١٨/١

(٢) الأعلام للزركليخير الدين الزركلي ٢٢١/٢

عبد عمرو

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

عبد عمرو بن عبيد بن مقاعس، من تميم، من العدنانية: جد جاهلي. من بنيه " سلامة بن جندل " الشاعر (٢) .

أبو الحسن الفارسي

(٤٥١ - ٥٢٩ هـ = ١٠٥٩ - ١١٣٥ م)

عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر ابن محمد الفارسي: من علماء العربية والتاريخ والحديث.

فارسي الأصل، من أهل نيسابور. وهو سبط أبي القاسم القشيري صاحب " الرسالة القشيرية " ارتحل الى خوارزم وغزنة والهند، وتوفي بنيسابور. من كتبه " المفهم لشرح غريب مسلم " و " السياق " في تاريخ نيسابور، بلغ به سنة ٥١٨ هـ و " مجمع الغرائب - خ " الثالث منه، وهو الأخير، بدار الكتب، في غريب الحديث (٣) .

ابن نوح

(٠٠٠ - ٧٠٨ هـ = ٠٠٠ - ١٣٠٩ م)

عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد الأنصاري القوصي، المعروف بابن نوح:

---

(١) المكتبة الأزهرية ٢: ٤٧ و ٧: ٢٩٥.

(٢) نهاية الأرب ٢٧٩ وجمهرة الأنساب ٢٠٧.

(٣) وفيات الأعيان ١: ٣٠٦ والتبيان - خ. ودار الكتب ١: ١٤٤. وتكملة إكمال الإكمال ٢١٧، ٢١٨ وهامشهما.." [1]

"المطالعة وإقراء الطلبة إلى أن توفي. من كتبه " شرح الكافية " في النحو. وهو سبط الإمام الفناري محمد بن حمزة صاحب التصانيف في الأصول والمنطق (١) .

البصروي

(٨٤٢ - ٩٠٥ هـ = ١٤٣٨ - ١٥٠٠ م)

علي بن يوسف بن علي بن أحمد، علاء الدين الدمشقي العاتكي الشهير بالبصروي: فقيه شافعي نحوي، له " شرح جمع الجوامع للتاج السبكي - خ " منه نسخة في شستربتي ٣١٥٧ و " النفحة الزكية في شرح المقدمة الأجرومية - خ " في الظاهرية (الرقم العام ٦٦١٨) (٢) .

---

(١) الأعلام للزركليخير الدين الزركلي ٤/٣١

البياضي

(٠٠٠ - ٨٧٧ هـ = ٠٠٠ - ١٤٧٢ م)

علي بن يونس، أبو محمد، زين الدين النبطي العاملي البياضي: فقيه إمامي من أهل النبطية، في جبل عامل. له كتب منها " عصرة المنجود - خ " في علم الكلام، و " منتهى السول في شرح الفصول - خ " في التوحيد. كلاهما في النجف، و " الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم - ط " الأول منه (٣) .

عليان بن أرحب

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

عليان بن أرحب بن الدعام الأكبر، من همدان: جد جاهلي يماني قديم. بنوه قبائل وبطون، لهم أخبار (٤) .

عليش = محمد بن أحمد ١٢٩٩

ابن العليف = أحمد بن الحسين ٩٢٦

---

(١) الفوائد البهية ١٣٩ والبدر الطالع ١: ٥٠٤ والكواكب السائرة ١: ٢٧٨ واسم جده فيه " أحمد " مكان " محمد ". وعنه شذرات الذهب ٨: ١٨.

(٢) الكواكب السائرة ١: ٢٧٩ وشذرات ٨: ٢٧ ومخطوطات الظاهرية، النحو ٥٣٤.

(٣) مكتبة الحكيم ٦٩ - ٧٢ والكنى والألقاب ٢: ١٠١.

(٤) الإكليل ١٠: ١٦٢ و ٢١٥ واللباب ٢: ١٤٩.." [1]

"والسكن) في أخبار العشاق، و (الغرق والشرق) فيمن مات غرقا أو شرقا، و (الطعام والإدام) و (قصص الأنبياء) (١) .

ابن أبي الحكم

(٠٠٠ - ٥٧٠ هـ = ٠٠٠ - ١١٧٤ م)

محمد بن عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي، أفضل الدولة، أبو المجد، ابن أبي الحكم: طبيب عالم بالهندسة والنجوم والموسيقى. من أهل دمشق. أندلسي الأصل. عمل (أرغنا) وبالغ في إتقانه. وكان يضرب على العود ويزمر (بالناي) وله يد في سائر آلات الطرب. ولما بنى السلطان نور الدين الشهيد البيمارستان بدمشق تولى أعماله، فكان يدور على المرضى فيه ويكتب لهم ما هم في حاجة إليه، فإذا فرغ من ذلك خرج إلى القلعة فافتقد مرضى السلطان وغيرهم ثم عاد إلى

---

(١) الأعلام للزركليخير الدين الزركلي ٣٤/٥

البيمارستان، فيجلس بين يديه الأطباء والتلاميذ ويستمر في مباحث طبية مدة ثلاث ساعات (٢) .

ابن التعاويذي

(٥١٩ - ٥٨٣ هـ = ١١٢٥ - ١١٨٧ م)

محمد بن عبيد الله بن عبد الله، أبو الفتح، المعروف بابن التعاويذي، أو سبط ابن التعاويذي: شاعر العراق في عصره. من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها. ولي بها الكتابة في ديوان المقاطعات، وعمي سنة ٥٧٩ وهو سبط الزاهد أبي محمد ابن التعاويذي. كان أبوه مولى اسمه (نشتكين) فسمي (عبيد الله) . له (ديوان شعر - ط) اقتنيت مخطوطة منه، فظهر لي أن ناشره الأستاذ (مرجليوث) تعمد

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٥١٥ وشذرات الذهب ٣: ٢١٦ والتاج ٢: ١٥٨ واللباب ٣: ١٣٥ والمغرب في حلى المغرب: القسم الخاص بمصر ١: ٢٦٤ والوافي ٤: ٧.

(٢) طبقات الأطباء ٢: ١٥٥ ولم يذكر سنة وفاته. والدارس ٢: ١٣٧ والوافي بالوفيات ٣: ٣٣٠ وهو فيه (محمد ابن عبد الله) : (توفي سنة ٥٧٠ أو ما قبلها) .." [(١)]

"- خ) يظهر أنها قوبلت بضجة، فأعقبها بثانية سماها (الملجمة للمجسمة) و (نزهة النظر في كشف حقيقة الإنشاء والخبر - خ) في شستربتي ٣١٤٦. قال ابن طولون: كان إمام عصره (١) .

الحجازي

(٠٠٠ - ٨٤٩ هـ = ٠٠٠ - ١٤٤٥ م)

محمد بن محمد بن أحمد، شمس الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي، ويعرف بالحجازي، عالم بالفرائض والحساب. له (تعليق) على الشفا، و (شرح على مختصر التلخيص لابن البناء) في الحساب و (رسالة في علم الوقت والقبلة - خ) في الظاهرية، و (مختصر الروضة - خ) في شستربتي (٣٤٢٨) (٢) .

المنزلي

(٧٨٠ - ٨٥٢ هـ = ١٣٧٨ - ١٤٤٨ م)

محمد بن محمد بن يوسف بن يحيى، ناصر الدين المنزلي الشافعي، ويقال له ابن سويدان، وهو سبطه: ناظم فاضل، من القضاة. من أهل (منزلة بني حسون) بمصر. زار القاهرة مرارا.

وولي نظر الناصرية بدمياط، ثم قضاء المنزلة (سنة ٨٤٢ هـ وعزل. وانتقل إلى (منية ابن سلسيل) وولي قضاءها، وصرف. له (كنز ألوفا في مديح المصطفى) من نظمه، ومختصره (جواهر الكنز المدخر في مدح خير البشر) وكله من بحر الطويل، و

---

(١) الأعلام للزركليخير الدين الزركلي ٦/٢٦٠

(جهة المحتاج) في نظم فرائض المنهاج. قال السخاوي: ونسخ بخطه الجيد الكثير، كالصحيحين وغيرهما (٣) .

---

(١) شذرات الذهب ٧: ٢٤١ و ٤٧٦ والكتبخانة ٢: ٣٥ Princeton وسماه ابن طولون في (المعزة فيما قيل في المزة) علي بن محمد بن محمد. وقال السخاوي في الضوء اللامع ٩: ٢٩١ (سماه بعضهم عليا وهو غلط) .

(٢) الضوء ٩: ٥١ والظاهرية، الهيئة ١٨٢.

(٣) الضوء اللامع ١٠: ٣٤.." [1]

"سبط ابن التعاويذي

٥١٩ - ٥٨٣ هـ / ١١٢٥ - ١١٨٧ م

محمد بن عبيد الله بن عبد الله، أبو الفتح، المعروف بابن التعاويذي أو سبط ابن التعاويذي.

شاعر العراق في عصره، من أهل بغداد مولدا ووفاة، ولي فيها الكتابة في ديوان المقاطعات، وعمي سنة ٥٧٩ هـ **وهو سبط** الزاهد أبي محمد ابن التعاويذي، كان أبوه مولى اسمه (نشتكين) فسمي عبيد الله.." [2]

---

(١) الأعلام للزركليخير الدين الزركلي ٤٧/٧

(٢) معجم الشعراء العرب- ص/١٣٧٢